الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

طبعة لندن ـ 28 صفحة

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

London - Thursday - 23 January 2020 - Front Page No. 1 Vol 42 No. 15031

الخميس 28 جمادى الأولى 1441 - 23 يناير (كانون الثاني) 2020 - السنة الثانية والأربعون - العدد 15031

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

قال إن واشنطن تحكم على النظام الإيراني بأفعاله لا أقوال ظريف

هوك لـ الشرق الأوسط: خليفة سليماني سيلقى مصيره إذا سار على نهجه

دافوس: نجلاء حبريري

قال المبعوث الأميركي لإيران برايان هوك، إن خليفة قاسم سليماني، القائد السابق لـ«فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري» الإيراني، سيلقى المصير نفسه إذا سار على نهجه. وأوضح هوك في مقابلة مع «الشرق الأوسط» على هامش أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس: «إن واصل (إسماعيل) قاآني نهج قتل أميركيين، فإنه سيلقى المصير نفسه. كان الرئيس (دونالد) ترمب واضحاً، منذ سنوات، أن أي هجوم على الأميركيين أو المصالح الأميركية سيقابَل بردّ حاسم، كما أظهر في 2 يناير (كانون الثاني) الماضي. وبالتالي، فإن هذا ليس تهديداً جديداً، إذ لطالما قال الرئيس إنه سيرد بحسم لحماية المصالح الأميركية».

وأكد المبعوث الأميركي: «حصلنا على دعم واسع للعمل الدفاعي الذي قمنا به لحماية دبلوماسيين وجنود أميركيين، وللحؤول دون حصول هجوم واسع ووشيك كان يخطط له سليماني على دبلوماسيين وجنود أميركيين في المنطقة». وتابع أنه بعد تحييد «أخطر إرهابي في العالم (...) ستصبح المنطقة أكثر أمناً، لأن سليماني كان الصمغ الذي يجمع وكلاء إيران في المنطقة، وموته سيخلق فراغاً لن يتمكّن النظام (الإيراني) من ملئه».

إلى ذلك، قال هوك، الذي رافق الرئيس ترمب ووفده إلى المنتجع الشتوي السويسري للمشاركة في أعمال «دافوس»، إن بلاده تحكم على النظام الإيراني «بأفعاله لا بما يقوله (وزير الخارجية الإيراني محمد جواد) ظريف». (نص الحوار ص 5)

الوزير بن فرحان قال إن عودة المحادثات مشروطة

الرياض: دول كثيرة عرضت وساطة مع طهران

دافوس: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أمس انفتاح بلاده على إجراء محادثات مع طهران، وقال إن «دولاً كثيرة» عرضت الوساطة لإجراء محادثات بين البلدين، لكنه أضاف أن تهيئة الظروف لذلك «ترجع في الحقيقة إلى إيران». وتابع أنه يتعين على إيران أن تقر بأنه «لا يمكنها دفع أجندتها الإقليمية من خلال العنف» شرطاً لأي محادثات، وفقا لما أوردته وكالة «رويترز».

على صعيد آخر، وصف الوزير السعودي المزاعم التي تحدثت عن ضلوع ولي العهد السعودي في مؤامرة لاختراق هاتف جيف بيزوس مؤسس شركة «أمازون» بأنها «منافية للعقل». وقال في مقابلة مع «رويترز» على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي السنوي في دافوس: «أعتقد أن كلمة (منافية للعقل) هي الوصف الدقيق».

وتابع: «فكرة أن ولي العهد يخترق هاتف جيف بيزوس فكرة سخيفة بالتأكيد»، مؤكداً أن بلاده ستحقق في الأمر إذا تم تقديم أدلة تدعم تلك المزاعم.

وذكر الأمير فيصل أنه لا يشعر بالقلق من أن تضر مزاعم الاختراق بثقة المستثمرين في السعودية، وقال: «نحن راضون جدا عن تدفق الاستثمارات لدينا... إذا كانت هناك مخاوف لدى البعض فسوف نسعى لمعالجتها».

بوادر خلاف عراقي ـ عراقي حول «خفض» القوات الأجنبية أو «سحبها»

ترمب يلتقي صالح ويتمسّك بـ«الشراكة الأمنية»

بغداد: حمزة مصطفى
دافوس: «الشرق الأوسط»

شهد منتدى «دافوس» أمس، لقاء بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب، ونظيره العراقي برهم صالح، هو الأول من نوعه منذ التوتر في علاقات البلدين على خلفية قتل الأميركيين قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليماني مطلع الشهر الحالي.

وفي وقت قال البيت الأبيض إن الزعيمين اتفقا على أهمية الحفاظ على «الشراكة الأمنية»، أشارت الرئاسة العراقية إلى أنهما ناقشا «وجود القوات الأجنبية وتخفيضها في البلاد».

وتوقف متابعون عند الإشارة إلى «خفض» القوات الأجنبية لا «سحبها»، ورأوا أنها ربما تدل على تباين عراقي - عراقي تجاه المسألة. (تفاصيل ص 4)

مشادّة بين ماكرون والشرطة الإسرائيلية

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال مطالبته أمس الشرطة الإسرائيلية السماح له بدخول كنيسة القديسة آن في القدس، في مشهد يذكر بموقف واجه الرئيس الراحل جاك شيراك في التسعينات (الصورة الإطار). وصعّد ماكرون النبرة خلال المشادة حيث قال لشرطي: «لا يعجبني ما فعلتم أمامي»، طالباً منه المغادرة (أ.ف.ب) (تفاصيل ص 9)

ديباب حذر من «كارثة اقتصادية»... وغوتيريش تعهد دعم الإصلاحات

حكومة لبنان تنطلق وسط صدامات عنيفة

بيروت: تذير رضا

تصاعدت وتيرة الاحتجاجات العنيفة وسط بيروت أمس، تزامناً مع انطلاق الحكومة التي تألفت مساء أول من أمس. وتوسعت المواجهات بين المحتجين والقوى الأمنية إلى مداخل ساحة البرلمان، مما أسفر عن وقوع إصابات في صفوف الجانبين.

ورشق المحتجون بالحجارة قوة كبيرة من مكافحة الشغب عندما تقدمت من جهة أسواق بيروت باتجاه مدخل مجلس النواب، فيما سجلت مواجهات وجهاً لوجه بين الطرفين واستخدم فيها المحتجون المفرقعات النارية والحجارة التي تم تكسيرها من جدران الأبنية.

واندلعت الجولة الجديدة من التصعيد بعد ساعات على أولى اجتماعات الحكومة الجديدة التي انطلقت باندفاع نحو العمل على معالجة الأوضاع الاقتصادية واستعادة ثقة المجتمع الدولي.

وقال رئيس الحكومة حسان دياب في الاجتماع: «نحن أمام كارثة وعلينا التخفيف من وطأتها على اللبنانيين»، معتبراً أن «الحكومة هي حكومة إنقاذ وطني وليست حكومة فئة أو طرف أو فريق بل حكومة كل لبنان واللبنانيين»، مشدداً على «ضرورة تأمين الاستقرار وركائزه من خلال استعادة ثقة اللبنانيين بالدولة».

ورحب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بتشكيل الحكومة، مؤكداً أنه سيعمل مع دياب «من أجل دعم الإصلاحات في البلد المثقل بالديون والذي يصارع أزمة اقتصادية»، فيما طالب الاتحاد الأوروبي الحكومة بالتصدي للتحديات الاقتصادية وتنفيذ الإصلاحات.

(تفاصيل ص 6 و7)

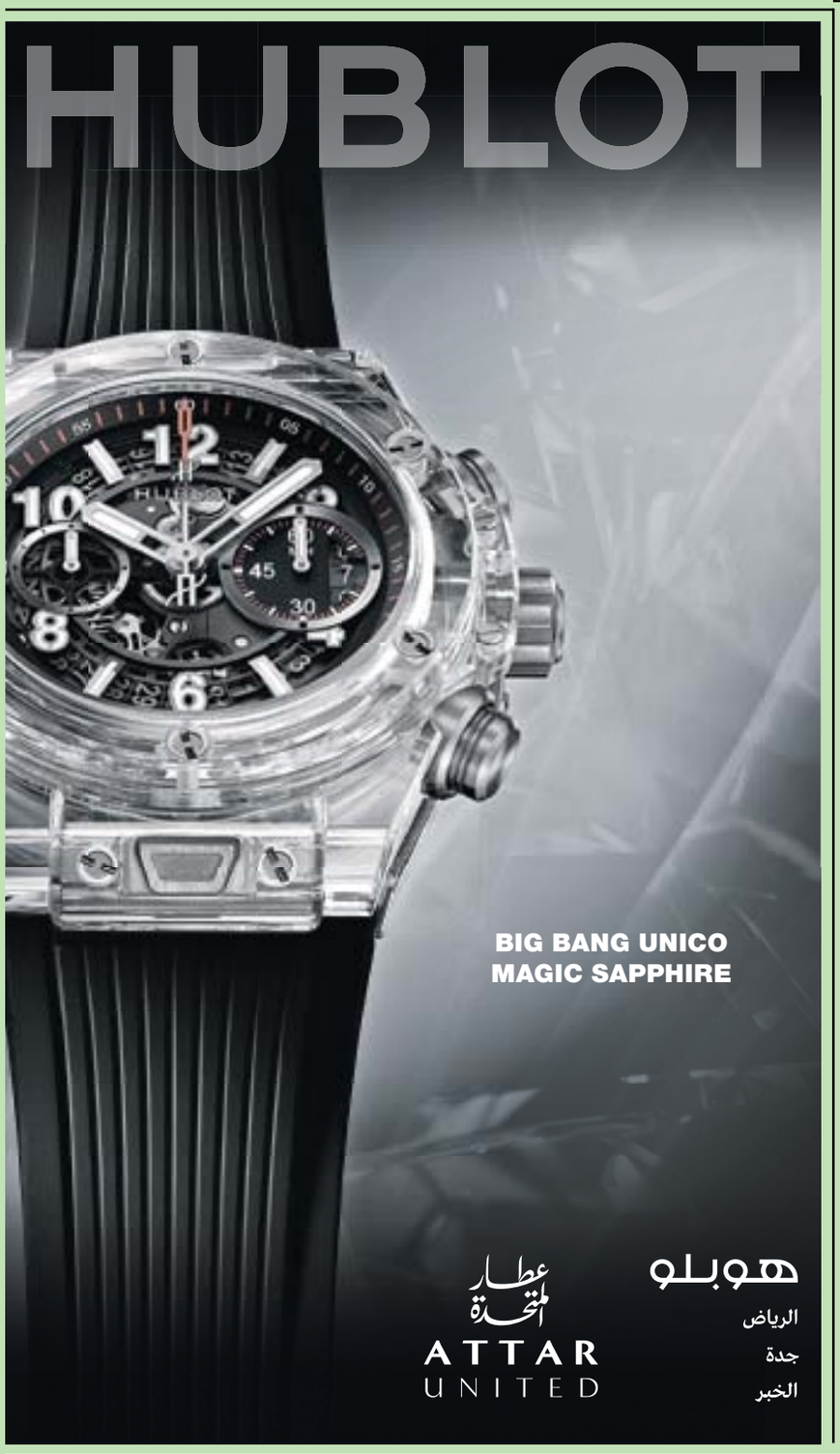

موسكو ودمشق تتناوبان على قصف ريفي إدلب وحلب

أميركا تُبعد روسيا عن كردستان العراق

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

منع الجيش الأميركي قوات الشرطة الروسية من الاقتراب من حدود العراق من طرف كردستان، في شمال شرقي سوريا.

وتحدث «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، عن «تمركز القوات الأميركية على الطريق الدولي عند مدخل قرية بور سعيد بالقرب من مفرق حطين الواصل بين عامودا ومدينة الحسكة، وذلك لمنع الدوريات الروسية من التجول والتحرك على الطريق».

وأضاف «المرصد» أن «دورية روسية دخلت إلى قرية عين ديوار وسلكت طريق معبر سيمالكا برفقة إحدى سيارات قوات سوريا الديمقراطية ثم توقفت مدرعات أميركية عند مدخل بلدة جل آغا بانتظار مرور الروس حيث جرى اعتراضها ومنعها من الوصول إلى معبر سيمالكا الحدودي مع العراق».

على صعيد آخر، قال «المرصد» إن القوات الروسية والسورية شنت «نحو 370 ضربة جوية على ريفي إدلب وحلب» في أعلى حصيلة للقصف الجوي منذ يوليو (تموز). وتحدث عن «استمرار القصف الجوي بشكل هستيري من طائرات النظام الحربية بشكل رئيسي والطائرات الروسية ومروحيات النظام». وأفيد بنزوح 70 ألف مدني خلال أسبوع من ريف حلب.

سياسياً، أكدت الخارجية الروسية أن المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسن سيزور غداً (الجمعة)، العاصمة الروسية، لإجراء محادثات مع وزيري الخارجية سيرغي لافروف والدفاع سيرغي شويغو. ورجحت مصادر دبلوماسية أن يتركز البحث على ملف دفع عمل اللجنة الدستورية والوضع المتطور في منطقة شمال غربي سوريا.

ورغم أن موسكو لم تعلن مسبقاً عن تفاصيل الزيارة، فإن مصدراً في الخارجية الروسية قال لوكالة أنباء «سبوتنيك» الحكومية، إن جدول أعمال لافروف يتضمن عقد جولة محادثات (الجمعة) مع بيدرسن. (تفاصيل ص 8)

اجتماع موسّع لدول الجوار الليبي في الجزائر اليوم

مشاورات أممية لإرسال «مراقبين» إلى ليبيا

نيويورك: علي بردى
الجزائر: بوعلام غمراسة

أجرت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن أمس مشاورات بشأن إرسال «مراقبين غير مسلحين» للإشراف على وقف النار المنشود في ليبيا، وفقاً لما جرى التوصل إليه في «مؤتمر برلين» ولموقف مجلس الأمن الذي حض الأطراف المتنازعة على «المشاركة بشكل بناء» في اللجنة العسكرية المشتركة التي جرى تشكيلها أخيراً من أجل «توقيع اتفاق لوقف النار في أقرب وقت ممكن».

وكشف دبلوماسيون غربيون لـ«الشرق الأوسط» أن المشاورات الجارية في غرف مغلقة «تركز على إنشاء فريق مراقبين (أنسميل) على غرار بعثة الأمم المتحدة لدعم تنفيذ اتفاق الحديدة (أونمها) بين الأطراف اليمنية». ورجّح أحدهم أن «تحتاج (أنسميل) إلى تفويض جديد من مجلس الأمن لتوسيع نشاطها ومراقبة وقف النار بعد التوقيع عليه».

في غضون ذلك، تستعد الجزائر لاستضافة اجتماع موسّع لوزراء خارجية دول الجوار الليبي، لبحث تطورات الأزمة الليبية.

وقالت الخارجية الجزائرية إن الاجتماع الذي يدوم يوماً سيشارك فيه وزراء خارجية الجزائر وتونس ومصر والسودان وتشاد والنيجر ومالي. وكان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون اقترح في «مؤتمر برلين» على الأطراف الليبية المتنازعة الاجتماع في بلاده.

وأكد بيان الخارجية الجزائرية أن الاجتماع الوزاري «يندرج في إطار الجهود التي تبذلها الجزائر لتدعيم التنسيق والتشاور بين بلدان الجوار الليبي والفاعلين الدوليين، من أجل مرافقة الليبيين في مسار التسوية السياسية للأزمة، عن طريق الحوار الشامل بين الأطراف الليبية، وبهدف تمكين هذا البلد الشقيق والجار من تجاوز الظرف العصيب الذي يعيشه، وبناء دولة مؤسسات يعمها الأمن والاستقرار». (تفاصيل ص 3)

وزير النفط السعودي يشكك في قدرة «الصخري» على إضافة مليون برميل يومياً

غيوم حرب تجارية جديدة في سماء «دافوس»

دافوس: نجلاء حبريري
ومحمد الحميدي

تتجمع غيوم حرب تجارية جديدة في سماء «دافوس»، مع تهديد الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، لحلفائه في الاتحاد الأوروبي بفرض رسوم جمركية على صادرات السيارات. وقال ترمب إن «التفاوض مع الاتحاد الأوروبي أصعب من التفاوض مع أي أحد آخر. لقد استفادوا من بلدنا على مدى سنوات عديدة». مضيفاً أنه «إذا لم نتوصل إلى شيء ما (اتفاق تجاري)، سأتخذ إجراءات، وستكون عبارة عن ضرائب مرتفعة جداً على سياراتهم ومنتجاتهم الأخرى (المصدرة) إلى بلدنا».

وعكست الأسهم الأوروبية اتجاهها لتهبط مع تهديد الرئيس الأميركي، مما دفع أسهم شركات السيارات إلى أدنى مستوياتها في ثلاثة أشهر، كما ذكرت وكالة «رويترز».

من جهة أخرى، جاءت ترشيحات «دافوس» عبر الخبراء المشاركين بتباطؤ الطلب وتوفر فائض نفطي خلال الشهور الأولى من العام الجاري 2020 على أقل تقدير، في وقت شدت الانتباه تصريحات أطلقها وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، حول شكوك أبداها عن قدرة الولايات المتحدة على ضخ مليون برميل نفط صخري يومياً هذا العام. وشدد الأمير عبد العزيز بن سلمان خلال مشاركته في جلسة حول مستقبل الوقود الأحفوري في منتدى دافوس العالمي، أمس، على دعم وتعزيز توجهات سياسات منظمة الدول المنتجة للنفط «أوبك».

من جانبه، توقع فاتح بيرول مدير وكالة الطاقة الدولية، في تصريحات على هامش المنتدى، أن تشهد السوق فائضاً بمقدار مليون برميل يومياً في النصف الأول من العام الحالي بافتراض استمرار الطلب على وتيرته الحالية في الأسواق العالمية. (تفاصيل اقتصاد)

نهم توحد اليمنيين وتكبد الحوثيين خسائر فادحة (ص7)

محاكمة ترمب: ضجيج ديمقراطي ومساومات جمهورية (ص11)

قلق عالمي من فيروس «كورونا» المستجد (يوميات الشرق)

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

أمر ملكي بترقية وتعيين 7 قضاة بالمظالم

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمراً ملكياً يقضي بترقية وتعيين سبعة قضاة بديوان المظالم على مختلف الدرجات القضائية.

وقال الشيخ الدكتور خالد اليوسف رئيس ديوان المظالم رئيس مجلس القضاء الإداري، إن الأمر الملكي تضمن ترقية خمسة قضاة من درجة «رئيس محكمة- أ» إلى درجة «قاضي استئناف»، وترقية قاضٍ من درجة «ملازم قضائي» إلى درجة «قاضٍ- ج»، وتعيين قاض على درجة «قاضي- ب»، مؤكداً حرص القيادة على دعم مرفق القضاء الإداري، وإرساء مبادئ العدالة والإنصاف ورد المظالم، والمحافظة على الحقوق أياً كان شكلها ونوعها.

إثيوبيا تمضي قدماً في عملية بناء «سد النهضة» استعداداً للملء

السيسي يؤكد مواصلة العمل للحفاظ على حقوق مصر المائية

القاهرة: محمد عبده حسنين

قبيل أيام من موعد «مرتقب» للإعلان عن اتفاق شامل بين مصر وإثيوبيا والسودان، برعاية أميركية حيال قواعد ملء وتشغيل «سد النهضة»، شددت مصر، أمس، على ضرورة «الحفاظ على حقوقها المائية لصالح الأجيال الحالية والقادمة»، وسط مخاوف من «اتفاق فضفاض»، لا يبدد القلق المصري.

وتوصلت الدول الثلاث، إضافة للولايات المتحدة والبنك الدولي، قبل أسبوع إلى توافق على نقاط أساسية كنواة لاتفاق نهائي شامل. وأشارت إلى أنّها ستجتمع مجدّداً في 28 و29 من يناير (كانون الثاني) الجاري في واشنطن لتذليل العقبات المتبقية والتوصّل لاتفاق.

ويرى مراقبون أن الولايات المتحدة لديها رغبة في الإعلان عن حل الأزمة، وهو ما قد يمثل ضغطاً على مصر للقبول باتفاق لا يعبّر بالكامل عن الشواغل المصرية.

ويقول السفير السيد أمين شلبي، عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الرئيس دونالد ترمب، ولاعتبارات شخصية وانتخابية، يهمه إحراز تقدم في هذا الملف، لكن هذا لا يعني الاستجابة للمطالب المصرية، التي يجب عليها أن تظهر نوعاً من التشديد».

وتضمن الإعلان المشترك توافقاً على ملء السد على مراحل خلال موسم الأمطار -من يوليو (تموز) إلى أغسطس (آب) وقد يستمر إلى سبتمبر (أيلول)- بطريقة «تكيفية وتعاونية» تأخذ بعين الاعتبار «الظروف الهيدرولوجية للنيل الأزرق، والتأثير المُحتمل للتعبئة على الخزانات الموجودة في اتجاه مجرى النهر، لكن لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن أي من القضايا الخلافية، التي أحبطت الجولات الفنية خلال الشهرين الماضيين، ومن بينها قواعد التشغيل السد، ومعايير الجفاف، ومقدار المياه المتدفقة إلى مصر.

وعشية اجتماعات بدأت أمس، في العاصمة السودانية للوفود الفنية والقانونية للدول الثلاث لإعداد مسودة أولية للاتفاق، عقد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، اجتماعاً وزارياً أمنياً رفيعاً، شدد خلاله على «مواصلة العمل على الحفاظ على حقوق مصر المائية لصالح الأجيال الحالية والقادمة».

وضم الاجتماع، مصطفى مدبولي رئيس الوزراء، والفريق أول محمد زكي وزير الدفاع، وسامح شكري وزير الخارجية، ومحمد عبد العاطي وزير الموارد المائية والري، وعباس كامل رئيس المخابرات العامة.

وقال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، إن الاجتماع تناول تطورات مفاوضات سد النهضة، في ظل الاستعدادات الحالية لإجراء الجولة القادمة من الاجتماعات خلال الشهر الجاري في واشنطن، بهدف بلورة اتفاق شامل حول قواعد ملء وتشغيل السد، مشيراً إلى أن الرئيس «اطّلع على الموقف التفاوضي في إطار الرعاية الأميركية للمفاوضات الثلاثية، كما تم استعراض الموقف المصري، ومحدداته وثوابته في هذا الخصوص، ووجّه بمواصلة العمل على الحفاظ على حقوق مصر المائية لصالح الأجيال الحالية والقادمة».

وقابلت مصر اتفاق واشنطن الأسبوع الماضي بترحيب حذر، إذ قال وزير الخارجية سامح شكري إن مصر «متفائلة بحذر» بشأن الوصول إلى نقطة حرجة فيما يتعلق بالسد. وتدشن إثيوبيا السد منذ 2011 على النيل الأزرق (الرافد الرئيسي لنهر النيل) بهدف توليد الكهرباء. لكن مصر تخشى من تأثير السد على حصتها من المياه البالغة 55,5 مليار متر مكعب، والتي تعتمد عليها بأكثر من 90%.

وعلى مدار الأيام الماضية بدت إثيوبيا، في المقابل، أكثر حفاوة حيال الاتفاق المبدئي المعلن في واشنطن، مؤكدة استمرارها قدماً في عملية البناء تمهيداً لبدء ملء الخزان خلال أشهر.

والتقى وزير المياه والري والطاقة الإثيوبي سيليشي بيكيلي، أمس، مع مقاولي مشروع سد النهضة الإثيوبي الكبير. ووفقاً للوكالة الإثيوبية الرسمية، فقد قدم المقاولون خلال الاجتماع تقارير جدول عمل متكامل.

بينما كان سيليشي قد قدم بدوره إحاطة يوم الأحد الماضي، لرئيس الوزراء أبي أحمد، بشأن ملء وتشغيل السد، شملت النقاط الرئيسية حول ملء الجداول الزمنية، وآليات التنسيق لإدارة تبادل البيانات والمعلومات.

ووفقاً للوكالة «أعطى رئيس الوزراء التوجيهات بشأن سد النهضة للمضي قدماً».

وكان سيليشي قد وصف سلسلة الاجتماعات التي عُقدت مؤخراً في العاصمة واشنطن بأنها «كانت ناجحة من حيث حماية المصالح الوطنية لإثيوبيا»، مشيراً إلى أن بلاده «توصلت إلى اتفاقات تحمي مصالح إثيوبيا».

«مرجان - 16» ضمت دولاً عربية وأفريقية بصفة «مراقب»

تدريبات عسكرية مصرية ـ سعودية لتعزيز الأمن بالبحر الأحمر

قائد قاعدة البحر الأحمر البحرية يستعرض سلاح أحد جنود البحرية السعودية المشاركين في تمرين «مرجان - 16» (واس)

سفاجا: «الشرق الأوسط»

انطلقت بالأسطول الجنوبي في منطقة «سفاجا» محافظة البحر الأحمر المصرية، فعاليات التمرين البحري الثنائي المختلط «مرجان - 16» بين القوات البحرية السعودية ونظيرتها المصرية، بحضور اللواء بحري أركان حرب حازم حامد قائد قاعدة البحر الأحمر البحرية.

وينقسم التمرين على مرحلتين، الأولى وصول مجموعة وحدات الأمن البحرية الخاصة لتستهل بدء المحاضرات حتى وصول السفن والطائرات العمودية في المرحلة الثانية لبدء مناورات التمرين، حيث يشارك الجانب السعودي في هذا التمرين بمجموعة من السفن والطائرات العمودية ووحدات الأمن البحرية الخاصة ويستمر التمرين في الفترة من 20 - 30 يناير (كانون الثاني) الحالي.

ويأتي التمرين المشترك، بعد 15 نسخة من سلسلة من هذه التمارين، كان آخرها «مرجان - 15» بالأسطول الغربي في السعودية، ويتضمن العديد من المناورات التي تعزز إجراءات الأمن البحري بالمنطقة، وتوحيد مفاهيم أعمال قتال القوات البحرية في البحر الأحمر.

ويهدف التمرين إلى رفع الجاهزية القتالية وتبادل الخبرات واكتساب المهارات القتالية من خلال الدقة في التخطيط والاحترافية في التنفيذ والقدرة على ممارسة إجراءات القيادة والسيطرة على الوحدات المختلفة في مسرح العمليات، وتعزز التعاون بين القوات البحرية السعودية، والقوات البحرية المصرية في مجال التدريبات المختلفة وتوحيد المفاهيم العملياتية بين الجانبين لمواجهة التهديدات بالمنطقة كافة وتوحيد المفاهيم القتالية بين عناصر الوحدات الخاصة البحرية.

ويشتمل التمرين على عدد من الفرضيات التي خطط لها مسبقاً بشكل دقيق، والتي تتوافق مع ما تمتلكه الوحدات المشاركة من قدرات قتالية ومنظومات متطورة تعزز من جاهزيتها القتالية.

يذكر أن هذا التمرين يعكس المستوى المتميز لمنسوبي البحرية السعودية وما وصلت إليه من كفاءة واحترافية، ويتم تنفيذه بالتبادل في البحار الإقليمية لسعودية والمصرية، على ضفتي البحر الأحمر، حيث إن المملكة ومصر تمتلكان أطول السواحل عليه.

حمدوك: نؤسس لشراكة مع العسكر لتجنب سيناريوهات المنطقة

الخرطوم: محمد أمين ياسين

نفى رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، وجود خلافات بين المدنيين والعسكريين في مؤسسات السلطة الانتقالية، مشيراً إلى أن حكومته تسعى لتأسيس شراكة، تكون نموذجاً في الإقليم والعالم، يجنّب الشعب السوداني تكرار التجارب التي حدثت في ليبيا وسوريا واليمن.

ووصف حمدوك أداء الوزراء في الحكومة بالمُرضي، مشيراً إلى أن إجراء تعديل وزاري، وارد إذا اقتضت الضرورة، بالتشاور مع قوى إعلان الحرية والتغيير، المرجعية السياسية للحكومة، حسب ما نصت عليه الوثيقة الدستورية التي تحكم الفترة الانتقالية. ومن المقرر أن يجري حمدوك خلال الأيام المقبلة جولة خارجية تشمل ثلاث دول هي الكويت، وكينيا، وجيبوتي.

وقال حمدوك في مقابلة مع التلفزيون الوطني، إن الحكومة شرعت في تنفيذ برنامج اقتصادي إسعافي، لتوفير السلع الاستراتيجية، مُقرّاً بالمعاناة التي يعايشها المواطنون محدودو الدخل جراء تدهور الأوضاع المعيشية في البلاد

. وأكد حمدوك توفر المواد الضرورية من الوقود ودقيق الخبز، مشيراً إلى الأزمة تكمن في توزيعها، وليس في انعدامها. وقال إن الحكومة تعمل على حل هذه المشكلة. وأرجع رئيس الوزراء، تدني قيمة الجنيه السوداني، مقابل الدولار في السوق الموازية (السوداء) إلى المضاربات وتجار العملة الذين يبحثون عن مصالح شخصية للاستفادة من هذه الأزمة.

وقال رئيس الوزراء السوداني، إن بلاده ليس لديها احتياطيات من النقد الأجنبي لحماية قيمة الجنيه، وإنه يوجد «خلل هيكلي».

وبيع الدولار الأميركي مقابل 100 جنيه سوداني في التعاملات النقدية يوم الاثنين مقارنة مع 88 جنيهاً قبل أسبوع، مع استمرار اتساع الفجوة مع السعر الرسمي البالغ 45 جنيهاً للدولار. وقال حمدوك، إن سعر الدولار في التعاملات النقدية اليوم بلغ 95 جنيهاً.

وقالت وزارة المالية في بيان ميزانية 2020، إن بنك السودان المركزي يطبع الجنيهات بما يعادل 200 مليون دولار شهرياً لشراء وتصدير الذهب لتمويل السلع المدعومة، وبصفة أساسية الوقود والقمح؛ وهو ما أدى إلى «حالة من التضخم الجامح مع تراجع شبه مستمر لسعر الصرف في السوق الموازية». وقال حمدوك في المقابلة مع التلفزيون القومي، إن السودان لديه احتياطيات استراتيجية من السلع الأساسية تكفي لأكثر من شهر. وقال أيضاً، إن حكومته تعمل على قانون جديد لبنك السودان، مضيفاً أن البنك المركزي ينبغي أن يتبع مجلس الوزراء وليس مجلس السيادة.

في غضون ذلك، حققت نيابة مكافحة الفساد مع النائب الأسبق للرئيس المعزول، علي عثمان محمد طه، في بلاغ مقدم من وزارة الشباب والرياضة، في تجاوزات متعلقة بالتعدي والتصرف في أراضي المدينة الرياضية. وقالت النيابة العامة في تعميم صحافي أمس، إن المتهم طلب إمهاله حتى الجلسة المقبلة لتذكر تفاصيل الوقائع نسبة لطول الفترة الزمنية. وتقدمت وزيرة الشباب والرياضة، ولاء البوشي، بعريضة للنيابة تتهم عدداً من رموز النظام المعزول، بارتكاب تجاوزات وتعديات على أراضي المدينة الرياضية، واستقطاع أجزاء منها لصالح منظمات وهيئات وإحدى الجامعات.

وكشفت الوزيرة عن مستندات تورط قيادات في النظام المعزول ببيع مساحات كبيرة من أراض المدينة لأفراد وجهات مجهولة، من بينهم وزير الدفاع الأسبق، عبد الرحيم محمد حسين وآخرون. ويواجه العشرات من رموز النظام المعزول، بلاغات في نيابة الثراء الحرام والمشبوه، وتهماً جنائية بالاشتراك الجنائي في قتل المتظاهرين والإرهاب والانقلاب على الحكم الديمقراطية.

السعودية تطلب من أميركا رفع السودان من قائمة الإرهاب

الرياض: «الشرق الأوسط»

طالب وزير الدولة السعودي للشؤون الأفريقية، أحمد عبد العزيز قطان، واشنطن بشطب السودان من اللائحة الأميركية للدول الداعمة للإرهاب، أثناء لقائه المبعوث الأميركي للسودان في الرياض.

وتدرج واشنطن الخرطوم ضمن قائمتها للدول الراعية للإرهاب منذ 1993 بتهمة التعاون مع جماعات متطرفة، على رأسها «القاعدة» التي عاش مؤسسها وزعيمها السابق أسامة بن لادن في السودان لفترة من الزمن. ورفعت الولايات المتحدة في 2017 عقوبات اقتصادية، فرضتها على السودان عام 1997، لكنها أبقت الخرطوم على قائمتها السوداء للدول الراعية للإرهاب إلى جانب إيران وكوريا الشمالية وسوريا. ونقلت القناة الإخبارية الحكومية عن الوزير قطان قوله: «أكدنا لواشنطن على ضرورة رفع اسم السودان من لائحة الإرهاب». وجاءت تصريحات قطان خلال لقائه المبعوث الأميركي السفير دونالد بووث، أمس، في مقر الخارجية السعودية في الرياض. وأكد قطان «دعم السعودية لأمن السودان واستقراره وتحقيق تطلعات شعبه الشقيق».

وشدّد «على ضرورة التنسيق والتعاون مع الدول الإقليمية والدولية الصديقة لمنع الجهات المعرقلة للمرحلة الانتقالية من تحقيق أهدافها وإلحاق الضرر بالسودان».

تبادل للمناصب بين وزير الاقتصاد ومحافظ البنك المركزي

الرئيس الموريتاني يُجري أول تعديل جزئي على حكومته

نواكشوط: الشيخ محمد

أجرى الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، مساء أول من أمس، تعديلاً جزئياً، وُصف بـ«الطفيف» على الحكومة، وذلك بعد ستة أشهر على انتخابه رئيساً للبلاد، وكان التعديل عبارة عن تبادل للمناصب بين وزير الاقتصاد والصناعة ومحافظ البنك المركزي الموريتاني.

وجاء التعديل الجزئي في مرسومين رئاسيين متزامنين، الأول يعيّن بمقتضاه وزير الاقتصاد والصناعة في الحكومة الشيخ الكبير ولد مولاي الطاهر في منصب محافظ البنك المركزي الموريتاني، وذلك بعد أيام من انتهاء مأمورية المحافظ السابق عبد العزيز ولد الداهي، التي استمرت خمس سنوات (2014 - 2019). بينما جاء المرسوم الثاني، الذي صدر باقتراح من الوزير الأول، ليعيّن ولد الداهي، المنتهية ولايته كمحافظ للبنك المركزي، في منصب وزير الاقتصاد والصناعة، لتكتمل بذلك عملية تبادل المناصب بين المسؤولين، اللذين عملا معاً لسنوات طويلة في تسيير البنك المركزي. ويعد المحافظ الجديد للبنك المركزي الموريتاني أحد الخبراء الاقتصاديين المختصين في مجال البنوك وتسييرها، وتقلد العديد من المناصب داخل البنك المركزي، كان آخرها منصب المحافظ المساعد في الفترة من 2014 حتى 2019 عندما تم تعيينه في أغسطس (آب) الماضي في منصب وزير الاقتصاد والصناعة.

كما سبق للمحافظ الجديد أن دخل الحكومة خلال حكم الرئيس السابق سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله، حين شغل منصب وزير التشغيل والتكوين المهني ما بين سنة 2007 حتى 2008، عندما أُطيح بحكومته في انقلاب عسكري قاده الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز.

أما وزير الاقتصاد والصناعة الجديد فقد نجح خلال فترته كمحافظ للبنك المركزي خلال السنوات الخمس الماضية في قيادة إصلاحات كبيرة في المنظومة النقدية الموريتانية، إذ أدخل تعديلات جوهرية على العملة الموريتانية، وكان هو مهندس تغيير العملة وإصدار «الأوقية الجديدة» نهاية عام 2017.

وسبق أن شغل ولد الداهي عدة مناصب مهمة، أبرزها وزير الوظيفة العمومية وعصرنة الإدارة خلال عهد ولد الشيخ عبد الله (2007 - 2008)، وكان قبل ذلك مكلفاً بإدارة مركز إنترنت الحكومة من عام 200 وحتى 2007. كما تولى إدارة الصندوق الوطني للتأمين الصحي من 2009 حتى عام 2014.

ومنذ وصوله إلى الحكم، أظهر ولد الغزواني ميلاً واضحاً نحو الشخصيات التي يمكن وصفها بأنها «تكنوقراط»، خصوصاً أنه شكّل حكومة توصف من طرف الكثير من الموريتانيين بأنها «حكومة خبرات»، وغابت عنها المحاصصة السياسية.

ويتضح من أول تعديل جزئي يقوم به ولد الغزواني على حكومته هيمنة الانشغالات الاقتصادية على تفكيره، وهو الذي يدير البلاد في ظرفية اقتصادية توصف من طرف كثيرين بـ«الصعبة»، في ظل ارتفاع الأسعار، وضعف الأجور، وهبوط حاد في أسعار المواد الأولية التي يعتمد عليها اقتصاد موريتانيا.

من جهة أخرى، تستعد موريتانيا في غضون عام أو عامين للشروع في استغلال حقول الغاز الطبيعي المشتركة مع السنغال، وهي حقول توجد بها مقدرات هائلة، وتستغلها شركة «بريتش بتروليوم» البريطانية، ويراهن عليها الموريتانيون لإحداث طفرة اقتصادية في البلد، لكنها في المقابل تثير مخاوف البعض من عجز المنظومة الاقتصادية الموريتانية عن مسايرة هذه الطفرة، وهو ما يفرض إصلاحات جوهرية، وفق تعبير خبراء موريتانيين.

ابن كيران: لا أريد أن يتحول حزب «العدالة والتنمية» إلى مجموعة من الجبناء

الرباط: لطيفة العروسي

قال عبد الإله ابن كيران، رئيس الحكومة المغربية السابق والأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية، إنه لا يملك تيارا مواليا له داخل الحزب، موضحا أنه لا خلافات لديه مع أي أحد، وأنه لا يخطط للقيام بأي شيء.

وأوضح ابن كيران خلال لقاء مع أعضاء شبيبة الحزب في مراكش، زاروه في بيته بالرباط أن «ما يعيشه حزب العدالة والتنمية سيمر لأن الأحزاب السياسية مثل الإنسان، أحيانا يكون بخير، وأحيانا أخرى يكون مريضا».

وفي انتقاد مباشر إلى قيادة الحزب الحالية، قال ابن كيران إن حزب العدالة والتنمية «لا يجب أن يتحول إلى مجموعة من الجبناء الحريصين على المقاعد»، مضيفا «نحن لا نريد العودة إلى السجون، لكن يجب أن نكون مستعدين للتضحية وأداء الثمن، كما أداه الرسل والأنبياء والمصلحون».

وأعرب ابن كيران عن أمله في أن يعود حزبه إلى «روحه ومبادئه وليس إلى المواقع، بما في ذلك رئاسة الحكومة». كما أعرب عن استعداده لتحمل المسؤولية من جديد إذا كان لا بد من ذلك. مجددا التعبير عن موقفه المؤيد للملكية، بقوله: «الملكية فوق رؤوسنا وفقا للمرجعية الإسلامية، وهي السمع والطاعة في المعروف وليس في كل شيء»، مشيرا إلى أن الملك محمد السادس كان له الفضل في الإصلاحات التي شهدها المغرب.

وشدد على أن الملكية «هي الأساس في المغرب، ولا يجب التفريط فيها تحت أي ظرف، ومهما كان، حتى يظل المغرب محافظا على وحدته وهويته»، مستشهدا في ذلك بما يحدث حاليا في ليبيا.

في غضون ذلك، تطرق ابن كيران مجددا إلى غريمه السياسي حزب الأصالة والمعاصرة المعارض، وقال إن مواجهته لهذا التيار «توازي كل ما حققه حزبه في رئاسة الحكومة من خير للمغرب». وأضاف موضحا أنه «جرى فضح ذلك التيار، وذهب أدراج الرياح لأنه كان يمثل خطرا على المغرب، وليس الحزب وحده».

كما تطرق ابن كيران إلى علاقته بحليفه السابق نبيل بن عبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، وقال عنه إنه رغم انتمائه لحزب يساري وشيوعي، فإن بن عبد الله «رجل مؤمن ويصلي في الوقت»، مشيرا إلى أنه ما زال يزوره، وعلاقته جيدة به وبقيادة الحزب.

كما أشار ابن كيران إلى أنه تعرض لضغوط في السابق حتى يقطع تحالفه مع هذا الحزب، إلا أنه لم يستجب لذلك، موضحا أنه على الرغم من الاختلاف في وجهات النظر بينه وبين هذا الحزب حول بعض القضايا، إلا أنه غالبا ما كان يجري التوافق بشأنها، حسب تعبيره.

ارتفاع عدد القضايا المسجلة بمحاكم البلاد بنسبة 21 % في 2019

المغرب: رئيس السلطة القضائية يدعو إلى عدم التساهل مع الفساد

الدار البيضاء: لحسن مقنع

قال مصطفى فارس، الرئيس المنتدب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية، إن استقلال السلطة القضائية في المغرب «لم يكن أبدا غاية أو هدفا، بل ركيزة لضمان الحقوق وصون الحريات، ورد المظالم ومكافحة الفساد وتحقيق الأمن القضائي، والمساهمة في بناء المغرب الجديد في سياق عالم متحول بقيم وعلاقات معقدة متغيرة متسارعة».

وقدم فارس، أمس خلال الجلسة الرسمية لافتتاح السنة القضائية 2020 بالرباط، حصيلة أول سنتين من استقلال السلطة القضائية، وفصلها عن وزارة العدل بالمغرب. وقال إن «التحدي الذي كان أمامنا هو البناء في العمق، ومواجهة الإكراهات بكل واقعية وتغيير العقليات بكل صبر، والتوجه نحو المستقبل بفكر خلاق مبدع». مشددا على أن نجاح مشاريع مجتمعية كبرى كهذه «يتطلب الكثير من الجرأة والحكامة لوضع الأسس الصحيحة، وإرساء الممارسات الفضلى على أرضية صلبة وبخطى ثابتة». ومن بين الأوراش الكبرى لإرساء دعائم السلطة القضائية المستقلة خلال السنة الماضية، أشار فارس إلى استكمال التأسيس الهيكلي للسلطة القضائية، من خلال «حرص المجلس الأعلى للسلطة القضائية على إعداد مخطط استراتيجي للموارد البشرية، سواء على مستوى استقطاب الأطر والكفاءات، أو على مستوى تكوينها وتأهيلها، والرفع من قدراتها وتدبير شؤونها الإدارية، وتتبع مساراتها الوظيفية». كما عمل المجلس على «تكريس استقلال السلطة القضائية في بعده الفردي، الذي يرتكز في الكثير من مداخله على تكريس الضمانات الدستورية والقانونية المخولة لفائدة القضاة، وتتبع مساراتهم المهنية، وتدبير ملفاتهم الإدارية، وتلقي شكاواهم وتظلماتهم بفعالية وحرص ومسؤولية».

ودعا فارس المسؤولين القضائيين بمختلف محاكم المملكة إلى «صيانة حرمة المحاكم وهيبة العاملين بها، من خلال التزامكم بقيمكم الأخلاقية، وواجباتكم القانونية. وستجدون في المجلس الأعلى كل الدعم والسند لمكافحة جميع مظاهر الفساد، ومواجهة كل منافذ الاختلال والتسيب». كما دعاهم إلى جعل المحاكم نماذج لإدارة قضائية ناجعة وفضاءات لإنتاج عدالة سريعة متطورة... لا مجال فيها اليوم للتساهل مع المستهترين والسماسرة المتاجرين بمشاكل المواطنين وهمومهم.

وأضاف فارس موضحا: «يجب التذكير بكل حزم أن المجلس سيتصدى بنفس الجدية لكل الشكاوى الكيدية، التي تستهدف فقط التشهير أو التشويش، أو التأثير على حياد القضاة واستقلاليتهم». وقال إن «الدفاع عن استقلال القاضي وكرامته، وإن كان واجبا فرديا على القضاة، ويدخل في صميم عمل المجلس الأعلى كمؤسسة، فإنه في المقام الأول حق للجميع، ومكسب يجب الذود عنه والحفاظ عليه من كل المؤثرات. ولا بد أن يدرك الجميع أنه لا تساهل مع من يسيء إلى سورة القضاء، أو يطبع مع الفساد».

من جانبه، شدد محمد عبد النباوي، الوكيل العام للملك ورئيس النيابة العامة، على الأهمية التي يكتسيها موضوع محاربة الفساد، داعيا كل أعضاء النيابة العامة إلى الإسهام في محاربة الفساد، وجعله على رأس اهتماماتهم. وأكد عبد النباوي أن «المرحلة تقتضي بذل المزيد من الجهد من أجل إرساء قواعد نيابة عامة مواطنة، قريبة من انشغالات المواطنين، مصغية لهم، وتتفاعل مع الأحداث التي تستأثر باهتمامهم». داعيا أعضاء النيابة العامة إلى الانخراط «عن اقتناع وإيمان في صياغة نموذج متطور للنيابة العامة، توفر للمواطن سهولة الولوج إلى العدالة، والانفتاح على المحيط، والتواصل الإيجابي، ومحاربة كل مظاهر الفساد، سواء داخل بيت العدالة أو خارجه، عن طريق الحرص المستمر على تطبيق القانون بفعالية ونجاعة».

مشاورات أممية لإرسال «مراقبين غير مسلحين»

مجلس الأمن يناشد الأطراف الليبية توقيع اتفاق لوقف النار قريباً

نيويورك: علي بردى

حض مجلس الأمن الأطراف الليبية على «المشاركة بشكل بنّاء» في اللجنة العسكرية المشتركة، التي جرى تأليفها أخيراً، خلال «مؤتمر برلين»، من أجل «توقيع اتفاق لوقف النار في أقرب وقت ممكن». بينما واصلت الدول الخمس دائمة العضوية (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين)، مشاورات بخصوص إرسال «مراقبين غير مسلحين» للإشراف على الهدنة المنشودة.

وكشف دبلوماسيون غربيون لـ«الشرق الأوسط» أن المشاورات الجارية في غرف مغلقة «تركز على إنشاء فريق مراقبين، على غرار بعثة الأمم المتحدة لدعم تنفيذ اتفاق الحديدة بين الأطراف اليمنية»، علماً بأن بعثة «(أنسميل) في ليبيا ترسل تقارير عن الأوضاع في البلاد، وعن مدى التزام الأطراف بوقف الأعمال القتالية»، لا سيما بين قوات «حكومة الوفاق الوطني»، بقيادة فائز السراج، وقوات «الجيش الوطني الليبي» بقيادة المشير خليفة حفتر.

ورجّح دبلوماسي أن تحتاج «أنسميل» إلى تفويض جديد من مجلس الأمن لتوسيع نشاطها، ومراقبة وقف النار بعد التوقيع عليه، علماً بأنها حظيت أخيراً ببعض الصلاحيات الإضافية، وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2486.

وعقد أعضاء مجلس الأمن جلسة مغلقة استمعوا فيها إلى إحاطة من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بخصوص «مؤتمر برلين» الذي عُقِد، الأحد الماضي، حول ليبيا. وأفاد رئيس مجلس الأمن للشهر الحالي المندوب الفيتنامي الدائم لدى المنظمة الدولية، دانغ دين كوي، بأن أعضاء مجلس الأمن رحبوا «بالنتائج التي توصل إليها القادة الدوليون في المؤتمر»، مؤكدين مجدداً «دعمهم» للمبعوث الخاص للأمين العام غسان سلامة، و«الجهود التي بذلها للتوصل إلى وقف دائم للنار، وحل سياسي ليبي بقيادة ليبية»، وحضوا الأطراف الليبية على «المشاركة بشكل بناء في اللجنة العسكرية المشتركة (5 + 5) من أجل توقيع اتفاق لوقف النار في أقرب وقت ممكن»، معلنين أنهم سيجرون «مناقشات إضافية خلال الأيام المقبلة لمتابعة نتائج (مؤتمر برلين)».

وبعد جلسة مجلس الأمن، عبر غوتيريش عن اعتقاده أن «(مؤتمر برلين) خطوة كبيرة، إذ كانت المرة الأولى للجلوس على طاولة واحدة مع كل هذه الدول، التي لديها نفوذ مباشر أو غير مباشر فيما يتعلق بالصراع، والحصول على التزام منها بعدم التدخل، والتزام بدعم وقف النار، وحظر التسلّح، ودعم عملية سياسية، وعدم انتهاك القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان، ودعم إصلاح المؤسسات الاقتصادية والأمنية للبلاد»، وإذ أقر بأن «الطريق لا يزال طويلاً»، قال غوتيريش مستدركاً: «لدينا هدنة، لكنها تتعرض لبعض الانتهاكات، غير أنها ليست انتهاكات واسعة النطاق، بل موضعية حتى الآن. هذه فقط هي البداية»، مضيفاً أن «أحد الطرفين (حفتر) لم يعبّر بعد علناً عن دعمه للنتائج، رغم أنه يشارك في العمل الجاري حالياً».

ولفت غوتيريش إلى عقد أول اجتماع لاقتصاديين من الجانبين فيما يتعلق بالإصلاح الاقتصادي، بموازاة انعقاد اللجنة العسكرية المشتركة، واعتبر أن «إنشاء منتدى سياسي سيكون بمثابة كيان يقود إلى عملية إصلاح، تسمح بتطبيع الحياة السياسية الليبية»، مشيراً إلى «أسماء قدمها مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، لكن ستكون هناك أسماء عدة تختار منها الأمم المتحدة، ويجب أن تحظى بقبول الطرفين».

في غضون ذلك، شدد غوتيريش مجدداً على أهمية التوصل إلى وقف لإطلاق النار، ومن ثم «التحرك باتجاه عملية سياسية حقيقية»، موضحاً أن «اجتماع مجلس الأمن مهم للغاية». ودعا إلى «تحويل الهدنة إلى وقف للنار، وإلى عملية سياسية حقيقية»، معتبراً أن «ضغط المجتمع الدولي مهم ودور مجلس الأمن مهم».

وبسؤاله عما إذا كان قد طلب من مجلس الأمن تبني قرار بشأن اتفاق برلين، أجاب غوتيريش موضحاً: «الأمر لا يعود لي... هذا بالطبع يعتمد على الدول الأعضاء، لكنني أعتقد أن تبني مجلس الأمن للمخرجات وما يعقبها من خطوات، ربما يكون مهماً للغاية»، مطالباً طرفي النزاع بأن «يقبلوا بالكامل مخرجات (قمة برلين)».

بدوره، حضّ الناطق باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك كل الدول الأعضاء على «الضغط على الطرفين للتأكد من إسكات البنادق»، ملاحظاً أن «هناك هدنة هشة صامدة، ولدينا بعض المقدرة على رصد الانتهاكات، وهذا جزء من ولايتنا، ولكننا لا نتمتع بقدرة واسعة النطاق على الرصد».

اعتبر أي استخدام أمني أو مدني لمطار معيتيقة يشكل «خرقاً لوقف النار»

«الجيش الوطني» الليبي يعلن إسقاط طائرة «تركية مسيّرة»

القاهرة: جمال جوهر
وخالد محمود

أسقطت مقاتلات «الجيش الوطني» الليبي، أمس، طائرة «تركية مسيرة»، في وقت عادت فيه الملاحة الجوية إلى مطار معيتيقة الدولي، الذي تعرض مجدداً لقصف، في ظل استمرار القتال المتقطع بضواحي العاصمة طرابلس.

وأعلن اللواء أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم القيادة العامة للقوات المسلحة، في بيان مقتضب، أمس، أن «قوات الدفاع الجوي بالقيادة العامة أسقطت طائرة تركية مسيرة بعد إقلاعها من قاعدة معيتيقة الجوية»، مشيراً إلى أنها «كانت تحاول الإغارة على موقع وحداتنا العسكرية في طرابلس». واضاف المسماري في موقف لاحق مساء أمس أن الجيش الوطني يحظر أي استخدام أمني أو مدني لمطار معيتيقة باعتباره يشكل خرقا للهدنة، مشيراً إلى أن المطار أصبح نقطة انطلاق للقوات التركية لاستهداف تمركزات الجيش.

وكانت إدارة مطار معيتيقة أعلنت في وقت سابق أمس أن حركة الملاحة توقفت به عقب تعرضه لقصف صاروخي جديد، واتهمت قوات «الوفاق»، برئاسة فائز السراج المدعومة من الميليشيات المسلحة، قوات «الجيش الوطني»، التي يقودها المشير خليفة حفتر، بشن القصف، قبل أن تعلن إدارة المطار عودة الملاحة ثانية. وأضافت، في بيان لها، أمس: «ستباشر الشركات الناقلة إجراءات رحلاتها المجدولة، مع مراعاة التأخير في المواعيد، الخارج عن الإرادة»، وأعلمت مسافريها بمواعيد السفر الجديدة.

ونفت إدارة المطار ما أُشيع، أمس، عن إصابة طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الليبية، مساء أول من أمس، بقذيفة صاروخية في المطار، مشيرة إلى أن الطائرة قد أُصيبت، بسبب أعمال المناولة، والعمليات الأرضية بمطار مصراتة الدولي.

صورة جانبية لمطار معيتيقة الدولي بعد تعرضه لقصف صاروخي أمس (أ.ف.ب)

واتهم المتحدث باسم عملية «بركان الغضب»، التي تشنّها القوات الموالية لحكومة السراج، في بيان، أمس، قوات «الجيش الوطني» بقصف مطار معيتيقة الدولي في طرابلس، بستة صواريخ «غراد»، ونقلت عن المتحدث باسمها أن هذا يمثل «تهديداً صارخاً لحركة الملاحة الجوية، وخرقاً جديداً ومتكرراً لوقف إطلاق النار».

وأكد هشام أبو شيكوات، وكيل وزارة المواصلات بحكومة السراج، توقف حركة الملاحة في المطار، بعد تعرضه لقصف بصواريخ «غراد»، واعتبره بمثابة «خرق واضح للهدنة من قبل الطرف المعتدي على طرابلس». في إشارة إلى الجيش الوطني، معلناً تحويل الرحلات مؤقتاً إلى مطار مصراتة.

في سياق آخر، وعلى الرغم من أن «المؤسسة الوطنية للنفط»، الموالية لحكومة السراج في طرابلس، قد رحّبت بدعوة السفارة الأميركية في ليبيا لاستئناف عمليات المؤسسة، فإنها قالت في بيان إنه «لا يمكن أن تُستأنف العمليات إلا بإنهاء الإقفال غير القانوني الذي يضرّ بمقدرات الشعب الليبي، ويتسبب في أضرار جسيمة للاقتصاد الوطني»، مشددة على أنه «على كل الأطراف المسؤولة إنهاء هذه الإقفالات، واحترام سيادة القانون».

وانضمت السفارة البريطانية في ليبيا، أمس، إلى السفارة الأميركية التي أعربت عن قلقها العميق من تأثير وتداعيات وقف عمليات النفط في ليبيا. وقالت السفارة البريطانية في بيان لها: «نحن قلقون تجاه الحصار المفروض على منشآت النفط في ليبيا الذي يضر بالعمليات النفطية، وعمل (المؤسسة الوطنية للنفط) بشكل خطير». وبعدما اعتبرت أن «هذه الأعمال تضرّ بالشعب الليبي، وترفع من حالات الإعانة الإنسانية، وتضر بالاقتصاد»، دعت إلى «استئناف أعمال (المؤسسة الوطنية للنفط) فوراً». وكانت «مؤسسة النفط» قد اتهمت قوات الجيش الوطني بإغلاق حقول النفط والموانئ النفطية في شرق وجنوب البلاد، وحذرت من أن الإنتاج سينخفض من نحو 1,2 مليون برميل يومياً إلى 72 ألف برميل فقط في اليوم، مع ما يعنيه ذلك من خسائر مالية فادحة.

في غضون ذلك، انتقد عبد الرحمن السويحلي، الرئيس السابق للمجلس الأعلى للدولة، قرار سلفه خالد المشري بشأن استبعاده من تشكيل اللجنة المكونة من 13 عضواً، التي ستبحث المسار السياسي في جنيف. وشن السويحلي هجوماً حاداً على «حزب العدالة والبناء»، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، متهماً المشري وحزبه بالفرار خارج البلاد. كما اتهم السويحلي كتلة حزب الإخوان، برئاسة المشري، بعزله، لافتاً إلى أنهم قدموا خدمة كبيرة لما سماها «عصابة حفتر»، وصوتوا على القرار الباطل بتجميد عضويته، بحجة الغياب عن ست جلسات بعد انتخابه ديمقراطياً، كممثل عن «الدائرة التاسعة - مصراتة»، في حوار جنيف.

تونس تتخوف من تداعيات الأزمة الليبية على أمنها واقتصادها

تونس: المنجي السعيداني

التقى راشد الغنوشي، رئيس حركة «النهضة» التونسية، ورئيس البرلمان، في العاصمة التونسية أمس، أبيو ماسيمو كاستالدو، نائب رئيس البرلمان الأوروبي، ورئيس البعثة الأوروبية لملاحظة الانتخابات.

وقال ماسيمو كاستالدو في تصريحات صحافية، إن الأزمة الليبية الحالية «يمكن أن تؤثر على تونس من النواحي الأمنية والاقتصادية»، وهي المخاوف نفسها التي عبرت عنها عدة قيادات سياسية تونسية. وأشار في السياق ذاته إلى أهمية الدور الذي يلعبه الاتحاد الأوروبي في حل الأزمة في ليبيا المجاورة، مؤكداً أنه «يعمل بطريقة مكثفة لحلحلة هذه الأزمة على جميع المستويات، ولتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة، وضمان تطبيق وقف إطلاق النار المبرم بين رئيس حكومة (الوفاق) فائز السراج، وخليفة حفتر قائد (الجيش الوطني)، وحل النزاع بطريقة سلمية من خلال تنظيم الانتخابات»، على حد تعبيره.

وكان غسان سلامة، مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، قد أعلن في السابق عن تنظيم انتخابات في ليبيا نهاية السنة الماضية؛ غير أن الخلافات السياسية، وعدم الالتزام بما ورد من بنود في اتفاق الصخيرات بالمغرب، جعلا هذا الموعد غير ممكن.

من ناحيته، عبر راشد الغنوشي عن أمله في أن تتوحد الجهود لتسوية الأزمة في ليبيا سلمياً، تحت رعاية الأمم المتحدّة، حتى يتسنى تحقيق الاستقرار في المنطقة برمتها. ودعا إلى دعم التعاون الدبلوماسي والبرلماني بين الطرفين، لتفعيل دور تونس على المستوى الدولي بشكل أكبر.

يذكر أن رئيس البعثة الأوروبية لملاحظة الانتخابات، قدم للغنوشي التقرير النهائي لبعثة الاتحاد الأوروبي حول الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي عرفتها تونس السنة الماضية، مشيراً إلى مساندة الاتحاد الأوروبي لتونس، بهدف تقوية مسارها الديمقراطي، ودعمها في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

في غضون ذلك، قام أمس وفد من وزارة الداخلية التونسية بمختلف أسلاكها الأمنية، بزيارة إلى ولاية (محافظة) تطاوين (جنوب شرقي) للاطلاع على استعدادات تونس لاستقبال الوافدين من ليبيا، في حال تطور الأوضاع الأمنية هناك. وجاءت هذه الخطوة بعد أيام من إعداد السلطات التونسية مخطط طوارئ لاستقبال النازحين واللاجئين، في ظل هدنة هشة بين الطرفين الليبيين. ولوحت قبل فترة قصيرة باتخاذ «إجراءات استثنائية مناسبة» على الحدود مع ليبيا، لتأمين الأراضي التونسية، والمحافظة على الأمن القومي، أمام أي تصعيد محتمل في ليبيا المجاورة، وذلك بعد تغييبها عن مؤتمر برلين (ألمانيا) حول الملف الليبي الذي انعقد الأحد الماضي. وهي الخطوة التي خلفت جدلاً سياسياً واسعاً في تونس حول أسباب تغييبها، على الرغم من كونها إحدى دول الجوار الأكثر تأثراً بالأحداث في ليبيا المجاورة.

«البرلمان العربي»: التدخل العسكري التركي في ليبيا يزيد الأوضاع تعقيداً

القاهرة: سوسن أبو حسين

دعا الدكتور مشعل السلمي، رئيس البرلمان العربي، أمس، إلى ضرورة نزع سلاح الميليشيات المسلحة في العاصمة طرابلس، ووقف الدعم التركي لها، موجهاً خمس رسائل مكتوبة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي، ورئيس البرلمان الأوروبي، ورئيس برلمان عموم أفريقيا، ورئيس الجمعية البرلمانية لحلف الناتو، يؤكد فيها رفضه وإدانة قرار البرلمان التركي بشأن إرسال قوات عسكرية إلى ليبيا، باعتباره انتهاكاً للقانون الدولي، وقرارات مجلس الأمن الدولي، التي تحظر توريد الأسلحة إلى ليبيا.

وأضاف البرلماني العربي في بيان أمس، أن هذا التدخل العسكري التركي «يزيد الأوضاع الليبية تعقيداً، ويذكي الفُرقة والخلاف بين الأطراف الليبية، ويُسهم في إطالة أمد الصراع، ويقوض جهود السلام، ويعرقل الحل السياسي في ليبيا، كما يزعزع الاستقرار في المنطقة، ويُهدد أمن دول الجوار الليبي والأمن القومي العربي».

وأدان القرار، الذي اتخذه البرلمان منتصف الشهر الجاري، جميع صور دعم الميليشيات المسلحة وتزويدها بالأسلحة والمعدات، وتسهيل نقل الإرهابيين الأجانب إلى ليبيا، والمطالبة بنزع سلاح هذه الميليشيات والجماعات المسلحة، ومطالبة مجلس الأمن الدولي باتخاذ خطوات عاجلة لمنع نقل المقاتلين الأجانب إلى ليبيا، إضافةً إلى وضع آلية واضحة للمراقبة والعقوبات ضد الأطراف الممولة للصراع في ليبيا بالسلاح.

وتضمن القرار الترحيب باتفاق وقف إطلاق النار بين قوات الجيش الوطني الليبي وحكومة الوفاق، باعتباره خطوة مهمة لإحراز تقدم في العملية السياسية، وحقن دماء الليبيين، ودعوة الأطراف كافة إلى الالتزام بالاتفاق، وإيجاد حل سياسي ونهائي للأزمة في ليبيا. كما شدد القرار على ضرورة وقف الصراع العسكري في ليبيا، مبرزاً أن الحل في ليبيا لا يمكن أن يكون إلا حلاً سياسياً ليبياً خالصاً، دون تدخلات خارجية دعماً لطرف على حساب طرف آخر، مؤكداً دعم مجلس النواب الليبي في قراره بشأن رفض التدخل التركي في الشؤون الداخلية لليبيا، ومطالبة المجتمع الدولي بالتحرك الفوري والعاجل لإيقاف هذا التدخل.

تركيا: حفتر هو «المشكلة الوحيدة» أمام تحقيق السلام في ليبيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أمس، إن المشير خليفة حفتر هو «العائق الوحيد» أمام التوصل إلى اتفاق سلام في ليبيا، ودافع عن تعاون أنقرة المثير للجدل مع موسكو لإنهاء النزاعين في ليبيا وسوريا.

وأضاف وزير الخارجية التركي خلال جلسة ضمن «منتدى دافوس» الاقتصادي العالمي، أمس، أن بلاده على استعداد للعمل مع الجميع في ليبيا، ولفت إلى أنها لم ترسل بعد قوات لدعم حكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج، بل أرسلت بعض المستشارين والمدربين العسكريين فقط، مشدداً على أن بلاده «مستعدة للعمل مع الجميع في ليبيا... روسيا الآن طرف في ليبيا، وتركيا تدعم السراج، وروسيا تدعم خليفة حفتر (قائد الجيش الوطني الليبي)... ونحن بحاجة للتعاون مع جميع الحلفاء لكي تكون هناك هدنة مستمرة، وقد نجحنا حتى الآن».

وعدّ جاويش أوغلو أن المشكلة الأساسية في ليبيا تتمثل في حفتر، قائلاً إنه «لم يوقّع على البيان المشترك في موسكو، ولم يقدم تعهدات صريحة في برلين، أمّا حكومة فائز السراج فإنها تصرفت بطريقة بنّاءة في كلا المسارين». ونفى وزير الخارجية التركي أن يكون لبلاده وجود عسكري كبير في ليبيا، مشيراً إلى أن «تعاون تركيا مع روسيا أثمر نتائج، بخلاف التعاون مع الدول الأوروبية». وقال بهذا الخصوص: «لدينا حضور عسكري محدود جداً فيما يخص ليبيا... ولدينا مستشارون عسكريون ومدربون فقط حالياً، وننتظر الالتزام بوقف إطلاق النار... ومهام العسكريين الأتراك هناك ينحصر معظمها في تدريب القوات التابعة لحكومة الوفاق الوطني».

وأضاف جاويش أوغلو أن دعم بعض الدول الأوروبية، مثل فرنسا، لحفتر يعرقل مسيرة الحل السياسي للأزمة الليبية، وقال: «لم نتمكن من الاتفاق مع حلفائنا الأوروبيين، لأن فرنسا وآخرين يدعمون حفتر، في حين أصبحت روسيا طرفاً فاعلاً في النزاع، لذلك تعاونا معها لضمان وقف إطلاق النار هناك، وهذا المسار نجح».

وتابع جاويش أوغلو موضحاً أن «جميع الأطراف التزمت في مؤتمر برلين بهدنة، أو وقف إطلاق نار مستدام، وقبل به السراج أيضاً. لكن حفتر لم يصدر أي إعلان حوله، كما أنه لم يوقع على اتفاق وقف إطلاق النار في موسكو»، مشيراً إلى أن «تركيا تعهدت كغيرها من المشاركين في مؤتمر برلين بعدم إرسال قوات أو أسلحة إلى ليبيا، ما دام وقف إطلاق النار مستمراً».

ورغم تصريحات المسؤولين الأتراك بشأن عدم إرسال قوات إلى ليبيا، فإن تقارير تؤكد أن تركيا أرسلت حتى الآن نحو 2500 مقاتل من الفصائل السورية الموالية لها لدعم الميليشيات التي تقاتل ضد الجيش الوطني الليبي، فضلاً عن الأسلحة والمعدات العسكرية.

برلماني ألماني يطالب بتنسيق المساعدات التنموية في ليبيا

برلين: «الشرق الأوسط»

طالب أولاف إن دير بيك، النائب البرلماني الألماني عن الحزب الديمقراطي الحر، وزارة التنمية الألمانية، بتولي دور ريادي في المساعدات الدولية لليبيا.

وقال بيك في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أمس، إن مؤتمر ليبيا الذي انعقد في ديوان المستشارية الأحد الماضي، كان «مجرد خطوة أولى مهمة»، مضيفاً أنه يتعين على ألمانيا الآن انتهاز فرصتها كمفاوض، وتولي على نحو فعال وعملي تنسيق التعاون التنموي للمجتمع الدولي في ليبيا، إلى جانب بجانب التصرف العسكري والدبلوماسي.

وأشار بيك إلى الأوضاع في مخيمات اللجوء في ليبيا، التي وصفها بالكارثية، وقال إنه «إذا لم نحسن هذه الأوضاع، فإن أي عملية في البحر المتوسط ستتحول مجدداً إلى مهمة لإنقاذ اللاجئين؛ لأن هؤلاء الأفراد محقون في فرارهم من الأهوال في هذا البلد».

يُذكر أن 16 دولة ومنظمة اتفقت في مؤتمر برلين، الذي عقد يوم الأحد الماضي حول الأزمة الليبية، على تعزيز الجهود الدولية الرامية إلى مراقبة الحظر الأممي لتوريد أسلحة لليبيا، المفروض منذ عام 2011، ووقف تقديم الدعم العسكري لأطراف الصراع. كما دعا البيان الختامي للمؤتمر مجلس الأمن إلى فرض عقوبات مناسبة على الطرف الذي ينتهك وقف إطلاق النار.

يناقشون سبل دفع الجهود الجارية للتوصل إلى تسوية شاملة

وزراء خارجية 6 دول يبحثون في الجزائر تداعيات الأزمة الليبية

الجزائر: بوعلام غمراسة
القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن في الجزائر، أمس، أن اجتماعاً لوزراء خارجية دول الجوار الليبي سيعقد اليوم بالعاصمة الجزائر؛ بهدف بحث تطورات الأزمة الليبية. ويأتي هذا الاجتماع بعد أيام من دعوة الرئيس عبد المجيد تبون الأطراف المتنازعة إلى الاجتماع ببلاده، وذلك خلال مشاركته في مؤتمر برلين حول الأزمة الليبية.

وذكر بيان لوزارة الخارجية، أن الاجتماع، الذي يدوم يوماً واحداً، يحضره وزراء خارجية تونس، ومصر، والسودان، وتشاد، والنيجر. كما يحضر هذا الاجتماع، حسب البيان، وزير الخارجية المالي «نظراً لتداعيات الأزمة الليبية على هذا البلد الجار»، ووزير الخارجية المصري سامح شكري؛ إذ قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية المستشار أحمد حافظ، إن الاجتماع الوزاري سيتناول بحث التطورات المتسارعة على الساحة الليبية، وتبادل الرؤى بين دول الجوار الليبي حول التحرك مستقبلاً على ضوء نتائج مؤتمر برلين، وسُبل دفع الجهود الجارية للتوصل إلى تسوية شاملة تتناول كافة أوجه الأزمة الليبية، وصولاً إلى استعادة الأمن والاستقرار في ليبيا الشقيقة. مبرزاً أن اجتماع الجزائر «يأتي استكمالاً للاجتماعات الوزارية المتعاقبة لآلية دول جوار ليبيا، والتي تُعقد بشكل دوري وبالتناوب بين عواصم تلك الدول». وفي المقابل رفض محمد الطاهر سيالة، المفوض بوزارة الخارجية بحكومة الوفاق الوطني الليبي حضور الاجتماع.

وأكد بيان الخارجية الجزائرية، أن الاجتماع الوزاري «يندرج في إطار الجهود الحثيثة، التي تبذلها الجزائر لتدعيم التنسيق والتشاور بين بلدان الجوار الليبي والفاعلين الدوليين، من أجل مرافقة الليبيين في مسار التسوية السياسية للأزمة، عن طريق الحوار الشامل بين مختلف الأطراف الليبية، وبهدف تمكين هذا البلد الشقيق والجار من تجاوز الظرف العصيب الذي يعيشه، وبناء دولة مؤسسات يعمها الأمن والاستقرار».

وأوضح البيان أنه «سيتم بهذه المناسبة استعراض التطورات الأخيرة في ليبيا، على ضوء المساعي التي ما فتأت الجزائر تبذلها تجاه المكونات الليبية والأطراف الدولية الفاعلة، ونتائج الجهود الدولية الأخرى في هذا الإطار؛ بهدف تمكين الأشقاء في ليبيا من الأخذ بزمام مسار تسوية الأزمة في بلدهم، بعيداً عن أي تدخل أجنبي من أي كان ومهما كانت طبيعته».

وزار وزير خارجية فرنسا جان إيف لودريان الجزائر أول من أمس، وبحث مع نظيره صبري بوقادوم ورئيس الوزراء عبد العزيز جراد الأزمة الليبية، وحلّها بإطلاق حوار سياسي بين المتنازعين. كما بحث معهما تطوير العلاقات الثنائية.

وتقول الجزائر، إنها «تقف على مسافة واحدة» من الأطراف المتنازعة في ليبيا. غير أن علاقتها بالقائد العسكري خليفة حفتر تشهد توتراً منذ اندلاع الأزمة عام 2011، بعكس رئيس حكومة الوفاق فايز السراج، الذي يزور الجزائر بشكل متواصل لبحث حل الأزمة مع المسؤولين بها.

وواجهت الجزائر في بداية الأزمة اتهاماً بـ«تمويل مرتزقة في ليبيا»، بحجة أنها كانت تدعم العقيد الراحل معمر القذافي ضد الانتفاضة الشعبية التي قامت ضده. لكن السلطات الجزائرية نفت هذا الاتهام، وسعت حينها إلى التأثير في مجرى الأحداث، ومنع تدخل عسكري أجنبي في ليبيا، غير أن عجز الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، بدنياً بسبب المرض، منعها من أداء دور فاعل في الأزمة.

وتحملت الجزائر الأضرار الجانبية للحرب في ليبيا؛ إذ أشارت تقارير الجيش خلال السنوات الأخيرة إلى حجز كميات كبيرة من الأسلحة الحربية الليبية، واعتقال العشرات من المسلحين تسللوا عبر الحدود المشتركة، التي يفوق طولها 900 كلم.

وكان موضوع ليبيا ونظرة الجزائر للحل إحدى القضايا التي طرحت، أمس، أثناء استقبال الرئيس تبون، مسيري المؤسسات الإعلامية الحكومية والخاصة. ويعد اللقاء هو الأول من نوعه منذ تسلم تبّون الحكم الشهر الماضي. كما تم الحديث عن العلاقات الجزائرية الفرنسية، على إثر زيارة الوزير لودريان للجزائر.

رئيس إقليم كردستان يرفض انسحاب التحالف الدولي ضد «داعش»

لقاء ترمب وصالح: واشنطن تؤكد «شراكة الأمن» وبغداد تتحدث عن «خفض» القوات الأجنبية

الرئيس الأميركي دونالد ترمب والرئيس العراقي برهم صالح خلال اجتماعهما على هامش منتدى دافوس أمس (رويترز)

بغداد: حمزة مصطفى
دافوس: «الشرق الأوسط»

أجرى الرئيس الأميركي دونالد ترمب محادثات مع الرئيس العراقي برهم صالح، ورئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني، على هامش قمة دافوس بسويسرا، أمس الأربعاء. وهيمن على المحادثات موضوع الوجود الأميركي في العراق، وشكل العلاقة المستقبلية بين البلدين، وذلك على خلفية مطالبات من فصائل شيعية عراقية بانسحاب الأميركيين، رداً على اغتيال إدارة الرئيس ترمب قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني، قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي»، أبو مهدي المهندس في بغداد، مطلع هذه السنة.

ولوحظ بعض الاختلاف بين البيانات الرسمية الصادرة عن الجانبين الأميركي والعراقي في خصوص المحادثات. فقد أكد البيت الأبيض أن ترمب والرئيس العراقي اتفقا على ضرورة الحفاظ على «الشراكة الأمنية» بين البلدين، بينما قالت الرئاسة العراقية إن الاجتماع بين برهم صالح وترمب تناول «وجود القوات الأجنبية وتخفيضها في البلاد». وتحدث البيان العراقي عن «خفض» القوات الأجنبية وليس «سحبها»، بعكس ما تريده فصائل شيعية ومجلس النواب العراقي.

وجاء اللقاء بين ترمب وصالح رغم تهديدات وجهتها «كتائب حزب الله» و«حركة النجباء» بطرد الرئيس العراقي من بغداد، في حال التقى نظيره الأميركي في دافوس. وكانت فصائل مسلحة مقربة من إيران وجهت تهديدات لصالح عشية سفره إلى المنتدى السويسري، وطلبت منه عدم الذهاب إلى دافوس، وعدم الالتقاء بترمب في حال قرر الذهاب. غير أن «كتائب حزب الله» وعلى لسان أحد قيادييها رفعت سقف التهديد، ولوّحت بمنع الرئيس العراقي من دخول بغداد، وطرده إلى إقليم كردستان في حال التقى الرئيس الأميركي.

وقال بيان للرئاسة العراقية إن الرئيس برهم صالح «أجرى محادثات معمقة مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، على هامش أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، وضمن جدول لقاءاته اليومية بعدد من الزعماء ورؤساء الدول». وأكد الرئيس صالح، بحسب البيان: «ضرورة تكثيف الجهود الدولية من أجل إرساء الأمن والاستقرار على الصعيدين الدولي والإقليمي»، مشيراً إلى أن «ترسيخهما وتعزيزهما هو السبيل الوحيد لضمان تحقيق السلام الشامل في المنطقة». وأضاف برهم صالح أن «العراق يحرص على إقامة علاقات متوازنة مع جميع الأصدقاء والحلفاء، بما يعزز سيادته واحترام قراره المستقل، ويحقق مصالح الشعب العراقي، ومواصلة التطور الاقتصادي وإعادة الإعمار، وعدم السماح بأن يتحول العراق إلى ساحة للصراع وتصفية الحسابات».

بدوره، جدد الرئيس الأميركي «دعم بلاده لاستقرار العراق، وحرصها على توثيق العلاقات المشتركة، وتوسيع حجم التعاون بين العراق والولايات المتحدة، بما يخدم مصلحة الشعبين، مثمناً الدور العراقي المحوري في المنطقة»، بحسب بيان الرئاسة العراقية. وأوضح البيان أنه «تم خلال الاجتماع درس وجود القوات الأجنبية وتخفيضها في البلاد، وأهمية احترام مطالب الشعب العراقي في الحفاظ على السيادة الوطنية، وتأمين الأمن والاستقرار».

في المقابل، أكد البيت الأبيض في بيان، أن الرئيس الأميركي اتفق مع نظيره العراقي في دافوس على ضرورة الحفاظ على دور عسكري أميركي في العراق. وجاء في البيان: «اتفق الرئيسان على أهمية مواصلة الشراكة الاقتصادية والأمنية بين الولايات المتحدة والعراق، ومن ضمنها قتال تنظيم (داعش)». وأفاد البيان بأن «الرئيس ترمب أعاد التأكيد على التزام الولايات المتحدة بعراق يتمتع بالسيادة والاستقرار والازدهار».

وكان ترمب قد التقى صباحاً، في دافوس أيضاً، رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، الذي أثنى على الدعم الأميركي للعراق بشكل عام، ولإقليم كردستان بصورة خاصة. وأكد بارزاني - وفق بيان رسمي - حاجة الإقليم إلى قوات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة لمواجهة خطر «داعش»، رافضاً في الوقت نفسه انسحاب الأميركيين من الإقليم.

ومعلوم أن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، اللواء الركن عبد الكريم خلف، أكد الأسبوع الماضي أن الانسحاب الأميركي من العراق يجب أن يشمل أيضاً إقليم كردستان، كون الإقليم جزءاً من العراق. وأصدر البرلمان العراقي، أوائل هذا الشهر، قراراً يلزم الحكومة العراقية بإخراج القوات الأميركية من البلاد، وذلك على خلفية قتل الجنرال قاسم سليماني، قائد «فيلق القدس» الإيراني، وأبو مهدي المهندس، نائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي». وبينما صدر القرار بغالبية شيعية في البرلمان، فقد رفضه السنة والأكراد الأمر الذي أحدث انقساماً حاداً في المواقف السياسية داخل العراق.

وقال النائب عن محافظة الأنبار محمد الكربولي، عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، لـ«الشرق الأوسط»، إنه يستبعد «انسحاب الأميركيين من العراق». ولدى سؤاله عن الجدل الخاص بشأن لقاء الرئيس برهم صالح مع الرئيس ترمب، قال إن «الأميركيين أعلنوا موقفهم بشكل واضح، وهو عدم نيتهم الانسحاب من العراق. يُضاف إلى ذلك أنهم يعززون وجودهم في المنطقة وليس العراق فقط»، معتبراً أن «أي حديث بخلاف ذلك لن يكون سوى مضيعة للوقت».

من جهته، أبلغ القيادي في «جبهة الإنقاذ والتنمية» أثيل النجيفي «الشرق الأوسط»، بأن «السنة والأكراد ليست لهم حصة في صناعة القرار السياسي في البلاد». واعتبر أن «القرار السياسي العراقي انفردت به الأحزاب الشيعية الدينية تحديداً، وليست الأحزاب الشيعية العامة التي ربما لديها مواقف أخرى، فضلاً عن المدنيين»، مبيّناً أن «هذه الأحزاب هي التي تحرك الأمور، وهي التي تقررها في كل المجالات السياسية والعسكرية وسواها، وبالتالي من المستبعد أن تعود هذه الأحزاب إلى مبدأ الشراكة الوطنية في اتخاذ القرارات وصناعتها؛ حيث إن التهور والرعونة هما السمة السائدة في لغة الخطاب السياسي وفي القرار الحكومي، ونتائج ذلك وخيمة مثلما يشاهد الجميع». وتابع النجيفي بأنه «ما لم يكن هناك تنازل من هذه القوى، فإنه لا يمكن تصور أن الأوضاع يمكن أن تصبح أفضل».

السفير البريطاني لا يجد ما يبرر استخدام «القوة المميتة» ضد المتظاهرين

احتجاجات وقطع طرق في العراق واحتقان في البصرة بعد اغتيال ناشطة

بغداد: فاضل النشمي

استمرت الاحتجاجات في العراق، أمس، وسُجّلت صدامات بين المتظاهرين وقوات الأمن في بغداد وعدد من المحافظات بوسط البلاد وجنوبها، في حين شهدت البصرة احتقاناً واضحاً على خلفية اغتيال ناشطة معروفة. وجاءت هذه التحركات الشعبية الجديدة على رغم انخفاض درجات الحرارة وموجة الأمطار الغزيرة التي اجتاحت بغداد وعدداً من المحافظات.

وأفاد ناشطون بأن العاصمة بغداد ومحافظات عدة شهدت تصعيداً في الاحتجاجات السلمية في الساعات الماضية، تمثلت خصوصاً بقطع الطرق الرئيسية الرابطة بين محافظات البلاد، إضافة إلى قطع الطرق الحيوية والمهمة في داخل كل محافظة.

كذلك، أفيد بأن الصدامات تواصلت أمس بين المتظاهرين والقوات الأمنية في ساحة الطيران وقرب طريق محمد القاسم للمرور السريع ببغداد. وعمد المتظاهرون إلى قطع هذه الطريق مرات عدة في أوقات مختلفة من يوم أمس، في حين استخدمت قوات الأمن الرصاص الحي والقنابل الصوتية والمسيلة للدموع لإبعاد الحشود، ومنعها من قطع الطريق السريعة. وأسفرت المواجهات عن وقوع ما لا يقل عن 10 إصابات وحالات اختناق بين صفوف المحتجين.

وتواصلت الاحتجاجات أيضاً في مدن جنوب البلاد، وبينها الناصرية والديوانية والنجف والحلة، وقطع متظاهرون شوارع رئيسية تربط المدن وأخرى فرعية؛ ما أدى إلى توقف العمل في مؤسسات حكومية وتعليمية، وفق مراسلي وكالة الصحافة الفرنسية. ويطالب المحتجون بطبقة سياسية جديدة بدلاً من المسؤولين الذين يحتكرون السلطة منذ ما يقارب 17 عاماً.

وتخوف الأحزاب السياسية العراقية مفاوضات ماراثونية بهدف تسمية رئيس وزراء بدلاً من المستقيل عادل عبد المهدي، من دون التوصل إلى اتفاق حتى الساعة.

وشهدت محافظة البصرة الجنوبية، أمس، توتراً شديداً بعد قيام عناصر مسلحة مجهولة بإطلاق الرصاص الحي باتجاه المتظاهرين عند التقاطع التجاري قرب مستشفى الفيحاء بوسط مدينة البصرة. وأسفر الهجوم الذي غالباً ما تتهم بمثله فصائل مسلحة موالية لإيران، عن مقتل المسعفة المعروفة في ساحة الاعتصام بالبصرة بـ«أم جنات». وبعد مقتلها، توعد ناشطون السلطات المحلية بموجة تصعيد جديدة وأطلقوا هاشتاغ على «تويتر» تحت اسم «انتظروا البصرة».

وقال ضابط في شرطة البصرة لوكالة الصحافة الفرنسية: «قتلت الناشطة المدنية جنات ماذي (49 عاماً) بهجوم شنّه مسلحون مجهولون يستقلون سيارة رباعية الدفع»، مشيراً إلى إصابة خمسة أشخاص آخرين أيضاً، بينهم ناشطة بجروح بالغة. ووقع الهجوم قبيل منتصف ليلة الثلاثاء - الأربعاء، وأكد مصدر طبي في دائرة الطب العدلي في البصرة تسلّم «جثة الناشطة التي فارقت الحياة إثر إصابتها بالرصاص».

وتعرض هؤلاء، وهم متظاهرون وناشطون يقدمون خدمات طبية وإسعافات أولية للمتظاهرين، للهجوم في طريق عودتهم من ساحة الاحتجاجات، وفق مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

ونفت قيادة عمليات البصرة، من جهتها، قطع الطرقات المؤدية للموانئ في المحافظة. وقالت القيادة، في بيان، إن ما تم نشره من أخبار «بخصوص قطع الطريق المؤدية إلى الموانئ العراقية والمنشآت الحيوية غير صحيح». وأضافت أن «الوضع الأمني ضمن قاطع العمليات جيّد، وجميع الطرق الرئيسية والفرعية مفتوحة ومؤمّنة من قبل القوات الأمنية».

وفي محافظة ذي قار (عاصمتها الناصرية) تواصلت الاحتجاجات وعمليات قطع الطرق، ووجّه المتظاهرون، أمس، رسالة تحذير إلى وزير الداخلية مفادها أنهم سيبقون في مواقعهم، بعد قيام الوزير باستبدال قائد الشرطة ريسان الإبراهيمي المرضي عنه من قبل المتظاهرين بقائد جديد، كما أعلنوا عن تشكيل قوة من بين صفوفهم لمنع من سموهم بـ«المندسين» من مضايقة المتظاهرين واستهدافهم.

وقال الصيدلاني والناشط البارز علاء الركابي، عبر تسجيل صوتي انتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إن «متظاهري الناصرية سيتبعون نظاماً صارماً في ملاحقة المندسين الذين يحاولون حرف المظاهرات أو تشويه سمعتها، وسنعتقل أي مندس ونسلمه إلى الشرطة، وذلك من خلال تشكيل قوة من المتظاهرين خاصة بهذا الشأن، بالتعاون مع الشرطة المحلية في ذي قار». وأضاف: «لسنا قطاع طرق أو مخربين، نحن نريد حقوقنا وحقوق العراق، والموت لن يخيفنا، ولن نجامل بعد اليوم على أي خطأ يرتكب بحق المتظاهرين».

من جهته، أدان السفير البريطاني في بغداد، ستيفن هيكي، أمس، استخدام القوة المميتة ضد المتظاهرين، معتبراً أنه لا يوجد ما يبرر استخدامها. وقال هيكي في تغريدة عبر «تويتر»: «ندين قتل وجرح المزيد من المتظاهرين، ولا شك أنه على المحتجين المحافظة على سلميتهم، لكن ليس هناك ما يبرر استخدام القوة المميتة المفرطة، حيث قتل حتى الآن أكثر من 600 متظاهر». وأضاف أن «هناك حاجة ماسة إلى ضبط النفس وإجراء تحقيقات موثوقة، وكذلك الاستجابة العملية لمطالب المتظاهرين لتحقيق الإصلاح».

وكانت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، قد كشفت، أول من أمس، عن حصيلة جديدة لضحايا ومعتقلي المظاهرات منذ صباح الأحد الماضي. وذكرت المفوضية، في بيان، أنها وثّقت، من خلال فرقها الرصدية المنتشرة في ساحات التظاهر لبغداد وعدد من المحافظات، المظاهرات الجارية و«ما رافقها من أحداث مؤسفة تسببت بسقوط ضحايا واعتقالات نتيجة المصادمات التي حدثت بين المتظاهرين والقوات الأمنية». وقالت: إن حصيلة الصدامات في محافظة بغداد كانت 4 قتلى و85 مصاباً من المتظاهرين واعتقال 36 منهم. وأضافت أنها وثّقت مقتل متظاهر وإصابة 3 في محافظة ديالى. وفي محافظة البصرة تسببت الصدامات بين المتظاهرين والقوات الأمنية في مقتل 3 متظاهرين وإصابة متظاهر واحد و24 عنصراً من القوات الأمنية واعتقال 22 متظاهراً. وفي محافظة ذي قار تسببت الصدامات في إصابة 8 متظاهرين. أما في محافظة كربلاء، فكانت الحصيلة مقتل اثنين من المتظاهرين وإصابة 18 واعتقال 30 آخرين.

وأشارت إلى أنها «وثّقت قيام أعداد من المتظاهرين بغلق الطرق الرئيسية التي تربط بين المحافظات وحرق الإطارات واستمرار غلق الدوائر الرسمية والمؤسسات التربوية وتعطيل الكثير من المرافق العامة التي تقدم الخدمات للمواطنين».

وشددت على «ضمان حرية الرأي والتعبير والتظاهر السلمي»، ودعت «الأطراف كافة إلى الابتعاد عن اللجوء إلى العنف والعنف المتبادل والتعاون فيما بينهم لحماية الممتلكات كافة الخاصة والعامة والتأكيد على فرز العناصر التي تقوم بحرف المظاهرات عن مسارها السلمي ومطالبة الحكومة الاستجابة العاجلة لمطالب المتظاهرين السلميين».

محتجون يقطعون طرقات في بغداد أمس (أ.ب)

مزيد من الجنود الأميركيين «يتلقون علاجاً» بعد الهجوم الباليستي الإيراني في العراق

واشنطن: إيلي يوسف

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، أول من أمس (الثلاثاء)، أن المزيد من الجنود نُقلوا من العراق لتلقي العلاج الطبي وتقييم حالتهم عقب الهجوم الصاروخي الإيراني على منشآت عسكرية هناك.

وفيما لم يعلن «البنتاغون» عدد الأشخاص الذين يتلقون الرعاية، قال مسؤولون إنه تم إرسال موظفين «إضافيين» إلى مستشفى «لاندشتول» في ألمانيا. وأعلنت المتحدثة العسكرية في «البنتاغون» بيث ريردان، في بيان، أن أعضاء هذه الخدمة نُقلوا إلى المستشفى لإجراء مزيد من التقييم والعلاج اللازم، توخياً للحذر. ولم يتطرق البيان إلى حالة أول 11 جندياً أميركياً من الذين تم نقلهم من العراق، وقال مسؤولو الدفاع، مساء الثلاثاء، إنهم لا يملكون المزيد من المعلومات.

وأقر الرئيس الأميركي دونالد ترمب، في مؤتمر صحافي على هامش أعمال منتدى الاقتصاد العالمي في دافوس، بأن «هناك إصابات خفيفة بين الجنود والموظفين مثل الصداع، وهذه الإصابات ليست خطيرة»، فيما بدا تهويناً منه لتلك الحالات وعدم رغبته في تسليط الضوء عليها وتحويلها إلى قضية كبرى.

وعولج عدد من الجنود الأميركيين بعد ظهور مؤشرات على إصابة بعضهم بارتجاجات في أدمغتهم جراء الانفجارات التي أحدثتها الصواريخ الإيرانية على قاعدة «عين الأسد» في العراق.

وجاء في بيان عن القيادة الأميركية الوسطى: «في حين لم يُقتل أي من أفراد الخدمة الأميركية في الهجوم الإيراني يوم 8 يناير (كانون الثاني) في قاعدة (الأسد) الجوية، تمت معالجة عدد من الجنود الأميركيين من أعراض الارتجاج الناجمة عن الانفجار».

كان «الحرس الثوري» الإيراني قد أطلق نحو 16 صاروخاً باليستياً على قاعدتي «عين الأسد» في الأنبار و«حرير» في أربيل بكردستان العراق، رداً على مقتل الجنرال قاسم سليماني.

غير أن هذا الإعلان عن وجود إصابات جديدة بين الجنود الأميركيين نتيجة الهجمات الصاروخية الإيرانية، أثار تساؤلات عن أسباب هذا التدرج في الإعلان، في الوقت الذي تتصاعد فيه الهجمات والتحرشات التي ينفّذها «مجهولون» ضد محيط السفارة الأميركية في بغداد وبعض القواعد العسكرية التي تؤوي جنوداً أميركيين في العراق. وتثير الهجمات المتكررة التي تستهدف المنطقة الخضراء في بغداد، وخصوصاً محيط السفارة الأميركية، نقاشاً سياسياً وعسكرياً وأمنياً في واشنطن حول كيفية الرد عليها، بعدما زادت وتيرتها بشكل ملحوظ في الأيام الأخيرة.

وتتحدث أوساط أميركية عن حالة الاستنفار الشديد التي يعيشها الموظفون في السفارة، في ظل «أجواء الحرب» التي تهيمن عليها. وتساءل البعض عن مدى الضغوط التي يمكن تحملها، قبل قيام واشنطن بالرد على تلك الاعتداءات. ومعلوم أن إدارة الرئيس ترمب كانت قد حذرت من أنها لن تسمح بالتعايش مع هذا النوع من التحرش من دون ثمن، وأكدت أن أي هجوم يستهدف مصالحها ستتحمل مسؤوليته إيران بشكل مباشر لا أدواتها فقط.

غير أن عدم سقوط ضحايا أميركيين - وهو الأمر الذي تعده واشنطن خطاً أحمر - لم يمنع من فرض حالة من التوتر والاستنفار المتواصل على محيط السفارة في بغداد وعلى القواعد التي ينتشر فيها الجنود الأميركيون. وهو ما يؤدي عملياً إلى تقييد حركة الولايات المتحدة وشل قدرتها، وفرض حصار على وجودها في العراق في مواجهة إيران، وإلى تعطيل جهودها في مواصلة مكافحة الإرهاب أيضاً.

وتعرضت عدة قواعد عراقية تضم قوات أميركية لهجمات صاروخية مؤخراً، وسط توتر بين طهران وواشنطن، حيث اتهمت الأخيرة ميليشيات عراقية مدعومة وممولة ومدربة من «الحرس الثوري» الإيراني، باستهداف القوات الأميركية في العراق.

كما أن تكرار تلك الهجمات قد يؤدي إلى حصول خطأ كالذي وقع بعد مقتل الموظف الأميركي في الهجوم على قاعدة عسكرية في كركوك نهاية العام الماضي، وبالتالي فتح الاحتمالات أمام تكرار سيناريو الرد الأميركي الذي حصل، مع ما يمكن أن يثيره من تداعيات سياسية وأمنية.

«الحشد الشعبي» لم يعيّن بعد خليفة للمهندس... وفرنسا تنتقد قتل سليماني

بغداد - باريس: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس هيئة الأركان الفرنسية أمس الأربعاء أنّ الجنرال الإيراني النافذ قاسم سليماني كان «محرّضاً حقيقياً»، غير أنّ قتله في العراق «لم يكن فكرة جيدة»، إذ أسهم في زعزعة استقرار هذا البلد. وجاء الموقف الفرنسي من قتل سليماني في وقت نفت «هيئة الحشد الشعبي» العراقي صحة أنباء عن تعيين «أبو علي البصري» في منصب نائب رئيس الهيئة بدل «أبو مهدي المهندس» الذي قُتل مع الجنرال سليماني في غارة أميركية قرب مطار بغداد الدولي في 3 يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقالت هيئة «الحشد» في بيان مقتضب إنه «لا صحة هذه اللحظة للأنباء التي تحدثت عن تعيين أبو علي البصري خليفة لأبو مهدي المهندس». وأشارت إلى أن «الهيئة لم تتخذ بعد أي قرار بهذا الشأن».

وأشار مصدر آخر قريب من «الحشد» إلى أن «منصب نائب رئيس الهيئة الذي كان يشغله المهندس قبل اغتياله تم إلغاؤه عند صدور التعديل الجديد لقانون الهيئة، حيث حل منصب رئيس أركان الهيئة بدل منصب نائب الرئيس»، مبيّناً أن «هذا المنصب لا يزال شاغرا».

وكان أبو مهدي المهندس قُتل مع قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليماني في الثالث من هذا الشهر بغارة بطائرة «درون» استهدفت الأخير بعد وصوله إلى مطار بغداد الدولي قادماً من دمشق، حيث كان المهندس على رأس مستقبليه. وجاء مقتل سليماني بعد قيام مجاميع من الفصائل المسلحة العراقية المقربة من إيران بمحاولة اقتحام السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء ببغداد.

وفي السياق ذاته وفي ظل استمرار تعرض السفارة الأميركية إلى القصف بصواريخ الكاتيوشا وكان آخرها يوم الاثنين، عبّرت وزارة الخارجيّة العراقية عن رفضها وإدانتها لما تعرّضت له سفارة الولايات المتحدة من قصف بصواريخ مجهولة سقطت قربها. وأكد المتحدث باسم الخارجية أحمد الصحاف في بيان أن «السلطات الأمنية اتخذت جميع الإجراءات وتبذل أقصى الجهود في ملاحقة المتسببين لإحالتهم على القضاء لينالوا قصاصهم العادل ومنع أي إخلال بأمنها (السفارة الأميركية)».

وفي باريس، ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن رئيس هيئة الأركان الفرنسية الجنرال فرنسوا لوكوانتر انتقد الأربعاء قتل الجنرال قاسم سليماني. وقال الجنرال لوكوانتر في لقاء مع رابطة صحافيي الدفاع إنّ «سليماني لم يكن قديساً، كان محرّضاً حقيقياً بطبيعة الحال وكان عنصراً مزعزعاً للاستقرار وفعالاً جداً للإيرانيين، ولكن يبدو لي أنّ الذهاب لقتل سليماني في العراق لم يكن فكرة جيّدة». وأضاف أنّ «ذلك يضعف موقف العراق بشكل واضح جداً، وأنّ رغبة التحالف (الدولي) والغربيين هي في تحصين العراق وفي مساعدته على إعادة البناء كدولة مستقرة وسيّدة في المنطقة».

ولدى سؤال الجنرال الفرنسي عن احتمال قيام «الحشد الشعبي» في العراق بتحركات، أجاب «إننا في مرحلة تنطوي على مخاطر»، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. وتساءل فرنسوا لوكوانتر: «هل سيكون بمقدورنا الاستمرار في عملية دمج (الحشد الشعبي) تدريجياً ضمن الجيش العراقي، ونحن نعمل بهذا الاتجاه، أو على العكس سيتحوّل (الحشد الشعبي) بشكل أكثر وضوحا إلى أداة بيد الإيرانيين لزعزعة الاستقرار؟». وتابع قائلاً: «لا أعرف».

وتنشر فرنسا نحو ألف عسكري ضمن عملية الشمال العاملة في إطار التحالف الدولي لمكافحة «تنظيم داعش» في العراق وسوريا.

حثّ في حديث لـ الشرق الأوسط مجلس الأمن على إدانة «الهجوم الإيراني» على منشأتي النفط السعوديتين

برايان هوك: سيلقى قاآني مصير سلفه إذا استمر في النهج نفسه

دافوس: نجلاء حبريري

في أحد أروقة «دافوس» المزدحمة، قابلت «الشرق الأوسط» المبعوث الأميركي الخاص بإيران، الذي رافق الرئيس دونالد ترمب ووفده إلى المنتجع الشتوي السويسري للمشاركة في أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي. وبينما خصص المنتدى عدة جلسات لبحث التصعيد في الشرق الأوسط، وجّه برايان هوك رسالتين مختلفتين للشعب الإيراني ولنظامه، الأولى رسالة تطمين باستمرار الدعم الأميركي للمتظاهرين «الشجعان»، والثانية تهديد لقائد «فيلق القدس» الجديد في «الحرس الثوري» الإيراني إسماعيل قاآني. إذ قال هوك إنه في حال واصل قاآني نهج سلفه قاسم سليماني بقتل الأميركيين، فإنه سيلقى المصير نفسه.

واستعرض هوك أربع ركائز لأي اتفاق دولي مستقبلي مع إيران، والذي أطلق عليه رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون اسم «اتفاق ترمب»، تشمل منع طهران من تخصيب اليورانيوم، وإنهاء تجاربها الصاروخية الباليستية، ووقف تمويل وكلائها الإقليميين وتزويدهم بالسلاح، وإنهاء سياسة احتجاز الرهائن.

كما حثّ هوك مجلس الأمن على إدانة الاعتداء على منشأتي النفط السعوديتين في بقيق وخريص في سبتمبر (أيلول) الماضي، مؤكداً قرب تقديم الحقائق ودلائل ضلوع إيران في الهجوم. كما أكد أن سياسة الضغوط القصوى التي تعتمدها بلاده في التعامل مع إيران «أحدثت فرقاً»، وعرقلت قدرة النظام ووكلائه على شن هجمات.

وفيما يلي نص الحوار:

● الدول الأوروبية الثلاث (بريطانيا، فرنسا، ألمانيا) أطلقت آلية فض النزاع مع إيران، لكنها ترفض الانضمام إلى حملة الضغوط القصوى الأميركية. ألا تدخل الآلية في إطار هذه الضغوط؟

- رحّبنا بإطلاق الدول الأوروبية الثلاث آلية فض النزاع. النظام (الإيراني) خرق الاتفاق (النووي) عدة مرات، لدرجة أنه لم يبق الكثير للحفاظ عليه في هذا الاتفاق. رئيس الوزراء البريطاني (بوريس) جونسون، دعا إلى استبدال الاتفاق النووي بـ«اتفاق ترمب». نعتقد أن ذلك أفضل مسار لمنع إيران من امتلاك السلاح النووي، وهو مسار أفضل من الاتفاق النووي.

الخروج من الاتفاق النووي يضع الدول (الأطراف) في موقف قوة، لضمان ألا تحصل إيران على السلاح النووي أبداً. كما سيتيح ذلك للدول، كما نفعل نحن، اعتماد نهج شامل لمعالجة التهديدات، التي تشمل البرنامجين النووي والصاروخي، والعداء الإقليمي، والسياسة التوسعية، واحتجاز الرهائن. لا نستطيع إحداث فرق في الشرق الأوسط إلا باعتماد مقاربة شاملة. والخطأ الكبير في الاتفاق النووي، ضمن الكثير من الأخطاء، هو مقاربته الضيقة.

● بعد العملية الأميركية التي استهدفت سليماني، ذكرت تقارير أن الرد الأوروبي الأولي جاء محبطاً لواشنطن، ما صحة ذلك؟ وهل هددتم الأوروبيين بفرض رسوم جمركية إن رفضوا دعمكم؟

- لن أعلق على الأحاديث الثنائية مع الأوروبيين. لكننا حصلنا على دعم واسع للعمل الدفاعي الذي قمنا به لحماية دبلوماسيين وجنود أميركيين، وللحؤول دون حصول هجوم واسع ووشيك كان يخطط له سليماني على دبلوماسيين وجنود أميركيين في المنطقة. حيّدنا أخطر إرهابي في العالم من ساحة المعركة. نتيجة لذلك، ستصبح المنطقة أكثر أمناً، لأن سليماني كان «الصمغ» الذي يجمع وكلاء إيران في المنطقة، وموته سيخلق فراغاً لن يتمكّن النظام (الإيراني) من ملئه.

● الاتفاق النووي يدخل عامه الخامس، بمعنى أنه قد يتم رفع الحظر على تصدير الأسلحة لإيران في أكتوبر (تشرين الأول) 2020. هل تنوون التحرك في مجلس الأمن لتفادي ذلك؟

- هذه في الحقيقة مشكلة جماعية. الدولة الأولى عالمياً في رعاية الإرهاب ستحظى برفع الحظر الأممي المفروض على الأسلحة خلال 9 أشهر. والطريقة الوحيدة لإيقاف ذلك هي إما عبر انهيار الاتفاق النووي، أو مصادقة مجلس الأمن على قرار يجدّد هذا الحظر. ومن الصعب معرفة أيهما سيحصل أولاً، لكن ينبغي على مجلس الأمن التحرك قبل أكتوبر.

أثرنا هذه القضية منذ أكثر من سنة. فمن أبرز أوجه القصور في هذا الاتفاق النووي، هو أنه في العام الخامس (من توقيعه)، يتم رفع الحظر الأممي على الأسلحة. لا أعلم من كان يعتقد أن هذه فكرة جيدة... ربما كانت النظرية هي أنه بعد خمس سنوات من توقيع الاتفاق النووي، سيصل المعتدلون إلى السلطة. هذا سخيف. فالنظام الإيراني لا معتدلين فيه، المرشد الأعلى هو المسؤول، ويُسمّى مرشداً أعلى لـ(هذا) السبب. وهو ليس معتدلاً، بل متشدد يتّخذ القرارات. وبالتالي، فنحن نحكم على النظام بأفعاله وليس بما يقوله وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف.

● أشرتم إلى ما سمّاه جونسون «اتفاق ترمب»، حدّثنا قليلاً عن شكل هذا الاتفاق؟

- («اتفاق ترمب») يضمن ألا تجد إيران مساراً إلى السلاح النووي عبر منع التخصيب (أي تخصيب اليورانيوم). وهو ما كانت تعتمد عليه الأمم المتحدة قبل الاتفاق النووي. وهنا وجه قصور آخر للاتفاق، وهو أنه أنهى العمل بقرار أممي صودق عليه بالإجماع يمنع إيران من التخصيب.

أكثر من نصف الدول التي لديها برنامج نووي سلمي (لأغراض طاقية) لا تُخصّب. والإمارات مثال على ذلك. وهذه هي القاعدة التي ينبغي الاعتماد عليها في إيران وفي منطقة الشرق الأوسط المتقلّبة.

إلى جانب منع التخصيب، ينبغي على الاتفاق الجديد أن يشمل منع التجارب الصاروخية الباليستية، التي كانت محظورة أممياً قبل توقيع الاتفاق النووي. كما ينبغي أن تلتزم إيران بوقف تمويل وكلائها الإرهابيين في المنطقة، وتزويدهم بالصواريخ والقذائف. إلى ذلك، يجب أن ينهي النظام سياسة احتجاز الرهائن، التي اعتمدها لمدة 40 عاماً.

● إيران عيّنت قاآني خليفة لسليماني على رأس «فيلق القدس»، ماذا تعرفون عنه، هل سيعتمد استراتيجية مختلفة عن سلفه، وهل تلقيتم تهديدات منه؟

- إن واصل قاآني نهج قتل أميركيين، فإنه سيلقى المصير نفسه. كان الرئيس ترمب واضحاً، منذ سنوات، أن أي هجوم على الأميركيين أو المصالح الأميركية سيقابل بردّ حاسم، كما أظهر الرئيس في 2 يناير (كانون الثاني) الماضي. وبالتالي، فإن هذا ليس تهديداً جديداً، إذ لطالما قال الرئيس إنه سيرد بحسم لحماية المصالح الأميركية.

وأعتقد أن النظام الإيراني يفهم الآن أنه لا يستطيع مهاجمة أميركا والنجاة بفعلته. سنحمّل النظام ووكلائه مسؤولية أي هجوم على الأميركيين أو المصالح الأميركية في المنطقة.

● المصالح الأميركية فقط؟ ماذا عن الحلفاء في المنطقة؟

- لا، فقد تحدثنا كذلك عن حلفائنا في السابق، ونعمل عن كثب معهم. وبالتالي، فإن الرد لا يقتصر على ذلك (أي على اعتداء إيراني على المواطنين والمصالح الأميركية).

● ما الجديد في التحقيق بشأن الهجوم على منشأتي النفط في بقيق وخريص؟ هل نتوقّع صدور النتائج قريباً؟

- هناك دور يجب أن يلعبه مجلس الأمن، لإدانة إيران لخرقها سيادة السعودية. كان ذلك هجوماً غير مبرر من طرف النظام الإيراني ضد السعودية في 14 سبتمبر (أيلول) الماضي. وينبغي على مجلس الأمن إدانته، ونستمر في العمل مع المجلس. وأعتقد أن السعودية تقترب من إنهاء التحقيق وفحص المواقع حتى تستطيع تقديم الحقائق وإثبات أن الهجوم صدر من إيران.

● هل تغيير النظام خيار مطروح لديكم في حال فشلت حملة الضغوط القصوى والمحاولات الدبلوماسية في تغيير سلوك إيران؟

- لقد غيّرنا سلوك النظام بالفعل عبر منعه من الأموال اللازمة لتمويل الاعتداءات، ومنع وكلائه من تنفيذ الكثير من عملياته لأننا عززنا وجود قواتنا في المنطقة، فضلاً عن مراقبتنا الاستخباراتية. كما هناك اليوم قوة بحرية دولية تقوم بدوريات في مياه مضيق هرمز.

لا يعني ذلك أننا قضينا على قدرة إيران على شن هجمات، لكن سياستنا الجديدة تحدث فرقاً. فلم يسبق للنظام أن كان بهذا الضعف المالي في 40 سنة من تاريخه، أو تحت هذا الكم من الضغوط السياسية الداخلية. وهذه نتيجة لسياسات الرئيس الأميركي تجاه إيران.

● عبرت الولايات المتحدة عن دعمها للمتظاهرين الإيرانيين، هل تعتقدون أنهم يرحّبون بهذا الدعم؟

- نعلَمُ أنهم يرحّبون به. وتغريدة الرئيس ترمب باللغة الفارسية حطّمت أرقام «تويتر» القياسية.

عندما ننظر إلى مظاهرات نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، نرى إيرانيات شجاعات تُمزّقن رايات «الموت لأميركا»، كما نرى متظاهرين شجعان يحرقون صور المرشد الأعلى ويمزقون صور قاسم سليماني. أعتقد أن الإعلام الدولي لا يقوم بعمل جيد في نقله للمعتقدات الحقيقية للشعب الإيراني، فهم (الإيرانيون) يكرهون هذا النظام ويحبون أميركا، ويودّون أن يشهدوا شراكة بين إيران والولايات المتحدة. الشعبان الإيراني والأميركي يتقاسمان الكثير، وهذا النظام فرّقنا خلال 40 عاماً.

سنستمر في دعمنا للشعب الإيراني. الدول عبر العالم لا تبذل جهوداً كافية للوقوف إلى جانب الإيرانيين، وهم أكثر من عانى من النظام. ونود أن نرى المزيد من الدول تحذو حذونا، وتقف مع الإيرانيين وضد النظام الإيراني.

● فيما يتعلق بحادث إسقاط الطائرة الأوكرانية، هل تتعاونون مع كندا وأوكرانيا وغيرهما لضمان تحقيق شفاف فيما حصل؟

- الإيرانيون اعترفوا بأنهم أسقطوا الطائرة. عزوف النظام عن إغلاق مطاره التجاري في الوقت الذي يطلق فيه صواريخ على دولة أخرى، يتحدّى أي تفسير. النظام قتل الكثير من الإيرانيين الأبرياء، سواء من المتظاهرين في نوفمبر أو في الطائرة الأوكرانية. نريد أن يبدأ المرشد الإيراني في اتّخاذ قرارات أفضل لشعبه.

وزارة المالية الأميركية منحت استثناءات من العقوبات على إيران لدعم من يريد المساعدة في التحقيق في حادث سقوط الطائرة، كما منحنا يد المساعدة عدة مرات للشعب الإيراني في وقت الأزمات، ونحن ننتظر ما إذا كان النظام سيقبلها.

المبعوث الأميركي الخاص بإيران برايان هوك (رويترز)

مدير مكتب روحاني يدعو لحل المشكلات مع السعودية

طهران تنفي السعي لسلاح نووي وفرنسا تتعهد منع طموحها

الرئيس الإيراني يتوسط مدير مكتبه ونائبه خلال اجتماع الحكومة أمس (الرئاسة الإيرانية)

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

طلب الرئيس الإيراني حسن روحاني من القوى الأوروبية، أمس، عدم اتباع خطى الولايات المتحدة لتقويض اتفاق إيران النووي مع القوى العالمية وقال: إن إيران «لن تسعى لامتلاك سلاح نووي سواء بقي الاتفاق أم لم يبق». من جهة ثانية، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس، إن بلاده لن تكون مرنة بشأن طموح إيران النووي، وإنها عازمة على ألا تمتلك طهران أسلحة نووية أبداً.

ودعا الرئيس الإيراني حسن روحاني فرنسا وبريطانيا وألمانيا، الموقّعة على الاتفاق النووي، إلى تجنب «خطأ الولايات المتحدة» بشأن الاتفاق. ونقلت عنه «رويترز» قوله في اجتماع الحكومة: «لن نسعى أبداً إلى امتلاك سلاح نووي في وجود الاتفاق أو من دونه»... ستكون القوى الأوروبية مسؤولة عن تبعات انتهاك الاتفاق».

وفعلت الدول الثلاث هذا الشهر آلية فض المنازعات المنصوص عليها في الاتفاق النووي، متهمة إيران بانتهاك الاتفاق الذي تعرض لضغوط متزايدة منذ انسحاب واشنطن منه عام 2018، وإعادة فرضها للعقوبات على طهران.

وقال روحاني «نحن في الاتفاق النووي ولم نخرج ولا نريد تدمير الاتفاق ونلتزم به»، مضيفاً أن مسار خفض الالتزامات «يتطابق تماماً مع الاتفاق النووي»، وإن بلاده اتخذت الخطوات الخمس على أساسه. وأضاف: «أي يوم تعودون إلى كامل التزاماتكم، سنلتزم في اليوم نفسه، ومهما رددتم من شعارات وتعقدون اجتماعات ورددتم تهديدات فلا قيمة لها»، قبل أن يجدد الإشارة إلى ما تعتبره إيران 11 التزاماً قطعه الأوروبيون لتعويض خسائر إيران من الانسحاب الأميركي.

وقد تقود آلية فض المنازعات في نهاية الأمر إلى إحالة المسألة لمجلس الأمن لإعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة. وهدد مسؤولون إيرانيون هذا الأسبوع بمجموعة من الخطوات إذا حدث ذلك، منها الانسحاب من الاتفاق المبرم عام 2015 أو حتى الانسحاب من معاهدة منع الانتشار النووي المبرمة عام 1968 التي تضع الأسس الدولية لمراقبة السلاح النووي منذ الحرب الباردة. وفي تكرار لمواقفه السابقة، جدد روحاني انتقاداته للولايات المتحدة، وقال: إنها «ارتكبت خطأ كبيراً أخلاقياً وسياسياً وقانونياً، وعلى صعيد القوانين الدولية والأمم المتحدة». واعتبر مقتل سليماني من «الأخطاء الكبيرة» للإدارة الأميركية، مشدداً على أنها «سترى العقاب» قبل أن يخاطب الدول الأوروبية، متسائلاً: «هل تريدون ارتكاب الأخطاء؟». وتابع: «أنتم تعلمون أن لدينا جميعاً التزامات في إطار الاتفاق النووي ويجب علينا العمل بها، إنه قول متعجرف أن تقولوا لحكومة لن أعمل بالتزاماتي، لكن يجب عليك البقاء على التزاماتك». وقلل روحاني من تأثير سياسة الإدارة الأميركية في مخاطبة الشارع الإيراني، قائلاً إن «الجالسين في البيت الأبيض لن يتمكنوا من اتخاذ القرار للأمة الإيرانية؛ لأن هذا الشعب يتخذ القرار من قصر الإيمان والمقاومة والروحيات العالية».

من جانبه، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، إن أوروبا أذعنت لضغوط واشنطن بتفعيلها آلية تسوية المنازعات بخطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي)، وأشار إلى تهديد ترمب بفرض تعريفات جمركية إذا لم تتخذ العواصم الأوروبية إجراء.

وكتب على «تويتر» يقول: «عندما باعت الدول الأوروبية الثلاث الاتفاق لتجنب تعريفات ترمب الأسبوع الماضي، حذرت من أن ذلك لن يكون من شأنه سوى أن يفتح شهيته... سيكون من الأفضل أن يمارس الاتحاد الأوروبي سيادته».

وقال دبلوماسيون أوروبيون، إنهم كانوا سيقومون بتفعيل الآلية بصرف النظر عن تهديدات ترمب.

ويقول الرئيس الأميركي دونالد ترمب، إن سياسة «الضغوط القصوى» التي أمر بها تهدف إلى دفع إيران نحو اتفاق موسع يقلص نشاطها النووي وينهي برنامجها الصاروخي ويوقف الحروب بالوكالة في الشرق الأوسط.

ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن محمود واعظي، مدير مكتب الرئيس حسن روحاني، قوله بعد اجتماع الحكومة، إن الانسحاب من الاتفاق النووي أحد الخيارات أمام طهران. وقال: «جرت مناقشة أن البعض ربما يحيلون ملف إيران إلى مجلس الأمن (التابع للأمم المتحدة)... إذا حدث هذا فسوف نتخذ قرارات أشد مثل الانسحاب من الاتفاق النووي».

وأضاف، أن روحاني لوّح بهذا الاحتمال في السابق في رسالة إلى القوى الأوروبية.

من جانب آخر، قال واعظي، إن على إيران والسعودية العمل معاً لتجاوز المشكلات. وصرح «ينبغي ألا تصبح العلاقات بين إيران وجارتها السعودية مثل العلاقة بين طهران والولايات المتحدة... ينبغي أن تعمل طهران والرياض معاً لحل مشاكلهما».

وقال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود في مقابلة مع وكالة «رويترز»: «منفتحون على المحادثات إذا أقرت إيران بأنه لا يمكنها دعم أجندتها الإقليمية من خلال العنف»، وأضاف: «سعداء بأن المنطقة تجنبت أي تصعيد مع إيران»، مشيراً إلى أن «دولاً كثيرة عرضت الوساطة في محادثات مع إيران». وأبدت الدول الأوروبية الثلاث استعداداً كبيراً للعمل باتجاه ما أسماه رئيس الوزراء البريطاني «اتفاق ترمب». وقالت فرنسا، إن الوقت ربما يكون قد حان لاتفاق موسع.

في شأن متصل، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس، بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس ريئوفين ريفلين في القدس: «في السياق الراهن، فرنسا عازمة على ألا تمتلك إيران سلاحاً نووياً أبداً، وكذلك على تجنب أي تصعيد عسكري في المنطقة».

من جانبه، حث نتنياهو فرنسا على الانضمام إلى الضغوط، التي تقودها الولايات المتحدة، على إيران. وأفادت «رويترز» نقلاً عن حسابات تابعة للحكومة الإسرائيلية، بأن نتنياهو دعا ماكرون «للانضمام إلى الضغوط والعقوبات التي تمارس على إيران إثر الخطوات التي اتخذتها طهران في المجال النووي وأعمالها العدوانية في المنطقة».

اللواء أحمد فروزنده قائد الظل المسؤول عن عمليات إيران التخريبية لأكثر من 20 عاماً

أسرار «فرقة الموت الذهبية» التي قادها سليماني لاغتيالات في العراق

واشنطن: هبة القدسي

كان قاسم سليماني قائد «فيلق القدس» الذراع الخارجية لـ«الحرس الثوري»، قبل مقتله بضربة جوية أميركية في بغداد، بداية يناير (كانون الثاني) الجاري، من الأسماء المعروفة في وسائل الإعلام الغربية، ولطالما نشرت الصحف الأميركية تقارير عن عملياته وتهديداته للمصالح والمنشآت الأميركية في العراق. وارتبط اسمه وقواته على مدى سنوات بعمليات قتل للعراقيين الذين يعملون مع قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة. وبرز سليماني منذ الاحتلال الأميركي للعراق كإرهابي قام بتهريب الجواسيس والمال والسلاح إلى العراق، وقام عملاؤه بزرع الفوضى ونفّذوا عمليات أودت بأرواح أكثر من 600 جندي أميركي.

في الواقع، كان سليماني الورقة المكشوفة في العمليات الخارجية لـ«الحرس الثوري» إلا إنه كان يخفي وراءه أحد الضباط الذي يعد العقل المدبر وراء الستار لعمليات إرهابية وتخريبية استمرت منذ منتصف عام 2010 حتى الآن وهو اللواء أحمد فروزنده، الذي تدرج في جهاز «الحرس الثوري» حتى وصل إلى منصب قائد «فيلق رمضان» من أذرع «فيلق القدس». وفي هذا الصدد، نشرت مجلة «ديلي بيست»، أول من أمس، تفاصيل جديدة من وثائق رُفعت عنها السرّية عن دور القيادي الغامض في العراق. وصوّره بعض الوثائق بوصفه «قائد الظل الأسطوري الذي يتمتع بقدرات خارقة للطبيعة ويتسم بالذكاء والمكر والقدرة على التخفي والهرب».

وكان فروزنده قد أُدرج على لائحة العقوبات الأميركية في عام 2007، على أثر قيامه بتخطيط وقيادة عمليات إرهابية ضد القوات الأميركية في العراق والتخطيط لاغتيال شخصيات عراقية رفيعة. وكشف الوثائق أن فروزنده، رافق اللواء محمد جعفري صحراوردي، من فيلق «الحرس الثوري»، إلى كردستان العراق، للتخطيط لعملات الإرهابية. وداهمت واعتقلت القوات الأميركية حينذاك عدداً من عناصر «الحرس الثوري» في مدينة أربيل إلا أن فروزنده وصحراوردي تمكنا من الهرب إلى طهران. وأصبح فيما بعد أحد أبرز القيادات الإيرانية النشطة في مجال التخطيط للعمليات الإرهابية والاغتيالات وتمكن من وضع قواعد تكتيكية لـ«فيلق رمضان»» واضعاً أربع قواعد رئيسية للفيلق: الأول «فيلق فجر» في مدينة الأحواز الجنوبية. وكان مهمته جمع المعلومات والاستخبارات عن قوات التحالف. والثاني «فيلق ظفر» في مدينة كرمانشاه الغربية. و«فيلق رعد»، و«فيلق ناصر» في مدينتي مريوان ونقده في شمال غربي إيران، حيث تقوم هذه القوى بتقديم الدعم اللوجيستي لـ«فيلق القدس» في عملياته في العراق.

وصحراوردي يشغل حالياً مدير مكتب رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني، وهو أحد أعضاء الفريق المفاوض النووي عندما كان لاريجاني أميناً عاماً للمجلس الأعلى للأمن القومي ومسؤولاً عن الملف النووي. وهو أحد المتورطين في اغتيال الزعيم الكردي عبد الرحمان قاسملو في فيينا.

ويقول أفشون أوستوفار الباحث بكلية الدراسات العليا البحرية الأميركية، إنه رغم شهرة سليماني بوصفه مهندس السياسات والاستراتيجيات الخارجية للحرس، فإن قيادات أقل شهرة كانوا يديرون ويراقبون تلك العمليات الخارجية وكان فروزنده من أبرز هؤلاء في ساحة العمليات بالعراق لكن اسمه لم يكن معروفاً. لكنه اشتهر باكتساب ثقة العاملين معه ومن أبرزهم صحراوردي وسليماني، كما كان الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد في ذلك الوقت قائداً لفريق الاحتياط في «فيلق رمضان».

وحسب «ديلي بيست» فإن المهمة الأساسية لـ«فيلق رمضان» هي السيطرة على العراق. ويقول خبراء إن فروزنده أنجز هذا العمل بشكل جيد بتخصيص مليارات الدولارات وإرسال الآلاف من المقاتلين المرتزقة بشكل منتظم إلى العراق.

وأظهرته وثائق أخرى على أنه الأكثر غموضاً في علاقاته وخبراته وأن عملياته الأولى في عالم العمليات السرية في حرب الخليج الأولى كانت متوسطة النجاح، وأنه قاد حرب عصابات نجح فيه بصعوبة، في تحريك دفة الصراع لصالح إيران، لكن بحلول الوقت الذي ظهرت فيه الولايات المتحدة على مسرح الأحداث، كان فروزنده ينفّذ حرب عصابات وعمليات سرية عبر الحدود الإيرانية العراقية منذ ما يقرب من 20 عاماً.

وقال دوغ وايز الضابط السابق في وكالة الاستخبارات المركزية، الذي أدار عمليات استخباراتية في بغداد، لمجلة «ديلي بيست»، إن ضباط «فيلق القدس» الذين عملوا مع فروزنده في العراق «لم يكونوا يمتلكون قدرات بشرية غير عادية وإنما كان يمتلكون خبرة غير عادية في إدارة العمليات التي طلبت منهم».

وقد اعترف الكولونيل دونالد بيكون، قائد القوات الخاصة والعمليات الاستخباراتية للتحالف، في مؤتمر صحافي عام 2007، بأن «فيلق رمضان» هو المنظمة التي نفّذت العمليات في العراق وتسببت في نشر الفوضى منذ الحرب العراقية الإيرانية، إذ قام بتهريب الأسلحة والأموال وتدريب الميليشيات العراقية. وقاد عمليات في البصرة وجنوب العراق. وبحلول عام 2007 مع تصاعد أعمال العنف في العراق رصدت تقارير المخابرات الأميركية تلك العمليات السرية الإيرانية وحوّلت الانتباه إلى دور إيران في إذكاء العنف عبر وكلائها لإشاعة العنف والفوضى.

وقاد فروزنده «فرقة الموت الذهبية» المسؤولة عن تنفيذ العديد من الاغتيالات ضد العراقيين ممن عدّتهم إيران عقبة أمام نشر نفوذها داخل العراق، حسب الوثائق الأميركية. وتكون الفيلق، حسب الوثائق، من قيادات المخابرات الإيرانية التي تقدم التوجيه والتمويل لميليشيات عراقية موالية لطهران، وهي تقوم بتنفيذ عمليات الاغتيال وبصفة خاصة ضد أعضاء حزب البعث السابقين والعراقيين الذين يعملون مع قوات التحالف والعراقيين الذين لا يدعمون النفوذ الإيراني في العراق. ووفقاً للوثائق كان أعضاء الفرقة من العراقيين يقترحون قوائم الاغتيالات.

ورصدت الوثائق عمليات التدريب، حيث يقوم الضباط الإيرانيون بنقل العراقيين من فرق الاغتيال إلى منطقة الأحواز لمدة 10 أيام يتم خلالها تدريبهم على جمع المعلومات واستخدام أسلحة مثل صواريخ الكاتيوشا وقذائف الهاون. كما شملت التدريب على استخدام متفجرات متطورة بإمكانها اختراق دروع قوات التحالف، وهي المتفجرات التي قتلت وشوّهت مئات من جنود القوات الأميركية.

وتفيد التقارير بأن أحد اجتماعات فرقة الموت عُقدت في مكتب محافظ البصرة آنذاك وحضره ضباط المخابرات الإيرانيون الذين كانوا يحضرون كل الاجتماعات بشكل روتيني وتسلموا قائمة المطلوب اغتيالهم مع ميليشيات «فيلق بدر». ووصفت التقارير أحد قادة الضباط الإيرانيين بأنه إيراني يجيد اللغة العربية العراقية خصوصاً اللهجة الجنوبية العراقية بسبب السنوات التي قضاها في العراق.

وتشير الوثائق إلى أن فروزنده تدخل لمساعدة أحد وكلائه من قادة الميليشيات بعد أن قامت قوات التحالف باعتقاله، وهو مهدي عبد الخالصي، الذي كان يقود ميليشيا صغيرة تدعمها إيران متورطة في مقتل عدد من المسؤولين في النظام السابق، وفي هجمات على قوات التحالف في عام 2005، ومارس كبار المسؤولين العراقيين ضغوطاً للإفراج عن عبد الخالصي، وأظهرت برقية تسربت إلى «ويكيليكس» أن عبد الخالصي كان على اتصال مع فروزنده بشأن هجمات على القوات البريطانية في محافظة ميسان عبر برقيات مشفرة، وسمح فروزنده بإنفاق 500 ألف دولار لتأمين عملية إطلاق سراح عبد الخالصي.

وتؤكد الوثائق أن العلاقات التي أقامها «فيلق رمضان» مع الميليشيات ثبتت فائدتها لـ«الحرس الثوري» على مدى السنوات الماضية، وقدمت وثائق استخباراتية من عهد صدام حسين استولت عليها الولايات المتحدة بعد الحرب، أن فروزنده كان لديه عملاء داخل معسكر جماعة «مجاهدين خلق» المعارضة.

وتولى عدد من القادة في «فيلق رمضان» مناصب مهمة منهم، إيرج مسجدي الذي تولى منصب سفير إيران في العراق في أبريل (نيسان) 2017، وعبد الرضا شهلائي (حالياً 63 عاماً) وهو أكبر قادة «فيلق القدس» في اليمن، وقد حاولت الغارات الجوية الأميركية استهدافه في الليلة نفسها التي قتلت فيها قوات العمليات الأميركية الخاصة قاسم سليماني.

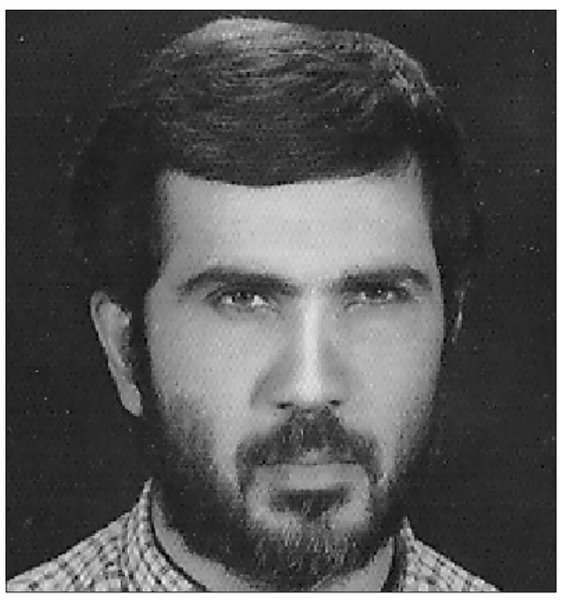

أحمد فروزنده قائد فرقة الموت الذهبية في فيلق رمضان المكلف بالعراق

الحكومة تنطلق لمعالجة الأزمة الاقتصادية واستعادة الثقة الدولية

الرئيس ميشال عون مترئساً الاجتماع الاول للحكومة أمس (دالاتي ونهرا)

بيروت: نذير رضا

استهلت الحكومة اللبنانية اجتماعاتها في القصر الجمهوري أمس، بعد ساعات على تشكيلها، باندفاع نحو العمل على معالجة الأوضاع الاقتصادية، واستعادة ثقة المجتمع الدولي بالمؤسسات اللبنانية، وسط تشكيك سياسي بأن تتمكن من اجتذاب مساعدات دولية تخفف من وطأة الأزمات الاقتصادية.

وأكد الرئيس ميشال عون خلال ترؤسه اجتماع الحكومة أن «دقة المرحلة تتطلب مضاعفة الجهود والعمل، لا سيما وأن الحكومة شُكلت في ظل أوضاع اقتصادية ومالية واجتماعية صعبة للغاية»، ولفت إلى «ضرورة العمل على معالجة الأوضاع الاقتصادية، واستعادة ثقة المجتمع الدولي بالمؤسسات اللبنانية، والعمل على طمأنة اللبنانيين إلى مستقبلهم»، مشيرا إلى «عقد جلسات متتالية لمجلس الوزراء». وقال: «سبق أن أعددنا خطة اقتصادية وإصلاحات مالية سيقع على عاتق الحكومة تطبيقها أو تعديلها عند الضرورة».

وتمنى رئيس مجلس الوزراء حسان دياب أن تكون جلسة الحكومة «صافرة انطلاق قطار الحكومة لأننا نواجه أصعب وأخطر مرحلة في تاريخ لبنان، وأن يبدأ كل وزير بوضع جدول أعمال ملفاته». وقال: «نحن أمام كارثة وعلينا التخفيف من وطأتها على اللبنانيين»، معتبرا أن «الحكومة هي حكومة إنقاذ وطني وليست حكومة فئة أو طرف أو فريق بل حكومة كل لبنان واللبنانيين»، مشددا على «ضرورة تأمين الاستقرار وركائزه من خلال استعادة ثقة اللبنانيين بالدولة». كما شدد على «أهمية دعم الجيش والقوى الأمنية لأنهم صمام أمان الاستقرار وعلى بقاء الديمقراطية مصونة ومحمية»، معتبرا أن الممارسة الديمقراطية تفترض الاستماع إلى رأي الناس وصراخهم «فالشعب هو مصدر السلطة الأول».

وكان الرئيس دياب كشف بعد وصوله إلى السراي الحكومي، أنه التقى بعيدا عن الإعلام عددا من السفراء الأجانب «الذين طلبوا موعدا أثناء فترة التأليف وجميعهم أبدوا استعدادا للتعاون». وأكد أنه يمثل الحراك، وتبنى كل مطالب الحراك كرئيس حكومة. وعن الإشاعات عن إقالة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أكد أن «موضوع إقالته غير وارد حاليا». كما أكد دياب أنه سيزور دار الفتوى قريباً.

وبينما تصاعدت توترات الشارع رفضاً للحكومة، تترقب قوى سياسية غير مشاركة في الحكومة برنامجها وخطة عملها لمعرفة مدى قدرتها على مخاطبة الشارع أو تسويق نفسها لدى المجتمع الدولي، وتشكك بذلك. وقالت مصادر حزب «القوات اللبنانية» لـ«الشرق الأوسط» إنه «عندما تتحدد جلسة الثقة، يلتئم تكتل الجمهورية القوية لاتخاذ الموقف المناسب»، مشيرة إلى أن موقف حزب «القوات» واضح منذ 2 سبتمبر (أيلول) الماضي والقاضي بوجوب «أن تتشكل الحكومة بعيداً عن القوى السياسية لأن الإدارة السياسية التي أوصلت البلاد للفشل ليس بإمكانها إيصال لبنان إلى شاطئ الأمان».

وعلى غرار «القوات»، بدأ رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط متريثاً، بدعوته لإعطاء الحكومة فرصة. وقال مستشاره رامي الريّس لـ«الشرق الأوسط» إن موقف جنبلاط «نابع من تحسسه بحراجة الوضع الاقتصادي والمالي، وضرورة أن تكون هناك جهة رسمية تتخذ القرارات للجهم التدهور بمعزل عن تصنيفها، علّنا نستطيع وقف الانهيار».

المواجهات بين المحتجين والقوى الأمنية تتسع

من المواجهات وسط بيروت أمس (أ.ف.ب)

بيروت: «الشرق الأوسط»

اشتدت وتيرة العنف، أمس، في وسط بيروت، بالتزامن مع انطلاقة الحكومة اللبنانية، وارتفعت حدّة المواجهات بين المتظاهرين والقوى الأمنية، وتوسّعت إلى مداخل مؤدية إلى منطقة مجلس النواب، وسط استمرار إطلاق القنابل المسيّلة للدموع، ورش المياه لتفريق المتظاهرين الذين عمدوا إلى رشق القوى الأمنية بالحجارة.

وأفادت قوى الأمن عبر حسابها على «تويتر» عن تعرضها «للرشق الكثيف بالحجارة منذ اللحظات الأولى لوصول مثيري الشغب إلى مكان التظاهر في وسط بيروت، لذلك تطلب منهم وقف الاعتداءات على العناصر وعدم الاقتراب من السياج الشائك حفاظاً على سلامتهم». كما دعت مجدداً «جميع المتظاهرين السلميين إلى الابتعاد عن مكان أعمال الشغب حفاظاً على سلامتهم».

ورشق المحتجون بالحجارة قوة كبيرة من مكافحة الشغب عندما تقدمت من جهة أسواق بيروت باتجاه مدخل مجلس النواب، فيما سجلت مواجهات وجهاً لوجه بين الطرفين، واستخدم فيها المحتجون المفرقعات النارية والحجارة التي تم تكسيرها من جدران الأبنية. وأحرقوا خيمة يستخدمها عناصر حرس مجلس النواب والقوى الأمنية المولجة حماية المجلس، كما سحبوا الباب الحديدي عند مدخل ساحة النجمة بحبل طويل، في محاولة لإزالته من مكانه، بحسب ما أفادت به «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية. وتمّ تكسير واجهات بعض المحال التجارية في وسط بيروت، واحتراق إحدى الخيم البلاستيكية.

وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن ملثمين في شارع المصارف عملوا على تفتيت الحجارة لتوزيعها على المحتجين، بغية رميها باتجاه القوى الأمنية في ساحة النجمة.

وفرّقت مكافحة الشغب المتظاهرين بخراطيم المياه بعد إزالتهم أجزاء من الأسلاك الشائكة من أمام مدخل مجلس النواب. وسُجّلت حالات إغماء في صفوف المتظاهرين نتيجة إطلاق القنابل المسيلة للدموع، وانسحب المتظاهرون إلى الشوارع الداخلية قبل أن يعودوا مجدداً إلى أمام ساحة النجمة.

وأكد مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان أن «التظاهر السلمي مصون بالدستور، وعلى كل اللبنانيين الغيارى على حريتهم وحرية تعبيرهم أن يبقوا مثل لبنان الديمقراطي أمام العالم، من جهة التعبير السلمي، وعليهم أن يقفوا في وجه كل مَن يحاول ضرب حراكهم وتعديله عن مساره الديمقراطي، حتى ولو كان مباشراً في أثناء عملية حفظ الأمن والنظام».

وفي المناطق، سُجل قطع أوتوستراد الجية عند مفرق برجا باتجاه بيروت بالحجارة والسواتر الترابية، كما سجل قطع طرقات في كثير من البلدات البقاعية شرق لبنان.

اختصاص نصف أعضائها لا يتفق مع حقائبهم

الأحزاب تتقاسم الوزارات في حكومة دياب

بيروت: كارولين عاكوم

لم تأتِ حكومة الرئيس حسان دياب العشرينية التي سبق أن أعلن مراراً أنها ستكون «من اختصاصيين مستقلين» مطابقة لهذا العنوان، فتوزير أعضائها جاء بعد تسميتهم من الأحزاب، واختصاص نحو نصف الوزراء لا يتفق مع الحقائب التي تولوها رغم أنهم يحملون جميعاً شهادات عليا.

وجاء التوزيع السياسي والذي كان خير دليل عليه السباق على الحصص، كما يلي: وزيران من الطائفة السنية من حصة رئيس الحكومة، بينما سمّى «اللقاء التشاوري» وزير الاتصالات، و4 للشيعة من حصة «حزب الله» و«حركة أمل» في المالية والثقافة والزراعة (دُمجتا معاً)، إضافة إلى الصحة والصناعة. وكانت حصة الدروز وزيرين محسوبين على النائب طلال أرسلان، تسلما الشؤون الاجتماعية وشؤون النازحين، إضافة إلى الإعلام والسياحة».

وكانت حصة رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر ستة وزراء مسيحيين تسلموا الدفاع ونائب رئيس الحكومة معاً، والخارجية والطاقة والعدل ووزارة المهجرين، إضافة إلى الوزير السابق دميانوس قطار الذي رشّحه رئيس الحكومة. وحصل «تيار المردة» من الحصة المسيحية أيضاً على وزارتي الأشغال والعمل، وكانت وزارة الشباب والرياضة من حصة «حزب الطاشناق».

وفي الاختصاص، لم يتم تعيين ثمانية وزراء في مكانهم المناسب بناءً على شهاداتهم وخبراتهم، بينما كان للـ12 الآخرين فرصة تولي الوزارات التي تلائم اختصاصاتهم.

وأبرز ما توقف عنده كثيرون هو تولي السيدة زينة عكر عدرا وزارة الدفاع وموقع نائبة رئيس الحكومة، وهي المرأة الأولى في العالم العربي التي تتولى هذا المنصب. مع العلم أن عدرا تعمل مديرة تنفيذية لمؤسسة «الدولية للمعلومات» مع زوجها وتحمل شهادة البكالوريوس في التسويق والإدارة من الجامعة اللبنانية الأميركية. وعندما سئل رئيس الحكومة عن هذا الأمر، كان جوابه أن «وزارة الدفاع لا تحتاج إلى اختصاص».

أما الدكتور رمزي مشرفية وهو من أهم جراحي العظام والمفاصل في لبنان، فقد تم اختياره لتولي وزارة الشؤون الاجتماعية والسياحة.

وكما مشرفية، كذلك وزيرة العمل لميا يمين الدويهي، فهي أستاذة جامعية وتحمل شهادة في الهندسة المعمارية.

وبعد الخلافات بين دياب ووزير الخارجية السابق جبران باسيل، على تولي دميانوس قطار هذه الحقيبة، كانت النتيجة أنه كُلف بتولي وزارتي البيئة والتنمية الإدارية، وقطار هو عميد كلية إدارة الأعمال في الجامعة الأنطونية، وسبق أن تولى ثلاث وزارات (المالية والتجارة والاقتصاد) في حكومة نجيب ميقاتي.

أما وزير الزراعة والثقافة عباس مرتضى فيحمل إجازة في التاريخ. ووزيرة الإعلام منال عبد الصمد تحمل دكتوراه دولة في القانون وأستاذة جامعية وشغلت منصب رئيس دائرة التشريع والسياسات الضريبية في مديرية الضريبة على القيمة المضافة - وزارة المالية.

أما وزيرة المهجرين غادرة شريم، فهي أستاذة جامعية تحمل شهادة دكتوراه في الأدب الفرنسي وتولت لمدة ثلاث سنوات إدارة أحد فروع كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية.

وفي المقابل، كان لـ12 وزيراً مواقع تتناسب مع اختصاصاتهم، وهم: وزيرة العدل ماري كلود نجم، وهي أستاذة جامعية في الحقوق والعلوم السياسية ورئيسة قسم القانون الخاص ومديرة مركز الدراسات الحقوقية للعالم العربي. ووزير الأشغال العامة والنقل ميشال إبراهيم نجار، الحائز شهادة الدكتوراه في الهندسة المدنية. كما أن وزير المال غازي وزني معروف بخبرته الطويلة في مجال الاقتصاد والمال، وهو حائز شهادة دكتوراه في الأداء الاقتصادي والمالي ودبلوم دراسات عليا في العلوم المالية.

ويحمل وزير الخارجية ناصيف حتي شهادة دكتوراه في العلاقات الدولية وماجستير في العلوم السياسية وعمل سنوات في مكتب أمين عام جامعة الدول العربية وعُينّ مستشاراً دبلوماسياً لأمينها العام وتولى مهام عدة في الجامعة العربية.

أما وزير الداخلية محمد فهمي، فهو عميد متقاعد في الجيش اللبناني. ووزير الصحة حمد علي حسن طبيب مختبر وحاصل على شهادة دكتوراه في العلوم البيولوجية ورئيس قسم العلوم المخبرية في الجامعة اللبنانية – كلية الصحة.

كذلك، فإن وزيري الطاقة والاتصالات، ريمون غجر وطلال حواط، يحملان شهادات وخبرات تناسب الحقيبتين اللتين أوكلتا إليهما. الأول حائز على إجازة في هندسة الكهرباء وشهادة الدكتوراه في مجال التكلفة الحدّية لنظم الطاقة الكهربائية ولديه خبرة طويلة في هذا المجال، والثاني حاصل على شهادة ماجستير في الهندسة الكهربائية وعلوم الإلكترونيات ويملك خبرة طويلة في مجال اختصاصه في لبنان وخارجه.

ويجمع وزير التربية والتعليم العالي طارق مجذوب، بين القانون والهندسة، فهو قاض بمجلس شورى الدولة وأستاذ جامعي يحمل شهادة دكتوراه في القانون وبكالوريوس في الهندسة. أما وزير الاقتصاد راوول نعمه، فهو المدير العام التنفيذي في «بنك المتوسط» منذ عام 2018 وكان يشغل منصب مدير عام «البنك اللبناني للتجارة».

وزير المال الجديد يحذر من «الإفلاس» إذا استمرت الأزمة

حذر وترقب في الأسواق المالية اللبنانية

بيروت: علي زين الدين

اتسمت ردود الفعل في الأسواق اللبنانية بالحذر والترقب لمعالم المرحلة التالية لتأليف الحكومة، فعوّضت أسعار سندات الدين الدولية جزءاً بسيطاً من خسائرها، وتواصل هبوط البورصة بقيادة الأسهم المصرفية الضعيفة، بينما تراجعت الضغوط نسبياً في سوق القطع، بانتظار استيعاب خلفية إعلان نقابة الصرافين تثبيت سعر شراء الدولار عند عتبة 2000 ليرة كحد أقصى.

وجزمت مصادر مالية ومصرفية بأن وجود الحكومة الجديدة يكفل دستورياً تصحيح الوضع المؤسساتي، لكن سوء الأوضاع وجدية الاختناق المالي يستلزمان وضع خريطة طريق إنقاذية عاجلة تستجيب لمطالب الاحتجاجات الشعبية، وتتضمن آليات واضحة لتنفيذ البرنامج الإصلاحي الشامل الذي تقدمت به الحكومة السابقة إلى مؤتمر سيدر في أبريل (نيسان) 2018 مقابل الحصول على برنامج دعم وتمويل بقيمة تصل إلى 11 مليار دولار.

وأكد مصدر مصرفي رفيع لـ«الشرق الأوسط»، أن مدى «الاستجابة العربية والدولية للمساهمة في توفير دعم مالي فوري لتعويض الاختلالات لبرامج الإنقاذ التي يمكن اعتمادها من قبل الحكومة الجديدة، يمثل المؤشر الأهم الذي ينبغي رصده في الأسابيع المقبلة. فمن دون هذه الاستجابة ومقدارها لا يمكن توقع تحولات إيجابية تخرج البلاد من أزماتها العاتية، وبالأخص في المجال المالي».

وتلاقى وزير المال الجديد غازي وزني مع هذه التوقعات في إطلالات إعلامية متعددة أمس، حيث صرح «أن الأزمة المالية والنقدية التي يشهدها لبنان غير مسبوقة»، وقال إنها تحتاج إلى دعم الداخل والخارج. وإذا استمرت هذه الأزمة فسوف نصل إلى الإفلاس، مشيراً أيضا إلى أن لبنان «يعيش في انكماش اقتصادي ويتعين على الحكومة أن تضع خطة أو برنامج إنقاذ من أجل استعادة الثقة».

وينتظر حملة السندات أول قرارات الحكومة بشأن المستحقات المتتالية خلال الأشهر المقبلة وقيمتها الإجمالية تصل إلى 4,6 مليار دولار، موزعة بين استحقاق وشيك لثلاثة إصدارات قبل منتصف هذا العام بقيمة إجمالية تبلغ 2,5 مليار دولار وفوائد على مجمل محفظة السندات تبلغ نحو 2,1 مليار دولار، علما بأن القيمة الإجمالية للمحفظة تصل إلى نحو 30 مليار دولار، نصفها محمول من الجهاز المصرفي المحلي وثلثها من قبل مستثمرين خارجيين، فيما يحمل البنك المركزي نحو 5,7 مليار دولار منها.

في المقابل، بدت سوق القطع أقل اضطرابا من الأيام السابقة وتدنت المستويات السعرية لتبادلات الدولار الأميركي في السوق الموازية إلى ما بين 2000 و2100 ليرة، ويترقب المتعاملون توضيحات من قبل البنك المركزي ونقابة الصرافين بعد الإعلان عن اتفاق بتحديد سقف موحد لشراء الدولار عند 2000 ليرة كحد أقصى.

واستغرب مصرفيون وخبراء الإعلان عن هذا الاتفاق ومضمونه عشية تشكيل الحكومة الجديدة، كونه لا ينسجم مع قاعدة العرض والطلب التي تقرر سعر العملة خارج السعر الرسمي المعتمد لدى المصارف والذي يحميه البنك المركزي عند متوسط 1507 ليرات لكل دولار. فمن شأن التسعير الجديد أن ينتج اضطرابات جديدة كونه يقتصر على الشراء من قبل الصرافين من دون عرض سعر مواز لسعر البيع، وهذا يعني حكما نشوء سوق موازية جديدة للتداولات على قاعدة العرض والطلب الفعلية وليس المصطنعة. وعُلم أن نقابة الصرافين بصدد عقد مؤتمر صحافي لشرح مضمون البيان الملتبس الذي أعلنته بشأن التسعير الجديد.

يستعد لخطوات تصعيدية

الحراك الشعبي يخطط لإسقاط سريع لحكومة دياب

بيروت: بولا أسطيح

لم تفاجئ التشكيلة الحكومية التي أبصرت النور مساء الثلاثاء مجموعات المجتمع المدني التي كانت تعي أن المسار الذي تسلكه عملية التأليف سيؤدي، على حد تعبير قادتها، إلى تشكيل «حكومة محاصصة حزبية ومن غير المستقلين». هذه المجموعات تستنفر اليوم لتحديد خطواتها المقبلة والتي تتركز على إسقاط سريع للحكومة التي يرأسها حسان دياب لاقتناعها بأن وضع البلد لم يعد يحتمل المماطلة خاصة بعدما بات، بحسب قادتها: «في قلب الانهيار».

وتتفق كل المجموعات على وجوب عدم إعطاء أي فرصة للحكومة وممارسة كل أنواع الضغوط لإسقاطها تمهيدا لتشكيل أخرى جديدة من المستقلين تمهد لانتخابات نيابية مبكرة.

ويؤكد العميد المتقاعد جورج نادر ممثل العسكريين المتقاعدين في «هيئة تنسيق الثورة» أن الخطوات التصعيدية التي سيقوم بها المحتجون، والتي تتم حاليا دراستها بعناية، ستفاجئ الجميع، وشدد نادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على أن حكومة دياب لن يكتب لها الاستمرار أو النجاح، قائلا: «من غير المقبول أن نعطي فرصة لوزراء يأتمرون من مرجعيات سياسية معروفة حكمت البلد على مدى الأعوام الماضية وأوصلته إلى قلب الانهيار الذي يتخبط فيه». ويتساءل نادر: «أنتوقع مثلا من هذه السلطة التي نهبت وسرقت أن تحاسب نفسها وتعيد الأموال التي نهبتها؟ أما الإطاحة بهذه المنظومة السياسية كاملة أم أننا نتجه إلى الخراب».

ويؤيد الناشط السياسي جاد داغر، وهو أحد مؤسسي حزب «سبعة»، الدعوة للإطاحة بالحكومة وكامل المنظومة السياسية، معتبرا أن «إصرار القوى السياسية على المحاصصة وعلى تسمية وزراء من غير المستقلين وتجاهلها الاحتجاجات المستمرة منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) يدل على فجورها الذي أوصل البلد إلى الانهيار المالي الكبير والانهيار الاجتماعي الخطير». ويشدد داغر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على المضي بالنضال ضد هذه الحكومة سواء من خلال العمل في كنف المعارضة أو من خلال العمل الميداني، موضحا أن «الهدف هو إسقاط الحكومة سريعا لأن البلد لم يعد يحتمل وقد أضاعوا ما يكفي من الوقت وبالتحديد الرئيس حسان دياب الذي وعد بحكومة من المستقلين وأرسل إشارات متضاربة ليتبين أنه لم يف بوعوده»، ويضيف داغر: «لا زلنا نتمسك بتشكيل حكومة جديدة من المستقلين تحضر بعد 6 أشهر لانتخابات نيابية مبكرة، ونعول على عودة الناس إلى الشارع بالزخم نفسه لتحقيق هذه المطالب».

ولا تخفي الناشطة في «تحالف وطني» الدكتورة حليمة قعقور توجه مجموعات الحراك للتصعيد، متحدثة عن اجتماعات لتحديد الأساليب التي ستتبع لإسقاط حكومة دياب، رافضة الكشف عن أي منها. وترى قعقور في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن قوى السلطة أثبتت مجددا أنها عديمة المسؤولية باعتبارها أنها تعمدت المماطلة لمدة شهرين قبل أن تخرج علينا بحكومة لا يوجد مستقلون فيها، مضيفة: «نحن قادرون على تشكيل حكومة من المستقلين خلال يومين، أما ما يعتبره البعض مأخذاً علينا بأننا لم نرض بالمشاركة في حكومة دياب أو مساعدته باقتراح أسماء، فنعتبر ذلك شرفاً لنا باعتبار أن آخر ما نريده هو المشاركة في أي عملية محاصصة معهم وكل ما يعنينا تشكيل حكومة تنقذ البلد وتمهد للانتخابات النيابية».

وفور الإعلان عن التشكيلة الحكومية، دعا «تحالف وطني» لـ«التعاضد والانتفاض مجدداً من أجل إسقاط حكومة دياب في الشارع، مع الإصرار على التمايز عن معارضة أطراف السلطة»، مجددا الدعوة إلى «تشكيل حكومة من مستقلين وكفاءات فعلاً، تؤلف فريق عمل مع رئيسها بعيداً عن أحزاب المنظومة الحاكمة بكل فرقائها وعن إملاءاتهم، وتتمتع بصلاحيات تشريعية استثنائية».

وزيرات الحكومة الست: ترحيب شعبي وترقّب للإنجازات

بيروت: يوسف دياب

شكلّ العنصر النسائي علامة فارقة في حكومة حسان دياب، إذ إنها المرّة الأولى التي تحتل فيها المرأة ثلث المقاعد الوزارية تقريباً في حكومة مصغّرة (6 وزيرات من أصل 20)، وولدت المشاركة النسائية انطباعاً إيجابياً، سيّما أن الوزيرات الست يمتلكنّ كفاءات علمية وثقافية عالية إضافة إلى أنهن صاحبات حضور لافت، وتم تعيينهنّ في وزارات أساسية. ولعلّ أكثر ما شدّ الانتباه تعيين زينة عكر نائبة لرئيس مجلس الوزراء ووزيرة الدفاع، وهي أول سيدة تتولى هذا المنصب في العالم العربي.

وفي أول تصريح لها عند تسلم وزارتها أمس، قالت عكر: «آتية للعمل، وأعلم أن الشعب غير راض على الأداء السياسي عموما، إلا أني أطلب من الشعب أن يراقبني ويحاسبني».

وفيما تردد أن وزيرة الدفاع وصلت إلى هذا الموقع، بدعم غير علني من أحد الأحزاب السياسية، نفت مصادر مقرّبة منها هذه المعلومات، وأكدت لـ«الشرق الأوسط»، أن «لا خلفية حزبية لتعيينها في هذا المنصب، بل كانت خيار رئيس الجمهورية ميشال عون ومن حصّته الوزارية». أما عن قدرتها على إدارة مسؤولية وزارة الدفاع ومؤسسة الجيش اللبناني، فذكّرت المصادر بأن عكرا لديها قدرة كبيرة على العمل، مشيرة إلى أن «وزير الدفاع لديه مهمة إدارية لوجيستية، أكثر من الدور العسكري، وهو يخاطب المؤسسة العسكرية من خلال قائد الجيش، كون الأخير هو الفعلي لهذه المؤسسة».

واستقطبت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد، الاهتمام الأوسع، كونها حائزة على شهادة دكتوراه في القانون من جامعة السوربون، وتتابع حالياً دراساتها التنفيذية في كلية كينيدي بجامعة هارفارد الأميركية في تخصص السياسة العامة، وهي متأهلة وأم لثلاثة أولاد.

وتمتلك الوزيرة عبد الصمد خبرة في العمل العام، إذ التحقت بوزارة المال وهي تشغل حالياً مركز رئيس مصلحة التدقيق والسياسات الضريبية، كما أنها أستاذة جامعية.

وإذا كانت الوزيرتان عكرا وعبد الصمد، تنفض عنهما الصفة الحزبية، إلا أن الأخيرات لا يمكن فصلهنّ عن هذا الانتماء، مثل وزيرة العدل ماري كلود نجم المحسوبة على الرئيس ميشال عون والتيار الوطني الحرّ، وهي بروفسورة في كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة القديس يوسف، ورئيسة قسم القانون الخاص ومديرة مركز الدراسات الحقوقية للعالم العربي.

أما وزيرة الشباب والرياضة فارتينيه أوهانيان، فهي تمثّل حزب الطاشناق الأرمني في الحكومة الجديدة، وحائزة على إجازة في العلوم الاجتماعية من الجامعة اللبنانية.

ولا يختلف وضع وزيرة العمل لميا يمين الدويهي عن زميلاتها، إذ سمّاها رئيس تيّار «المردة» سليمان فرنجية، لتكون من حصته مع وزير الأشغال العامة والنقل ميشال نجّار وهي مهندسة معمارية استشارية، وأستاذة جامعية في كلية الفنون الجميلة والعمارة في الجامعة اللبنانية، وعضو مجلس إدارة في شركة خاصة.

وزيرة المهجرين غادة شريم، ابنة بلدة دير القمر في جبل لبنان، متزوجة من العميد المتقاعد في أمن الدولة شارل عطا، الذي كان محسوباً على الفريق الأمني للرئيس اللبناني الأسبق إميل لحود، وهو مقرّب جداً من اللواء جميل السيّد، وهي حاصلة على دكتوراه في الأدب الفرنسي، وشغلت منصب مديرة كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الفرع الرابع في الجامعة اللبنانية، كما عملت أستاذة محاضرة في الجامعة اللبنانية.

الوزيرات الست في الحكومة اللبنانية الجديدة (دالاتي ونهرا)

اللبنانيون بين عدم الثقة بالحكومة والدعوة إلى منحها فرصة

بيروت: سناء الجاك

«هي حكومة الثلث المعطل من الجنس اللطيف» أو هي «طبخة بحص» أو «دعوها تعمل لكي نرى خيرها من شرها» بهذه العبارات عبر لبنانيون عن رأيهم بالحكومة الجديدة وردود فعل الشارع في آن معاً. ليضيف أحدهم: «ماذا يمكن أن ننتظر من وزراء يشكرون زعيمهم على الهواء فور توزيرهم، ومن آخرين قاموا بزيارة مرجعيتهم السياسية حتى قبل تسلم حقائبهم».

ويقول الطالب الجامعي أسامة إن «تمييز رئيس الحكومة حسان دياب ومعه كثير من المسؤولين بين الحصول على ثقة المجلس والحصول على ثقة الشارع، يدل على أن المجلس النيابي لم يعد يمثل اللبنانيين. كما أن دياب الذي وعد لدى تكليفه بأنه سيجري انتخابات مبكرة عاد وتملص من الأمر في إجابته على سؤال متعلق بهذا الشأن، مبرراً الأمر بوضع قانون وإرساله إلى مجلس النواب ليدرسه ويقره. وربما يستغرق الأمر فترة طويلة. وبعد ذلك لكل حادث حديث. لذا لا بد من العودة إلى الشارع ليأخذ اللبنانيون حقوقهم ويحققوا مطالبهم».

ويستبعد طبيب الأسنان الدكتور إيلي شعيا أن تنتج هذه الحكومة أو تعمر لفترة طويلة. ويقول لـ«الشرق الأوسط» «لو قُدّر لـ(حزب الله) حكم البلد بظلال سعد الحريري لكان حقق أعلى أهدافه. أما ولأسباب يدركها وحده، تُرك منفرداً في مواجهة الضغوط الغربية وسط احتدام المواجهة الأميركية - الإيرانية، فاضطر إلى هذه الحكومة التي تضم بعض الوجوه المميزة، إلا أنها غير قادرة على تأمين غطاء شرعي كافٍ في المرحلة المقبلة، وتجربة حكومة نجيب ميقاتي ذات اللون الواحد لا تزال ماثلة في الأذهان».

وتقول سيدة أعمال لـ«الشرق الأوسط» إنها «تعاني منذ أشهر في مؤسستها، حتى أنها تعجز عن دفع رواتب الموظفين. ومع هذه الحكومة تشعر أن الانهيار سيصبح أسرع. والأنكى أن دياب يستخف باللبنانيين ويستهين بذكائهم، فجوابه على سؤال يتعلق بمدى اختصاص وزيرة الدفاع في الحقيبة التي تسلمتها، كان كارثة. ولا يتناسب مع ما ينتظره اللبنانيون منه. واستباق إعلانه تشكيلة الحكومة بتثبيت سعر صرف الدولار، يدل على أنه يلعب لعبة الطبقة السياسية المعهودة ويسعى إلى تلميع صورة حكومته. إلا أن من اختارهم محسوبون على زعامات بعينها، مهما حاول أن ينفي ذلك. كان عليه أن يحترم عقول اللبنانيين أكثر، وليس تغليب المحسوبيات على المصلحة العامة».

ويعتبر فادي، وهو موظف في إحدى الشركات المالية، أن «هذه الحكومة شكلت القشة التي قصمت ظهر البعير». وبعد تركه عملاً لائقاً في الخارج ليعود إلى لبنان ويمنح أولاده بيئة عائلية لبنانية، يفكر الآن بالسفر من جديد. ويؤكد أن مجموعة من زملائه يفكرون مثله.

إلا أن البعض لا ينظر إلى الحكومة الجديدة بهذه السلبية. وتقول ندى رزق وهي موظفة في شركة غذائية، لـ«الشرق الأوسط» إن «الهجوم المسبق على الحكومة، وبهذا الشكل العنفي وقطع الطرق والتكسير ورشق الحجارة، يؤكد أن هناك من لا يريد الخير للبنان. ألم يطالب المتظاهرون بحكومة اختصاصيين؟ ها هي قد تشكلت. كيف يحكمون عليها بالفشل حتى قبل أن تعمل؟ علينا أن نمهلها ونرى إن كانت قادرة على تحسين الأوضاع بحيث توقف الانهيار الاقتصادي والمالي. وعلينا ألا ننتظر المعجزات، لكن بعض السياسات الحكيمة قد تفتح المجال لخطوات إنقاذ فعالة. وضعنا المأساوي يجبرنا على منح الحكومة فرصة حتى لا تعم الفوضى ونخسر لبنان».

ويوافقها زميلها على ما تقول، ويرى أن «الحكومة الجديدة أوعزت للقوى الأمنية باستيعاب هذا الغضب وتركه يأخذ مداه، ليرتاح الجمهور. وبعد ذلك سيرى أن من تمت تسميتهم قادرون على مواجهة الأوضاع بعيداً عن التجاذبات السياسية. وكون الحكومة من لون واحد سيريح اللبنانيين من النزاعات بشأن المحاصصة التي كانت تشل عمل الحكومات السابقة. لذا أنا متفائل. وعلى المحتجين أن يهدأوا ويراقبوا. وعندما لا يعجبهم أداء حكومة دياب بإمكانهم العودة إلى الشارع».

ماكرون يعلن استعداد فرنسا لمساعدة لبنان

باريس: ميشال أبو نجم

يبدو أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من أتباع نظرية الزعيم الصيني ماو تسي تونغ، وملخصها: «ما يهمني لون الهر إذا كان يطارد الفئران؟». هذه الصورة المجازية طبّقها ماكرون على الوضع الحكومي في لبنان، إذ سارع إلى التعليق على تشكيل حكومة الرئيس حسان دياب وهو في زيارة رسمية لإسرائيل.

وأعلن الرئيس الفرنسي في الفقرة الأخيرة من كلمته بعد لقائه الرئيس الإسرائيلي: «تعلمون جيداً الصداقة التي تكنّها فرنسا للبنان وتعاطفنا مع هذا البلد العزيز علينا، ونحن، إزاء الأزمة العميقة التي يجتازها لبنان، سوف نبذل كل ما في وسعنا من أجل مساعدة أصدقائنا اللبنانيين واللبنانيات». وأضاف ماكرون: «أنا أعي وأتقاسم معكم حذركم إزاء كل أشكال النشاط الإرهابي الذي يمكن أن ينطلق من لبنان ويهدد أمن ورفاهة العيش للبنانيين واللبنانيات».

يتضمن كلام الرئيس الفرنسي عدة رسائل، أولاها أن باريس مستعدة للتعامل مع أي حكومة لبنانية تتشكل وتملأ الفراغ الدستوري الذي كان يعيشه لبنان منذ استقالة حكومة الرئيس سعد الحريري تحت ضغط الحراك الشعبي.

وخلال الأسابيع المنصرمة، نقلت باريس عبر قنواتها الدبلوماسية وأحياناً عبر الوسائل الإعلامية «تخوفها الكبير» مما يحصل في لبنان خصوصاً بعد أن اندلعت أعمال العنف. كذلك عبّرت عن «إحباطها» الشديد من أداء الطبقة السياسية اللبنانية واهتمامها بتقاسم الحصص والمغانم بدل التركيز على إخراج لبنان من أزمته.

من هنا، وصلت قناعة المسؤولين الفرنسيين إلى اعتبار أن «المهم» هي ولادة حكومة تكون مهمتها إخراج لبنان من مخاضه العسير بغض النظر عما إذا كانت من لون واحد أو من لونين. لكن، وفق ما تقوله مصادر فرنسية، «العبرة في الأداء».

وتحمل كلمة ماكرون رسالة لا تقل أهمية بإشارته إلى «كل أشكال النشاط الإرهابي الذي يمكن أن ينطلق من لبنان». وواضح من كلمته أن المقصود العمليات العسكرية التي يمكن أن يقوم بها «حزب الله» انطلاقاً من الأراضي اللبنانية.

وليس سراً أن باريس لم تتخلّ عن التواصل مع «حزب الله»، إما عن طريق سفارتها في بيروت وإما بمناسبة الزيارات التي يقوم بها أعضاء من الحزب لفرنسا. وبعكس بريطانيا وألمانيا وبالطبع الولايات المتحدة، التي تعد «حزب الله» بكل مكوناته تنظيماً إرهابياً، فإن باريس متمسكة بالمقاربة الأوروبية التي تميز بين النشاطات السياسية والنشاطات العسكرية. ويبرز ذلك في كلام ماكرون الذي يشدد على استعداد بلاده لدعم للبنان في ظل حكومة «اللون الواحد» والتي كان «حزب الله» مهندسها الرئيسي.

استعادة سلاسل جبلية... والجيش يؤكد تقدمه وخوض مواجهات ضارية

نهم توحد اليمنيين وتكبد الميليشيات الحوثية خسائر بالمئات

صنعاء - تعز: «الشرق الأوسط»

وسط إجماع يمني على ضرورة استعادة العاصمة صنعاء من بوابتها الشمالية الشرقية تواصلت المعارك التي يخوضها الجيش اليمني بدعم وإسناد من تحالف دعم الشرعية في جبهات مديرية «نهم» الواقعة شمال شرقي صنعاء ضد الميليشيات الحوثية التي تكبدت خلال الأيام الثلاثة الماضية مئات القتلى والجرحى والأسرى، وفق ما أكدته مصادر يمنية عسكرية.

وفي حين تحاول الجماعة الموالية لإيران التغطية على خسائرها بالاستمرار في استهداف مدينة مأرب بالصواريخ، أفادت مصادر محلية في المدينة بسقوط صاروخ حوثي جديد (الأربعاء) على حي سكني، ما أسفر عن مقتل امرأة وإصابة ستة مدنيين آخرين بجراح.

وذكرت المصادر العسكرية اليمنية أن قوات الجيش استطاعت تحرير مناطق واسعة في السلاسل الجبلية في مديرية نهم، ومن بينها سلسلة «جبال جرشب» بعد معارك ضارية شهدتها ميمنة الجبهة التي تمتد على مسافة أكثر من 60 كيلومترا من الشمال إلى الجنوب.

وبينما تحاول الجماعة تجاهل المعركة في وسائل إعلامها، ذكرت مصادر إعلامية يمنية وأخرى سعودية أن عبد الخالق الحوثي شقيق زعيم الجماعة المعين قائدا من قبلها لما كانت تسمى «قوات الحرس الجمهوري» أصيب مساء (الثلاثاء) إصابة بالغة جراء قصف جوي لمقاتلات التحالف في مديرية نهم.

وذكرت مصادر طبية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» أن الجماعة أعلنت حالة الطوارئ القصوى في المستشفيات الحكومية كافة الخاضعة لها، لاستقبال جثث القتلى والجرحى الذين سقطوا في معارك الأيام الماضية في جبهات نهم، بالتزامن مع استنفار قادة الجماعة في أحياء صنعاء بحثا عن مزيد من المجندين. وأوضحت مصادر عسكرية يمنية أن الجماعة الحوثية أقدمت على الزج بالمئات من عناصرها تحت غطاء ناري عنيف في الجهة الشمالية من جبهة نهم في سياق سعيها لقطع طريق مأرب الجوف، غير أن قوات الجيش اليمني صدت الهجوم وشنت هجوما مضادا شاملا على امتداد الجبهة من الشمال وصولا إلى صرواح ومنطقة «حريب نهم» في الجهة الجنوبية مع استمرار التوغل في قلب الجبهة.

ولم تعلن القوات الحكومية عن الخسائر في صفوفها إلا أن مصادر عسكرية يمنية أكدت مقتل العميد في الجيش اليمني قائد اللواء 203 زيد الشومي خلال المعارك الضارية.

وقال المركز الإعلامي للجيش الوطني، إن قوات الجيش تمكنت من استعادة سلسلة «جبال جرشب» في مديرية نهم شرق العاصمة، وسط تقدم كبير للجيش وخسائر بشرية في صفوف ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران.

ومع استمرار المعارك التي كانت اندلعت عقب استهداف الحوثيين لمسجد في أحد معسكرات الجيش اليمني في مأرب وقتل أكثر من 100 جندي وإصابة العشرات، كان الناطق الرسمي باسم المنطقة العسكرية السابعة العقيد عبد الله الشدقي أكد في وقت سابق أن 72 حوثياً قتلوا خلال المواجهات في جبهة نهم شرق صنعاء.

وتزامنت المعارك في نهم مع اشتعال المواجهات أيضا في محافظة البيضاء المجاورة، وفي صرواح غرب مأرب، وجبهات العقبة والمصلوب والمتون في محافظة الجوف، شمالا.

ودكت مدفعية الجيش الوطني، الثلاثاء، تجمعات وتعزيزات تابعة لميليشيات الحوثي الانقلابية شمال مديرية نهم، وألحقت بها خسائر بشرية ومادية كبيرة، وفقا لما أكده مصدر عسكري نقل عنه المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية.

وقال المصدر اليمني إن «مدفعية الجيش الوطني استهدفت آليات قتالية وأطقما كانت تحمل تعزيزات بشرية تابعة للميليشيات الحوثية شمال سلسلة جبال جرشب التابعة لمديرية نهم، وأسفر القصف عن تدميرها ومقتل جميع من كانوا على متنها».

وأكد المصدر أن «الجيش الوطني يخوض معارك ضارية ضد ميليشيات الحوثي الانقلابية على امتداد جبهات القتال في مديرية نهم، حيث تمكن خلالها من تحرير عدد من المواقع حتفها في المعارك الأخيرة وأن أسراهم بجبهة نهم شرق العاصمة صنعاء. بالعشرات سلموا أنفسهم بمجرد وصول قوات الجيش الوطني إلى مواقعهم»، وأن «أغلب جثث الميليشيات ما زالت مرمية في الجبال والشعاب».

بقايا الصاروخ الذي أطلقه الحوثيون على مسجد في مأرب قبل أيام (رويترز)

وأشار إلى أن «معنويات الجيش الوطني في جبهات نهم عالية وتبلغ عنان السماء خصوصاً بعد البطولات التي سطروها مؤخّراً في معركة العزة والكرامة والحرية ودفاعاً عن وطنهم الغالي». حسب تعبيره.

كما عبر اللواء الخبي عن «شكره وتقديره للقيادة السياسية والعسكرية ولقيادة تحالف دعم الشرعية على ما قدموه ويقدمونه من دعم وإسناد لقوات الجيش الوطني في مختلف الجبهات».

في السياق ذاته، دعا قائد العمليات المشتركة في الجيش اليمني اللواء الركن صغير حمود بن عزيز، الجيش الوطني إلى «التقدم نحو العاصمة صنعاء لاستعادتها من قبضة الميليشيات الحوثية الانقلابية المدعومة من إيران».

جاء ذلك خلال اطلاعه، الثلاثاء، وفقا لمركز إعلام الجيش، على مسرح العمليات القتالية في جبهات القتال مأرب الجوف ومحافظة البيضاء.

وأضاف: «قلوبنا وعقولنا مع الأبطال الأشاوس في جبهة نهم، والذين يسجلون الآن صفحة لا بد أن تكون خالدة في معركة اليمنيين لاستعادة دولتهم وجمهوريتهم». داعيا «كل اليمنيين إلى التوحد خلف هذه المعركة».

في غضون ذلك، أفادت مصادر عسكرية يمنية بـ«سقوط قتلى وجرحى في صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية، الأربعاء، في معارك مع قوات الجيش الوطني وغارات مقاتلات تحالف دعم الشرعية في جبهات المتون والمصلوب والعقبة، وسط تكبيد الانقلابيين الخسائر البشرية والمادية».

وأكدت المصادر أن قوات الجيش الوطني، تصدت فجر الأربعاء، لهجوم شنته الميليشيات الحوثية على مواقع الجيش في جبهتي العقبة والمصلوب، ما أسفر عن اندلاع معارك وسط تبادل القصف، بالتزامن مع تصدي قوات الجيش لهجوم في جبهة العقبة.

وشنت مدفعية الجيش الوطني - بحسب الإعلام العسكري للجيش اليمني - قصفا استهدف مواقع وتعزيزات للميليشيات الانقلابية في جبهة العقبة وجبهة المتون، مع استهداف مقاتلات تحالف دعم الشرعية تجمعات ومواقع الميليشيات الحوثية، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الميليشيات الحوثية وتدمير عدد من العتاد العسكري للانقلابيين.

إلى ذلك، قال المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة العميد الركن عبده مجلي، إن «القوات المسلحة تخوض معارك ميدانية ضد ميليشيات الحوثي المتمردة على امتداد مختلف الجبهات في صنعاء والجوف والبيضاء وصرواح بإسناد من طيران تحالف دعم الشرعية، وإن الميليشيات المتمردة تكبدت خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد».

وأوضح مجلي بحسب ما نقله عنه الموقع الرسمي للجيش «سبتمبر. نت» أن «القوات المسلحة تمكنت خلال الساعات الماضية من القضاء على مجاميع ميليشيا الحوثي بعد عملية عسكرية وأهمها استعادة السيطرة على سلسة جبال جرشب، وكذلك عملية استدراج محكم في (حريب – نهم) ومواقع أخرى شرق العاصمة صنعاء وإفشال محاولات تسلل لبعض المواقع في جبهة الغيل بمحافظة الجوف والتعامل مع محاولة عناصر الميليشيا التسلل إلى قرب نقطة الكسارة لعرقلة الطريق العام الرابط بين مأرب والجوف، حيث تم القضاء على تلك العناصر التي سقطت بين قتيل وجريح وتم القبض على عدد آخر وفرار البقية».

وذكر أن «الدفاعات الجوية تمكنت من إسقاط طائرتين مسيرتين تابعتين لميليشيا الحوثي على أطراف محافظة مأرب وأخرى في جبهة نهم بصنعاء»، مشيرا إلى أن «تصعيد الميليشيا لعمليات استهداف المساجد والمواقع الآهلة بالسكان والأعيان المدنية تأتي ردا على الهزائم التي تتلقاها في مختلف الجبهات القتالية وتؤكد النزعة الانتقامية لتلك الميليشيا ضد الشعب اليمني عبر الإذلال والكهنوت والخراب».

وأكد العميد مجلي «إلقاء القبض على عدد من المغرر بهم من عناصر الميليشيا وأنه تم نقل بعضهم لتلقي العلاج في المستشفيات»، في الوقت الذي دعا فيه «منظمة الصليب الأحمر الدولية إلى انتشال جثث الصرعى من ميليشيا الحوثي».

ودعا المقدم الدوة المواطنين إلى «أخذ الحيطة والحذر وعدم التجول في الإمكان التي يشتبه بأنها مزروعة بالألغام وتحذير أطفالهم من اللعب فيها حتى لا تتكرر الحادثة».

كما ناشد الجهات المختصة والبرنامج الوطني للتعامل مع الألغام والبرنامج السعودي مسام، إلى «سرعة النزول إلى المناطق المحررة وتطهيرها من مخلفات ميليشيات الحوثي حتى لا تتكرر المآسي يوما بعد آخر».

وفي سياق متصل، ذكر مصدر الجيش اليمني أنه جرى ضبط خليتين تعملان لصالح ميليشيا الحوثي في مأرب، ونقل موقع وزارة الداخلية اليمنية عن مصدر أمني قوله إن «الخليتين كانتا تعمل على رصد تحركات الجيش، وتصحيح إحداثيات لصواريخ العدو»، موضحا أن الخليتين ضبطت عناصرهما متلبسين وبحوزتهم خرائط إحداثيات وأجهزة اتصالات مرتبطة بالميليشيات في صرواح.

غارات روسية قتلت 23 مدنياً

نزوح 70 ألف مدني شمال سوريا خلال أسبوع

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أمس (الأربعاء)، بتواصل عملية نزوح المدنيين من مدن وبلدات وقرى بالقطاع الغربي من الريف الحلبي، على خلفية التصعيد الجديد للنظام السوري، و«الضامن» الروسي، مشيراً إلى نزوح أكثر 10000 عائلة يبلغ عددهم نحو 70 ألف مدني، أُجبروا على النزوح من المنطقة خلال التصعيد المتواصل منذ أسبوع.

وكان «المرصد» أشار إلى أن غارات جوية روسية أدّت إلى مقتل 23 مدنياً، أول من أمس (الثلاثاء)، شمال غربي سوريا، حيث تشدد الضربات المتجددة الخناق حول آخر معقل رئيسي لفصائل مسلحة في البلاد.

وقال «المرصد» الذي يتخذ من لندن مقراً له، في بيان صحافي، إن نسبة كبيرة جداً من الذين نزحوا خلال هذه الفترة هم في الأصل نازحون من إدلب وحماة ومناطق سورية أخرى إلى ريف حلب الغربي.

وأشار إلى أن عملية النزوح تجري أغلب الأحيان إلى ريف إدلب الشمالي الغربي بالقرب من الحدود السورية مع لواء إسكندرون التركي، لافتاً إلى أن أعداد النازحين منذ مطلع شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وحتى الآن، بلغت نحو 400 ألف مدني، نزحوا من أرياف إدلب الجنوبية والشرقية والجنوبية الشرقية بالإضافة لريف حلب الغربي.

ووفق «المرصد»، فإن قصفاً جويّاً هستيرياً تتعرض له مناطق متفرقة في ريفي حلب وإدلب، من قبل طائرات النظام وروسيا، منذ صباح اليوم، مشيراً إلى أن مقاتلات النظام الحربية استهدفت بأكثر من 110 غارات جوية مناطق في الراشدين وكفرناها وخان العسل والمنصورة ومحيط الأتارب بريف حلب الغربي وخلصة وبرنة وخان طومان والحميرة بريف حلب الجنوبي ومعرة النعمان وبزابور والغدفة ومعرشورين والدير شرقي ومعردبسة وقمحانة وبينين ومعصران بريف إدلب.

من جانبها، ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن الهجمات الصاروخية الانتقامية التي نسبتها للفصائل المسلحة أسفرت عن مقتل ثلاثة مدنيين آخرين، قرب مدينة حلب، التي تسيطر عليها الحكومة في شمال سوريا.

وأشار «المرصد» إلى مقتل عشرة مدنيين، بينهم عائلة كاملة من ثمانية، ضمنهم ستة أطفال، في غارات على غرب محافظة حلب، وهي منطقة متاخمة لمحافظة إدلب.

وأوضح مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، أول من أمس، إن «إحدى الغارات استهدفت منزلاً على مشارف قرية كفرتعال، ما أدى إلى مقتل العائلة بأكملها، ضمنها ستة أطفال».

كما قتل مدنيان جراء الضربات الجوية في محافظة إدلب، بحسب «المرصد».

مدنيون ينزحون من بلدة أورم الصغرى في ريف حلب أمس (أ.ف.ب)

ولاحقاً، أعلن «المرصد»، مساء الثلاثاء، «مقتل 11 مدنياً في غارات روسية على مناطق غرب حلب وجنوب محافظة إدلب، ما يرفع الحصيلة إلى 23 قتيلاً، بينهم 13 طفلاً».

وتتعرض محافظة إدلب، الواقعة بمعظمها تحت سيطرة «هيئة تحرير الشام» («جبهة النصرة» سابقاً)، وتنتشر فيها فصائل مقاتلة أقل نفوذاً، منذ منتصف ديسمبر (كانون الأول) لتصعيد في القصف يتركز في ريف المحافظة الجنوبي والجنوبي الشرقي، حيث حققت قوات النظام تقدماً بسيطرتها على عشرات القرى والبلدات.

وأضاف عبد الرحمن أن «القصف منذ ثلاثة أيام، على محافظة إدلب وحولها، خصوصاً غرب مدينة حلب هو روسي حصراً». ولفت إلى «أنهم يريدون أن يبعدوا الجهاديين والفصائل عن حلب المدينة وطريق حلب - دمشق».

ورأى أن هذا القصف «قد يكون تمهيداً لعملية عسكرية» برية، خصوصاً أن «النظام أرسل حشوداً إلى أطراف مدينة حلب خلال الأسابيع الماضية».

ويأتي ذلك غداة مقتل سبعة مدنيين على الأقل، بينهم خمسة أطفال، في غارات شنتها طائراتها حربية روسية في محافظة حلب، وفق ما أفاد به المرصد.

وكانت قوات النظام وحليفتها روسيا قد صعّدت منذ ديسمبر (كانون الأول) عملياتها في المنطقة، وتحديداً في ريف إدلب الجنوبي، ما دفع نحو 350 ألف شخص إلى النزوح باتجاه مناطق شمالاً أكثر أمناً، وفق الأمم المتحدة.

وبعد أسابيع من القصف العنيف، أعلنت روسيا في التاسع من الشهر الحالي التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار أكدته تركيا لاحقاً.

إلا أن وقف إطلاق النار لم يستمر سوى بضعة أيام، قبل أن تعاود الطائرات الحربية منذ منتصف الأسبوع الماضي التصعيد في المنطقة. وتُكرر دمشق نيتها استعادة كامل إدلب ومحيطها.

وأكدت الوكالة السورية مقتل امرأتين وطفل في مدينة حلب. وتنشر روسيا قواتها في جميع أنحاء سوريا لدعم الجيش، في حين تعمل مجموعة من أفراد الأمن الخاص الروسي على الأرض.

وساعد تدخل موسكو العسكري خريف عام 2015، بعد أربع سنوات من النزاع السوري، في إبقاء الرئيس بشار الأسد في السلطة.

وتعاني محافظة إدلب من وضع إنساني خطير، مع تحذير مجموعات الإغاثة من موجة نزوح على نطاق غير مسبوق. ويسكنها ثلاثة ملايين شخص على الأقل، كثير منهم بحاجة لمساعدات إنسانية.

وقد حذّرت لجنة الإنقاذ الدولية من أن 650 ألف شخص آخرين، معظمهم من الأطفال والنساء، قد ينزحون أيضاً في حال استمرار العنف.

وقال «المرصد» إنه في أعلى حصيلة للقصف الجوي منذ يوليو (تموز) شنت القوات الروسية والسورية «نحو 370 ضربة جوية على ريفي إدلب وحلب منذ الصباح».

وأفاد بـ«استمرار القصف الجوي بشكل هستيري من قبل طائرات النظام الحربية بشكل رئيسي والطائرات الروسية ومروحيات النظام، حيث ارتفع عدد الغارات التي شنتها مقاتلات النظام الحربية إلى غارة 239، استهدفت خلالها مناطق في الراشدين وكفرناها وخان العسل والمنصورة ومحيط الأتارب بريف حلب الغربي، وخلصة وبرنة وخان طومان والحميرة بريف حلب الجنوبي، ومعرة النعمان وبزابور والغدفة ومعرشورين والدير شرقي ومعردبسة وقمحانة وبينين ومعصران وحاس وسرجة وبابيلا وكرسيان والحامدية بريف إدلب.

كما ارتفع إلى 66 عدد البراميل المتفجرة التي ألقتها مروحيات النظام على مناطق زيزون بريف حماة، وخان طومان وخلصة بريف حلب الجنوبي، والمنصورة وجبل شويحنة غرب حلب، ومعرة النعمان وأطرافها وكفروما والدير شرقي وخان السبل ومعصران بريف إدلب».

في موازاة ذلك، قال «المرصد» إنه «ارتفع عدد الغارات التي نفذتها الطائرات الروسية إلى 62، مستهدفة خلالها أماكن في جبل شويحنة وحيان وكفرحمرة شمال غربي حلب، وبشنطرة وكفرداعل والمنصورة والفوج 46 وبشقاتين ومحيط الأتارب وكفرناها والراشدين غرب حلب، وخان طومان والحميرة وبرنة بريف حلب الجنوبي، بالإضافة لخان السبل ومعرشورين ودير سنبل وسرجة والشيخ إدريس بريف إدلب».

تركيا تعزز قواتها قرب سوريا وتطالب روسيا بالتزام تعهداتها

أنقرة: سعيد عبد الرازق

دفعت تركيا، أمس، بتعزيزات عسكرية إلى وحداتها على الحدود مع سوريا، في وقت دعت فيه روسيا إلى الوفاء بتعهداتها إزاء وقف إطلاق النار في إدلب بصفتها الطرف الضامن لنظام الرئيس بشار الأسد.

وأرسل الجيش التركي، أمس (الأربعاء)، تعزيزات عسكرية جديدة تضم ناقلات مدرعة للجنود وعناصر من القوات الخاصة إلى الوحدات المتمركزة على الحدود الجنوبية مع سوريا.

وأعلنت تركيا مؤخراً أنها لن تسمح بقبول نازحين جدد من سوريا مع تصاعد حدة هجمات جيش النظام وداعميه على جنوب وشرق إدلب قبل إعلان وقف إطلاق النار الهش في المحافظة الواقعة جنوب غربي سوريا في 12 يناير (كانون الثاني) الحالي.

ودعا وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، روسيا إلى الالتزام بتعهداتها حيال وقف إطلاق النار في إدلب، بصفتها الطرف الضامن لنظام الأسد.

وقال جاويش أوغلو، خلال جلسة حول «الوضع الجيوسياسي للشرق الأوسط وأفريقيا»، على هامش الاجتماع السنوي الخمسين لـ«المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس)»، أمس، إن الوضع في إدلب لا يزال خطيراً، وإنه لا يمكن قبول الهجمات التي يشنها النظام على المدنيين بطريقة عشوائية في هذه المنطقة.

وأضاف: «ننتظر من روسيا الالتزام بتعهداتها حيال وقف إطلاق النار، بصفتها ضامنةً للنظام»، مشيراً إلى أن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أكد ذلك للرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقائهما على هامش مؤتمر برلين الدولي حول ليبيا يوم الأحد الماضي. وأشار جاويش أوغلو إلى أن بلاده وروسيا «تتعاونان من أجل حل أزمات كبيرة مثل سوريا وليبيا، رغم الاختلافات في وجهات النظر بينهما».

في سياق متصل، بدأت تركيا بناء منازل مؤقتة بديلاً للمخيمات من أجل استيعاب النازحين في إدلب.

وتهدف تركيا إلى إسكان 10 آلاف أسرة في المنازل المؤقتة خلال المرحلة الأولى من المشروع. وتبنى المنازل، بمساحة 24 متراً لكل منها، على بعد 5 كيلومترات من الحدود التركية، بقرية البردقلي التابعة لمنطقة كفرلوسين في إدلب، عبر جمع التبرعات.

واعلن امس عن نزوح أكثر 10000 عائلة يبلغ عددهم نحو 70 ألف مدني، أُجبروا على النزوح من المنطقة خلال التصعيد المتواصل منذ أسبوع.

كان إردوغان أعلن أن بلاده ستشرع في بناء منازل مؤقتة للنازحين في داخل إدلب بمساحات تتراوح بين 20 و25 متراً مربعاً، قرب الحدود السورية - التركية.

بيدرسون إلى موسكو لبحث «الدستورية» والوضع شمال غربي سوريا

تحذيرات روسية من «تصعيد في إدلب بسيارات مفخخة»

موسكو: رائد جبر

أكدت وزارة الخارجية الروسية، أن المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون سيقوم بزيارة، غداً (الجمعة)، إلى العاصمة الروسية، يجري خلالها محادثات مع وزيري الخارجية سيرغي لافروف، والدفاع سيرغي شويغو. ورجحت مصادر دبلوماسية أن يتركز البحث على ملف دفع عمل اللجنة الدستورية والوضع المتطور في منطقة شمال غربي سوريا.

ورغم أن موسكو لم تعلن مسبقاً عن تفاصيل الزيارة، فإن مصدراً في الخارجية الروسية قال لوكالة أنباء «سبوتنيك» الحكومية، إن جدول أعمال لافروف يتضمن عقد جولة محادثات الجمعة مع بيدرسون.

وكانت المتحدثة باسم المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا، جينيفر فينتون، أكدت من جانبها الأنباء حول الزيارة، ولفتت إلى أنها تأتي في إطار المشاورات التي يجريها بيدرسون قبل حلول موعد إدلائه بإحاطة في مجلس الأمن الدولي الأسبوع المقبل.

وكان لافروف أعلن، في وقت سابق، أن تشكيل وإطلاق عمل اللجنة الدستورية يعد أبرز نتائج العام الماضي في سوريا، وزاد أن الأولوية حالياً تتركز على دفع عمل اللجنة، مشيراً إلى أن هذا الملف مطروح على جدول أعمال محادثاته مع المبعوث الدولي ومع الأطراف المؤثرة.

ويُنتظر أن يتم التركيز خلال المحادثات على الوضع الإنساني في سوريا، خصوصاً بعدما نجحت موسكو في تثبيت وجهة نظرها حول تمديد الآلية الدولية لإدخال المساعدات الإنسانية إلى سوريا لمدة ستة شهور، بعدما كانت البلدان الغربية تأمل في تمديد لمدة سنة كاملة على غرار قرارات التمديد السابقة في السنوات الماضية.

وكانت روسيا عطلت صدور قرار في مجلس الأمن في هذا الشأن، لأنه تجاهل وجهة نظرها، ما اضطر عدداً من البلدان الغربية لإعادة طرح مشروع معدل في مجلس الأمن كرّس وجهة النظر التي نصّت أيضاً على تقليص منافذ دخول المساعدات الإنسانية من أربعة في السابق إلى معبرين فقط. ورغم ذلك، لم تحقق موسكو كل ما كانت تأمل به في هذا القرار الذي تجاهل شرطاً أساسياً لروسيا، وهو أن يتم حصر دخول المساعدات وتسليمها بالقنوات الحكومية السورية وحدها.

على صعيد آخر، برزت توقعات روسية بزيادة مستوى التصعيد في إدلب والمناطق المحيطة بها، وبالتوازي مع النقاشات الساخنة حول الملف الكيماوي، وتحذير روسيا المتكرر من احتمال أن يلجأ متطرفون إلى تنفيذ «استفزاز كيماوي» في إدلب لتوجيه الاتهام إلى الحكومة السورية والقوات الروسية، حذرت موسكو، أمس، من تحضيرات قالت إن الفصائل المتشددة تقوم بها لتنفيذ هجمات انتحارية باستخدام سيارات مفخخة في منطقة إدلب.

وقال رئيس المركز الروسي للمصالحة في سوريا، اللواء يوري بورنيكوف، في إيجاز صحافي يومي، إن معطيات توفرت لدى الأجهزة الروسية حول «قيام الإرهابيين في سوريا بنقل (سيارات مفخخة) إلى محافظة إدلب، ما يدل على تحضير الجماعات المسلحة غير الشرعية لهجمات انتحارية».

وأفاد بورنيكوف بأنه «تم تلقي معلومات من مصادر محلية وسكان بلدات محافظة إدلب حول نقل 4 سيارات مفخخة من قبل الإرهابيين إلى مدينة معرة النعمان، وهذا يشير إلى أعداد الجماعات المسلحة غير القانونية للقيام بعمليات هجومية».

إلى ذلك نقلت صحيفة «روسيسكايا غازيتا» الحكومية الروسية تفاصيل حول هجمات تعرضت لها قاعدة «حميميم» باستخدام طائرات مسيرة من دون طيار أخيراً. وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت عن إحباط هجوم قبل يومين استخدمت فيها ثلاث طائرات مفخخة صغيرة الحجم (درونات).

وقالت الوزارة إن رادارات وسائل الدفاع الجوي الروسية التي تحمي قاعدة «حميميم» رصدت اقتراب 3 درونات من القاعدة، الأحد الماضي، وتصدّت لها الدفاعات الجوية، مؤكدة أنه جرى تدميرها على مسافة آمنة. ولم توقع خسائر بشرية ومادية لدى الجانب الروسي.

ونقلت الصحيفة عن متحدث عسكري أن «الإرهابيين ينفذون غارات كهذه كل شهر تقريباً»، لافتاً إلى أن الدور الأساسي في التصدي لهذه الهجمات يقع على منظومة «بانتسير - إس 1» المضادة للصواريخ والقذائف المدفعية، التي «أكدت أكثر من مرة فاعليتها في مكافحة (الدرونات)».

وأضاف المصدر أن تلك الفاعلية «لا تقتصر على القدرة على مواجهة أي عدد من (الدرونات) الموجهة، باعتبار أنها قادرة على التصدي لهجمات نشطة ومكثفة، وتأتي من أكثر من اتجاه واحد في الوقت ذاته. وأشار المصدر إلى أن «غالبية الغارات تأتي من اتجاه ريف إدلب».

وذكرت الصحيفة أن قاعدة «حميميم» تعرضت لسلسلة هجمات في العام الماضي، وقالت إن منظومات «بانتسير»، وهي صواريخ قصيرة المدى، نجحت في تدمير كل «الدرونات» المهاجمة باستخدام كمية محدودة من الذخائر تناسب عدد «الدرونات» المستخدمة. ونقلت عن الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية أن وسائل الدفاع الجوي الروسية أسقطت في الفترة ما بين يناير (كانون الثاني) وسبتمبر (أيلول) عام 2019 ما يزيد عن 60 «درون» تم إطلاقها على القاعدة الروسية.

القامشلي تتوقع زيارة مبعوث واشنطن ثم موفد موسكو

القامشلي: كمال شيخو

يزور المبعوث الأميركي الخاص بالملف السوري جيمس جيفري شرق الفرات في الأيام القليلة المقبلة، في وقت أرجأت فيه موسكو إرسال موفدها بهدف طرح ورقة تفاهمات جديدة للتفاوض بين مكونات الإدارة الذاتية والحكومة السورية، لما بعد زيارة جيفري.

ويتوقع أن يلتقي جيفري شمال شرقي سوريا قادة أحزاب الحركة السياسية الكردية ويسعى إلى حل خلافاتها، ووجهاء عشائر عربية، وشخصيات وأحزاباً آشورية مسيحية، إلى جانب ممثلين عن مكونات المنطقة. وأشارت مصادر كردية إلى أنها تتوقع أن يسعى جيفري إلى «حشد تأييد مكونات الشعب السوري لدعم الموقف الأميركي في تحميل دمشق وحليفتها موسكو مسؤولية إفشال العملية السياسية والاستمرار في الحل العسكري، ومسؤوليتهما في عرقلة إحراز أي تقدم في أعمال اللجنة الدستورية وتنفيذ القرار (2254)، وتأكيد جيفري بقاء القوات الأميركية في المرحلة المقبلة، إضافة إلى إقناع حلفائها في (قوات سوريا الديمقراطية) وحزب (الاتحاد الديمقراطي) أبرز الأحزاب السياسية التي تقود الإدارة الذاتية، بعدم الرهان على الدور الروسي في تقريب وجهات النظر بينها وبين الحكومة السورية، وأن تدخلها لصالح النظام لفرض سيطرتها على كامل الجغرافيا السورية».

في المقابل؛ تريثت موسكو في إيفاد مندوب إلى شرق الفرات بهدف طرح ورقة تفاهمات جديدة لما بعد زيارة جيفري.

ميدانياً؛ اشتبكت دورية أميركية مع قوات روسية قرب بلدة المالكية بعد محاولة من الروس للوصول إلى معبر سيمالكا الحدودي، وهو المنفذ الحدودي بين مناطق الإدارة الذاتية بسوريا وإقليم كردستان العراق، بغية تسيير دوريات شرق مدينة القامشلي، لكن القوات الأميركية قطعت الطريق السريعة وأوقفتها لمدة ساعتين وأجبرت الجنود الروس على العودة إلى القامشلي.

وكانت دورية أميركية منعت قافلة عسكرية روسية آتية من القامشلي إلى بلدة رميلان النفطية حيث تنتشر في الأخيرة قواعد أميركية لحماية حقول النفط والغاز، من التقدم وأوقفتها، وبعد ملاسنة بين الجانبين عاد الروس أدراجهم إلى القامشلي. وتكررت الحادثة أثناء تجول دوريات أميركية على الطريق الدولية (4.M) الأسبوع الماضي، فعندما شاهدت دورية روسية آتية من بلدة عين عيسى بالرقة متوجهة إلى بلدة تل تمر شمال مدينة الحسكة، أجبرت الروس على العودة إلى نقاط انتشارهم بمحيط عين عيسى.

وكانت الحادثة الأولى قبل أسبوعين عندما تجولت دورية روسية على الطريق السريعة الرابطة بين القامشلي والحسكة، لكنها فوجئت بالجنود الأميركيين الذين كانوا قد قطعوا الطريق، وبعد مشادات كلامية عادت إلى مطار القامشلي.

وكتب شاهد عيان على صفحته بموقع «فيسبوك» كان موجوداً يوم أمس عندما اشتبكت الدورية الأميركية مع القوات الروسية بالقرب من المالكية وأجبرتها على العودة إلى القامشلي، كيف تدخلت «قوات سوريا الديمقراطية» لحل الخلاف: «أقنعوا الروس بالعودة للقامشلي، مقابل عدم التصعيد من القوات الأميركية، فالأولى فتحت المجال الجوي لتركيا واحتلت مدينة عفرين الكردية، والثانية أعطت ضوءاً أخضر لتركيا لاحتلال مدينتي رأس العين وتل أبيض».

السلطات السورية تواصل اعتقال المتعاملين بـ«غير الليرة»

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

واصلت السلطات السورية إجراءاتها لضبط سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأميركي في دمشق ومناطق سيطرتها، في وقت ألغت فيه صفقة شراء حبوب من روسيا، بسبب عدم توفر قطع أجنبي.

وأفاد مصادر رسمية أمس بأن الشرطة أوقفت 11 شخصاً في محافظتي دمشق وحلب، بجرم التعامل بغير الليرة السورية، والمتاجرة بالعملة الصعبة بشكل غير مشروع.

وتم ذلك في إطار جهود ملاحقة المتعاملين بغير الليرة السورية، وتصريف العملات الأجنبية بالسوق السوداء.

وذكرت الداخلية السورية على صفحتها في «فيسبوك»، أنه تم إيقاف هؤلاء في 19 الشهر الجاري، وبالتحقيق معهم اعترفوا بمزاولة مهنة الصرافة دون ترخيص، وتحويل الأموال بطريقة غير قانونية، بهدف تحقيق الربح المادي. وأكدت الوزارة أنه يجري في الوقت الراهن اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم.

وأوضحت الوزارة أن إدارة الأمن الجنائي بدمشق أوقفت ثمانية أشخاص، بجرم التعامل بالحوالات الخارجية بشكل غير قانوني، ومزاولة مهنة الصرافة دون ترخيص. وضبطت بحوزتهم عملات أجنبية ومبالغ مالية، بقيمة اثنين وعشرين مليوناً، و مائتين وأربعة وسبعين ألف ليرة سورية.

وفي حلب، أوقفت الشرطة ثلاثة أشخاص بجرم مزاولة مهنة الصرافة دون ترخيص، وضبطت بحوزتهم عملات أجنبية ومبالغ مالية بقيمة مليون ومائتين وسبعة وعشرين ألفاً وأربعين ليرة سورية.

كان الرئيس السوري بشار الأسد قد أصدر مرسومين، شمل الأول عقوبات على تعليقات في وسائل التواصل تتعلق بسعر الليرة، وقضى بالحبس لمدة سبع سنوات وغرامة مالية بمقدار ضعف قيمة المدفوعات لأي نوع من أنواع التداول التجاري أو التسديدات النقدية، سواء كان ذلك بالقطع الأجنبية أم المعادن الثمينة.

وتضمن المرسوم الذي نشر على مواقع التواصل الاجتماعي التابعة للرئاسة السورية، تعديل العقوبة بالأشغال الشاقة المؤقتة لمدة لا تقل عن سبع سنوات، وغرامة مالية تعادل ضعف قيمة المدفوعات، أو المبلغ المتعامل به، أو المسدد، أو الخدمات، أو السلع المعروضة.

وقال حاكم المصرف المركزي السوري حازم قرفول، إن الوضع في بلاده «أفضل بكثير مما يتوقع البعض»، وأعرب عن تفاؤله بنتائج إيجابية ستظهر على المدى المنظور.

وأوضح قرفول مساء الثلاثاء، أنه رغم الظروف الاقتصادية وتداعياتها فإن «ظرف سوريا وإمكاناتها ووضعها أفضل بكثير مما يتوقع البعض»، قائلاً إن ثمة دولاً أخرى مرت بظروف مشابهة «انهارت عملتها وطبعت عملة من فئة المليون وفئة المليار»، مشيراً إلى أنه لا ينكر الواقع أو يحاول تجميله، داعياً إلى تفهم الواقع وليس القبول به.

وأشار إلى أنه «كانت هناك إجراءات أسفرت عن وضع اليد على بعض المسيئين لبلدهم ولعملتهم»، وأن نتائج ذلك التحرك ستكون ملموسة مع الوقت.

وأضاف أن المصرف أصدر قراراً بشراء الدولار من المواطنين بسعر تفضيلي يعادل 700 ليرة «حتى لا يتعرض المواطن للابتزاز أو المساءلة القانونية».

وتدهورت قيمة الليرة السورية بشكل حاد خلال الشهرين الماضيين، تزامناً مع فرض الولايات المتحدة الأميركية ودول غربية حزمة من العقوبات الاقتصادية على حكومة النظام السوري، بحيث إن الدولار أصبح يساوي 1200 ليرة، بعدما كان يساوي 46 في عام 2011.

كما لعبت الأزمة الاقتصادية في المصارف اللبنانية دوراً في تراجع قيمة الليرة السورية، بسبب صعوبة سحب رجال الأعمال السوريين أموالهم التي تم إيداعها خلال السنوات الماضية.

وأعلن مصرف سوريا المركزي أمس، فتح باب شراء القطع الأجنبي بسعر تفضيلي حدده بـ700 ليرة سورية للدولار. وقال «المركزي» في بيان على صفحته الرسمية، إنه يمكن للحائزين على مبالغ بالعملات الأجنبية، البيع لفروع مصرف سوريا المركزي حصراً في المحافظات كافة، أي مبالغ بالدولار الأميركي أو اليورو، دون أي وثائق، وبسعر الصرف التفضيلي البالغ حالياً 700 ليرة سورية لكل دولار أميركي، والذي يتم تحديده يومياً من قبل مصرف سوريا المركزي.

وكان مصدر بالحكومة السورية قال الثلاثاء، إن مؤسسة الحبوب السورية ألغت مناقصة عالمية لشراء 200 ألف طن من القمح اللين للتوريد من روسيا، دون أن تتعاقد على أي كمية.

كانت مصادر قد قالت، الاثنين، إن المؤسسة السورية العامة لتجارة وتصنيع الحبوب لم تشتر أيضاً، في مناقصة منفصلة لمائتي ألف طن من القمح الروسي، أُغلقت في 18 الشهر الماضي.

وبّخ الشرطة الإسرائيلية عند زيارته لكنيسة القديسة آن

ماكرون يزور القدس ويدعو إلى بناء الثقة بين إسرائيل والفلسطينيين

القدس - لندن: «الشرق الأوسط»

طلب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الأربعاء، بإصرار من عناصر شرطة إسرائيليين أن يسمحوا له بالدخول إلى كنيسة سانت آن (القديسة حنا كما هي معروفة بالعربية) في القدس، كما شاهد صحافيو الصحافة الفرنسية، في مشهد يذكّر بموقف مماثل واجه الرئيس الراحل جاك شيراك في التسعينات.

وصعّد ماكرون النبرة مبادراً شرطياً إسرائيلياً باللغة الإنجليزية «لا يعجبني ما فعلتم أمامي»، طالباً منه أن يغادر الكنيسة الواقعة في البلدة القديمة في القدس، والتابعة للأراضي الفرنسية.

وعلى غرار سلفيه فرنسوا هولاند وجاك شيراك، زار ماكرون الكنيسة برفقة ممثلين عن الطوائف المسيحية الذين اجتمعوا معه لاحقاً على مأدبة غداء. وتجوّل ماكرون في شوارع البلدة القديمة. وبدأ إيمانويل ماكرون زيارة للقدس، أمس (الأربعاء)، بتوقف له دلالة رمزية عند منطقة تملكها فرنسا في الأرض المقدسة؛ وذلك بهدف تجنب الجدل الذي شاب زيارة رؤساء سابقين مع التأكيد على نفوذ باريس التاريخي في المنطقة.

وتستمر زيارة ماكرون يومين وتشمل عقد اجتماعات سياسية لبحث الملف الإيراني وعملية السلام الفلسطيني - الإسرائيلي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وزعيم حزب (كحول لفان) بيني غانتس ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. وتأتي الزيارة للمشاركة في ذكرى مرور 75 عاماً على تحرير معسكر أوشفيتز النازي.

على صعيد النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، شدد ماكرون خلال مؤتمر صحافي جمعه بنظيره الإسرائيلي رؤوفين ريفلين في القدس، أمس، على أن فرنسا عملت وتعمل على محاربة معاداة السامية، ودعا إلى بناء الثقة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، وإلى المساهمة في جهود السلام قائلاً: «الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني معقد وحساس ويتطلب بناء الثقة بين الطرفين؛ ولهذا نحن في حاجة إلى السعي لذلك». وأضاف: «عملية السلام من أي نوع، ممكنة، إذا كانت الأطراف مهتمة في بناء السلام، وبعد ذلك ستكون فرنسا مستعدة للمساعدة».

واجتمع ماكرون بالمرشح للانتخابات الإسرائيلية ومنافس رئيس الوزراء بيني غانتس؛ حتى لا يظهر بمظهر المنحاز إلى أحد المرشحين الرئيسيين في الانتخابات العامة المقررة في الثاني من مارس (آذار) المقبل.

وكان الرئيس الفرنسي قد التقى صباح الأربعاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو على مأدبة فطور.

وبحسب خطة زيارة الرئيس الفرنسي المعلنة، فإن هناك زيارة للضفة الغربية المحتلّة، مساء أمس، حيث سيلتقي رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في مدينة رام الله. وماكرون هو الوحيد الذي يزور رام الله من بين سائر رؤساء الدول الكبرى الذين سيحضرون إلى إسرائيل هذا الأسبوع. وسيؤكّد ماكرون خلال لقائه عباس موقف فرنسا الثابت من حلّ الدولتين وقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة إلى جانب إسرائيل.

وإذا كان الرئيس الفرنسي قد وعد بُعيد توليه منصبه بطرح خطة سلام بين إسرائيل والفلسطينيين، فإن مثل هذه الفكرة لم تعد واردة بالنسبة إليه، ولا سيما أن الولايات المتحدة لم تطرح حتى اليوم خطتها لتحقيق السلام بين الطرفين. وقال ماكرون للصحافيين الأسبوع الماضي «لن أذهب وبجعبتي خطة سلام أفرضها على الطرفين. سأناقش معهما ونرى».

ويعيش في الضفة الغربية والقدس الشرقية نحو 600 ألف مستوطن على أراضي الفلسطينيين الذين يبلغ تعدادهم نحو ثلاثة ملايين. وترى الأمم المتحدة أن المستوطنات التي أقيمت على الأراضي الفلسطينية المحتلة من إسرائيل منذ عام 1967 غير قانونية، ويعتبر جزء كبير من الأسرة الدولية أنها تشكل عقبة كبرى في طريق السلام.

لكن الزيارة تمثل فرصة لماكرون (42 عاماً) للسير على خطى الزعماء الفرنسيين السابقين في زيارة أحد المواقع الأربعة التي تملكها فرنسا منذ العصر العثماني في القرن التاسع عشر، والتي لا تزال حتى هذا اليوم في حوزتها من خلال معاهدات دولية.

ولدى وصوله إلى باب الأسباط في القدس الشرقية زار ماكرون كنيسة القديسة آن التي يرفرف عليها العلم الفرنسي منذ أن سلمها العثمانيون للإمبراطور نابليون الثالث في عام 1856 بفضل الدعم الذي قدمه خلال حرب القرم. وتجوّل ماكرون في شوارع البلدة القديمة وزار صحن مسجد الأقصى بحسب المركز الفلسطيني للإعلام.

وقال دبلوماسيون فرنسيون، إنهم لا يرغبون في خلق أي مجال يذكر بوقوع حوادث مؤسفة كالتي وقعت في السابق. إذ عندما زار الرئيس الأسبق جاك شيراك المدينة القديمة بالقدس في عام 1996 ضاق ذرعاً بأفراد الأمن الإسرائيليين الذين كانوا يرغبون في تقييد حركته، وقال لأحدهم إن طريقة تعامله «مستفزة»، وهدد بالعودة على متن طائرته. ورفض دخول كنيسة القديسة آن إلى أن غادر الجنود الإسرائيليون المكان.

وبعيداً عن مسألة القدس الشائكة، يعتزم الرئيس الفرنسي تسليط الضوء على الأهمية التي يوليها للجماعات المسيحية التي تدعمها فرنسا في إسرائيل. وتحمي فرنسا في إسرائيل 40 إرسالية ناطقة بالفرنسية تشكل مساحة نفوذ لباريس عبر المدارس ودور الأيتام والمستشفيات التي تديرها، ولا سيما في الأراضي الفلسطينية، بحسب الأب لوك باريت، مستشار الشؤون الدينية في القنصلية الفرنسية العامة في القدس.

وهوّن ماكرون الأسبوع الماضي من شأن أي بادرة حقيقية لاستئناف الجهود الفرنسية لدفع عملية السلام المعطلة منذ 2014 قائلاً إنه ليس من شأنه أن يملي شيئاً على أي جانب. وقال للصحافيين في 15 يناير (كانون الثاني)، «لن أذهب لأقول (ثمة خطة سلام) لأن الأمر سيفشل.. سأتحدث إلى الأطراف وأرى الأوضاع. فرنسا لها دور تقوم به دائماً، ولا أعتقد أننا غائبون عن النقاش في المنطقة».

الرئيس الفرنسي يتسلم هدية تذكارية من أبناء القدس خلال زيارة للمسجد الأقصى أمس (أ.ف.ب)

تل أبيب تسمح بإدخال آليات ثقيلة إلى قطاع غزة في إطار تفاهمات مع «حماس»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في إطار التسهيلات التي قررت إسرائيل تقدمها لقطاع غزة، في إطار التفاهمات مع حماس، ورغم التهديدات الإسرائيلية بغارات شديدة، تم إدخال خمس معدات ثقيلة لمصلحة المياه الفلسطينية في القطاع، أمس (الأربعاء).

وقد تم إدخال هذه الآليات عبر معبر كرم أبو سالم في الجنوب. وسيتم استخدامها لأعمال الحفر والصيانة. وقال مدير عام مصلحة مياه بلديات الساحل في غزة، منذر شبلاق، إنه «تم شراء هذه المعدات في عام 2015 بتمويل من البنك الدولي ضمن مشروع غزة لتحسين أنظمة المياه والصرف الصحي (WSSSIP) بقيمة إجمالية تقدر بـ876,350 دولاراً عبر سلطة المياه الفلسطينية، ولصالح مصلحة مياه بلديات الساحل من أجل تحسين كفاءتها في أعمال التشغيل والصيانة. لكن إسرائيل رفضت إدخالها تحت حجج وذرائع مختلفة رغم تدخل العديد من الجهات الدولية للسماح بإدخالها، وقد تم تخزين المعدات في مخازن دائرة المياه برام الله التابع لسلطة المياه لحين السماح بإدخالها». واشترطت إسرائيل وضع أجهزة تحديد مواقع (GPS) على هذه الآليات حتى تراقب تحركاتها وعدم استخدامها لحفر أنفاق.

وكانت أجواء متوترة سادت بين إسرائيل وقطاع غزة، في أعقاب إرسال بالونات حارقة نحو البلدات الإسرائيلية. واعتبرتها إسرائيل «استئنافاً للعمليات الإرهابية». وهددت بتنفيذ غارات شديدة على القطاع إذا لم تتوقف فوراً. وفي الليلة الماضية، الثلاثاء - الأربعاء، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قتل ثلاثة فلسطينيين على الحدود مع القطاع، زاعماً أنهم حاولوا التسلل إلى إسرائيل لتنفيذ عملية مسلحة.

ووجهت إسرائيل تحذيراً إلى «حماس» من ردّ قاسٍ على أي عمل خصوصاً خلال «مهرجان أوشفتس الدولي»، الذي يحضره 46 زعيماً دولياً، بينهم 4 ملوك و26 رئيس دولة.

ولكن التحذيرات الإسرائيلية لم تمنع السلطات في تل أبيب من مواصلة التسهيلات. وبالإضافة إلى إدخال الآليات سمحت إسرائيل بنقل أموال نقدية من قطر إلى غزة، تم توزيعها أمس على 70 ألف عائلة غزية.

وكان رئيس المخابرات العامة، نداف أرغمان، الذي يختلف مع الجيش الإسرائيلي في منح التسهيلات قد أدلى بتصريحات، قال فيها إن قواته تمكنت خلال السنة الماضية من منع 560 عملية مسلحة للفلسطينيين ضد إسرائيل، بينها 10 عمليات انتحارية، و4 عمليات خطف جنود، و300 عملية إطلاق نار.

نتنياهو يريد ضوءاً أخضر من ترمب قبل الانتخابات

السلطة الفلسطينية: ضم الأغوار سيخلق مرحلة جديدة من الصراع وعدم الاستقرار

رام الله: كفاح زبون

هدد مسؤولون فلسطينيون بأن أي قرار إسرائيلي بضم الأغوار والمستوطنات في الضفة الغربية للسيادة الإسرائيلية، سيعني العودة إلى نقطة الصفر ودخول مرحلة جديدة كلياً لها تداعيات على المنطقة برمتها.

وحذر رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية حسين الشيخ، من «أن أي قرار إسرائيلي بضم الأغوار والمستوطنات سيعصف بكل الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين». وأضاف الشيخ المقرب من عباس «أن قرار الضم سيؤدي إلى انهيار الوضع القائم والدخول في مرحلة جديدة لها تداعيات كبيرة على المنطقة برمتها».

وتصريحات الشيخ جاءت بعد ساعات على بيان للرئاسة الفلسطينية هاجمت فيه التصريحات الإسرائيلية المتلاحقة من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وزعيم المعارضة بيني غانتس، حول ضم الأغوار وشمال البحر الميت والمستوطنات.

وقالت الرئاسة الفلسطينية: «إن مثل هذه التصريحات تنسف الأسس التي قامت عليها عملية السلام؛ الأمر الذي يدخِل المنطقة في مرحلة جديدة خطرة من الصراع وعدم الاستقرار». وأضافت: «إن الرئاسة تحذر الأطراف الإسرائيلية كافة التي تردد هذه التصريحات من تداعيات ذلك على مجمل العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية، بما فيها الاتفاقيات الموقعة والالتزامات المتبادلة بين الطرفين». وطالبت الرئاسة المجتمع الدولي بضرورة الوقوف بحزم ضد هذه المواقف الإسرائيلية التي من شأنها تهديد الأمن والاستقرار والسلم العالمي.

وأدخل زعيم تحالف «كحول لفان» (أزرق أبيض) بيني غانتس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مسألة ضم الأغوار إلى المنافسة الانتخابية. ودعا غانتس غريمه نتنياهو إلى الانضمام إليه من أجل تطبيق السيادة الإسرائيلية على غور الأردن. وتعهد غانتس، بضم غور الأردن «بالتنسيق مع المجتمع الدولي» في حال فوزه في الانتخابات المقبلة.

وفيما بدا أنه أحدث محاولات رئيس الحزب الوسطي لجذب الناخبين من اليمين، قال غانتس: «إن المنطقة التي تشكل 20 في المائة من الضفة الغربية ستظل جزءاً من الدولة اليهودية في إطار أي اتفاق سلام مستقبلي، وإن الحكومات السابقة التي أظهرت استعداداً للتفاوض على المنطقة الاستراتيجية كانت مخطئة».

ورد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بوصفه تعهد غانتس بأنه ليس أكثر من مجرد خدعة. وتساءل نتنياهو في رده على غانتس «لماذا ننتظر الانتخابات، إذا كان يمكن تطبيق السيادة على غور الأردن على نطاق واسع بالفعل في الكنيست؟». وأضاف نتنياهو، أنه ينتظر إجابة من غانتس هذا المساء «في حال لم يقرر لك أحمد الطيبي ويفرض حق النقض». ورد غانتس «بيبي. أولاً سنناقش الحصانة، ثم نتدبر السيادة».

وهذه ليست المرة الأولى التي يعلن نتنياهو فيها رغبته ضم غور الأردن للسيادة الإسرائيلية، وقال نتنياهو في سبتمبر (أيلول) الماضي خلال خطاب تلفزيوني، إنه قرر «فرض السيادة الإسرائيلية على غور الأردن والمنطقة الشمالية من البحر الميت»، موضحاً أن هذا الإجراء سيطبق «على الفور» في حال فوزه بالانتخابات المقبلة.

وأغضبت هذه المزايدات الانتخابية الفلسطينيين. وقال عضو المجلس الثوري، المتحدث باسم حركة «فتح» أسامة القواسمي، إن أي قرار إسرائيلي يقضي بضم جزء من الضفة المحتلة، يعني العودة إلى نقطة الصفر. وقال القواسمي، في بيان صحافي أمس، إن إسرائيل من يتحمل كامل المسؤولية عن تداعيات هكذا خطوة، ستكلف الجميع أثماناً باهظة لا نسعى إليها. وطالبت حركة «فتح» الأمم المتحدة وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي، والدول العربية والإسلامية، إلى التحرك الفوري على جميع الصعد لمنع إسرائيل من تنفيذ هذه الخطوة.

والتحرك الإسرائيلي تجاه الأغوار يأتي في وقت أعلن فيه وزير الجيش نفتالي بينيت أنه ينوي ضم المنطقة «ج» بكاملها لإسرائيل وقد بدء إجراءات عملية نحو ذلك. وكشف مسؤولون في حزب الليكود إن نتنياهو لجأ إلى البيت الأبيض للحصول على ضوء أخضر لفرض السيادة الإسرائيلية على غور الأردن حتى قبل الانتخابات الإسرائيلية المقررة في مارس (آذار) المقبل، وحتى قبل نية ترمب الإعلان عن الشق السياسي من صفقة القرن.

وأضاف مسؤولو الليكود لإذاعة كان العبرية «هذا هو السبب أيضاً في أن نتنياهو لم يعلن الليلة الماضية عن إطلاق حملة الليكود التي تنوي طرح مسألة تطبيق السيادة، على الكنيست الأسبوع المقبل، علماً بأن نتنياهو يعتزم وقتها، تقديم مشروع قانون للمصادقة على ضم الأغوار ومنطقة البحر الميت للسيادة الإسرائيلية».

وذكرت الإذاعة، أن نتنياهو يحرك مشروعاً حكومياً بشأن ضم الأغوار، لكنه لم يعلن إلى الآن عن نيته طرح مشروع قانون فرض السيادة على الأغوار ومنطقة البحر الميت أمام الهيئة العامة في الكنيست في الأسبوع المقبل، وذلك بسبب عدم حصوله على أي رد من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، بشأن هذه الخطوة.

في السياق ذاته وعقب تصريح نتنياهو يوم الثلاثاء بأنه سيعمل على تطبيق القانون الإسرائيلي على جميع المستوطنات في الضفة الغربية وتطبيق السيادة على غور الأردن، دعا وزير الجيش الإسرائيلي نفتالي بينيت في حسابه على «تويتر» إلى التوقف عن الكلام واتخاذ الإجراءات الفعلية في الاجتماع الحكومي المقبل والمقرر الأحد. وأضاف أن «الحديث عن تطبيق السيادة في غور الأردن والضفة أمر مرحب به، لكن الاختبار الوحيد هو الفعل... أدعو رئيس الوزراء إلى إجراء تصويت حكومي يوم الأحد من أجل السيادة». وأضاف أنه «بعد التصويت في الحكومة، فإن القرار سيمر دون أي مشاكل».

قوات الاحتلال قتلت 3 فلسطينيين على حدود غزة

غضب فلسطيني من إرسال فتية لتنفيذ عمليات و«حماس» تشكك في رواية إسرائيل

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال الجيش الإسرائيلي، إن قواته قتلت بالرصاص ثلاثة فلسطينيين ألقوا عبوة ناسفة باتجاه القوات بعد أن حاولوا عبور الحدود من غزة. وأضاف الجيش، أن القوات طوقت منطقة قريبة من الطرف الجنوبي لقطاع غزة بعد رصد «ثلاثة من المشتبه بهم» يعبرون الحدود.

وقال الجيش في بيان «فتشت (القوات) المنطقة بحثاً عن المشتبه بهم الذين ألقوا قنبلة يدوية أو عبوة ناسفة على القوات» التي فتحت النار على الفلسطينيين الثلاثة. وأكدت متحدثة باسم الجيش مقتل الثلاثة. وأكد الجيش أن دبابة ساندت الجنود بـ«القضاء على الإرهابيين».

وأجرى جنود الجيش أعمال تمشيط في المنطقة، بواسطة قطع جوية ومروحية هليكوبتر، للتأكد من عدم وجود مسلحين آخرين في المنطقة. ولم تقع إصابات في صفوف الجيش الإسرائيلي، وقال الناطق بلسان الجيش، إن الحادث لم يُشكّل أي خطر على البلدات الإسرائيلية، القريبة من الحدود مع قطاع غزة.

وذكر مصدر بالشرطة في غزة، أن اثنين من القتلى في عمر الثامنة عشرة والثالث عمره 17 عاماً. وأضاف المصدر، أنهم مدنيون ولا ينتمون إلى أي فصيل من الفصائل المسلحة في غزة. وهاجم فلسطينيون على مواقع التواصل الاجتماعي الجهات التي ترسل أطفالاً وفتية إلى الحدود. وهؤلاء هم أول قتلى يسقطون في القتال عبر الحدود منذ العنف الذي تصاعد على مدى يومين في نوفمبر (تشرين الثاني) بين إسرائيل و«حركة الجهاد الإسلامي» والذي أسفر عن مقتل 34 فلسطينياً وإصابة عشرات الإسرائيليين.

لكن حركة «حماس» شككت في الرواية الإسرائيلية. واعتبرت الحركة قتل الاحتلال للفلسطينيين الثلاثة على حدود قطاع غزة، بمثابة جريمة بشعة، وشكل من أشكال الإجرام والإرهاب الإسرائيلي المنظم الذي يمارسه بحق الشعب الفلسطيني على مدار عقود من الزمن. وقال فوزي برهوم، الناطق باسم الحركة في تصريح صحافي، إنه تم قتل الثلاثة بدم بارد، وأن الاحتلال تستر خلف روايات كاذبة للتهرب من المسؤولية.

وعملت أمس طواقم الإسعاف ومواطنين للبحث عن الفتية الثلاثة الذين أطلقت عليهم دبابات الاحتلال الإسرائيلي النار والقذائف الليلة الماضية عند السياج الحدودي شرق مخيم المغازي قبل أن يعلن جيش الاحتلال احتجاز جثامين الثلاثة. ونقلت القناة السابعة عن مصدر أمني إسرائيلي قوله «ستبقى جثامين الفلسطينيين الثلاثة في أيدي إسرائيل».

وطالبت عوائل الفتية الثلاثة بالكشف عن مصيرهم. ويقطن الفتية في مخيم المغازي وسط قطاع غزة، وهم: محمد أبو منديل، وسالم النعامي، ومحمود سعيد.

وتمتلك عوائل الأطفال الثلاثة، أراضي زراعية قرب الحدود الشرقية لمخيم المغازي وسط القطاع. وقالت شقيقة الطفل سعيد لعدد من الصحافيين من أمام منزلهم، إنهم لا يملكون أي معلومات تؤكد استشهاد ابنهم وأصدقائه. مطالبة المؤسسات الحقوقية بالتحرك للكشف عن مصيرهم.

صفقة تبادل إسرائيلية ـ روسية تطلق سجينة مقابل إعادة «المسكوبية»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

توقعت السلطات الإسرائيلية، أمس الأربعاء، أن يتم اليوم تنفيذ صفقة تبادل بين الحكومة الإسرائيلية ونظيرتها الروسية، بحضور الرئيس فلاديمير بوتين، بموجبها تستعيد روسيا ملكيتها وسيطرتها على مقر «المسكوبية» الواقع على خط التماس بين القدسين الشرقية والغربية، في مقابل إطلاق سراح الشابة نعاما يسسخار، التي تقبع في سجن روسي بموجب حكم صدر قبل أشهر عدة، بعد إدانتها بحيازة كمية صغيرة من مخدر الحشيش في مطار موسكو.

وقالت مصادر سياسية إن بنود هذه الصفقة ليست جلية للعيان بعد، ويمكن أن تشمل أموراً أخرى، لكنها أكدت أن الأجواء في مكتب رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، تبدو متفائلة بهذه الصفقة، وترى أن أي ثمن تدفعه فيها سيكون مقبولاً.

وحسب مصدر سياسي، فإن الصفقة أبرمت قبل 3 أسابيع. وبموجبها، تفض إسرائيل النزاع بين البلدين حول مقر «المسكوبية»، وربما توجد بنود أخرى، مثل: نقل خط السكة الحديد الذي يمر بالقرب من الكنيسة الروسية في منطقة عين كارم بالقدس، أو تسليم روسيا الأوليغارشي (من الأغنياء الجدد) اليهودي الروسي، ليونيد نبزالين، المطلوب لديها بتهمة القتل ويختبئ في إسرائيل، وتتمسك به تل أبيب بشدة لأنه والد زوجة رئيس الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) يويلي أدلشتاين. وقد تم الاتفاق، حسب هذا المصدر، بشكل نهائي على الصفقة خلال اللقاء الذي جرى في موسكو وجمع بين نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، المسؤول عن الأملاك الروسية في الشرق الأوسط، وبين وزيرة شؤون المساواة في ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي، جيلا جملئيل، واللقاء الثاني الذي جمعهما في تل أبيب أول من أمس، الثلاثاء.

و«المسكوبية» مجمع روسي، يضم كاتدرائية الثالوث الأقدس وعدداً من المباني، بنته حكومة القيصر الروسي، اسكندر الثالث، في عام 1864 في القدس، بهدف استخدامه فندقاً يتم فيه إيواء الحجاج الروس الآتين إلى الأراضي المقدسة في فلسطين. وقد حولته سلطات الانتداب البريطاني إلى مركز للشرطة والمخابرات، واستمر ذلك في زمن الاحتلال الإسرائيلي، الذي حوله إلى معتقل ومقر تحقيقات وتعذيب للفلسطينيين. وتوقعت المصادر الإسرائيلية أن يتم تحرير يسسخار، بعدما وافق الرئيس بوتين على استقبال والدتها عند وصوله إلى القدس، اليوم الخميس، حيث سيشارك في المهرجان الدولي لإحياء الذكرى الخامسة والسبعين لتحرير معسكر الإبادة النازي في بولندا «أوشفتس». لكن مصدراً في وزارة الخارجية الإسرائيلية خرج بنداء حار إلى الإعلام الإسرائيلي بأن يخفف الحديث عن «صفقة» إلى حين إتمامها؛ «فالروس حساسون ولا يحبون الحديث في الإعلام عن أمور قبل حدوثها، ومن شأن زيادة الثرثرة الإسرائيلية أن تخرب على العملية».

يذكر أن الوفود الأجنبية إلى مهرجان «أوشفتس»، الآتية من 46 دولة في العالم، بدأت أمس الوصول إلى تل أبيب. وسيصل إلى أوجه، اليوم الخميس، بوصول بوتين ونائب الرئيس الأميركي؛ مايك بنس.

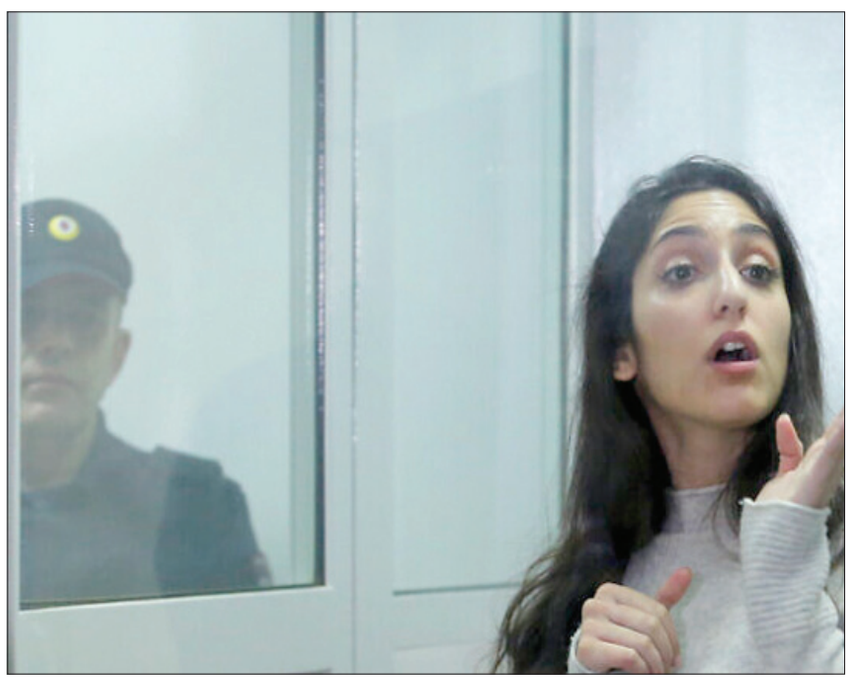

الإسرائيلية نعاما يسسخار داخل محكمة بموسكو في ديسمبر الماضي بتهمة الاتجار بالمخدرات (أ.ب)

معلقون شبّهوا اللقاءات على هامش المباريات بـ«المحافل الماسونية»

«دبلوماسية الهوكي» مبادرة بوتين لتقريب النخب الروسية الحاكمة

الرئيس بوتين يسجل هدفاً خلال إحدى مباريات الدوري الليلية للهوكي في سوتشي (أ.ف.ب)

موسكو: «الشرق الأوسط»

صارت مسابقة «دبلوماسية الهوكي» الودية، التي أطلقها الرئيس فلاديمير بوتين في نهاية عام 2011، بمشاركة مئات الفرق، حلقة للتعارف واللقاءات بين أصحاب النفوذ والامتيازات من النخبة الاقتصادية والسياسية الروسية، وخصوصاً عدداً من أعضاء الحكومة الأكثر شباباً والتي شكلت الثلاثاء، بقيادة رئيس الوزراء ميخائيل ميشوستين. وصار نموذج بوتين موضة لدى النخب الروسية؛ إذ صار الهوكي رياضتهم المفضلة.

وعلى غرار رئيس الدولة، ينتمي أيضاً رئيس الحكومة الجديد، والرئيس السابق لمصلحة الضرائب ميشوستين إلى «دوري الهوكي الليلي»، الذي شهد نجاحاً لا يمكن تجاهله، فقد تجاوز عدد الفرق الألف في أرجاء البلاد عام 2019.

ويلخص الباحث السياسي إفغيني مينتشنكو المشهد، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية، بالقول: «إنهم جميعاً أعضاء في المكتب السياسي»، البنية الحاكمة خلال مرحلة الاتحاد السوفياتي السابق، أما المباريات فهي «رمز واضح على قربهم» من رئيس الدولة.

لا يمارس بوتين الهوكي أسبوعياً، لكنه يشارك كل عام في مباريات احتفالية عدة تحظى بمتابعة إعلامية مكثفة، ويكون خلالها محاطاً بمعاونين وأصدقاء أقوياء. وجرت آخر تلك المباريات نهاية العام الماضي في حلبة تزلج وضعت في الساحة الحمراء، في ظل أسوار الكرملين. والأكثر أهمية من عدد الأهداف التي سجلها الرئيس الروسي، أو سقوطه أثناء قيامه بدورة فخرية في الملعب بسوتشي في مايو (أيار) 2019، هي قائمة اللاعبين.

إلى جانب النجوم السابقين للهوكي هناك أشخاص مقربون من بوتين، بدءاً بوزير الدفاع سيرغي شويغو، المشرف الرئيسي على التحديث العميق للجيش الروسي، وكذلك شريك الرئيس في رحلات التنزه والصيد.

ويحرس مرمى فريق رئيس الدولة أليكسي ديومين (47 عاماً) وهو حارس شخصي سابق محظوظ. فبعد أن كان مساعد مدير الأمن الرئاسي، شغل ديومين مناصب مهمة في الاستخبارات العسكرية قبل أن يصبح عام 2016 حاكم منطقة تولا. وعلى الحلبة أيضاً الشقيقان أركادي وبوريس روتنبيرغ، وهما صديقان لبوتين منذ الطفولة وتدربا معه على الجودو وصارا ثريين عقب وصوله إلى السلطة.

وبالنسبة للباحث السياسي أندري كولسنيكوف، الذي أوردت كلامه الصحافة الفرنسية نقلاً عن أحد المواقع المحلية، فإن اللقاءات على هامش مباريات الهوكي «تشبه المحافل الماسونية (...) حيث يصبح الناس الذين يلتقون هناك أصدقاء مقربين». ورداً على سؤال عن «دبلوماسية الهوكي»، قال بوتين في الربيع الماضي إنها «تقرب الناس وتسمح بتأسيس علاقات ثقة».

بدأ بوتين، الماهر في الجودو، ممارسة الهوكي في سن متأخرة (58 عاماً)، وتدرب على اللعبة في ساعات الليل وفق المتحدث باسمه ديمتري بيسكوف. ويتطابق ذلك مع ما يروجه الرئيس عن تبنيه «أسلوب حياة صحي».

وشيّدت شركة «أركادي روتبيرغ»، الذي يرأس أيضاً دوري الهوكي الروسي، الجسر الرابط بين شبه جزيرة القرم وروسيا، وفق عقد مبني على ثقة بوتين به. ويشارك أحد أقوى الأوليغارشيين في البلاد غينادي تيموشينكو، المصنف في المركز الـ49 عالمياً في قائمة أثرياء العالم عام 2019، في المباريات على نحو متكرر.

يقول إفغيني مينتشنكو «منذ وضع بوتين المزلاجين، تحول الهوكي بشكل واضح إلى الرياضة الأكثر شعبية في صفوف كبار المسؤولين ورجال الأعمال». ويضيف «لقد صار الآن على غرار الغولف في الولايات المتحدة»، حيث هو اللعبة المفضلة لدى قسم كبير من النخبة السياسية والاقتصادية والثقافية على غرار دونالد ترمب.

في سياق متصل، علقت صحيفة «إسفيستيا» الروسية على تشكيلة الحكومة الروسية الجديدة قائلة في عدد أمس (الأربعاء) إن نحو نصف وزراء الحكومة الجديدة من الوجوه الجديدة، وأكثر شباباً من الوزراء السابقين. وحسب الصحيفة، فإنه تم تغيير 15 من إجمالي 31 وزيراً في الحكومة الجديدة التي أعلن عنها ميشوستين الثلاثاء. وأشارت الصحيفة إلى أن جبهة نواب رئيس الوزراء قد جددت من الأساس، حيث لم يحتفظ بمركزه في الحكومة السابقة من هذه الجبهة، سوى ثلاثة من الوزراء، في حين عُيّن ستة وزراء جدد «وتخلى رئيس الوزراء ميخائيل ميشوستين عن تعيين نائب عاشر له». وقالت الصحيفة، إن متوسط أعمار أعضاء مجلس الوزراء الجديد أصبح 47 عاماً؛ مما يعني أن الحكومة الجديدة أكثر شباباً من الحكومة السابقة، «حيث كان متوسط الأعمار داخل الحكومة السابقة أكثر بست سنوات». وكان رئيس الوزراء الروسي السابق، دميتري ميدفيديف، قد أعلن استقالته من منصبه يوم الأربعاء الماضي في أعقاب خطاب بوتين عن حالة الأمة، والذي أعلن فيه الرئيس عن خطة للسماح لرئاسة الوزراء بمزيد من السلطات عبر استفتاء على الدستور. واقترح بوتين اسم ميشوستين لخلافة ميدفيديف. ووقّع بوتين يوم الخميس الماضي مرسوماً بتعيين ميشوستين، وعيّن رئيس الوزراء المستقيل دمتري ميدفيديف نائباً لرئيس مجلس الأمن الروسي وهو منصب مستحدث.

تنضم ساكيلاروبولو إلى دائرة لا تزال ضيقة لنساء في أعلى مناصب الاتحاد الأوروبي

امرأة للمرة الأولى على رأس الهرم السياسي اليوناني

القاضية إيكاتيريني ساكيلاروبولو رئيسة جديدة للبلاد (أ.ف.ب)

باريس - أثينا: «الشرق الأوسط»

لأول مرة في تاريخ اليونان تتولى امرأة منصب الرئيس، الذي يعتبر فخريا بشكل عام. إذ اختيرت القاضية إيكاتيريني ساكيلاروبولو، 62 عاما، رئيسة المحكمة الإدارية العليا من قبل البرلمان اليوناني أمس الأربعاء، رئيسة جديدة للبلاد، ولمدة خمس سنوات. وقال رئيس البرلمان كوستاس تاسولاس في ختام التصويت إن «إيكاتيريني ساكيلاروبولو رئيسة للجمهورية». وصوت 261 نائبا لصالح ساكيلاروبولو، مقابل 33 نائبا امتنعوا عن التصويت، حسبما أعلنت رئاسة البرلمان. وبهذا تنضم ساكيلاروبولو، المدافعة بشدة عن قضايا البيئة بعد تسميتها من قبل رئيس الوزراء كيرياكوس ميتسوتاكيس، إلى دائرة لا تزال ضيقة لنساء تتولى أعلى المناصب في دول الاتحاد الأوروبي.

وكتب إلياس ماغليتيس في افتتاحية صحيفة «كاثيميريني» المحافظة أن وصول ساكيلاروبولو إلى الرئاسة «يشكل نجاحا كبيرا واستراتيجيا سيفتح آفاقا جديدة للمستقبل». وأضاف أنها «تحمل ذهنية تتوافق في هذه الأوقات الصعبة مع السياسة الخارجية» في إشارة إلى التوتر الحالي مع تركيا المجاورة حول مسائل التنقيب عن النفط والحدود البحرية وتدفق المهاجرين.

وكان رئيس الحكومة المحافظ قدم ساكيلاروبولو على أنها مرشحة «الوحدة» و«التقدم» وقد اختارها لهذا المنصب لأنها بعيدة عن الانقسامات الحزبية التقليدية في البلاد. وفور تسميتها في 15 يناير (كانون الثاني) في خطاب متلفز ألقاه ميتسوتاكيس، حظيت المرشحة بإجماع في مجتمع يعتبر ذكوريا إلى حد كبير ولا يصل إلى مستوى الدول الأوروبية الأخرى في مجال المساواة بين المرأة والرجل. وقال رئيس الوزراء: «لقد آن الأوان لكي تنفتح اليونان نحو المستقبل». وكان قد واجه انتقادات فور توليه مهامه بسبب تعيين امرأتين فقط في منصبين وزاريين في حكومته. وأضاف، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية: «نحن لا نخفي الواقع، المجتمع اليوناني لا يزال يشهد تمييزا بحق النساء» لكن «هذا الأمر يتغير من الآن وصاعدا، بدءا بقمة هرم» السلطة.

وفيما هناك امرأة من كل خمس نساء في اليونان عاطلة عن العمل، حققت ساكيلاروبولو اختراقا حين أصبحت أول امرأة على رأس أعلى محكمة في البلاد في أكتوبر (تشرين الأول) 2018 بتسمية من رئيس الوزراء السابق ألكسيس تسيبراس. ورحب زعيم المعارضة اليسارية بالقول: «لقد خدمت على الدوام العدالة وحماية الحقوق الفردية والحيادية الدينية للدولة. إن انتخابها يكافئ القيم التقدمية التي دافعت عنها بصفتها قاضية».

ولدت ساكيلاروبولو في مدينة سالونيك الساحلية، ولديها طفل، وتتحدث الإنجليزية والفرنسية. حازت إجازة في القانون الدستوري وقانون البيئة من جامعتي (أثينا وباريس - السوربون) وهي ابنة قاض في المحكمة العليا دافع عن حقوق اللاجئين والأقليات والحريات المدنية. لكنها تميزت بشكل خاص في ملفات حماية البيئة مع الحرص في الوقت نفسه على الحفاظ على الاستثمار في البلاد التي شهدت أزمة مالية استغرقت عقدا من الزمن. وواجهت في هذا الإطار انتقادات لأنها دافعت عن مشروع استثمار مثير للجدل لشركة مناجم كندية في شمال البلاد. ووصولها إلى رأس السلطة في اليونان سيكون ورقة رابحة في يد الحكومة المحافظة التي تراهن على الطاقة المراعية للبيئة من أجل إنهاض البلاد. وتبدأ فترة رئاسة ساكيلاروبولو اعتبارا من 13 مارس (آذار)، وهو تاريخ انتهاء فترة الرئيس الحالي، بروكوبيس بافلوبولوس، 69 عاما، وهو رجل قانون أيضا.

تتولى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل منذ العام 2005 قيادة أكبر قوة اقتصادية أوروبية. وانتخبت لولاية رابعة في مارس 2018 وكانت أول امرأة تتولى هذا المنصب في ألمانيا واختارتها مجلة «فوربس» عدة مرات «أقوى امرأة في العالم».

عينت صوفي ويلمس الفرنكوفونية الليبرالية البالغة من العمر 44 عاما رئيسة للوزراء بالوكالة في أكتوبر من قبل الملك فيليب. وخلفت في هذا المنصب شارل ميشال لتصبح أول امرأة تتولى هذا المنصب في بلجيكا. لكن عمل حكومتها يقتصر على تصريف الأعمال لأنه ليس لبلجيكا حكومة تتولى مهامها بشكل كامل منذ ديسمبر (كانون الأول) 2018 وتتعثر المفاوضات لتشكيل ائتلاف جديد منذ الانتخابات التشريعية في مايو (أيار) الماضي التي أفرزت مزيدا من التشرذم في الخريطة السياسية للبلاد.

كما تتولى المحافظة كوليندا غرابار - كيتاروفيتش (51 عاما) رئاسة كرواتيا منذ العام 2015 وهو منصب فخري إلى حد كبير. وستسلّم غرابار - كيتاروفيتش، وهي أول رئيسة لكرواتيا، السلطة في 18 فبراير (شباط). وبعدما فازت في الانتخابات التشريعية شكلت زعيمة الاشتراكيين الديمقراطيين في الدنمارك ميتي فريدريكسن حكومتها في يونيو (حزيران) لتصبح في سن 41 عاما أصغر رئيسة وزراء في تاريخ البلاد. وأصبحت كيرستي كاليولايد العضو السابق في ديوان مراجعي الحسابات في الاتحاد الأوروبي في أكتوبر 2016 أول رئيسة لإستونيا. وتتولى هذا المنصب الفخري بعدما انتخبها البرلمان. وأصبحت الاشتراكية - الديمقراطية سانا مارين في 10 ديسمبر 2019 البالغة 34 عاما رئيسة الحكومة الأصغر سنا في العالم. لكن في يناير أصبح سيباستيان كورتز أصغر رئيس حكومة في العالم مع بدء ولايته الثانية وهو في سن 33 عاما.

أصبحت المحامية الليبرالية والناشطة في مجال مكافحة الفساد زوزانا كابوتوفا التي نصبت في مهامها في 15 يونيو أول امرأة تصل إلى الرئاسة السلوفاكية. رغم أنها مبتدئة في السياسة فقد هزمت بفارق كبير مرشح الحزب الحاكم في مارس.

خارج الاتحاد الأوروبي، هناك عدة نساء تتولى مناصب رفيعة المستوى. في النروج تشغل إرنا سولبرغ منصب رئيسة الوزراء وفي آيسلندا تتولى كاترين جاكوبسدوتير رئاسة الوزراء، وفي جورجيا تتولى سالومي زورابيشفيلي الرئاسة وفي صربيا تشغل آنا برنابيتش منصب رئيسة الحكومة.

مصر «تحبط مخططاً إخوانياً» لإشاعة الفوضى عشية ذكرى «25 يناير»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عشية الذكرى التاسعة لأحداث «25 يناير (كانون الثاني) 2011»، أعلنت الداخلية المصرية، أمس، «إحباط مخطط إخواني» لإشاعة الفوضى، بينما حددت 7 قيادات من التنظيم «هاربة» في تركيا، قالت إنهم «خططوا لأعمال عنف» بالاشتراك مع عناصر من الداخل، بثت «اعترافات» لهم. وتصنّف السلطات المصرية جماعة الإخوان المسلمين «تنظيماً إرهابياً» منذ عام 2014. وتتهمها بالمسؤولية عن أعمال العنف، التي شهدتها البلاد منذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، المنتمي إليها، في يوليو (تموز) 2013. وبموجب معلومات «جهاز الأمن الوطني» المصري، فإن 7 من قيادات التنظيم الهاربة في تركيا أعدت «مخططاً يستهدف تقويض دعائم الأمن والاستقرار وإشاعة الفوضى بالبلاد وهدم مقدراتها الاقتصادية بالتزامن مع ذكرى 25 يناير... وتكليف عناصره بالداخل لتنفيذه من خلال عدة محاور». وذكرت الداخلية، في بيان لها، أن محاور المخطط، «شملت العمل على إثارة الشارع المصري من خلال تكثيف الدعوات التحريضية والترويج للشائعات والأخبار المغلوطة والمفبركة لمحاولة تشويه مؤسسات الدولة». واتهمت الداخلية التنظيم بـ«استحداث كيانات إلكترونية تحت مسمى (الحركة الشعبية - الجوكر) ارتكزت على إنشاء صفحات إلكترونية مفتوحة على موقع التواصل الاجتماعي لاستقطاب عناصر متأثرة بتلك الدعوات، وتنظيم مظاهرات وإثارة الشغب وقطع الطرق وتعطيل حركة المواصلات العامة والقيام بعمليات تخريبية». ووفق البيان، فإن عناصر اللجان الإعلامية التابعة لتنظيم الإخوان بالداخل، قاموا بـ«تكثيف نشاطهم من خلال الترويج للأكاذيب والشائعات لإيجاد حالة احتقان شعبي وكذا إعداد لقاءات ميدانية مصورة مع بعض المواطنين وإرسالها للقنوات الفضائية الموالية للتنظيم لإذاعتها بعد تحريفها بشكل يُظهر الإسقاط على مؤسسات الدولة، وكذا بثها على مواقع التواصل الاجتماعي ودعمها من خلال حسابات إلكترونية وهمية للإيحاء بوجود رأي عام مؤيد لتلك الادعاءات». وكذلك «تكليفهم لحركة (حسم) المسلحة التابعة للتنظيم، بالتخطيط والإعداد لتنفيذ سلسلة من العمليات الإرهابية تمهيداً لارتكاب عمليات تستهدف شخصيات ومنشآت مهمة ودور العبادة المختلفة بالتزامن مع ذكرى 25 يناير». وظهرت «حركة سواعد مصر» المعروفة اختصاراً بكلمة «حسم» في 2014 وتبنت عمليات اغتيال وهجمات في القاهرة ودلتا النيل، خصوصاً ضد الشرطة.

ونسبت الداخلية إلى المتهمين استهداف خفيرين نظاميين وأحد المواطنين بمحافظة القليوبية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ما أدى إلى مقتلهم. وحددت الداخلية القائمين على إدارة هذا المخطط والموجودين في تركيا وهم (تامر حسني وشهرته عطوة كنانة، وهاني إسماعيل، وحذيفة السيد، وأحمد عبد الهادي، ويحيى موسى، وأحمد الشوربجي، وفاتن إسماعيل). وأشارت إلى أنه تم ضبط عدد من العناصر القائمة في الداخل عُثر بحوزتهم على أسلحة. وبثت الداخلية، ما قالت إنها اعترافات للمتهمين، تضمنت «تكليفهم من قيادات الإخوان الهاربة إلى تركيا بإثارة الشارع المصري من خلال الدعوات التحريضية، بتنفيذ سلسلة من الهجمات الإرهابية خلال ذكرى 25 يناير».

موجز

وفد أميركي يزور شمال سيناء لـ«تنسيق مواجهة الإرهاب»

القاهرة: «الشرق الأوسط» أجرى وفد أميركي، يضم 6 من مساعدي أعضاء الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي زيارة، أمس، إلى محافظة شمال سيناء المصرية، والتي تشهد مواجهات واسعة، منذ سنوات، بين السلطات المصرية وجماعات مسلحة تنتمي إلى تنظيم «داعش» الإرهابي. وقال العقيد أركان حرب تامر الرفاعي، المتحدث العسكري المصرية، في بيان له، إن «الزيارة تأتي في إطار علاقات الشراكة الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة الأميركية في المجالات المختلفة والمساعي المشتركة لدعم السلام والتنمية والتصدي للتحديات الراهنة». واشتمل برنامج الزيارة على لقاء بمحافظ شمال سيناء، وتفقد بعض المشروعات الجاري تنفيذها بمدينة العريش (كبرى مدن شمال سيناء) في مجال التنمية الاقتصادية وزيارة محطة تحلية المياه الجاري إنشاؤها في العريش. ونقل المتحدث، عن أعضاء الوفد الأميركي، تأكيدهم «أهمية علاقات التعاون بين مصر والولايات المتحدة في جميع المجالات، والتنسيق والتشاور بين البلدين على الأصعدة كافة في ظل ما تبذله مصر من جهود في مواجهة الإرهاب»، مع «إشادة بجهود القوات المسلحة في تحقيق الأمن والاستقرار وعودة الحياة إلى طبيعتها بشمال سيناء، فضلاً عن توفير المتطلبات المعيشية كافة لأهالي شمال سيناء».

مقتل 7 جنود نيجيريين في هجوم لمجموعة مرتبطة بـ«داعش»

كانو (نيجيريا) - «الشرق الأوسط» قُتل 7 جنود، أول من أمس (الثلاثاء)، في هجوم نفّذه مسلحون يُشتبه بأنهم مرتبطون بتنظيم «داعش» في غرب أفريقيا على موقع عسكري في شمال شرقي نيجيريا، وفق ما أفاد مصدران عسكريان لوكالة الصحافة الفرنسية. وهاجم المقاتلون الذين قدموا على متن شاحنات مجهّزة برشاشات ثقيلة، موقعاً عسكرياً في قرية مينوك التي تبعد 56 كيلومتراً عن مدينة مايدوغوري، عاصمة ولاية بورنو. وقال عسكري، طلب عدم ذكر اسمه: «خسرنا سبعة رجال في هجوم شنه (إرهابيون)، إضافةً إلى فقدان جنديين وجرح خمسة آخرين». وأكد ضابط من المنطقة الحصيلة، مضيفاً أن الجهاديين استولوا على شاحنتين عسكريتين ورشاشين مضادين للطائرات.

ويُشتبه في انتماء المعتدين لتنظيم «داعش» في غرب أفريقيا، وهو فصيل انشقّ عن «بوكو حرام» منذ عام 2016. وتستهدف هذه المجموعة بصفة خاصة القواعد العسكرية في كامل منطقة بحيرة تشاد والحدود بين نيجيريا والنيجر منذ منتصف عام 2018. وقتلت عشرات، إن لم يكن مئات، الجنود. وأدى النزاع مع «بوكو حرام» في غرب أفريقيا إلى مقتل 35 ألف شخص ونزوح نحو مليوني مواطن من منازلهم منذ عام 2009.

السفيران الألماني والفرنسي في جنوب أفريقيا يتبادلان الأدوار

بريتوريا (جنوب أفريقيا) - «الشرق الأوسط» تبادل السفيران الألماني والفرنسي في جنوب أفريقيا الأدوار، أمس الأربعاء، لمدة يوم واحد، وذلك بمناسبة مرور عام على إبرام معاهدة الصداقة الجديدة بين ألمانيا وفرنسا.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قد أبرما قبل عام معاهدة الصداقة الجديدة، عقب 56 عاماً على إبرام معاهدة الإليزيه بين البلدين. وتهدف المعاهدة الجديدة إلى تنظيم التعاون الوثيق بين البلدين.

وقال السفير الألماني في جنوب أفريقيا، مارتن شيفر: «الزميل الفرنسي كانت لديه هذه الفكرة، وأنا اقتنعت بها». وأمام مقر الحكومة في مدينة بريتوريا، تبادل السفير الألماني مع نظيره الفرنسي أوريليان لوشفالي مفاتيح سيارتي الخدمة ومكتبي السفارة. وبذلك صار لوشفالي، الصديق المقرب للرئيس الفرنسي ماكرون، سفيراً لألمانيا لمدة يوم.

وقال شيفر إنه تم إبلاغ وزارة خارجية جنوب أفريقيا عبر مذكرة دبلوماسية بهذا التبادل غير المعتاد للأدوار. وأكد قائلاً في إشارة إلى متوازيات تاريخية: «الصداقة والتصالح بين ألمانيا وفرنسا ذوا صلة أيضاً في كثير من النواحي بالعصر الحاضر لجنوب أفريقيا»، مضيفاً أنه حتى عام 1994 كان العنف والحرب في جنوب أفريقيا هما وسيلة حل النزاعات.

قانون الجنسية في الهند يواجه معركة قضائية

نيودلهي - «الشرق الأوسط» طلبت المحكمة العليا الهندية، أمس الأربعاء، من الحكومة، الرد في غضون أربعة أسابيع على مجموعة من الالتماسات التي تطعن على الصلاحية الدستورية لقانون الجنسية الجديد، مع مواصلة المظاهرات ضد القانون. ويحذف «قانون تعديل الجنسية» لعام 2019 المسلمين من قائمة المجموعات الدينية من ثلاث دول مجاورة ذات أغلبية إسلامية، يحق لها الحصول على الجنسية بشكل سريع. وتقدمت أحزاب سياسية ومجموعات من المجتمع المدني بأكثر من 140 التماساً، تطعن فيه على الصلاحية القانونية للقانون أمام المحكمة العليا. وطالب معظمهم بأن يتم سحب القانون الذي بدأ سريانه في العاشر من يناير (كانون الثاني) الجاري.

ونقل موقع «بار آند بنش» الإلكتروني القانوني، عن هيئة محلفين مكونة من ثلاثة قضاة، برئاسة كبير القضاة، إس إيه بوبدي، قولها إنه سيتم الاستماع إلى القضية من قبل هيئة محلفين أكبر مكونة من خمسة قضاة، خلال فترة خمسة أسابيع.

توقعات باستقالة وزير الخارجية الإيطالي من رئاسة «خمس نجوم»

روما - «الشرق الأوسط» أفادت وسائل إعلام إيطالية بأنه من المتوقع أن يستقيل وزير الخارجية لويجي دي مايو من زعامة حزبه «حركة خمس نجوم»، ما يفتح الباب على مصراعيه لمزيد من التوترات داخل الحزب الأكبر بالائتلاف الحاكم. كما من المرجح أن تلقي التوترات داخل الحزب بظلالها على الحكومة الائتلافية الهشة برئاسة جوزيبي كونتي، والمدعومة أيضاً من «الحزب الديمقراطي» المنتمي إلى يسار الوسط.

وأشارت التقارير إلى أن دي مايو، المتوقع أن يحتفظ بمنصب وزير الخارجية، سيعلن القرار خلال لقاء بوزراء الحزب. وكان الحزب قد فاز في الانتخابات العامة التي جرت في 2018 بالحصول على 33 في المائة من الأصوات، إلا أن استطلاعات الرأي تشير إلى تراجع شعبيته إلى نحو 16 في المائة فقط حالياً.

أستراليا تخلي مناطق من العاصمة كانبيرا بعد نشوب حريق غابات

سيدني - «الشرق الأوسط» أجْلت أستراليا السكان من مناطق بالعاصمة كانبيرا، أمس الأربعاء، بعد نشوب حريق غابات قرب المطار، مع عودة درجات الحرارة الشديدة فيما أنهى فترة هدوء استمرت بضعة أيام، بينما ارتفع مرة أخرى عدد الحرائق الخارجة عن السيطرة في جنوب شرقي البلاد.

وأغلقت السلطات الطرق، وطلبت من السكان المغادرة أو البقاء بعيداً عن ضواحي شرق العاصمة، بينما أظهرت صور نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي دخاناً رمادياً يتصاعد فوق الضواحي. ولم ترد أنباء عن إصابات بشرية أو أضرار مادية.

وقتلت مئات من حرائق الغابات في أستراليا 29 شخصاً منذ سبتمبر (أيلول)، فضلاً عن تقديرات بنفوق مليار حيوان واحتراق 2500 منزل. وانتهز رجال الإطفاء فرصة هطول الأمطار ودرجات الحرارة الأكثر اعتدالاً خلال الأسبوع الماضي لاحتواء الحرائق، غير أن فترة الهدوء انتهت أمس الأربعاء مع عودة الرياح الشديدة ودرجات الحرارة العالية.

الرئيس الأميركي يصف إجراءات المحاكمة بالمزيفة ويشترط إفادة جون بولتون في جلسة مغلقة

محاكمة ترمب تدخل يومها الثاني وسط ضجيج ديمقراطي ومساومات جمهورية

واشنطن: رنا أبتر

دخلت محاكمة الرئيس الأميركي دونالد ترمب يومها الثاني في مجلس الشيوخ. وبدأ فريق الادعاء بعرض أدلته في قضية العزل التي أظهرت الانقسام الكبير بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري. وقد عكست جلسة التصويت المارثونية التي شهدها اليوم الأول من المحاكمة النفوذ الجمهوري في مجلس الشيوخ، وأظهرت حنكة زعيم الأغلبية الجمهورية ميتش مكونيل، الذي عمل بهدوء على مدار الساعة وساوم مع أعضاء حزبه وفاوضهم للحفاظ على وحدة الصف الجمهوري. وهذا ما حصل، فقد فشل الديمقراطيون في الجولة الأولى من المحاكمة في فرض أي مطلب من مطالبهم. وحاول زعيم الأقلية تشاك شومر مراراً وتكراراً الضغط على الجمهوريين المعتدلين وحثهم على تغيير موقفهم الداعم لقواعد المحاكمة التي وضعها مكونيل، لكن من دون جدوى. فالدعوات الديمقراطية لاستدعاء شهود من الإدارة الأميركية في بداية المحاكمة باءت بالفشل. وقد حاول الديمقراطيون عبر سلسلة من عمليات التصويت التي امتدت إلى وقت متأخر من مساء الثلاثاء فرض استدعاء مستشار الأمن القومي السابق جون بولتون وكبير موظفي البيت الأبيض ميك مولفاني لكن وحدة الصف الجمهوري حالت دون حصولهم على أغلبية الأصوات اللازمة للموافقة على الاستدعاء. من ناحيته، أعرب الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن انفتاحه على إفادة بولتون، لكنه قال في الوقت نفسه إنه قلق من تداعيات الإفادة على مسائل الأمن القومي. وتابع ترمب في مؤتمر صحافي عقده في دافوس: «الديمقراطيون ليست لديهم قضية، هذه إجراءات مزيفة... أنا منفتح لإفادة بولتون، لكني أفضل أن تحصل الإفادة وراء أبواب مغلقة أولاً لأنه كان مستشاراً للأمن القومي».

تصريح يدل على التنسيق التام بين البيت الأبيض والجمهوريين في مجلس الشيوخ في قضية العزل. فمكونيل وضمن القوانين التي حددها للمحاكمة، قال إن التصويت على استدعاء شهود سيحصل بعد إنهاء فريقي الدفاع والادعاء من عرض القضية، وطرح أعضاء المجلس أسئلتهم. لكنه حدد آلية لاستدعاء الشهود، ففي حال وافق المجلس على استدعاء بولتون مثلاً، سوف يتم استجوابه وراء أبواب مغلقة أولاً، وهو ما تحدث عنه ترمب.

وقد عمل مكونيل جاهداً للحفاظ على أصوات الجمهوريين المعتدلين لتحديد قوانين المحاكمة. ومن التسويات التي طرحها تعديل يقضي بتمديد مهلة طرح الادعاء والدفاع للقضية من يومين إلى ثلاثة أيام. وتعديل آخر يسمح بإدراج أدلة مجلس النواب في سجل المحاكمة في مجلس الشيوخ. أتت هذه التسوية بعد انضمام بعض الجمهوريين إلى صفوف الديمقراطيين في الاعتراض على قصر وقت عرض الأدلة، وعدم إدراجها في السجل. الأمر الذي دفع بمكونيل إلى الانصياع لإرادة المعتدلين من حزبه والتسوية.

لكن هذه التسوية لا تعني أن مكونيل خسر الجولة الأولى، على العكس، فنيته بعقد محاكمة سريعة ومحاولة تجنب استدعاء شهود تحققت نتيجة للتصويت. وجل ما تغير هو إضافة يومين فقط على إجراءات المحاكمة.

فالقوانين التي مررها مجلس الشيوخ تنص على أن فريق الادعاء لديه 24 ساعة لعرض قضيته على مدى ثلاثة أيام. ويتمتع فريق الدفاع بالوقت نفسه لنقض هذه الأدلة. بعد انتهاء الأيام الستة لعرض الأدلة ونقضها، يبدأ أعضاء المجلس المائة بطرح أسئلتهم على مدى 16 ساعة. بعد ذلك، ينتقل المجلس للتصويت على استدعاء شهود، وفي حال تمكن الديمقراطيون من إقناع الجمهوريين المعتدلين خلال هذه الفترة بالانضمام إلى صفوفهم والتصويت لاستدعاء شهود، فهذا سوف يمدد من تاريخ المحاكمة إلى أجل غير مسمى. أما إذا تمكن مكونيل من الحفاظ على وحدة الصف الجمهوري وأسقط سعي الديمقراطيين لاستدعاء شهود، فهذا يعني أن المحاكمة ستنتهي قبل إدلاء الرئيس الأميركي بخطاب حال الاتحاد في الرابع من فبراير (شباط).

هذا وقد عكس اليوم الأول من محاكمة ترمب أجواء متشنجة ومتوترة بين فريق الادعاء المؤلف من النواب السبعة الذين عينتهم بيلوسي، وفريق الدفاع المؤلف من محامي البيت الأبيض بات سيبولون ومحامي ترمب الخاص جاي سيكولو وغيرهما.

حدة التشنج واللغة الاستفزازية التي استعملها الطرفان دفعت بكبير قضاة المحكمة العليا جون روبرتس، الذي يترأس جلسات المحاكمة، لتوبيخ الطرفين. فقال روبرتس: «أعتقد أنه من المناسب لي أن أوبخ فريقي الادعاء والدفاع كي يتذكر الطرفان أنهما يتحدثان أمام أهم مجلس تشريعي في العالم. والسبب الأساسي وراء هذا التوصيف هو أن أعضاء هذا المجلس يتجنبون الحديث بأسلوب لا يتناسب مع النقاش الحضاري».

كلمات قاسية ونادرة تفوه بها روبرتس، فوظيفته تقضي بإدارة إجراءات المحاكمة فقط، لكن الأسلوب الاستفزازي الذي اعتمده الطرفان، والإهانات التي وجهها أعضاء الدفاع والادعاء لبعضهما البعض، دفعت بروبرتس إلى التدخل.

وقد ورد كلام كبير القضاة تعليقاً على سجال حاد جمع بين رئيس اللجنة القضائية جارولد نادلر ومحامي البيت الأبيض بات سيبولون. حيث اتهم نادلر الجمهوريين بالتصويت لصالح التستر على الرئيس الأميركي. وقال نادلر: «يحزنني أن أقول إنني أرى الكثير من أعضاء المجلس يصوتون لصالح التستر. يصوتون ضد استدعاء شهود. هذا تصويت خائن. تصويت ضد النظر بشكل صريح في الأدلة ضد الرئيس. تصويت ضد محاكمة عادلة. تصويت ضد الولايات المتحدة». الجمهوريون في مجلس الشيوخ لم يتمكنوا من الرد على الاتهامات، فهم ممنوعون من الحديث خلال إجراءات المحاكمة، فجاء الرد على لسان سيبولون الذي توجه إلى نادلر قائلاً: «الشخص الوحيد الذي يجب أن يشعر بالإحراج هو أنت يا سيد نادلر. وذلك بسبب الأسلوب الذي اعتمدته في الحديث مع هذا المجلس. هذا مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة. أنت لست مسؤولاً هنا». ومما لا شك فيه أن هذه اللغة في التخاطب ستتكرر خلال سير المحاكمة، على الرغم من توبيخ روبرتس للطرفين. فالمحاكمة لا تزال في مراحلها الأولية، وسوف يتزايد استياء الطرفين وتبادل الاتهامات بينهما مع زيادة الإرهاق الناجم عن ساعات المحاكمة الطويلة.

زعيم الأقلية تشاك شومر حاول الضغط على الجمهوريين المعتدلين وحثهم على تغيير موقفهم الداعم لقواعد المحاكمة التي وضعها مكونيل لكن من دون جدوى (رويترز)

منع الجوال والقهوة والسماح بالحلوى

● بدأ أعضاء مجلس الشيوخ بالتذمر من القوانين الصارمة التي تمنعهم من التحرك بحرية والحديث خلال إجراءات المحاكمة، ناهيك عن تسليمهم لجوالاتهم قبل الدخول إلى قاعة المجلس. ويمنع أعضاء المجلس من احتساء أي نوع من السوائل داخل قاعة المجلس، باستثناء الماء والحليب. حتى القهوة ممنوعة، والطريقة الوحيدة التي يستطيع أعضاء المجلس اعتمادها للحصول على بعض الطاقة هي تناول الحلوى. وهذا مسموح في مجلس الشيوخ. فهناك مكتب واحد في الجانب الجمهوري من قاعة المجلس معروف بـ«مكتب الحلوى» يضع أعضاء المجلس فيه أنواعاً مختلفة من السكريات. هو تقليد بدأ في العام 1965 حين قرر السيناتور الجمهوري حينها جورج مرفي الاحتفاظ بقطع من الحلوى في مكتبه. وشاطر مرفي الحلوى مع زملائه، في تقليد استمر حتى يومنا هذا.

أميركا تعتزم إضافة دول إلى قائمة «حظر السفر»

واشنطن: معاذ العمري

أثارت قائمة «حظر السفر» للدول الممنوعة من الدخول إلى الولايات المتحدة الأميركية جدلاً كبيراً في البلاد، عندما أصدرها الرئيس ترمب في اليوم السابع لدخوله إلى البيت الأبيض عام 2017. واليوم، يُثار الجدل ذاته، مرة أخرى، بعد تسريبات لوسائل الإعلام الأميركية حول عزم الإدارة إضافة سبع دول أخرى إلى القائمة السابقة. القيود التي تعتزم الإدارة الأميركية فرضها على الدول السبع الجديدة، هي: نيجيريا، وبيلاروسيا، وإريتريا، وقيرغيزستان، وميانمار، والسودان، وتنزانيا، ليصل عدد الدول في القائمة إلى 13. ومن المفترض أن يتم الإعلان الرسمي لهذه القيود الاثنين المقبل.

وفي حين تناقلت وسائل الإعلام هذه التسريبات في القيود الجديد، لم يصدر أي تعليق من الإدارة الأميركية والجهات المعنية بهذا القرار، وهي وزارة الخارجية، ووزارة الأمن الداخلي، والبيت الأبيض. وفي التسريبات المنشورة بصحيفة «وول ستريت جورنال»، فإن مسؤولين في الإدارة قالوا إن الدول الموجودة في قائمة الحظر لن تواجه بالضرورة حظراً شاملاً على السفر إلى الولايات المتحدة، ولكن قد تفرض قيوداً على أنواع معينة من التأشيرات، مثل تأشيرات العمل، أو تأشيرات الزيارة، كما أن القائمة ليست نهائية، وما زال البيت الأبيض يناقش ما إذا كانت القائمة ستشمل دولة أو دولتين.

وأشاروا إلى أنه سيتم منع بعض الدول من المشاركة في برنامج اليانصيب، الذي يمنح البطاقات الخضراء للأشخاص في البلدان ذات مستويات الهجرة المنخفضة إلى الولايات المتحدة، وذلك وفقاً لدعوة الرئيس ترمب إلى وضع حد لهذا البرنامج، قائلاً إنه يتيح للأشخاص غير المرغوب فيهم الدخول إلى الولايات المتحدة، وقد اقترح إعادة توجيه نظام التأشيرات الحالي إلى الأشخاص المميزين والعمال المهرة بدلاً من ذلك.

وتأتي هذه التسريبات بعزم الإدارة على طرح قيود السفر الموسعة يوم الاثنين بمناسبة مرور ثلاثة أعوام على حظر السفر الأولي الذي فرضه الرئيس ترمب، مما أثار جدلاً في بداية ولايته، وأيدته المحكمة العليا في حكم 4 يونيو (حزيران) 2018، على أساس أن القانون الاتحادي يمنح الرئيس سلطة واسعة لتعليق الدخول إلى الولايات المتحدة. وعللت الإدارة الأميركية، في تبريراتها لإصدار قائمة الحظر تلك الفترة، بأن سياسة تقييد السفر كانت ضرورية لمنع أعمال الإرهاب المحتملة، لأن الدول المدرجة في القائمة لا تدقق في المسافرين إلى الولايات المتحدة بشكل كافٍ، وتلك الدول كانت إيران، وليبيا، والصومال، وسوريا، واليمن، وكوريا الشمالية، وبعض المسؤولين السياسيين من فنزويلا، وقد أدرجت الإدارة دولة تشاد لفترة وجيزة في قائمة الحظر، لكنها رفعت عنها الحظر في أبريل (نيسان) 2018.

وعلى عكس القائمة الأولية التي كانت تتهم بأنها ضد الدول الإسلامية، فإن معظم البلدان الجديدة ليس بها أغلبية مسلمة، ومع ذلك كان لدى كثير من تلك الدول معدلات مرتفعة نسبياً من مواطنيها الذين تجاوزوا مدة الإقامة المحددة في تأشيرات الدخول إلى الولايات المتحدة، وذلك وفقاً لبيانات وزارة الأمن الداخلي.

وفي السنة المالية 2018 تجاوز 24 في المائة من الإريتريين الذين يحملون تأشيرات عمل أو الزائرين مدة الإقامة المسموح بها لهم في تصاريح الدخول، إلى جانب 15 في المائة من النيجيريين، و12 في المائة من السودانيين.

وانتقدت جماعات حقوق الإنسان والمهاجرون التوسُّع المزمع في قائمة حظر الدول من الدخول، معتبرة أن عشرات الآلاف من العائلات الأميركية تتعرض للأذى والانفصال بسبب هذا الحظر التعسفي والقاسي، وأن مضاعفة الدول في القائمة لن تجعل البلاد أكثر أماناً.

زعيم المعارضة اجتمع في لندن مع جونسون وكبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي ببروكسل

الاستخبارات الفنزويلية تداهم مكاتب غوايدو

مدريد: شوقي الريّس

في حين كانت طائرة الزعيم الفنزويلي المعارض، رئيس الجمعية الوطنية والجمهورية بالوكالة خوان غوايدو، تحطّ في مطار لندن حيث بدأ جولة في عدد من العواصم الأوروبية بعد مشاركته في القمة الإقليمية الثانية لمكافحة الإرهاب بالعاصمة الكولومبية بوغوتا، داهم عشرات العناصر التابعين لجهاز المخابرات الفنزويلية مكتبه في كاراكاس من غير مذكرة قضائية، في الوقت الذي كانت فيه مصادر معارضة تفيد باختفاء أحد النوّاب المؤيدين لغوايدو قبيل بداية الجلسة اليومية للبرلمان.

وفي حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» قالت النائبة المعارضة دلسا سولورزانو إن عناصر المخابرات مكثوا في مكاتب غوايدو حتى ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء «من غير إذن قضائي أو شهود عيان، ربما لزرع أجهزة تنصّت أو مراقبة».

يذكر أن مكاتب تابعة لأحزاب معارضة للنظام سبق أن تعرّضت لمداهمة مماثلة في الأشهر الأخيرة الماضية. وكان غوايدو قد غادر العاصمة الفنزويلية سرّاً يوم الأحد الماضي، متحدّياً بذلك الأمر القضائي بمنعه من السفر خارج البلاد، في محاولة لإحياء الدعم الدولي الذي يشكّل ورقته الأساسية في مساعيه الرامية إلى إسقاط النظام في فنزويلا. وكان الزعيم الفنزويلي المعارض الذي تعترف بشرعيته أكثر من 60 دولة، قد اجتمع في بوغوتا بالرئيس الكولومبي إيفان دوكي وبوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، قبل أن يجتمع في لندن مع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون وينتقل إلى بروكسل حيث أجرى محادثات مع المسؤول عن العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بورّيل.

وفي لندن اجتمع غوايدو بوزير الخارجية دومينيك راب الذي أدان ما يقوم بها نظام نيكولاس مادورو تهديداً للديمقراطية، وقال: «لقد عانى الشعب الفنزويلي كثيراً، وهو يستحق مستقبلاً أفضل. ندعم الجهود التي يبذلها خوان غوايدو من أجل حل سلمي وديمقراطي. ولقد أعربت له خلال لقائنا عن دعمنا الوطيد للعمل مع شركائنا الدوليين من أجل التوصل إلى حل لهذه الأزمة الفظيعة». وبعد الاجتماع مع وزير الخارجية البريطاني استقبل رئيس الوزراء بوريس جونسون الزعيم الفنزويلي المعارض في «داونينغ ستريت» بعد أن كان معاونوه قد أعلنوا أنه سيذهب لمصافحة غوايدو خلال لقائه راب. وتحاول الحكومة البريطانية، في مقاربتها للأزمة الفنزويلية، التماهي قدر الإمكان مع الوقف الأميركي الحازم بدعمه المعارضة، لكن من غير الخروج عن الخطوط التي رسمها الاتحاد الأوروبي لمعالجة هذه الأزمة من خلال مجموعة الاتصال الدولية. وبعد لقائه غوايدو قال ناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني: «إنه الشخص المناسب لقيادة فنزويلا وإنهاضها من أزمتها الحالية في غياب رئيس منتخب بصورة شرعية».

وكان وزير الخارجية البريطاني، الذي ينتمي إلى الجناح المتشدّد في حزب المحافظين وثبّته جونسون في منصبه بعد الانتخابات الأخيرة، قد صرّح قائلاً: «نشعر بالقلق والذهول إزاء ما يحدث في فنزويلا، والأزمة الإنسانية في المنطقة والانتهاكات التي تتعرض لها حقوق الإنسان».

وفي بروكسل، التي وصل إليها غوايدو صباح أمس الأربعاء، قرّر المسؤولون الأوروبيون بعد مداولات طويلة، أن يكون استقبال الزعيم الفنزويلي المعارض بصفته رئيساً للجمعية الوطنية، وليس رئيساً للجمهورية بالوكالة كما يعدّ نفسه وتُعامله بعض الدول التي تؤيده وفي طليعتها الولايات المتحدة. وتجدر الإشارة إلى أن فنزويلا هي الدولة الأميركية اللاتينية الوحيدة التي تخضع لعقوبات من الاتحاد الأوروبي، تشمل حظر بيع الأسلحة، وملاحقات قضائية ضد عدد من كبار المسؤولين في النظام. وكان لافتاً أن المسؤول الأوروبي عن العلاقات الخارجية جوزيب بورّيل استقبل غوايدو بصفته رئيساً للبرلمان الفنزويلي، وأعرب له عن دعم الدول الأعضاء جهوده الرامية إلى إجراء انتخابات عامة ورئاسية بإشراف دولي. وكانت نائبة رئيس البرلمان الأوروبي ديتا شارانزوفا تستقبله بصفته «الرئيس الشرعي المؤقت لفنزويلا» كما ورد في بطاقة الدعوة التي وزّعت لحضور المؤتمر الصحافي المشترك مع غوايدو.

وفي موقف تجاوز بوضوح الموقف الذي اتخذه رؤساء الدول والحكومات الأوروبية من الأزمة الفنزويلية، قالت شارانزوفا: «منذ مطلع العام الماضي قلنا إن الخيار الوحيد المقبول بالنسبة إلينا هو الخيار الديمقراطي، ولذلك نعترف بخوان غوايدو رئيساً شرعياً مؤقتاً لفنزويلا. وبما أن مادورو يحاول، منذ ذلك الوقت، تقويض شرعيته وشرعيّة الجمعية الوطنية، فمن المهم اليوم أكثر من أي وقت مضى أن تعلن الأسرة الدولية عن دعمها للقوى الديمقراطية في فنزويلا».

يذكر أن 6 دول أوروبية، هي: إيطاليا واليونان ورومانيا وآيرلندا وسلوفاكيا وقبرص، رفضت الانضمام إلى الموقف الدولي الذي دفعت واشنطن باتجاهه مطالع العام الماضي للاعتراف بغوايدو رئيساً مؤقتاً للجمهورية. لكن البرلمان الأوروبي كان المؤسسة الأوروبية الأولى التي اعترفت بالزعيم الفنزويلي رئيساً شرعياً مؤقتاً، بدعم من الكتل البرلمانية الشعبية والاشتراكية والليبرالية والمحافظين البريطانيين والبولنديين.

لكن رغم هذا الدعم الدولي القوي، فإن غوايدو لم يتمكّن حتى الآن من الوصول إلى السلطة أو حتى ممارستها بشكل فعلي. وقد واجهت مساعيه عثرات عدة في الفترة الأخيرة، خصوصاً بسبب من بعض الخلافات داخل المعارضة وانشقاق بعض النواب المؤيدين له، لكنه عاد واستعاد بعض الزخم في الأيام الأخيرة بعد خروجه من البلاد في جولة دولية ينهيها اليوم الخميس في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، بصفته رئيساً للجمعية الوطنية الفنزويلية.

بعد تنصلها من التزام وقف برنامجها النووي والصاروخي

أميركا تدرس خيارات الرد على «المسار الجديد» لكوريا الشمالية

واشنطن: أمير نبيل

يدرس البيت الأبيض بدائل الرد على ما أعلنته كوريا الشمالية أنها لم تعد ملتزمة بوقف برنامجها للاختبارات النووية والصاروخية، وأنها ستتجه نحو «مسار جديد» بعد أن ألقت باللائمة على واشنطن لعدم الوفاء بالمهلة المحددة بنهاية 2019 لإجراء مباحثات نووية وبسبب استمرار العقوبات الأميركية «القاسية وغير الإنسانية». وتشير مصادر أميركية إلى أنه في ظل قرب بوادر دخول موسم الانتخابات الرئاسية وبعد الضربة العسكرية التي قتلت قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني، من المستبعد أن تتخذ واشنطن موقفا حادا تجاه تهديدات كوريا الشمالية التي من المرجح أن تقوم بإجراء بعض التجارب الصاروخية تنفيذا لهذا «التهديد» وهو ما دأبت عليه بالفعل في الفترة الماضية. ويتزامن ذلك مع تقارير أفادت بتولي وزير جديد للخارجية في كوريا الشمالية وهو ري سون جوان والذي يعد أكثر تشددا تجاه الولايات المتحدة وسبق أن كان ضابطا في الجيش وليس دبلوماسيا.

وعلى الأرجح أن تلزم واشنطن سياسة ضبط النفس انتظارا لما تسفر عنه الفترة المقبلة حتى لا يتسبب ذلك في التأثير على مجريات الانتخابات، وفي ظل محاكمة ترمب بمجلس الشيوخ في قضية علاقاته مع أوكرانيا ومساعي خصومه الديمقراطيين لاستغلال أي مواقف سلبية تضر بشعبيته.

وفي المقابل، من المستبعد أن تتجه الإدارة الأميركية نحو تخفيف العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية، في ظل سياسة الشد والجذب بين الجانبين، فهل يتم إنهاء البرنامج النووي والصاروخي أولا أم تخفيف العقوبات الخانقة؟ وانتظار الجولة القادمة من المفاوضات بين الجانبين والتي بات من غير الواضح إمكانية عقدها في المستقبل القريب. وأعلن زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، وبعد انهيار محادثات هانوي مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب في أبريل (نيسان) الماضي، عن مهلة تنتهي في ختام عام 2019 للتباحث مع واشنطن حول نزع الأسلحة النووية الكورية الشمالية في مسعى لزيادة الضغط على واشنطن.

مستشار البيت الأبيض للأمن القومي روبرت أوبراين كان قد ذكر أن الولايات المتحدة فتحت قنوات للتواصل مع كوريا الشمالية، معربا عن أمله في أن تفي بيونغ يانغ بالتزاماتها التي وعدت بها في لقاءات القمة بين البلدين. وفي هذا السياق قال جو يونغ كول المستشار في بعثة كوريا الشمالية لدى الأمم المتحدة بجنيف أنه على مدى العامين الماضيين، أوقفت بلاده الاختبارات النووية وتجارب إطلاق الصواريخ الباليستية عابرة القارات بهدف بناء الثقة مع الولايات المتحدة. وتابع أن الولايات المتحدة في المقابل ردت على ذلك بإجراء العشرات من المناورات العسكرية مع كوريا الجنوبية على شبه الجزيرة المقسمة وبفرض العقوبات على بلاده. ولفت إلى أنه بعد أن صار واضحا أن الولايات المتحدة ثابتة على سعيها نحو عرقلة التنمية في كوريا الشمالية وخنق نظامها السياسي، فإن بيونغ يانغ لم تجد سببا لاستمرار التزامها المنفرد بالتزامها الذي لا يحترمه الطرف الآخر، وأنه إذا ما أصرت واشنطن على فرض العقوبات فقد يضطر بيونغ يانغ على السعي إلى «مسار جديد». ويشير قادة القوات الأميركية إلى أن أي «مسار جديد» قد يتضمن إجراء اختبارات صواريخ طويلة المدى والتي كانت كوريا الشمالية قد علقتها منذ عام 2017 وكذلك اختبارات الرؤوس النووية. ومن جانبه أعرب روبرت وود سفير الولايات المتحدة لنزع الأسلحة عن قلقه من تصريحات بيونغ يانغ وقال إن واشنطن تأمل في أن تعود كوريا الشمالية لمائدة التفاوض بحيث يمكن الوفاء بالتعهدات التي قطعت من جانب الرئيسين ترمب وكيم بنزع أسلحة كوريا الشمالية. كوريا الشمالية قد خرقت التزامها بتلك المهلة المحددة، حيث أجرت أكثر من تجربة صاروخية بعد توقف لمدة عام ونصف العام بدءا من مايو (أيار) الماضي. وأعلنت بيونغ يانغ في أوائل ديسمبر (كانون الأول) الماضي أنها ستقدم هدية عيد الميلاد للولايات المتحدة، والتي فسرت من جانب المسؤولين الأميركيين بأنها ربما ستكون تجربة صاروخية طويلة المدى، وقامت واشنطن بزيادة رحلاتها الجوية الاستطلاعية للمراقبة حول شبه الجزيرة الكورية تحسبا لإجراء أي اختبارات صاروخية هناك، لكن الهدية الكورية الشمالية لم تأت بعد. ويرى بعض الخبراء أن سبب التأخير ربما انتظار كوريا الشمالية لما قد تسفر عنه انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة، وربما له علاقة بالاتفاق التجاري الذي تم توقيعه في البيت الأبيض بين الولايات المتحدة والصين الحليفة الأساسية لكوريا الشمالية. وكان خبراء قد أشاروا إلى أن الضربة الأميركية التي قتلت قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني يوم 3 يناير (كانون الثاني) الماضي ستكون لها تداعياتها السلبية على كوريا الشمالية وستمحو بارقة الأمل في إمكانية نزع أسلحة بيونغ يانغ النووية. وتنامت مخاوف في داخل كوريا الشمالية من إمكانية استهداف شخصيات أخرى تناصب الولايات المتحدة العداء وتتحداها علانية مثل زعيم كوريا الشمالية نفسه، وباستخدام طائرة من دون طيار كما حدث بالنسبة لسليماني، على الرغم من الصواريخ الباليستية والرؤوس النووية، وعلى الرغم مما يتردد بشأن «الصداقة» بين ترمب وكيم.

كما تشير المصادر إلى أن على بيونغ يانغ أن تراجع تحالفها مع إيران، حيث دأبت كوريا الشمالية على تصدير آلاف الصواريخ من القصيرة إلى المتوسطة المدى إلى إيران على مدى الأعوام الماضية، في إطار ما كان يسميه الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن بـ« محور الشر» والذي كان يضم إيران وكوريا الشمالية والعراق.

الديمقراطيون يرتدون عمائم الملالي

ممدوح المهيني *

أعاد الرئيس الأميركي دونالد ترمب، تغريدة مثيرة للجدل، تحمل صورة لقادة الديمقراطيين يرتدون عمائم الملالي، بعد موقفهم من مقتل قاسم سليماني.

التغريدة متهكمة لاذعة، ولكنها تحمل شيئاً من الحقيقة. أراد الديمقراطيون أن يُظهِروا ترمب بصورة الشخص المتهور المندفع المتعطش لحرب جديدة، ولكنهم أطلقوا النار على أقدامهم. ففي سياق تلطيخ صورة خصمهم تحولوا إلى مدافعين عن شخص إرهابي ذميم تلطخت يداه ليس فقط بدماء النساء والأطفال في إيران وسوريا والعراق ولكن بدماء الأميركيين أيضاً. «سليماني مثل ديانا... بطل ومعبود الجماهير»، هكذا قال مذيع غاضب في أثناء سعيه لشحن العواطف ضد قرار الإدارة الأميركية بقتل سليماني، محذراً من الويلات التي سيجرها على العالم.

هناك فرق بين الصراع الحزبي والدفاع عن القتلة، ولكنّ هذه الحدود تحوّلت إلى خطوط على رمال في الأسابيع الأخيرة. التنابز الانتخابي قد يدفع الأشخاص لاتخاذ مواقف غير منطقية ولا عقلانية للتكسب شعبياً، ولكن الدفاع عن سليماني كان مخجلاً. ليس هناك فرق بين الثلاثي: سليماني وأسامة بن لادن وأبو بكر البغدادي. جميعهم قتلوا الأبرياء بدم بارد لخدمة أجندات سياسية ومشاريع خلافة شيعية وسنية. وهناك تعاون وتفاهم وثيق واستراتيجي بين هذه القيادات المتطرفة لخدمة هدف واحد في نهاية المطاف. رغم كل هذا التماثل فإن سليماني رُسِمَ على هيئة حمامة سلام تم قنصُها بلا رحمة.

استدعى مقتل سليماني جنود الاحتياط من الحزب حتى المتقاعدين منهم. فقد قام وزير الخارجية السابق جون كيري -الملقب بـ«الملا كيري» بسبب دفاعه المستميت عن النظام الإيراني- بالظهور أكثر من مرة على الشاشات التلفزيونية، وبدا في أوقات كثيرة يقول ما هو أشبه بصدى لما يقوله حسن روحاني وجواد ظريف. أما بن رودس، مستشار الرئيس باراك أوباما للأمن القومي، فتصدى منذ أشهر ليكون الواجهة التي تغمس كل موقف للإدارة الجديدة نحو إيران بالوحل ومدافعاً عن إرث رئيسه السابق.

مع إحباط الكثيرين من عودة الاتفاق النووي إلى سابق عهده، ظل بن رودس مثل كلب الحراسة الأخير أمام مبنى متهدم. وبعد مقتل سليماني زادت وتيرة الانتقادات التي صورته كأنه شخص يعمل في منظمة إنسانية (هكذا وصف المرشد «الحرس الثوري») وليس شخصاً راكم جثث الأطفال المتلفعين بالأكفان البيضاء بلا رحمة. زاد جرعة الغضب الديمقراطي، موقف الإدارة الأميركية المتحد صوب العملية الكبيرة وتصريحات ترمب الذي حزم أمره في الملف الإيراني، وتناغم بشكل كامل مع أعضاء إدارته في المواقف واللغة.

انزلاق الديمقراطيين للدفاع عن إيران وسليماني يعكس انقسامات عميقة في الحزب الديمقراطي بين مدرسة تقليدية قديمة ترى دوراً أميركياً في صون النظام الليبرالي وبين مدرسة جديدة متطرفة ومتهورة منجرّة، ليس فقط نحو التخلي عن المسؤولية السياسية والأخلاقية، ولكنها تتحول إلى آلة دعائية للدفاع عن شخصيات وأنظمة ذات تاريخ أسود ومخضبة بالكامل بالدم.

لا ننسى أن الرئيس الديمقراطي فرانكلين روزفلت أنقذ العالم من شرور النازية، وخليفته الديمقراطي هاري ترومان رسَّخ دعائم النظام العالمي الجديد الذي نعيش تحت ظلاله منذ 70 عاماً. والديمقراطيون -حديثاً- مثل بيل كلينتون أطلقوا مصطلح «الأمة التي لا يمكن الاستغناء عنها»، وتبنّوا سياسية تدخلية فاعلة وصحيحة. وسمعنا أصداء مثل هذه العقيدة الديمقراطية القديمة في حديث جيم جونز، مستشار الرئيس أوباما، حين بارك عملية الإجهاز على قائد «فيلق القدس».

ضعفت هذه المدرسة مع سيطرة حفنة من الشخصيات الشابة في عهد الرئيس السابق على قرار السياسة الخارجية، ما دفع ريتشارد هولبروك، المبعوث إلى أفغانستان، إلى التشكي مرة من أنهم يغلقون الأبواب بوجهه لمقابلة الرئيس، حتى أُصيب بالكمد. وكتب حينها وزير الدفاع روبرت غيتس كتاباً أشار فيه إلى الإهانات التي تعرض لها في غرفة الاجتماعات من الفريق المغتبط برؤيته السياسية الحديثة التي تعني باختصار الانسحاب من العالم.

ما نراه الآن هو امتداد وانتصار لأدبيات هذا الفريق الذي شجَّع على ظهور شخصيات سليطة اللسان في وسائل التواصل، لا تتردد عن كشف ارتباطاتها مع منظمات متطرفة. تزرع الخوف والرهبة داخل قلوب قدماء الحزب الطامعين بذات الوقت بأصوات جماهيره الشابة المهتاجة. ترى في سليماني قائداً مُهاباً، وفي مظاهرات الإيرانيين ضده مسرحية مدبرة، بكلام لا يبتعد كثيراً عن حديث خامنئي في خطبة الجمعة الأخيرة التي توعد فيها بالانتقام وبخراب العالم والدموع تنهمر من عينيه.

* مدير قناتي «العربية» و«الحدث»

سوريا ساحة اختبار للنفوذ الروسي في المنطقة

رمزي عز الدين رمزي*

نجح الاتحاد الروسي خلال السنوات القليلة الماضية في أن يصبح اللاعب الخارجي الرئيسي والوسيط الأهم في الشرق الأوسط، الأمر الذي تمكن معه من استعادة المكانة والتأثير اللذين فقدهما بشكل تدريجي منذ مغادرة المستشارين العسكريين السوفيات من مصر عام 1972. ولا شك أن هذا إنجاز مهم، ولكن تحويله إلى مكسب استراتيجي هو التحدي الأكبر. وفي التاريخ الحديث دروس عن كيفية تبديد مثل هذا الإنجاز.

وتمكَّنت موسكو مؤخراً من عقد اجتماع بين الخصمين الليبيين الرئيسيين خليفة حفتر وفايز السراج، وهو الذي تحقق -على الأرجح- إثر نجاح موسكو في إقناع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بأنها تنقذه من مغامرة غير محسوبة في ليبيا، في مقابل استخلاص تعاون تركي أفضل في محافظة إدلب السورية. وقد يكون الإعلان عن اجتماع في موسكو بين رئيسي مخابرات كل من سوريا وتركيا مؤشراً على ذلك، وتأكيد أن روسيا هي الوسيط الرئيسي فيما يتعلق بسوريا.

وحتى نستطيع أن نستوعب حجم التحدي الذي تواجهه روسيا، فمن المفيد وضع الأمور في إطارها التاريخي. إن مصالح روسيا في الشرق الأوسط تاريخية ذات جذور جيوسياسية ودينية:

أولاً، منذ عهد روسيا القيصرية، سعت موسكو لتحقيق الهدف الاستراتيجي في الوجود في المياه الدافئة على البحر المتوسط. وواصل الاتحاد السوفياتي هذه المساعي من دون تحقيق هذا الهدف بشكل كامل. الآن فقط، وفي القرن الحادي والعشرين يبدو أن روسيا حققت هذا الهدف، بعد أن تمكنت من إنشاء قاعدة عسكرية في حميميم، وأخرى بحرية في طرطوس.

ثانياً، طالما اعتبرت روسيا نفسها حامية للمسيحيين الأرثوذكس الشرقيين، فقد سعت منذ منتصف القرن التاسع عشر إلى أن تجد لنفسها وجوداً في الأراضي المقدسة، عندما أنشأت جمعية فلسطين الروسية. إضافة إلى ذلك، وتأكيداً لاهتمامها بالمنطقة، كان الاتحاد السوفياتي أول دولة عام 1926 تقيم علاقات مع المملكة العربية السعودية (حين ذاك كانت مملكة الحجاز ونجد)، كما كان من أوائل الدول التي اعترفت بإسرائيل.

ثالثاً، وفي ضوء أن روسيا لديها عدد كبير من المواطنين المسلمين، فليس لديها ترف الاكتفاء بأن تكون مجرد مراقب للتطورات في الشرق الأوسط، وقد أصبح ذلك أكثر إلحاحاً بعدما أصبح الإسلام السياسي أكثر نشاطاً وانتشاراً.

ورغم وضوح المصالح الاستراتيجية، لم تتمكن موسكو من بسط نفوذها في الشرق الأوسط إلا بعد الحرب العالمية الثانية أساساً، بسبب الأخطاء التي ارتكبتها المملكة المتحدة، ثم الولايات المتحدة، في الخمسينات والستينات من القرن الماضي.

ورغم أن موسكو كانت الداعم السياسي والعسكري الرئيسي للقضايا العربية، وعلى رأسها استعادة الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام 1967، وممارسة الفلسطينيين لحقهم في تقرير المصير، استمرت الشكوك لدى الدول العربية في أن موسكو ترغب في تجنب الحرب الشاملة بين العرب وإسرائيل. بعبارة أخرى، كان هناك إدراك لأن مصلحة موسكو، مثل الولايات المتحدة، تكمن في استمرار الوضع الراهن، أي حالة اللاسلم واللاحرب. ولم يكن هذا مقبولاً في مصر، خصوصاً بالنسبة للرئيس أنور السادات الذي كان يسعى إلى توطيد حكمه من خلال محو تداعيات الهزيمة العسكرية التي منيت بها مصر عام 1967.

وهنا، على الأرجح، لم تكن روسيا موفقه في حساباتها، فهي لم تتمكن من التوفيق بين مصالحها الخاصة ومصالح حلفائها الرئيسيين من العرب. وفي ذلك الوقت، كانت إسرائيل وتركيا وإيران في المعسكر الغربي، ولم يكن من المهم أن تعييرهم موسكو اهتماماً كبيراً.

ولم تتمكن موسكو من استرجاع نفوذها في المنطقة الذي وصل إلى أدنى مستوياته خلال فترة الرئيس بوريس يلتسين إلا بعد بداية ولاية الرئيس فلاديمير بوتين عام 1999، حيث استفادت روسيا من الغزو الأميركي للعراق، وعداء الغرب لإيران، بالإضافة إلى الارتباك الناجم عن «الربيع العربي»، والسياسات غير الواضحة التي تنتهجها كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وتركيا، خاصة في سوريا.

والأهم من ذلك أن موسكو مارست دبلوماسية بارعة، حيث حافظت لنفسها على مسافة متساوية بين الخصوم الإقليميين، وفي الوقت نفسه حرصت على العمل مع كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لحل النزاعات الدائرة في المنطقة. ومن الشواهد على ذلك إصرار موسكو على التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن رقم 2245 بشأن سوريا، ومؤخراً طرح اجتماع موسكو بين حفتر والسراج على أنه دعم لمؤتمر برلين حول ليبيا.

ومما لا شك فيه أن الأزمة السورية والنزاع النووي الإيراني كانا من شأنهما تموضع روسيا كوسيط رئيسي بين كل من إيران وتركيا وإسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والعرب.

ومن الواضح أن سوريا أصبحت المكان الذي يتجلى فيه النفوذ والمكانة الروسية. ففي حين أن روسيا هي الداعم الرئيسي للحكومة السورية، فإنها تعمل عن كثب مع خصوم دمشق الرئيسيين: تركيا من خلال عملية آستانة، وكذلك إسرائيل. كما أنها نجحت في الحفاظ على علاقة وثيقة مع إيران، واستطاعت في الوقت ذاته بناء أفضل علاقة لها مع تل أبيب منذ أن نشأت العلاقات بين الدولتين. علاوة على ذلك، فقد نجحت في إدارة العلاقة الثلاثية المعقدة بين دمشق وأنقرة والأكراد، لتكون الوسيط الرئيسي في هذه القضية.

إضافة إلى ذلك، تقوم روسيا بدور نشيط في معظم نزاعات الشرق الأوسط. فكان لها دور أساسي في التوصل إلى الاتفاق النووي الإيراني، ولا تزال تشارك في الجهود المبذولة لمنع انهياره الكامل. كما أنها تسعى للتوفيق بين دول عربية وإيران، من خلال تقديمها كثير من المقترحات بشأن الأمن العربي، إضافة إلى وقوفها على الحياد في اليمن، مما يجعلها قادرة على القيام بالوساطة في الوقت المناسب بين الأطراف المتنازعة كافة. كذلك استطاعت روسيا الحفاظ على علاقات جيدة مع كل من الدول العربية وإسرائيل، الأمر الذي سمح لها بأن تكون وسيطاً موثوقاً به في الحيلولة دون انفجار الموقف، سواء في لبنان أو في الجولان السوري. وحتى فيما يخص الخلافات العربية - العربية، فقد حرصت روسيا على الالتزام بالحياد.

ورغم تلك النجاحات التكتيكية المهمة، فإن التحدي الأهم الذي يواجه روسيا في المرحلة الحالية يكمن في: هل يمكن لروسيا الحفاظ على المكانة المؤثرة التي استطاعت استرجاعها مؤخراً في الشرق الأوسط، وتحويلها إلى مكسب استراتيجي؟ وهل ستكون قادرة على موازنة مصالحها الاستراتيجية مع المصالح المتباينة (المتضاربة أحياناً) بين العرب وإسرائيل وتركيا وإيران؟ المهمة تبدو أبسط على الجانب الاقتصادي، حيث يوجد كثير من المصالح المتلاقية، ولكنها أكثر تعقيداً في المجال السياسي. فالعرب يتوقعون أن تواصل روسيا دعمها لإقامة دولة فلسطينية، وأن تدعم بنشاط إنهاء الاحتلال العسكري الأجنبي، خاصة في سوريا، وأن تحد من النفوذ الإيراني في المنطقة، وتمنع إيران من امتلاك سلاح نووي، وأخيراً وليس آخراً، وربما أكثر أهمية بالنسبة إلى غالبية الشعب العربي، أن تكون داعمة لا عائقاً أمام تطلعاته إلى الإصلاح السياسي الملموس المنظم، وهنا ربما يكون الاختبار الحقيقي في سوريا.

أما مصالح تركيا مع روسيا، فترتكز على مساعدتها في تأمين حدودها الجنوبية مع سوريا، إلى جانب تحقيق فوائد اقتصادية. وهنا، يبدو أن لدى الروس صيغة قد تقبلها في نهاية المطاف كل من أنقرة ودمشق، وهي اتفاقية أضنة معدلة، تأخذ في الاعتبار بشكل متوازن الشواغل الأمنية المستجدة لكل من سوريا وتركيا.

أما إيران، فتحتاج إلى روسيا لموازنة الدول الغربية. وتبقى الطاقة وآسيا الوسطى كمجالات أخرى ذات اهتمام مشترك. وقد وجدت إسرائيل في روسيا شريكاً غير تقليدي لصيانة أمنها القومي. والأهم من ذلك، يعتبر الشتات الروسي في إسرائيل من قبل كلا البلدين بمثابة أساس مهم لتطوير العلاقات في المستقبل.

باختصار، أصبح لكل من إيران وتركيا وإسرائيل مصالح مشتركة مع روسيا، وهي حقيقة يجب على موسكو أن تأخذها في الاعتبار عند صياغة استراتيجيتها المستقبلية في الشرق الأوسط.

وفي النهاية، فإن موسكو تدرك أن إقامة نظام شامل للأمن الإقليمي هي أفضل وسيلة لتأمين مصالحها الاستراتيجية في المنطقة. ولكن حتى تحقيق ذلك، سيكون التحدي الأكبر أمام روسيا هو الموازنة بين مصالح الدول الإقليمية، وتوفيقها مع مصلحتها. ومع ذلك، فمن الممكن أن تستمر موسكو على نهجها الحالي، إذا قلصت الولايات المتحدة من اهتمامها بالمنطقة، واستمر الارتباك في سياساتها، وبقيت أوروبا مترددة غير قادرة على فصل سياساتها الإقليمية عن الولايات المتحدة، وإحجام الصين عن الانخراط بشكل فعال، لكن الأهم من كل ذلك هو استمرار الانقسامات بين العرب.

* سفير مصري مسؤول كبير سابق بالأمم المتحدة
* خاص بـ«الشرق الأوسط»

أشياء غابت عن ليبيا التي حضرت في برلين!

سليمان جودة

كان الشاعر العربي يقول:

ألا قُل لمن يدعي في العلم معرفة
حفظت شيئاً وغابت عنك أشياءُ

وأغلب الظن أن مؤتمر برلين الذي دعت إليه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، قد انعقد صباح الأحد ثم انفض في المساء، بينما المعنى الكامن في هذا البيت من الشعر يرفرف فوق قاعاته، وتكاد كلماته ترتسم على كل جدار التقى وراءه المدعوون!

فمن بين الأشياء التي حفظها الذين دعوا إلى المؤتمر، وكذلك الذين وقفوا خلف فكرته، أن التوجهات المعلنة من جانبهم قد بدت صادقة في اتجاه الوصول إلى حل للقضية في ليبيا، التي لا يمر عليها يوم إلا وتبدو فيه أمام العالم، وكأنها كرة من الثلج راحت تتدحرج فيتضخم حجمها ساعة بعد ساعة. إنني أتحدث هنا عن التوجهات المعلنة، وفي ذهني ما كان الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب يقوله دائماً. كان يقول: أظهروا لنا أحسن ما عندكم والله أعلم بالنوايا!

هذه واحدة... والثانية أن المؤتمر قرر في اللحظات الأخيرة، دعوة طرفي القضية في ليبيا إلى حضور أعماله، وقد حضر المشير خليفة حفتر، قائد الجيش الوطني الليبي، وكذلك فايز السراج، رئيس ما يسمى بحكومة الوفاق الوطني، لكنهما لم يظهرا في الصورة التي ضمت المدعوين الأساسيين من رؤساء الدول والحكومات ومن الوزراء، وقد أشارت إدارة المؤتمر إلى أن حضورهما بهذا الشكل قد جرى الاتفاق عليه!

وأنا أصف السراج بأنه رئيس ما يسمى بحكومة الوفاق، ليس على سبيل التقليل من شأنه، ولا من شأن حكومته، لكن لأن الحكومة التي تحمل هذا المسمى يتعين عليها أن تسعى بالوفاق بين الليبيين جميعاً. والحقيقة أن ما نراه منها على الأرض هذه الأيام هو الشقاق لا الوفاق!

غير أن المهم في الموضوع أن حفتر والسراج كانا هناك؛ لأن الذين تابعوا أخبار هذا المؤتمر منذ بدء التحضير له قبل شهور، يذكرون جيداً كيف أن الكلام كان يقال علناً، عن أن ليبيا لن تكون حاضرة فيه، سواء على مستوى المسؤول عن جيشها، أو على مستوى المسؤول عن حكومتها، وكان ذلك من دواعي الأسف لدى كل الذين قرأوا عن شيء كهذا وتابعوه!

ولم يكن الأمر مفهوماً؛ لأن مشهد انعقاد المؤتمر وانطلاق أعماله دون حضور ليبيا على المستويين، كان أقرب ما يكون إلى إقامة حفل عرس كبير، دون حضور العريس ولا العروس!

وكان الشيء الآخر الذي حفظه المؤتمر، أنه دعا بعض الدول العربية إلى مائدته، وكانت مصر في مقدمة هذه الدول، ومعها الإمارات والجزائر، فالقضية في ليبيا تخص كل دولة جارة لها أولاً، سواء كانت هذه الدولة تتحدث العربية، أو كانت دولة أفريقية غير عربية، ثم تخص بالضرورة كل دولة عضو في الجامعة العربية، بحكم روابط كثيرة في هذا الشأن ليس هذا هو مجال حصرها!

لكن الشيء الذي لفت انتباه المتابعين أن تونس لم تكن حاضرة، رغم الجوار المباشر الذي يربط بينها وبين الدولة الليبية، وقد كانت الرئاسة التونسية على حق تماماً، عندما أصدرت بياناً قالت فيه إنها تعتذر عن عدم الحضور لسببين، أولهما أن الدعوة إلى الحضور في برلين لم تصلها في البداية، دون تفسير مفهوم ودون منطق مقبول، والآخر أن المسؤولين عن توجيه الدعوات قد استدركوا الأمر في النهاية، لكنهم استدركوه متأخراً جداً؛ ولذلك جاء اعتذارها عن عدم الحضور اعتذاراً في مكانه!

ولم تكن تونس وحدها في هذه الطريق؛ فالمغرب أيضاً أدهشها ألا تكون بين الحضور، وقد كانت دهشتها في محلها، لا لشيء، إلا لأنها عضو مع ليبيا في كيان إقليمي اسمه الاتحاد المغاربي، يضم معهما تونس والجزائر وموريتانيا. والطبيعي أن قواسم مشتركة تجمع الدول الخمس، ثم الطبيعي أن ما يمس عاصمة في أي دولة منها، يمتد بتأثيره المباشر وغير المباشر إلى العواصم الأربعة الباقية!

فكيف تجلس الجزائر على مائدة تتناول الشأن الليبي، ثم تغيب سائر الدول التي تستظل بالاتحاد المغاربي، حتى ولو كان اتحاداً نظرياً في الجزء الغالب منه حتى اللحظة؟! ومن الواضح أن هذا السؤال كان محل بحث عن إجابة لدى الحكومة المغربية في العاصمة الرباط، بمثل ما كان محل بحث عن إجابته نفسها في باقي الدول أعضاء الاتحاد... لكن دون جدوى!

وكان دخول الخرطوم على الخط ذاته له ما يبرره؛ فالسودان ليست فقط دولة عربية بالنسبة إلى ليبيا، لكنها دولة من دول الجوار المباشر معها. إن بينهما حدوداً مشتركة، وأي نظرة على مفردات الخريطة في القارة سوف تقول هذا وتشير إليه، وقد كان حضورها بالتالي إلى جوار مصر والجزائر من بين البديهيات المستقرة، التي لا يجوز أن تكون موضعاً للجدل والنقاش!

فإذا انتهينا من قائمة الدول الجارة التي غابت، وجدنا أنفسنا أمام دولتين جارتين أيضاً، لكنهما أفريقيتان، الدولتان هما تشاد والنيجر، وفي كل المرات التي كان وزراء خارجية مصر، والجزائر، وتونس، يلتقون على طاولة تبحث عن حل للمسألة الليبية، كان لقاؤهم يوصف بأنه لقاء وزراء خارجية دول الجوار مع ليبيا، وكنت أعلق على هذا كثيراً وأقول، إنه ما دام لقاءً لدول الجوار الليبي، فإن ثلاثة وزراء آخرين للخارجية يجب أن ينضموا إلى الطاولة، هُم وزراء خارجية السودان، وتشاد، والنيجر!

وإلا، فكيف يمكن الحديث في لقاء كهذا، عن أدوات ضبط الحدود الليبية مع جيرانها، بينما بعض الدول الجارة حاضر، وبعضها الآخر غائب عن المشاركة الواجبة؟!

القضية في ليبيا هي في النهاية شأن ليبي مجرد، ولا حل لها ما لم يتضح هذا في ذهن كل مسؤول ليبي، لعله يتصرف على أساس من هذا الإدراك، ثم إنها في حاجة إلى أن تكون بالوضوح نفسه في ذهن كل مواطن يرغب في أن يكون وطنه آمناً ومستقراً.

والقضية من بعد ذلك هي شأن عربي وأفريقي معاً، بحكم هذا التنوع الحاصل في دول الجوار الست!

هي كذلك لأنه لا أحد سوف يحرص على المصلحة الليبية حرص أهل البلد أنفسهم، ولأنه لا توجد دولة عربية أو أفريقية جارة تطمع في ثروات الليبيين، ولا في شواطئهم، ولا في توظيف إمكاناتهم لصالحها، لا يوجد هذا لدى الدول الست، وما يوجد هو رغبة في أن تقوم على أرض ليبيا دولة قادرة على الدفاع عنها، وحماية حدودها، وإتاحة قدر من الاستقرار فيها!

ليبيا تواجه صراعاً فيها وصراعاً عليها، وليس سراً أن الأول يدور في داخلها بين طرفين أساسيين، وأن الآخر يجري في أغلبه بين أطراف إقليمية ودولية على ثرواتها، والدول الجارة الست لا يعنيها الصراع الأول إلا بقدر ما يحقق صالح البلد وصالح أبنائه واستقراره، لكن الصراع الآخر هو على مصالح لأطرافه، لا على صالح الليبيين بأي حال... فليتنبه الليبيون الذين هم أصحاب القضية الأصلاء!

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
Riyadh الرياض
+966112128000
+966114401440
Jeddah جدة
+966126511333
+966126576159
Madina المدينة المنورة
+9664 8340271
+9664 8396618
Dammam الدمام
+96613 8353838
+96613 8354918
Rabat الرباط
+212 37262616
+212 37260300
Kuwait الكويت
+965 2997799
+965 2997800
Dubai دبي
+9714 3916500
+9714 3918353
Washington DC واشنطن
+1 202 6628825
+1 202 6628823
Cairo القاهرة
+2023 7492996
+2023 7492855
Khartoum الخرطوم
+2491 83778301
+2491 83785987
Beirut بيروت
+9611 549002
+9611 549001
Amman عمان
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440 | باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتضعهم بثها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها ومراسليها ومصوريها، رافضة منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف: +96522272734
فاكس: +96522272736

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

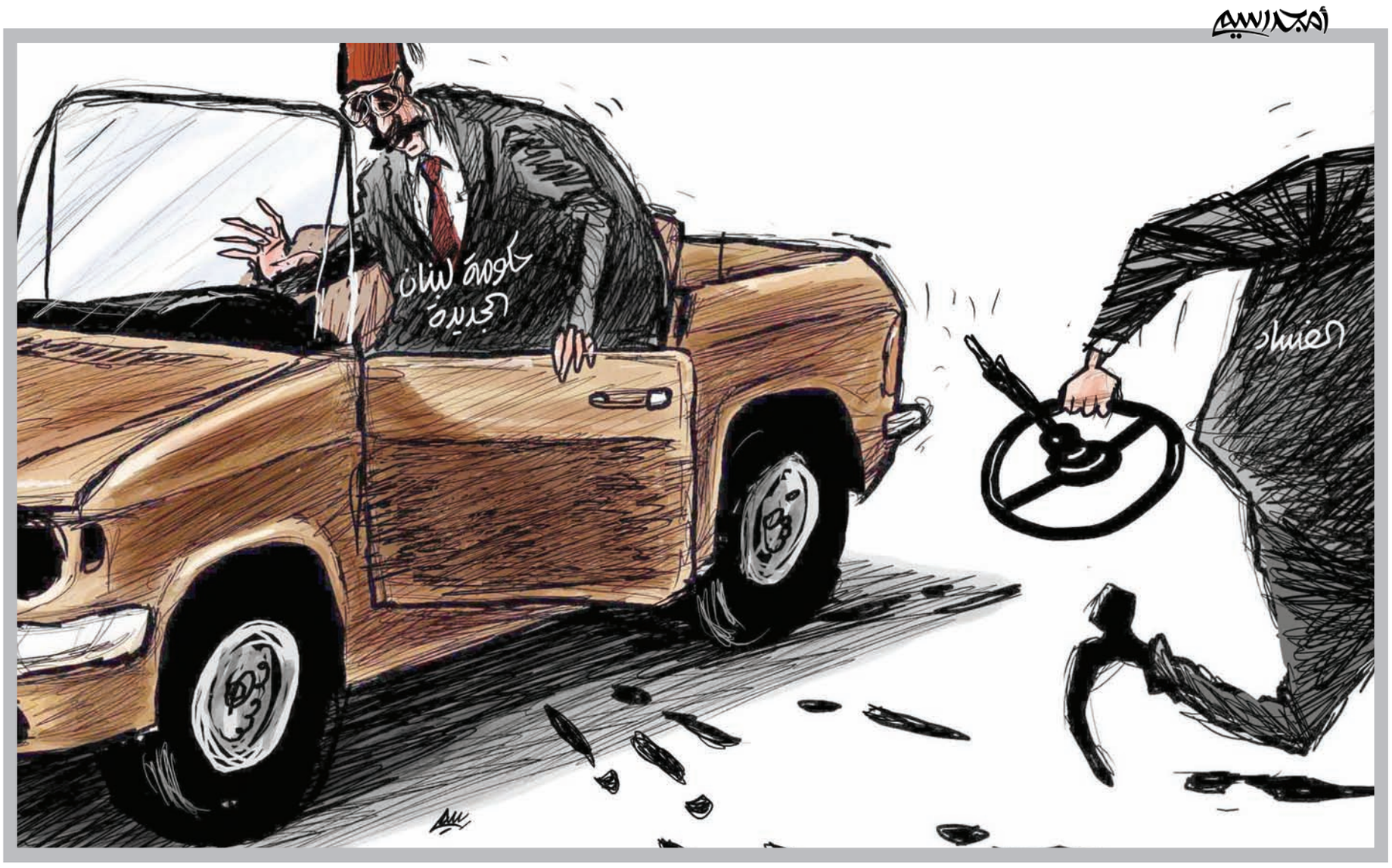

بيان ليبرالي في زمن عدم المساواة والتغير المناخي

أندرياس كلوث*

من الصعب أن يكون المرء ليبرالياً هذه الأيام، حيث يبدو أن العالم يريد الذهاب في الاتجاه المعاكس، والنزعة التجارية في الولايات المتحدة، والشعبوية في كل مكان من البرازيل حتى الفلبين، و«الديمقراطية الليبرالية» التي تتسم بالتناقض في كل من المجر وبولندا.

ويبدو الليبراليون غير حاضرين بشكل خاص في أكبر نقاشين في عصرنا: أحدهما عن عدم المساواة، والآخر عن الاحتباس الحراري العالمي. ويحظى الأول بديماغوغيين من التيار اليساري يصرخون مرة أخرى لإغراق الأثرياء في جولة جديدة من الصراع الطبقي، بينما يثير الثاني خوف تيار اليمين المجنون، دافعاً إياه نحو إنكار المشكلة (والعلوم بطبيعة الحال)، ودافعاً تيار اليسار المجنون نحو الخجل من الطيران وركوب السيارات الرياضية، ومن كل شيء، مما يذكرنا باليعقوبيين في فرنسا عام 1793، أو الحرس الأحمر الصيني عام 1966.

الصوت الذي بات خافتاً في النقاشين المثيرين للجدل هو صوت أقدم وأكثر احتراماً ووقاراً، وهو صوت الليبرالية. ولا أعني بذلك صوره المضحكة الكاريكاتورية (والعكس) في كل من الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا: الليبرالي -بحسب التعريف الأميركي- يساري في حكومة كبيرة يرى المجتمع من منظور سياسة الهوية. وبحسب المصطلحات الأوروبية اليسارية، فالليبرالي -أو النيوليبرالي (وهو أسوأ)- أصولي السوق الحرة.

والليبرالية ليست هذا أو ذاك، بل هي فلسفة مرنة واسعة النطاق تقدّر حرية الفرد، حيث تعني كلمة «ليبر» في اللاتينية «حر». ولهذا السبب، لا يثق الليبراليون في أشكال تركز السلطة التي ربما تقمعنا. وكثيراً ما يجد المرء ذلك النوع من السلطة في الدولة، لهذا السبب يفضل الليبراليون الحكومة المحدودة. لكنها قد توجد في أحيان أخرى في الشركات أو عصابات المافيا أو بين الغوغاء. وفي تلك الحالات، يعارضها الليبراليون من خلال اللوائح والقوانين. ومع ذلك، يتسم الليبراليون بالبراغماتية (المذهب العملي) أيضاً، حيث يرتقون إلى التحديات الجديدة لكل عصر.

وفي الواقع، كان الليبراليون هم من ناهضوا عدم المساواة على أعلى مستوى فكري. وإذا كنت تريد التفكير بعمق في «العدالة بصفتها عدلاً»، فإنه يمكنك القيام بما هو أسوأ من فتح كتاب بهذا العنوان من تأليف جون رولز. وإذا كنت ترغب في الحصول على أفضل تفسير لأعمال رولز، يمكنك قراءة ما كتبه روبرت نوزيك زميله السابق وشريكه في التدريب في أروقة جامعة «هارفارد».

ما اتفق عليه الليبراليون منذ جون لوك، الأب المؤسس لهذا التوجه، هو حاجة المرء إلى الممتلكات ليصبح حراً. وسوف ينتهي الحال دائماً بالبعض بالحصول على ممتلكات أكثر من البعض الآخر. ولا يرى رولز بأساً في ذلك، ما دام أن المنفعة ستتحقق للجميع، بمن فيهم الأسوأ حالاً. وسوف يرد نوزيك بالقول إن هذا جيد، حتى إذا لم يحدث ذلك، ما دام أن من يحظون بقدر أكبر من الممتلكات قد حققوا ذلك بشكل مشروع.

ومن الخطأ النظر إلى توزيع الثروة أو الدخل عند نقطة زمنية محددة. فمن كانوا أصحاب أملاك بالأمس قد يصبحون بلا ممتلكات غداً، والعكس بالعكس؛ وكل ذلك نتيجة اختيارات الحياة أو الحظ أو المهارة أو الجهد. وتصبح عدم المساواة مشكلة فقط عندما يظل الأشخاص أنفسهم، أو العائلات نفسها على مر أجيال، على القمة أو في القاع، أياً كان ما يفعلونه. لذا في مجتمع حر عادل، يصبح الحراك الاجتماعي أهم من توزيع الثروة، وتكافؤ الفرص أهم من تكافؤ الدخول. لهذا السبب يمكن لبعض الليبراليين تقبل الضرائب على التركة والميراث، التي يتم تقديرها مرة واحدة على عقار أو ملكية لمنع تراكم الثروات الضخمة عبر الأجيال. وعلى العكس من ذلك، يرفضون الضرائب على الثروة التي تبدو في ازدهار حالياً. وليست تلك الضرائب تطفلية، ومن الصعب تقديرها العام تلو الآخر فحسب، بل هي أيضاً تخطئ في فهم جوهر المسألة، وهو كما أوضح جيرمي بنثام عام 1795 جعل الفقراء أغنى، وليس جعل الأثرياء أفقر.

ومع ذلك، ولضمان وجود فرص متكافئة، فهناك حاجة إلى القيام بكثير من العمل، على الأقل خارج إسكندنافيا. ويشمل ذلك ضمان الحصول على فرص متكافئة في التعليم والرعاية الصحية. وتعاني الولايات المتحدة الأميركية من مشكلة في كلا المجالين، لهذا السبب تخسر سمعتها وشهرتها كأرض للفرص.

وهناك تعديل مذهل لفكرة قديمة تسمى الدخل الأساسي العالمي، حيث يمكن للدولة أن تدفع للجميع معاشاً أو إعانة مالية، دون النظر إلى ما يحققونه من إنجاز أو مدى الحاجة. ربما تتوقع أن يعارض الليبراليون ذلك، وكثير منهم يفعل ذلك حقاً؛ ألا يبدو الأمر مثل حكومة كبيرة؟ ألن يمتنع الناس عن العمل؟

تأمل الفكرة ككل؛ لن يصبح الدخل الأساسي مكملاً لدولة الرفاه الموجودة حالياً، بل سوف يحل محلها، ولن تكون هناك عمليات احتيال، أو إدارة لانهائية، نظراً لحصول الجميع على المزايا بشكل تلقائي. لذا سوف يجعل الحصول على دخل أساسي ذلك الوحش الأسطوري البحري أصغر، وربما يجعله يتقلص تماماً. كذلك سيكون ذلك الدخل الأساسي متدنياً إلى درجة لن تمكّن متلقيه من العيش حياة تتسم بالبذخ والرخاء. لذا سيحتاج المرء إلى كسب المزيد إذا أراد تلك الحياة. ومع ذلك، يمكن لتلك النقود مساعدة المرء في أوقات المرض أو في أثناء مراحل التعليم. لذا يمكن لذلك الدخل تحرير إمكانياتك وطاقاتك الفردية.

كذلك فكر الليبراليون بعمق في مسألة التغير المناخي، قبل تحولها إلى تهديد خطير بفترة طويلة، لكنهم استخدموا أسماء مختلفة للتعبير عن تلك المشكلة، مثل: «فشل السوق» و«مأساة المشاع». فإذا استخدم الأفراد مورداً يعتقدون أنه محدود لأنه يبدو بلا سعر، فسوف يبالغون في استخدامه حتى ينتهي وينفد؛ ويفسر ذلك عملية الصيد الجائر في المحيطات، أو سبب الرائحة الكريهة لدورات المياه العامة، على عكس حمامات المنازل.

ويواجه الجو خطر التحول إلى أكثر أمور المشاع مأساوية، حيث نظل نستهلك الأشياء دون الانتباه إلى غازات الدفيئة التي تنبعث منا، ومن منتجاتنا، لأننا لا نرى تكلفة ما نحدثه من انبعاثات. لذا، فالحل الليبرالي هو جعل هذه التكلفة الخفية للكربون واضحة مرئية، وإجبار الجميع على دفعها.

وهناك طريقتان للقيام بذلك، ولن تهم الطريقة التي تختارها. ويمكن تحديد سعر الكربون من خلال فرض ضريبة عليه، وملاحظة إلى أي مدى يحد ذلك من كمية الانبعاثات، أو يمكن وضع حد لكمية الانبعاثات ببيع الحصص، ثم ملاحظة كيفية تأثير ذلك على سعر الكربون. ويتجسد ذلك في نظام تجارة الانبعاثات.

وتطبق كثير من الأماكن ذلك النظام، ومنها الاتحاد الأوروبي. لكن حتى هذه اللحظة، لم تغطِ الأسواق ما يكفي من القطاعات الاقتصادية، أو قيدت الحصص بقدر يكفي لجعل سعر الكربون مؤذياً. وأكبر ما يعد به الاتفاق الأخضر الأوروبي الآن هو تخطيطه لتوسيع تجارة الانبعاثات، وجعل الكربون باهظ الثمن إلى حد ما.

وسواء فيما يتعلق بمسألة عدم المساواة، أو التغير المناخي، أو الهجرة، أو خصوصية البيانات، فللأسف ليس لليبراليين أو الأحزاب الليبرالية صوت واضح مسموع في السياسة اليوم. وفي الوقت الذي يتجه فيه الآخرون نحو الجماعية، وسياسة الاستياء، ينبغي على الليبراليين أن يكونوا أكثر ثقة في تقديم فلسفة الحرية الخاصة بنا كبديل أفضل.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

فكر الليبراليون بعمق في مسألة التغير المناخي قبل تحولها إلى تهديد خطير لكنهم استخدموا أسماء مختلفة للتعبير عن تلك المشكلة

إردوغان يريد تركيا دولة مشكلات بانتظارها استحقاقات كثيرة!

صالح القلاب

مرَّ حتى الآن قرنٌ كاملٌ على غروب شمس الدولة العثمانية، والمعروف أنه لم يبرز مَن يدعو لعودتها واعتبار أن أملاكها في كل أرض وصلت إليها جيوشها أملاكاً تركية، إلّا رجب طيّب إردوغان وبخاصة بعد ما اختاره الإخوان المسلمون «مرشداً» لهم، وهنا فإنّ المعروف أن بعض قيادات هؤلاء بقيت تتحدّث، وإنْ سراً وفي الحلقات الضيّقة، عن ضرورة عودة «العثمانيين» على اعتبار أن قادة دولتهم كانوا «خلفاء راشدين»... وبالطبع فإن هذا لا صحة له على الإطلاق!

والمعروف أيضاً أنَّ من سبقوا رجب طيب إردوغان إلى هذا الموقع، بعد انهيار الدولة العثمانية وأولهم مصطفى كمال (أتاتورك)، كانوا قد تناوبوا على «إهالة» المزيد من التراب عليها، لا بل إنهم في معظمهم، وهذا إنْ ليس كلهم، قد تبرّأوا منها لأنها، حسب رأيهم، كانت دولة متخلفة واستبدادية و«رجعية» لم تعد قادرة على الاستجابة لمتطلبات القرن العشرين الذي كان قد شهد تحوّل معظم دول الغرب إلى «العلمانيّة» وأيضاً إلى بروز ظاهرة الدول الاشتراكية والشيوعية وبخاصة في الشرق البعيد كالاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ولاحقاً كفيتنام وكوريا الشمالية.

والثابت أن رجب طيب إردوغان لم يُصب بـ«فيروس» لوثة استعادة دولة الخلافة العثمانية إلّا بعد اختياره مرشداً للتنظيم العالمي لـ«الإخوان» المسلمين، وحيث إن الأكثر أهمية بالنسبة إليه لم تكن استعادة هذه الخلافة التي كانت قد «ولّـتْ» بلا رجعة في بدايات عشرينات القرن الماضي بل الاستحواذ على شرقي البحر المتوسط وتجاوزه نحو شواطئ أفريقيا العربية والسيطرة على ليبيا: «جماهيرية معمر القذافي» السابقة التي بالإضافة إلى موقعها الجغرافي الاستراتيجي تعد «مستودعاً» هائلاً للنفط والغاز ومنجماً للذهب الذي من الواضح أنه هو ما أسال لعاب الرئيس التركي ومَن معه من «إخوانه» في هذا التنظيم العالمي.

ربما من حق رجب طيب إردوغان، على اعتبار أنه أصبح مرشداً عاماً للتنظيم العالمي لـ«الإخوان المسلمين»، أن يسعى لاستعادة ما يعدّه «أمجاد» الدولة العثمانية الراحلة، وإنَّ من حقه أيضاً أن يكون «وريث» ما يعده أملاكها ليس في ليبيا وحدها وإنما في كل ما وطأته «حوافر» خيول الفرسان العثمانيين الذين كانوا قد اشتهروا بالسلب والنهب والإمعان في تعذيب رموز الأمم والشعوب التي كانت قد سيطرت عليها دولتهم ومن بينهم الأمة العربية التي كانت قد سبقت العثمانيين إلى الحضارة والتقدم والتطور بسنوات طويلة.

كان العرب، الذين بات حتى رجب طيب إردوغان يستهزئ بهم وينكر دورهم في المسيرة الحضارية الكونية، قد شيّدوا «إمبراطوريات» أهمّ بألف مرّة من الدولة العثمانية، إنْ في العهد الأموي وإنْ في العهد العباسي وإنْ في العهد الفاطمي، والمفترض أنّ مرشد التنظيم العالمي لـ«الإخوان» المسلمين يعرف بحكم موقعه أنّ الأمة العربية، أمة رسولنا العظيم محمد والخلفاء الراشدين، قد تجاوزت بقيادة طارق بن زياد ما سُمي لاحقاً جبل طارق، وشيّدت حضارة في الأندلس وفي إسبانيا إنْ هو ينكرها ولا يعترف بها فإن عليه أن يسأل عنها كتب التاريخ المنصفة والجامعات الغربية كلها ومن بينها جامعة «أكسفورد» الشهيرة التي كانت قد بدأت في ذلك الزمان الذي غدا بعيداً بمدرسة صغيرة كان قد شيّدها وافدٌ بريطاني بقي يتجوّل في المدن الأندلسية العربية لسنوات طويلة وعاد بمجموعة من كتب الأطفال التي بدأ بها هذه المدرسة التي أصبحت لاحقاً واحدة من أهم الجامعات الكونية.

كان العرب، حتى قبل الإسلام العظيم وحتى قبل أن تكون هناك الدولة أو «الإمبراطورية» الأموية والعباسية وأيضاً الفاطمية دولاً عربية متقدمة وعظيمة من بينها «مملكة الأنباط» التي كانت عاصمتها مدينة البتراء التاريخية والتي شملت منطقة «النقب» وسيناء والأردن الحالي وشمالي الجزيرة العربية والتي كانت بمثابة محطة «استراتيجية» على طريق «البخور» تقع على مفترق طرق القوافل القادمة من اليمن والذاهبة إلى بلاد الشام ومصر والبحر الأبيض المتوسط. وهذا بالإضافة إلى دولة الغساسنة الشهيرة ودولة المناذرة التي كانت عاصمتها «الحيرة» والتي امتدَّ حكم ملوكها إلى العراق كله وهذا كان بالطبع قبل الدعوة الإسلامية بسنوات طويلة.

وهنا فإن المقصود ليس التقليل من شأن الأشقاء الأتراك، لا سمح الله، فهم تاريخياً كانوا منّا ونحن كنّا في فترات لاحقة منهم، إنّ المقصود هو «إفهام» رجب طيب إردوغان أن هذه «اللغة» التي بات يتحدث بها عن «العثمانيين» وعن أنه هو وريثهم وأن من حقه أن يكون له ولتركيا ما كان لهم إنْ في ليبيا وإنْ في غيرها، غير مقبولة على الإطلاق، وإلّا لكان من حقِّ «البيزنطيين» أن يستعيدوا إسطنبول ومن حق الفرس أن يستعيدوا أملاك جدودهم الذين كانت لهم إمبراطورية وصلت إلى اليونان واحتلت جزءاً كبيراً من هذا الشرق الأوسط الحالي كله.

إنَّ المؤكّد في هذا المجال هو أن غالبية الأشقاء الأتراك لا يؤيدون هذه النزعة «العثمانية» التي باتت تتحكم بتوجهات ومواقف وتطلعات رجب طيب إردوغان، فهم يعرفون ويدركون أنه من غير الممكن، لا بل إنه من المستحيل، إعادة توجهات حركة التاريخ إلى الوراء، وأنه إذا كان من حقهم استعادة ما كان للعثمانيين في هذه المنطقة وفي كل ما كانت امتدت إليه دولتهم العثمانية فإنه من حق العرب أنْ يستعيدوا لواء الإسكندرون، ومن حق اليونان أن تستعيد ما كان لها، ومن حق «البيزنطيين» أن يستعيدوا ما كان لهم، وأن مدناً كثيرة من بينها «ديار بكر» كانت مدناً عربية، وأنّ فتح «الملفات» القديمة في هذا القرن المتأخر بالطريقة التي يتحدث بها رجب طيب إردوغان ستكون عواقبه وخيمة وسيؤدي إلى حروب طاحنة بالفعل وإلى نزاعاتٍ مدمّرة كثيرة.

ولعلّ ما يجب أن يأخذه رجب طيب إردوغان، ومعه كل الذين يخيطون بـ«مسلّته» الصدئة هذه، بعين الاعتبار هو أن تركيا نفسها معرّضة للتشظّي والانقسام، فهناك الأكراد الذين يشكّلون رقماً رئيسياً في المعادلة التركية، السياسية والعددية، والذين لا بد أن يحصلوا على استقلالهم ذات يومٍ قريب ولا بد من أن يقيموا دولتهم المستقلة التي يستحقونها... وأيضاً فإنه لا بد من أن يعود لواء الإسكندرون العربي، الذي كان المحافظة الخامسة عشرة في الجمهورية العربية السورية والذي كانت فرنسا المستعمِرة قد منحته في عام 1939، في بدايات الحرب العالمية الثانية، لتركيا لضمان تأييدها لـ«الحلفاء» في هذه الحرب، وحيث قد جرى تغيير اسمه العربي في زمن مصطفى كمال «أتاتورك» إلى «هاتاي».

إنه من الأفضل للأشقاء الأتراك، الذين بالإضافة إلى الدين الإسلامي العظيم تربطهم بالعرب وتربط العرب بهم علاقات تاريخية عظيمة بالفعل، أن يُغلقوا هذه الأبواب التي فتحها رجب طيب إردوغان بعدما أصبح مرشداً عاماً للتنظيم العالمي لـ«الإخوان» المسلمين، إذ إن ما يسمّيها «الأملاك العثمانية» قد عادت إلى أهلها، وإن العثمانيين قد أصبحوا صفحات مطويّة في كتب التاريخ، وإن ليبيا للشعب الليبي الذي من ضمنه الأقلية ذات الأصول التركية وليست الأصول «العثمانية»، إذ إن كل أهل هذه المنطقة التي كانت قد وصلت حوافر خيول فرسان الدولة العثمانية إليها كانوا يعدّون عثمانيين... لكنّ المعروف أن كل شيء قد تغير بعد الحرب العالمية الأولى وأنه لم يعد هناك وجود لعثمانيي المراحل القديمة، وعليه فإن الأفضل للأتراك ولأشقائهم العرب طيّ هذه الصفحة البائسة نهائياً التي فتحها الرئيس التركي على أساس أنه خليفة الإسلام والمسلمين، وهذا غير صحيح، ولا يمكن أن يكون على الإطلاق، على اعتبار أنه أصبح «المرشد» العام للحركة الإخوانية العالمية!

«إرث العثمانيين» انتهى ولن يعود إطلاقاً وإلّا فإنّ الأكراد سيقيمون دولتهم والعرب سيستعيدون لواء الإسكندرون

ذكرى مارتن لوثر كينغ

حسين شبكشي

بعد أيام تحتفل الولايات المتحدة الأميركية بذكرى ميلاد زعيم الحقوق المدنية الكبير مارتن لوثر كينغ، الذي قُتل على يديْ مجرم عنصري، بينما كان المغدور يناضل بالاعتصامات السلمية الخالية من العنف لنيل الحقوق المدنية لأبناء ذوي الأصول الأفريقية، الذين كانوا يتعرضون لعنصرية فجّة ومقيتة.

وكان مارتن لوثر كينغ شديد التأثر بالزعيم الهندي الكبير غاندي، والذي كان أول من دعا إلى الاعتصام السلمي، وحرر بلاده من الاستعمار البريطاني بهذا الأسلوب. وأثّر مارتن لوثر كينغ بعد ذلك على الزعيم الجنوب أفريقي الكبير نيلسون مانديلا. وكلهم كانوا دعاة سلام. ودوماً ما كنت أسأل نفسي: لماذا يكون مصير دعاة «السلام» في معظم الأحيان «القتل»، كما حدث مع غاندي ومارتن لوثر كينغ وجون كيندي وأنور السادات؟ يبدو أنها الضريبة المطلوب سدادها.

مارتن لوثر كينغ واجه المجتمع الغربي عموماً؛ والأميركي تحديداً، بأمّ الخطايا، أو كما يطلق عليها «خطيئة البشرية الكبرى والأولى»، وهنا المقصود «العبودية» أو «رق العبيد». الاتجار بالبشر وبيعهم وشراؤهم وتملكهم كان أول بذور العنصرية الكريهة. وبإطلاق الحقوق المدنية في الستينات من القرن الماضي بدأت الأنظمة والقوانين والسياسات تأخذ هذا الموضوع (مكافحة العنصرية) بشكل مؤسساتي ومنظم.

ولكن في العالم العربي بقي هذا الإرث «ملغماً» ولم تتم مواجهة تاريخ الرق بشكل إنساني وموضوعي وشجاع، فالكم المهول من المفردات العنصرية البغيضة حول الشرع والأنظمة إلى أداة تفريق بين الناس بحسب حالتهم؛ إما أحراراً وإما عبيداً، أو كما أطلق عليهم بشكل آخر «مماليك». وقد ساهم هذا العته غير الأخلاقي في تكريس فكر أن هناك تكافؤاً في النسب وهناك عدم تكافؤ. وناهيك بأن هذه فكرة خبيثة مخالفة للفطرة والبشرية والسوية الإنسانية، فهي أيضاً مخالفة للدين الإسلامي نفسه، الذي أكد أنه لا فرق بين عربي وعجمي إلا بالتقوى. وهذا الفكر السرطاني العنصري توغل وانتشر وكوّن عبر الوقت منظومة طبقية شبيهة بنظام الـ«أبارتايد»، بل هي أخبث وأشد خطورة، لأنها بنيت على خدعة باسم الدين.

العالم العربي بحاجة ماسة لغاندي أو مارتن لوثر كينغ يواجه التاريخ العنصري وتاريخ العبودية، والانسلاخ التام من كل نص مشبوه أو فتوى أو رأي أو قصة وضعت لتدعيم الآراء والنفَس العنصري. التاريخ المسكوت عنه، والذي لم يجرؤ على مراجعته أحد بموضوعية أخلاقية، له علاقة كبرى وعميقة بكثير من المشكلات والأزمات والمواقف الجدلية والمثيرة للقلق، وولدت قوالب تفكير شلّت قدرات الأمم اللاحقة على الاجتهاد والتطوير السليم.

إرث العنصرية في العالم العربي ملف مخجل، والمخجل أكثر منه استمرار ارتكاب الممارسات القديمة والحالية، والتي ترتكب بأسماء أخرى ولكن لا تنفي العنصرية عنها، والدفاع عنها مسألة مهينة للعقل والضمير.

مارتن لوثر كينغ زعيم عظيم حارب العنصرية وفتح ملفها على مصراعيه، وساهم في إحداث نقلة نوعية في الحقوق المدنية. والمشوار مستمر. وطبعاً العنصرية مستمرة، إلا إنها اليوم تواجه القانون والعقوبة، وهذا في حد ذاته الإنجاز الحضاري الخالد للرجل. ألقى مارتن لوثر كينغ خطبة شهيرة باسم «لديّ حلم»، وهو حلم الشرفاء والعقلاء حول العالم الذي يحلمون بعالم خالٍ من العنصرية.

خيارات إيران الثلاثة

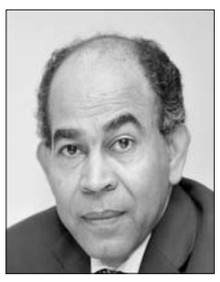

عثمان ميرغني

منذ تصفية قاسم سليماني، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري، والنظام في إيران يدور حول نفسه متخبطاً في البحث عن مخارج بينما الدائرة تضيق حوله. فالضربة كانت موجعة، ويبدو واضحاً أنها درست بعناية، ولم تكن قراراً ارتجالياً من نوع قرارات الرئيس الأميركي دونالد ترمب المزاجية التي توضع في لحظة انفعال أمام شاشة التلفزيون، وتصدر في تغريدات غير مدروسة عبر حسابه في «تويتر». ذلك أن العملية أزاحت من المشهد ثاني أقوى رجل في النظام بعد المرشد علي خامنئي، والمتحكم في أهم ملفات عملياتها الخارجية وحروبها الأفقية. وفي هذا التوقيت بالذات حيث بدأت قبضة المرشد تضعف على النظام بفعل عوامل السن والمرض، كان تأثير الضربة أقوى، ليس فقط على الوضع الراهن في إيران، بل على الكثير من حساباتها وخططها المستقبلية.

قياسا على قوة الضربة وضعف الرد، ظهر ضعف النظام في طهران وهشاشته، وهو أمر ربما كان من بين حسابات المخططين للعملية الذين وضعوه في ورطة، بل ورطات. فأي رد كبير وعنيف يوقع قتلى أميركيين، كان سيقود حتما إلى مواجهة غير متكافئة بكل المعايير، الخاسر فيها بلا جدال النظام الإيراني لأن ترمب سيجد المبرر لتوجيه ضربات قاصمة لقدرات طهران العسكرية بما في ذلك على الأرجح برامجها النووية.

الأمور زادت تعقيدا أيضا بعد إسقاط الدفاعات الجوية الإيرانية طائرة الركاب الأوكرانية، وهو ما ظهر في الارتباك في التعامل مع الكارثة. فبدلا من الاعتراف بالخطأ، حاول النظام على مدى أربعة أيام إنكار مسؤوليته وزعم أنها حادث نتيجة خلل فني مقدما تفسيرات متناقضة وضعيفة ما كان لها أن تصمد في كل الأحوال. بل إنه حاول لوقت وجيز تكذيب التقارير الغربية التي أكدت أن الطائرة أسقطت بصواريخ إيرانية، قبل أن يعود ويعترف «بالخطأ الكارثي».

النتيجة أن إسقاط الطائرة فاقم الضغوط على النظام ووضعه في مأزق أمام عدد من الدول المعنية، وأمام مواطنيه لأن أغلبية الركاب كانوا إيرانيين ومن حملة الجنسية المزدوجة. فقد اندلعت مظاهرات عارمة في إيران صوبت غضبها على النظام، ورددت «الموت للكذابين» بدلا من هتافات «الموت لأميركا» التي كان يرددها أنصاره.

المؤكد أن طهران أجرت حساباتها، بناء على المعطيات الداخلية والخارجية، واختارت عدم التصعيد على تصفية سليماني لأنه لن يكون في صالحها بالمحصلة النهائية، لا بالحسابات العسكرية ولا السياسية. فالرئيس ترمب قد يذهب في المواجهة إلى أبعد مدى مدركا أن ميزان القوة لصالحه بفارق هائل، بل إنه قد يكسب سياسيا من رد صاعق إذا تسببت طهران في وقوع ضحايا أميركيين عسكريين أو مدنيين.

في حساباتها قد تكون إيران وضعت في اعتبارها أيضا أن ترمب يواجه محاكمته أمام الكونغرس، وهو إن كان سيربحها على الأرجح لسيطرة الجمهوريين على مجلس الشيوخ، إلا أنه يبقى متخوفا من أن تهز صورته وتؤذيه في سنة انتخابات الرئاسة. والتاريخ يشهد بأن بعض الرؤساء الأميركيين هربوا من مشاكل داخلية بتنفيذ عمليات عسكرية في الخارج، مثل بيل كلينتون إبان محاكمته في الكونغرس على فضيحة مونيكا لوينسكي. آخر ما تريده طهران أن تعطي فرصة لترمب لكي يرد عليها بعمليات عسكرية أكبر، وأن تدخل في مواجهة ستخسرها وسيربح منها ترمب شعبيا وانتخابيا، ما يعني أربع سنوات إضافية من العقوبات والضغوط في وقت يتزايد فيه الغضب وتتصاعد الاحتجاجات الشعبية في الداخل التي تشكل الخطر الأكبر على النظام.

إيران لجمت حلفاءها وردت بشكل مباشر لكي تضمن أنه يأتي محدوداً بحساباتها، وليس منفلتاً على أيدي الميليشيات الشيعية الحليفة. هكذا جاء الرد «رمزياً» بصواريخ وجهت للقاعدتين الأميركيتين في العراق، و«محسوباً» بحيث لا يؤدي إلى سقوط ضحايا أميركيين. وللتغطية على محدودية ردها، فإنها لجأت إلى التصعيد الخطابي الموجه أساساً للداخل، فظهر المرشد علي خامنئي ليؤم صلاة الجمعة في طهران لأول مرة منذ ثماني سنوات مهاجماً في خطبته ترمب وواصفاً الرد الإيراني بأنه «أهان» أميركا. كما توالت التصريحات «الساخنة» من مسؤولين في مستويات مختلفة للتنديد بأميركا، وتضخيم الرد الصاروخي الإيراني وتصويره على أنه كان «صفعة قوية».

لكن الحقيقة كانت فيما جاء على لسان وزير الخارجية محمد جواد ظريف الذي قال إن إيران ردت «بإجراءات متكافئة» وليس هناك عمليات أخرى، لكنها لن تسكت إذا تعرضت لهجوم جديد. وحرصت طهران أيضا على نقل تصريحات مسؤولين عسكريين شددوا على أن إطلاق الصواريخ كان «أخف الردود» في قائمة سيناريوهات الرد التي أعدتها للثأر لقائدها العسكري المقتول. هذا الكلام «المموه» ربما ترك لتفسير المتلقين بحيث يفهم على أن طهران اختارت ردا خفيفا محدودا لتفادي المواجهة، كما يمكن أن يفهم على أنها بدأت بالأخف وستتبعه بخيارات أخرى متى سنحت الفرصة. تقديري أن إيران ردت بما تقدر عليه في ظل معطيات الأوضاع وبعدما أجرته من حسابات، وأن أي رد آخر كان مستبعدا، لأن التكلفة ستكون باهظة، وربما تؤدي في نهاية المطاف إلى إسقاط النظام.

ما هي خيارات طهران الآن؟

أمام طهران ثلاثة خيارات. الأول أن تنتظر لترى ماذا سيحدث في انتخابات الرئاسة الأميركية المقبلة، لتقرر وقتها كيف ستكون سياساتها وعلاقاتها مع واشنطن، وقياساً على ردود الفعل حتى الآن، يبدو أن هذا هو الخيار المحبذ لطهران. فهي تأمل في أن يسقط ترمب في انتخابات الرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وأن يعيد البديل الديمقراطي الفائز، أيا كان، الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي الذي انسحب منه ترمب لتطبيق سياسة «الضغط الأقصى» عبر تشديد العقوبات على طهران والحصار لإضعاف النظام بزيادة الضغوط الداخلية والاحتجاجات الشعبية عليها تهيئ الظروف لسقوطه.

الخيار الثاني أن تواصل طهران سياسات التصعيد والمشاكسة عبر حلفائها في العراق وسوريا ولبنان واليمن، مع تفادي مواجهة مباشرة مع واشنطن. هذا الطريق سيعني استمرار مشاكل إيران، وبقاء العقوبات المفروضة مع احتمال تشديدها، وزيادة معاناة الإيرانيين الذين صاروا يجاهرون بغضبهم من تبديد مواردهم وأموالهم في مغامرات خارجية.

أما الخيار الثالث فهو أن تعيد طهران النظر في سياساتها وتتراجع عن نهج «اليد الطويلة» وتكف تدخلاتها وإثارتها للمشاكل في الدول الأخرى. هذا يتطلب أن تدرك إيران أن علاج مشاكلها يبدأ بالتصالح مع دول المنطقة. ففي نهاية المطاف هذا الخيار يمكن أن يفتح الطريق أمام محادثات مباشرة بين طهران والغرب ودول المنطقة تشمل الملف النووي، وتهديد الصواريخ، وسياساتها الإقليمية بما يؤدي لـ«الصفقة الكبرى» التي يأملها الكثيرون لتهدئة الأوضاع المتأججة في الشرق الأوسط وإنهاء الجبهات المفتوحة.

وعلى الرغم من الكثير من الصعوبات والعوائق المحتملة التي قد تواجهه، فإن هذا الخيار الثالث سيكون الأفضل لإيران نفسها، ولدول المنطقة والعالم.

شوكة إردوغان ستنكسر في ليبيا

مهرة سعيد المهيري

من سوريا إلى العراق ثم ليبيا، تمتد أيادي تركيا لتتدخل فيما لا يعنيها، لتشعل أزمات وتدعم جماعات على حساب أخرى، حتى وإن كان هذا يعني انتشار الإرهاب والدمار.

قد يفهم البعض دوافع تركيا للتدخل في سوريا أو العراق، فهناك حدود تجمعها مع البلدين، وأزمات طاحنة تدور فيهما، قد تشكل ذريعة لتدخلها، رغم أن القانون الدولي لا يجيز ذلك بل يجرّمه. ولكن ماذا بشأن ليبيا؟ البلد البعيد آلاف الكيلومترات عن الأراضي التركية، والذي يعاني أصلاً من مشكلات تمزّقها.

لا نحتاج إلى الكثير من التمعن لندرك أن مشروع الإخوان هو المحرك الحقيقي لإردوغان. لكننا لا نستطيع إلا أن نلاحظ أن مشروع الإخوان هذا هو عجلة يحمل عليها اليوم مشروعه الإقليمي في منطقة البحر المتوسط. إردوغان الموهوم بالتاريخ، يريد أن يستعيد عصر السلطنة العثمانية الذي استنزف العالم العربي لقرون.

الهدف من تدخل تركيا في الشأن السوري، هو نفسه الذي يحرّكها للتدخل في ليبيا. دعم مشروع الإخوان تحول إلى دعم بواسطة الميليشيات المسلحة. إردوغان يبعث جيشه الانكشاري الجديد إلى مناطق الاضطرابات ويستفيد منه. الانكشاريون الجدد هم المتشددون الذين كانت حرب سوريا ساحة تدريب لهم، وها هم يستثمرون في أزمات أخرى، ستعود عليهم بالخسران.

هناك مصالح تركية في ليبيا متمثلة بعقود تم توقيعها منذ عام 2010 في مجالات اقتصادية وتنموية، وبالتالي فإن تركيا تخشى على مصالحها في ليبيا، من دون أن تدرك أن ما تقوم به يضر بعلاقاتها مع ليبيا، وبالتالي فإنه سيضر باقتصادها المتضرر أصلاً. التدخلات التركية لا تعود بالنفع على البلاد أو الشعب التركي بأي شكل من الأشكال.

سعت تركيا إلى تمكين الإخوان من حكم البلاد والسيطرة على مقدرات الدولة الليبية. منحت عناصر الجماعة الإرهابية في ليبيا، ممن يمثلون حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، فرصة الاستيلاء على مقدرات البلاد. وحين تصدى لهم الجيش الليبي، وصار واضحاً اقتراب النهاية، تم الإعلان عن إرسال قوات تركية إلى ليبيا أولاً، ولكن الحقيقة هي إرسال الانكشاريين الجدد ممن تم تجميعهم في ساحات التدريب السورية على أسس عرقية ودينية.

الانكشارية الآن في ليبيا، وإردوغان يقول إنهم هناك لمحاربة الإرهاب. كيف يستقيم هذا؟ إرسال الإرهابيين لمحاربة إرهابيين، على افتراض تصديق هذا التضليل بأن الجيش الليبي غطاء؟ ننصت يومياً لتصريحات المسؤولين الأتراك. هم يريدون أن يكرروا التجربة الإيرانية نفسها بالتمدد في المنطقة. وكما صار الفشل الإيراني ظاهراً اليوم، فإن فشل إردوغان لا يمكن أن يختبئ من وراء دعاية إخوانية صارت أكثر من مفضوحة. شوكة إردوغان مكسورة. لعله يتعظ من التاريخ الذي يحاضر على المنطقة من كتبه الكثيرة والتجارب الفياضة فيه.

* كاتبة إماراتية

عن حكومة الانهيار... والعنف!

حنا صالح

حسم «حزب الله» أمره، وقرر أن تُعلن تشكيلة الحكومة اللبنانية التي يرأسها حسان دياب بعد 33 يوماً على التكليف، وبعد 85 يوماً من الفراغ الحكومي. التشكيلة العشرينية، بما ومن ضمت من محاصصة حزبية طائفية تمثل فريق الممانعة، مع وجود مباشر لـ«حزب الله» ووجوه تنتمي سياسياً إلى حقبة الاحتلال السوري. بهذا المعنى تعود التركيبة إلى حقبة ما قبل عام 2005، لأنه إذا كانت انتخابات عام 2018 قد «صححت خطأ» ما بعد انتفاضة الاستقلال على حدٍّ ما كان قد أعلنه إيلي الفرزلي نائب رئيس البرلمان، فما إعلان هذه الحكومة إلا الرغبة في توجيه رسالة مزدوجة، من ناحية أولى شطب كل المفاعيل الإيجابية التي حققها الاستقلال الثاني بإخراج الجيش السوري من لبنان، ومن ناحية ثانية، تأكيد الطلاق الكامل بين الفريق المتحكم بقيادة نصر الله، و«ثورة 17 تشرين».

مع كلمة دياب إثر إعلان التشكيلة التي جانبت الحقيقة والواقع، لجهة الادعاء أنها «حكومة الاستثناء»، وتضم «وزراء استثنائيين»، وكذلك «من غير الحزبيين»، سُجلت سابقة في تاريخ الحكومات، عندما تداعى الشارع إلى إسقاطها قبل أن تأخذ الصورة التذكارية، وكان جلياً أن دياب نكث بكل الوعود التي أطلقها يوم التكليف، فالرجل المرتاح على وضعه بدخوله نادي رؤساء الوزراء، يبقى الحلقة الأضعف في الحكومة التي شُكّلت له من أطرافٍ أساسية أوصلت البلد إلى الانهيار والعزلة، لا رافعة سياسية لديه، وليس له حيثية شعبية أو تجربة سياسية يستند إليها، ما يعني أن الصلاحيات الدستورية للموقع البارز في القرار والتنفيذ صودرت قبل التشكيل، بدليل الصراع المضني على المحاصصة، وإلزامه أسماء بعينها، حتى إن رئيس مجلس النواب نبيه بري لم يفصح عن أسماء ممثليه إلاّ لحظة طباعة مراسيم التشكيلة الحكومية.

طرحت الحكومة المعلنة أكثر من مؤشر على نوعية جديدة، في التعايش - التنافس الإيراني - السوري، داخل فريق «الممانعة»، وصوبت على العودة إلى وجود حدود لنفوذ كل فريق، وبدا في لحظاتٍ حاسمة أن تأثير «حزب الله» على حلفائه قد اهتز، في لحظة مفصلية كان الحزب يستعجل تأليف تركيبة حكومية مواتية، لأنها «حاجة ماسّة له لتحصين الساحة الداخلية في ظلّ الضغوط والمخاطر التي يواجهها بعد مقتل سليماني»! والأمر ليس بعيداً عن أبعادٍ سياسية رسمتها زيارة الرئيس الروسي بوتين إلى سوريا، واستقباله رئيس النظام السوري في قاعدة عسكرية روسية في دمشق، ما أبرز حقيقة ارتماء النظام السوري في الحضن الروسي، الأمر الذي يؤشر إلى تباين ولو محدوداً بين طهران وموسكو حيال لبنان.

وفيما لم يحدث أحد اللبنانيين عن أهلية أي مرشح في حكومة الأقنعة، ولم تسمع أي فكرة أو رؤية عن أولويات هذه الحكومة في مواجهة الانهيار الشامل، وأبعاد العزلة المتأتية عن تصدر «حزب الله» لها، قال الذين نزلوا فوراً إلى الشارع إن حكومة دياب تمثل استفزازاً للساحات وإهانة للثورة التي طالما رددت أن لا شرعية لأي سلطة تناقض مرجعية «17 تشرين»، التي لن تنال ثقة الداخل ولا ثقة الخارج الذي حثّ على قيام حكومة مستقلة عن الأحزاب الحاكمة تكون قادرة على تلبية مطالب الناس وإجراء الإصلاحات الضرورية.

وبعيداً عن المستوى الإنشائي في خطاب التأليف، ثابت حتى اللحظة غياب كلي للبرنامج السياسي، ولا أحد يعرف شيئاً عن ماهية البرنامج الاقتصادي للحكومة، فيما الليرة تنهار، والرواتب لم تعد تغطي احتياجات الأسر لأكثر من أسبوعين، ومدخرات الناس تآكلت، والجوع عضّ بنابه أكثرية المواطنين، والأمر لا يقتصر على الأرياف، بل أيضاً داخل المدن، حيث تحولت الأحياء الشعبية إلى أحزمة بؤس.

بهذا السياق، بدا أن الرد الفوري على الأرض من جانب المحتجين يهدف إلى تجنيب البلد الانهيار الزاحف مع تركيبة سلطوية قرارها الفعلي ليس على طاولة مجلس الوزراء، بقدر ما هو بين يدي السيد نصر الله، وما يمثل، والنائب اللواء جميل السيد، وارتباطاته، وبالتالي قد تكون حكومة اللجوء إلى لغة القمع والعنف مع المحتجين، وكان لافتاً أن وزير الداخلية الجديد امتدح أداء القوى الأمنية، وهو الأداء الذي تسبب في يومين بسقوط نحو 500 جريح، واقتلاع عيون بعض الثائرين، الأمر الذي أثار موجة انتقادات داخلية ودولية واعتبره نقيب المحامين «تخطياً واضحاً لكل معايير ضبط الأمن»، وتبلور توجه قانوني لمقاضاة الجهات الرسمية المسؤولة عن العنف المفرط واستخدام السلاح المطاطي وعن قرب (!!)، كل ذلك في محاولة لمنع تنفيذ محاولات تدفيع الفئات الأكثر ضعفاً ثمن الانهيار، وبالتالي المضي في تأمين الحماية لنهج الكارتل المصرفي الذي «شرّع» تحويل اللبنانيين إلى متسولين على أبواب المصارف!

عشية مرور 100 يوم على بدء ثورة الكرامة، لم يخرج مسؤول واحد يخاطب وجع الناس وقهرهم، بل يستمر التجاهل والعناد، وجاء إعلان حكومة ينم عن الرغبة بالعزل والإقصاء، ومثل هذا السلوك يُعدُّ وصفة من شأنها أن تفاقم الغضب وتعمق الثورة. لكن بعيداً عن كل النقاش حول العنف والقلق المشروع مما يمكن أن يؤدي إليه، فالأمر الواضح أن المنتفضين هم الأكثر حرصاً على بقاء بيروت لؤلؤة بين المدن، وهم لم ولن يتخلوا عن السلمية، وهذا الجانب تؤكده المشاركة النسائية الكثيفة، كما مشاركة الأسر، فالناس خسرت الكثير، وأهم ما لديها رهانها على انتصار الثورة التي اخترقت بسلميتها كل شرائح المجتمع، ومستمرة بسلميتها من أجل استيلاد حكومة إنقاذ حقيقية للبلد من الانهيار الذي دُفع إليه! وما الغضب الشبابي - الشعبي إلاّ التعبير المشروع في الدفاع عن النفس، أشعله نهج طويل من الإهانات وانتهاك الكرامات.

إن أداء السلطة بعد «17 تشرين»، كما الحكومة التي تم تشكيلها، سيكون المسؤول الوحيد عن الغضب الذي يسود لبنان وكل اللبنانيين، وثابت أن من يهدد بهزّ السلم الأهلي هو مَن يتوسل الفوضى الأمنية لإنقاذ نظام المحاصصة الطائفي الذي تموضع «حزب الله» في مقدمة حُماته، في حين أن ثورة الكرامة أنهت لأول مرة بتاريخ البلد نتائج الحرب الأهلية، كما بلورت مطالبها التغييرية، وأكدت أن من أوصل لبنان إلى الانهيار ليس جهة مؤهلة للإنقاذ، ولسان حال الثورة يقول: منعتم أبسط الحقوق من عمل ومياه وكهرباء واستشفاء وتعليم، وضاعفتم الفقراء وحولتم اللبنانيين إلى متسولين، وكوّنتم ثروات فلكية، وبعيون زجاجية تدعون إلى مكافحة الفساد!!

مرحلة جديدة دخلها لبنان يستمر معها ثوار «تشرين» يشهرون الحق بوجه الباطل، ولا تراجع، ولن تنجح محاولات دفع الثورة إلى العنف المباشر، فالقناعة عارمة بأن سلمية الثورة ستوقف مسيرة التهديم وتعيد بناء الدولة، وتبقى بيروت «زهرة لا تموت»!

قادة العالم شددوا على ضرورة التمسك بالتعددية

شبح حرب تجارية جديدة يخيم على «دافوس» في يومه الثاني

دافوس: نجلاء حبريري

أثبت المنتدى الاقتصادي العالمي، في دورته الخمسين، أن المشككين في استمراره منصة مفضّلة لدى القادة كانوا مخطئين عندما تنبّأوا بتراجع شعبيته العام الماضي... وعلى عكس «شح» المستجيبين لدعوة المنتدى في عام 2019 شهد «دافوس» هذه السنة حضورا دوليا لافتا، هيمن عليه الرئيس الأميركي دونالد ترمب على مدى يومين.

وبعدما ألقى الرئيس «خطاب أمل» على منصّة «دافوس» الثلاثاء، عاد ليشعل مخاوف حرب تجارية جديدة مع حلفائه الأوروبيين. وقال ترمب في تصريحات على هامش المنتدى إن «التفاوض مع الاتحاد الأوروبي أصعب من التفاوض مع أي أحد آخر. لقد استفادوا من بلدنا على مدى سنوات كثيرة». وتابع: «إذا لم نتوصل إلى شيء ما (اتفاق تجاري)، فسأتخذ إجراءات، وستكون عبارة عن ضرائب مرتفعة جداً على سياراتهم ومنتجاتهم الأخرى (المصدرة) إلى بلدنا»، لافتا إلى أنه يريد «الانتظار حتى أنتهي من الصين. لا أريد أن أنشغل بالصين وأوروبا في الوقت نفسه. والآن انتهينا من الصين»، في إشارة إلى الاتفاق الجزئي الذي أبرمته واشنطن وبكين في وقت سابق هذا الشهر.

ولم تقتصر نبرة ترمب الحادة أمس على القضايا التجارية، بل هاجم بقوة مجريات محاكمته في واشنطن على خلفية تهمتي سوء استغلال سلطته وعرقلة العدالة، وأكّد: «أود المشاركة (في المحاكمة). أرغب في أن أجلس في الصف الأول وأراقب وجوههم الفاسدة». إلا أنه استدرك بالقول إن محاميه قد يجدون تلك الفكرة «إشكالية».

إلى ذلك، أكد ترمب أنه كان «ليحب» لقاء ومحادثة الناشطة الشابة من أجل المناخ غريتا تونبرغ، إلا أنه اعتبر في الوقت نفسه أن الناشطين البيئيين رفعوا مطالبهم «إلى مستوى غير واقعي»، إلى درجة «لا يمكنك فيها أن تعيش حياتك» بشكل طبيعي.

وعند سؤاله إن كان لا يزال يعتبر الاحتباس الحراري «خدعة»، أجاب ترمب «لا، على الإطلاق، لكن بعض أوجهه خدعة».

وكان الرئيس الأميركي قد ندد أول من أمس بـ«المتشائمين الأزليين وتنبؤاتهم بنهاية العالم» أمام رواد «دافوس» وفي حضور غريتا تونبرغ. وردّت الأخيرة بعد ذلك في خطاب بعنوان: «تجنب نهاية العالم بسبب التغيرات المناخية». وقالت تونبرغ، التي ضاعفت انتقاداتها لترمب على «تويتر»، إن «منزلنا لا يزال يحترق (...) نحن نقول إنه يجب أن نفزع».

وبينما طغت تصريحات الرئيس الأميركي، على أعمال المنتدى أمس، توجّه عدة قادة إلى منصة «دافوس» للإعلان عن مبادرات بيئية والتشديد على التمسك بالتعددية، ودعوة قطاع الأعمال إلى الاستثمار في بلدانهم، واستعراض برامجهم السياسية والاقتصادية استعدادا لإعادة انتخاب، أو عقب انتخابهم بفترة قصيرة.

كان ذلك حال رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانشيز، الذي شكل حكومة أقلية مطلع العام. وكرّر سانشيز التزام بلاده بالتعددية، وعرّف خمسة تحديات تواجهها بلاده والعالم، أبرزها التحضير لوظائف المستقبل، وتحقيق نمو اقتصادي يستفيد منه الجميع، والتغير التكنولوجي الذي يغيّر حياتنا ويتطلب تكيف التعليم والمهارات، فضلا عن النقلة الإيكولوجية التي يشهدها العالم، محذّرا أن «الكوارث المناخية لا تعرف الحدود».

كما خاطبت أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية المنتخبة أخيرا، رواد «دافوس»، وشدّدت على ضرورة بذل المزيد من الجهود لحل الأزمات العالمية، ضاربة المثال بليبيا. وقالت: «لا يتطلب الأمر سوى قدر ضئيل من القوة لكسر توازن هش، لكن القوة الحقيقية تكمن في إعادة تجميع الأجزاء مرة أخرى». وأضافت «لقد تعلمنا أهمية الاستثمار أكثر في الاستقرار على المدى الطويل».

وعن قضية المناخ، قالت إن «الصفقة الخضراء» هي استراتيجية النمو الجديدة لأوروبا، وتعهدت بأن تصبح أوروبا أول قارة «محايدة للمناخ» بحلول عام 2050.

وكل مسؤول أوروبي، توقّفت فان دير لاين عند قضية «بريكست»، وقالت إن «الرسالة الأولى في هذا السياق هي أننا أصدقاء»، وأوضحت: «يتعين علينا التوصل إلى صيغة لسوق موحدة، إما أن تلتزم (بريطانيا) بالقواعد؛ وإما تصبح أكثر بعداً (عن السوق الأوروبية)... هذا هو اختيار المملكة المتحدة». وعادت لتؤكد أن «الرسالة العامة هي أننا أصدقاء. كنا أصدقاء وسنبقى أصدقاء، لأن لدينا الكثير من القواسم المشتركة».

في الواقع لم يحظ خطاب فان دير لاين في «دافوس»، وهو الأول منذ تسلمها منصبها، بالاهتمام الذي أولاه الحضور والإعلام إلى تصريحاتها الجانبية حول شبح الحرب التجارية مع واشنطن، خاصة تلك التي أدلت بها عقب لقاء سيد البيت الأبيض. وأبدت فان دير لاين، في حديثها لوكالة الأنباء الألمانية، تفاؤلا حذرا من نتيجة المحادثات التجارية المرتقبة مع واشنطن. وقالت إنه من المهم أن تتواصل المحادثات، وإلا «فلن يخرج أحد بشيء إذا دخلنا في نزاع تجاري فسيستمر على مدار شهور». كما أكّدت وزيرة الدفاع الألمانية السابقة: «لذلك، فمن الذكاء التفاوض الآن، وبحث الحقائق مع بعضنا البعض وإتمام المفاوضات والتوقيع».

من جانبه، قدم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي عرضا ترويجيا لبلاده، ودعا إلى الاستثمار فيها. ولم يُطل هذا الكوميدي السابق في الحديث عن برنامجه السياسي، لكنه أشار إلى ضرورة إنهاء الاحتلال الروسي بجزء من بلاده.

بدورها، أدانت حاكمة إقليم هونغ كونغ كاري لام التي حظيت جلستها بإقبال واسع مستوى العنف في بين المتظاهرين. وقالت إن الرئيس الصيني شي جينبينغ أكد أنه لن يستغل المظاهرات لتعزيز سيطرة بكين على الإقليم.

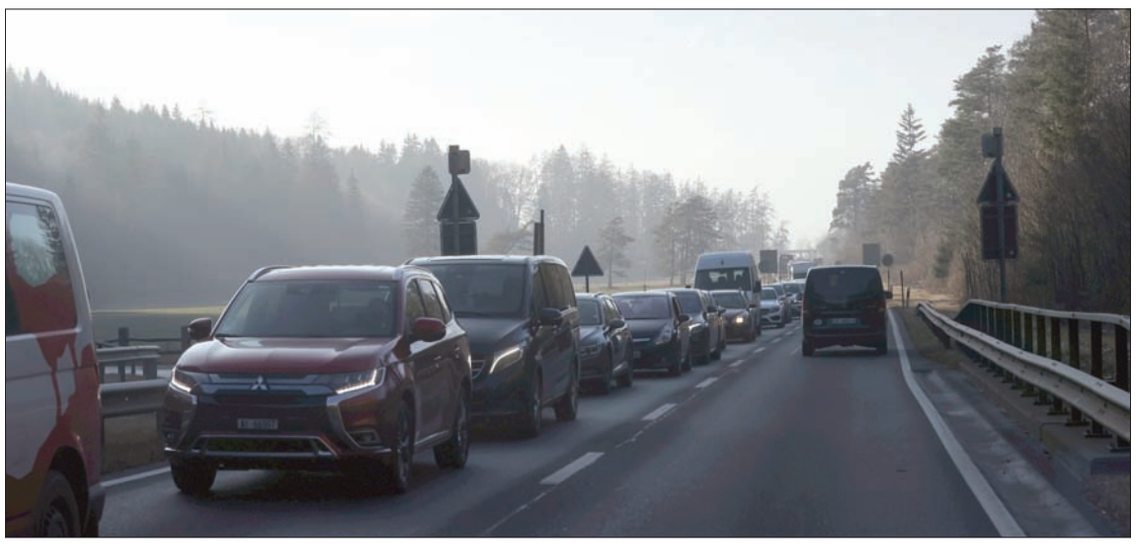
موكب الرئيس الأميركي دونالد ترمب لدى مغادرته دافوس أمس عقب إثارة مخاوف من إشعال حرب تجارية جديدة مع أوروبا (رويترز)

ترمب يسلط «سيف السيارات» على رقبة أوروبا

دافوس: «الشرق الأوسط»

رغم إبدائه تفاؤلاً حذراً بعد محادثات تجارية مع أوروبا، أبقى الرئيس الأميركي دونالد ترمب أمس على تهديد برسوم جمركية جديدة على السيارات على الطاولة.

ويأتي ذلك بعدما أعلن وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين الأربعاء من دافوس أن الولايات المتحدة تنظر في فرض رسوم جمركية عقابية على قطاع السيارات الأوروبي، في حال فرض الأوروبيون ضرائب «تعسفية» على الشركات الرقمية الكبرى.

وجاءت هذه التصريحات رغم لقاء بين ترمب ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، مساء الثلاثاء على هامش منتدى دافوس، قال خلاله الطرفان إنهما يعملان باتجاه التوصل إلى اتفاق تجارة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وصدور تصريحات إيجابية من البيت الأبيض عقب الاجتماع.

وجاء في بيان البيت الأبيض الثلاثاء أن «الرئيس ترمب جدد التأكيد على أهمية التجارة الحرة والنزيهة والمتبادلة، وأن الولايات المتحدة تتوقع إحراز تقدم ملموس باتجاه إبرام اتفاق تجارة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في المستقبل القريب».

وتسعى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منذ 2017 للتوصل إلى اتفاق تجاري، إلا أن جهودهما تعطلت. وجاءت محادثات ترمب مع الأوروبيين بعدما أعلنت باريس هدنة مع واشنطن بشأن خططها فرض ضرائب على شركات التكنولوجيا الأميركية التي تحقق عائدات في فرنسا، وفي طليعتها مجموعة «غافا» التي تضم شركات «غوغل» و«أبل» و«فيسبوك» و«أمازون» الأميركية. وهدد ترمب بالرد على ذلك بفرض رسوم جمركية على منتجات فرنسية.

وكان الاتحاد الأوروبي قد قال الشهر الماضي إنه سيرد بشكل «موحّد» على تهديدات واشنطن بفرض رسوم جمركية على منتجات فرنسية.

وبعد أن دأب على اتهام الاتحاد الأوروبي بتحقيق مزايا تجارية غير عادلة، هدد ترمب بفرض رسوم جمركية جديدة على السيارات وأجزاء السيارات الأوروبية، وهي منتج حيوي للتصدير، خصوصاً لألمانيا صاحبة أكبر اقتصاد في منطقة اليورو. وبعد اجتماعه مع فون دير لاين، قال ترمب إنه أجرى محادثات «جيدة جداً»، لكنه أصر على أنه إذا لم يتوصل الجانبان إلى اتفاق فإن واشنطن ستدرس بجدية فرض رسوم جمركية على السيارات الأوروبية.

وأرجأ البيت الأبيض مراراً قراراً بشأن احتمال فرض رسوم جمركية تصل إلى 25 في المائة على السيارات الأوروبية، مستخدماً تلك التهديدات كأداة ضغط في المفاوضات.

وانزلق قطاع الصناعات التحويلية في أوروبا إلى الركود العام الماضي، فيما يرجع إلى حد كبير إلى انحسار طلب التصدير على السيارات، وهو ما يزيد الضغوط على مسؤولي الاتحاد للتوصل لاتفاق مع واشنطن. وأبلغت فون دير لاين الرئيس الأميركي أن «الشعب الأميركي والشعب الأوروبي صديقان مخلصان، وهذا هو ما سنبني عليه. وفي الواقع نحن لدينا قضايا تحتاج للمناقشة... وسنتفاوض». وأثار تهديد ترمب بفرض رسوم على مكون رئيسي في الصادرات الأوروبية توبيخاً قوياً من مسؤولين أوروبيين ومن شركات صناعة السيارات، وهي مصدر رئيسي للتوظيف في الاتحاد الأوروبي.

وفي وقت سابق هذا الشهر، ذكرت صحيفة واشنطن بوست أن إدارة ترمب هددت بفرض رسوم جمركية بنسبة 25 في المائة على واردات السيارات من أوروبا إذا لم تتهم بريطانيا وفرنسا وألمانيا رسمياً إيران بخرق الاتفاق النووي لعام 2015. من جانبه، أعرب وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير عن أمله في التوصل لحل وسط بشأن الضرائب الرقمية أثناء مباحثاته مع وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين. وقال لـ«بلومبرغ» إن المكالمة الهاتفية التي جمعت الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ونظيره الأميركي ترمب الاثنين أوجدت «مناخاً جيداً للتفاوض ومحاولة التوصل لحل وسط». ومن المقرر أن يناقش لومير ومنوتشين والأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أنجيل جوريا عمل المنظمة بشأن وضع قواعد دولية بشأن الضرائب الرقمية في قمة دافوس. وكانت فرنسا وألمانيا قد أعربتا عن رغبتهما في وضع قواعد جديدة بحلول نهاية هذا العام.

وفي غضون ذلك، ذكر خبير اقتصادي ألماني أن أوروبا بمقدورها الرد بقسوة على الولايات المتحدة في النزاع التجاري. وقال مدير معهد كيل للاقتصاد العالمي، غابريل فيلبرماير، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية نُشرت الأربعاء: «لا يزال لدينا قوة اقتصادية كبيرة في أوروبا، ويمكننا، إذا أردنا، رد الضربات». وذكر فيلبرماير أن الأمر قد يبدو حربياً، «لكن التهديد بالجزاء عبر فرض جمارك مضادة على سبيل المثال قد يحول من البداية دون الاضطرار إلى تطبيق إجراءات مضادة فعلياً».

ويتوقع فيلبرماير العكس في العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة وأوروبا، معرباً عن مخاوفه من أن تصبح أوروبا في بؤرة الدبلوماسية التجارية الأميركية أو معاركها التجارية، وقال: «هذا ليس نبأ جيداً لأوروبا».

واصل الرئيس الأميركي دونالد ترمب تهديده العنيف لأوروبا بفرض ضريبة انتقامية على السيارات إذا لم يتم التوصل لاتفاق تجاري يرضى به (أ.ف.ب)

لندن تتحدى تهديدات واشنطن بخصوص الضريبة الرقمية

دافوس: «الشرق الأوسط»

ستُبقي المملكة المتحدة على ضريبة الخدمات الرقمية التي من المنتظر دخولها حيز التنفيذ في شهر أبريل (نيسان) المقبل رغم التهديدات الأميركية بإجراءات مضادة، وفق ما أعلن وزير المالية البريطاني ساجد جاويد الأربعاء في مؤتمر دافوس.

وقال جاويد أثناء حلقة نقاش في المنتدى الاقتصادي العالمي في سويسرا: «نتوقع بدء تطبيق ضريبتنا على الخدمات الرقمية في شهر أبريل». وأكد الوزير الذي تحدث وبجواره وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين «أنها ضريبة متناسبة ومصممة على نحو مقصود لتكون مؤقتة. سترفع بمجرد إيجاد حلّ عالمي».

وكرر منوتشين صباح الأربعاء في دافوس تهديداته باتخاذ إجراءات مضادة عبر فرض رسوم جمركية عقابية في حال تم فرض ضرائب «تعسفيّة» على الشركات الرقمية في أوروبا.

وقدر جاويد أن «هذا العام يمكن أن يكون عام التغيير»، آملاً الوصول إلى اتفاق بين عدة دول حول الموضوع. ويمكن أن يعقّد قرار لندن الإبقاء على الضريبة مشروع التفاوض مع الولايات المتحدة حول اتفاق واسع للتبادل الحر عقب بريكست نهاية يناير (كانون الثاني) الجاري، رغم إعلان جاويد بدء المحادثات مع الولايات المتحدة.

وكشفت الحكومة البريطانية عن مشروع الضريبة على الخدمات الرقمية نهاية عام 2018، ومن المفترض أن تتم زيادتها إلى 2 في المائة على بعض الخدمات الرقمية المحددة على غرار محركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي ومواقع البيع على الإنترنت. ولن تشمل الضريبة إلاّ الشركات التي تحقق رقم تعاملات يتجاوز 500 مليون جنيه إسترليني سنويا (560 مليون يورو)، ومن الممكن أن يخفّض المبلغ إلى 400 مليون جنيه إسترليني بحلول عام 2022.

«إعادة الصياغة»... التعبير الأبرز في «دافوس 2020»

دافوس (سويسرا): محمد الحميدي

لا كلمة تعلو شأناً وأكثر تكراراً من «التشكيل» أو «إعادة الصياغة» (Shaping) في «منتدى دافوس» الاقتصادي المقام حالياً؛ إذ تمتلئ أجندة الحضور بهذه الكلمة المفتاحية في سياق مشاركاتهم ضمن جلسات المنتدى بجميع الملفات المطروحة دون استثناء.

وبحسب رصد لـ«الشرق الأوسط»، فإن هناك 18 محوراً جوهرياً ستكون تحت مبضع «إعادة الصياغة» أو «التشكيل الكامل»، بوصفها المنصات الرئيسية المعتمدة للنقاش في أجندة المنتدى، بيد أن ما يميزها هو مستوى دقة تخصصية الموضوعات التي تنتظر إعادة التشكيل والصياغة.

واجتمعت تلك الصياغات المنتظرة على بعد واحد فقط وهو النظرة المستقبلية، حيث تفرض إعادة تشكيل مستقبلية دون تحديد مدى زمني، مطلقة الخيارات الزمنية لظروف التطبيق وما يتبعها من تشريعات وأنظمة وقوانين تتبعها الدول. ويأتي التصنيع والإنتاج المتقدم في المستقبل، مستهدفاً لإعادة الصياغة والترتيب، رابطة ذلك بمستقبل الاستهلاك العالمي؛ بل تدفع نحو صياغة شكل المدن والبنية التحتية والخدمات المدنية. بيد أن اللافت هو ما وصفته بـ«مستقبل المنتجات العامة العالمية»، التي تعني ما يتعارف على استخدامه من بضائع على نطاق واسع من ضرورات حياة الإنسان.

ومن الصناعة إلى العالم الرقمي والتقنية، الذي يبدو الملف الأكثر حضوراً بين الملفات الأخرى، حيث تلفت أجندة المنتدى الانتباه نحو مستقبل الثقة الرقمية والأمن السيبراني بوصفهما أداة المستقبل الرئيسية. وعليه؛ أشارت في هذا الصدد إلى أهمية وضع شكل جديد يوضح فيه تشكيل القيمة الجديدة والاقتصاد الرقمي، لا سيما أن 70 في المائة من الاقتصاد سيتشكل عبر القنوات الرقمية في وقت سيكون فيه عام 2020 موعداً مرشحاً لأن تكون فيه نسبة 60 في المائة من الاقتصاد العالمي تحولت إلى الرقمنة.

وترصد منصات المنتدى النقاشية مستقبل الحكومة التكنولوجية، لا سيما مع بروز الذكاء الاصطناعي وتعليم الآلات وظهور أثر سلسلة الكتل وتقنيات المحاسبية التوزيعية بشكل جلي في قطاعات الأعمال وسلاسل التجزئة والتجميع.

وزير الاقتصاد السعودي يدعو لتهيئة بيئة خالية من الفساد وتشجيع القطاع الخاص

ضعف الاستثمارات والمشاكل السياسية مهددات ماثلة أمام الأسواق الناشئة

دافوس: محمد الحميدي

كشفت جلسة عن الأسواق الناشئة بمنتدى دافوس العالمي أمس أن الحوكمة وضعف الاستثمارات والإشكاليات السياسية، بالإضافة إلى استمرار أنماط العولمة مهددات ماثلة أمام الأسواق الناشئة خلال الفترة المقبلة، داعين لضرورة تخطي هذه الإشكاليات عبر ممارسات عملية تتسق مع الظروف الجارية.

وبحسب محمد التويجري وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي فإن الأسواق الناشئة مليئة بالفرص المتاحة التي تحتاج معها إلى دخول الاستثمارات لتحقيق النجاح، بيد أن هذا مرتبط بشرط فرص الحكومة التي تعزز من واقع الاستفادة من هذه الفرص، بالإضافة لضرورة تهيئة بيئة نظيفة خالية من الفساد وداعمة للقطاع الخاص. وأضاف التويجري في جلسة تحت عنوان: مستقبل الأسواق الناشئة، خلال فعاليات المنتدى أن تجربة السعودية الحكومية مع القطاع الخاص سجلت نجاحا ملموسا، إذ تعد إحدى منظومات ممارسة العمل في ظل «رؤية 2030»، مشيرا إلى أن المملكة تعد ضلعا مهما في الأسواق الناشئة وتتعامل للاستفادة منها بشتى الوسائل.

وذكر التويجري أن على البلدان الناشئة إيجاد الحلول الذاتية لنفسها دون الاعتماد أو انتظار العوامل الخارجية، لافتا إلى أن السعودية ضمن خطط 2030 توجد كعامل استراتيجي في محيطها العربي والإسلامي، في وقت - بحسب التويجري - تعمل فيه البلاد على تحفيز وتنمية القطاع غير النفطي بدأ منذ قرابة العامين. وترى، من جانبها، جين كي يو أستاذة الاقتصاد بجامعة لندن للدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية أن أبرز التحديات التي ستواجه الاقتصادات الناشئة، لا سيما الصين، هي التوترات السياسية مع الولايات المتحدة، رغم توقيع اتفاقية التجارة، إذ لفتت إلى أن التوتر يذهب إلى أبعد من مجرد الرؤساء أو المسؤولين. وأضافت أن الجميع رأى ما نتجت عنه التوترات الأخيرة من انعكاسات على واقع الاقتصاد العالمي من جانب حالة عدم اليقين، مشددة على أنه لاستقرار الأسواق الناشئة لا بد من البحث عن الأدوات لذلك، والعمل على ترسيتها على الصعيد الجيوسياسي في ظل عدم وجود بيئة خالية من المخاطر حاليا.

من ناحيته، يرى بيل وينترز الرئيس التنفيذي لمجموعة بنك تشارترد ستاندارد أن الصين ستكون المحرك الرئيسي للتحولات في الأسواق الناشئة نتيجة الثقل الكبير الذي تمتلكه، مشيرا إلى أن لدى الصين نموذج عمل مختلفا خلق فيه فرصا للاستثمار الأصول الوفيرة، داعيا إلى مزيد من فتح الفرصة أمام القطاع الخاص الصيني لتسخير الفرص الكبرى في البلاد.

ويرى وينترز أن الصين ربما تكون الغالب في معركتها مع الولايات المتحدة لأن التوجهات العامة تصب في مصلحتها على المدى طويل الأمد، بينما لا يزال الاقتصاد الأميركي يعاني من تباطؤ ملحوظ في النمو، مشيرا إلى أن أكبر مهددات الأسواق الناشئة يكمن في استمرار فرض أنماط العولمة الأميركية على الاقتصاد الدولي.

من جانبها، تلفت أليسا بارسينا إبارا السكرتير التنفيذي للبعثة الاقتصادية في الأمم المتحدة لدول أميركا اللاتينية إلى أن ضعف الاستثمارات في القارة مهدد حقيقي رغم وجود جهود ملموسة، مشيرة إلى أن الدول اللاتينية، خاصة البرازيل والأرجنتين، كانت مرشحة لمزيد من الاستفادة من تراجع الاقتصاد العالمي من خلال انخفاض تكاليف الإنتاج، لا سيما في التصدير إلى الولايات المتحدة.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
$	دولار أميركي	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	15,81	9,61	1508	2,82
£	ج. استرليني	4,93	4,78	0,50	4,83	0,49	0,40	0,93	20,77	12,63	1981	3,70
€	يورو	4,16	4,04	0,43	4,07	0,42	0,34	0,79	17,53	10,66	1672	3,13

النفط (برنت)
أمس 63,17
السابق 64,59 $

الذهب
أمس 1555,50
السابق 1556,40 $

بتكوين
أمس 8629,334
السابق 8646,93 $

عبد العزيز بن سلمان يستبعد قدرة «الصخري» على إضافة مليون برميل في 2020

السعودية تقدم في دافوس نموذجاً يحتذى لمعايير انبعاثات الطاقة

دافوس: محمد الحميدي

قضايا التغير المناخي والإشكالات الجيوسياسية تلقي آثارها على تقديرات أسواق الطاقة، إذ لا حديث أكثر إثارة أمس من نقاشات ملف الطاقة خلال فعاليات منتدى دافوس العالمي، حيث اتجهت رؤى الخبراء المشاركين إلى أن العام الحالي 2020 سيشهد استمرار تباطؤ وتيرة الطلب نوعا ما على الطلب النفطي خلال الشهور الأولى من العام مع ترشيح وفرة فوائض تقدر بمليون برميل يوميا، في وقت شكك وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، أمس، من قدرة النفط الصخري الأميركي على إضافة مليون برميل يوميا هذا العام 2020.

وشدد الأمير عبد العزيز بن سلمان في غضون مشاركته بجلسة حول مستقبل الوقود الأحفوري في منتدى دافوس العالمي أمس على دعم وتعزيز توجهات سياسات منظمة الدول المنتجة للنفط «أوبك». وقال: «كنت ذكرت سابقا أن التوتر السياسي بين الصين والولايات المتحدة سيتجه للتهدئة قبيل الإعلان الأخير عن الاتفاقية المبرمة».

وفي جانب آخر، قال الأمير عبد العزيز بن سلمان في تصريحات على هامش المنتدى، إن هناك شكوكا بشأن قدرة النفط الصخري الأميركي على إضافة مليون برميل يومياً هذا العام، مضيفا أن «أسواق النفط تفاعلت على نحو محدود مع أحداث مثل ليبيا بسبب الاستقرار الذي تضمنه أوبك، في إشارة إلى أوبك وحلفائها من المنتجين خارجها».

يأتي هذا وسط تقديرات أبداها من جانبه، فاتح بيرول مدير وكالة الطاقة الدولية، الذي يتوقع أن تشهد السوق فائضا بمقدار مليون برميل يوميا في النصف الأول من العام الحالي، مضيفا خلال تصريحات فضائية بينما كان يحضر المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس: «أتوقع وفرة في إمدادات الطاقة من حيث النفط والغاز».

ومن جهة أخرى، لفت الأمير عبد العزيز بن سلمان أمس خلال تصريحات على هامش المنتدى إلى ترحيبه بإعادة تعيين وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك، مضيفا أن هذا مهم للتعاون السعودي والروسي ضمن مجموعة أوبك+، موضحا بعد اجتماع مع كيريل ديميتريف رئيس صندوق الاستثمار المباشر الروسي على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في منتجع دافوس السويسري: «أنا سعيد جدا لتمديد ولايته (نوفاك) في المنصب».

وأكد وزير الطاقة السعودي أنه على دراية بأنه لا أحد في روسيا يفكر في الانسحاب من اتفاق أوبك+ في مارس (آذار)، وقال إن «من المهم لأوبك+ أن تجتمع في مارس لمراجعة اتفاقها الحالي».

وحول تساؤلات عن انبعاثات الطاقة ومشروع كفاءة الطاقة، أكد الأمير عبد العزيز بن سلمان أن بلاده تعد نموذجا يحتذى حاليا في هذا الملف تحديدا، إذ يحقق مشروع التحول في الطاقة ورفع الكفاءة نتائج ملموسة، مشيرا إلى أن السعودية تسابق كل المستجدات العالمية في هذا الصدد إذ تعتمد أنظمة الاقتصاد الدائري وسجلت نتائج معتبرة في مشروع كفاءة الطاقة حتى أصبحت رائدة في هذا المجال.

الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي خلال جلسة «مستقبل الوقود الأحفوري» في دافوس أمس (موقع المنتدى الاقتصادي العالمي)

وقال وزير الطاقة السعودي: «قللنا استهلاك الطاقة بنسب معتبرة، نفرض أعلى المعايير الضابطة للانبعاثات على المصانع ووسائل المواصلات ونواصل العمل والاهتمام بقضايا التغير المناخي حيث نعمل ضمن بوتقة الجهود العالمية الرامية إلى الحماية من التغير البيئي»، مضيفا أن العمل في السعودية يمضي لحفظ سوائل الطاقة والاستفادة منها وكذلك الاستفادة من معطيات الطاقة المتجددة حيث يتوافر لدى المملكة مشاريع عملاقة لاستغلال الطاقة الشمسية بل لدى المملكة مشاريع للاستفادة من الطاقة النووية.

ويؤكد الأمير عبد العزيز أن بلاده تعمل بسجلات نظيفة في كل الأجندة المرتبطة بالطاقة وستواصل تسجيل النتائج المميزة للعملاء، مؤكدا أن السعودية منذ 60 عاما باقية على وعودها بأن تكون منتجا مسؤولا، مضيفا بالقول: «تجربتنا مفتوحة لجميع من يريد أن يطلع عليها».

من جانبه، يرى باتريك بوياني الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس إدارة شركة توتال أن الطلب كان قد تأثر نتيجة تراجع طلب الصين، مؤكدا أن شركته داعمة لسياسات «أوبك»، في وقت يشهد فيه الطلب العالم تحديات بينها النمو السكاني واحتياج لمصادر الطاقة وسط زيادة الانبعاثات.

ودعا بوياني خلال مشاركته جلسة مستقبل الوقود الأحفوري بأن على العالم أن يتجه جديا نحو إيجاد حلول لتطوير السوائل الحديثة وأن يتجه إلى آليات الدمج والتهجين للوصول إلى منتجات صديقة للبيئة ذات فاعلية وكفاءة في الأداء من أجل الدفع لحماية التغيرات المناخية.

من ناحيتها، ترى فيرنادا سواريز وزيرة المعادن والطاقة في كولومبيا أن قضية الطلب هي المحورية في أسواق العالم في الوقت الراهن، إلا أن ملف التحديات الماثلة لا بد أن توضع في الحسبان، لا سيما ما يخص التغيرات البيئية وحماية المناخ، مشددة على أن الجميع مشترك في المسؤولية في مقدمتها الحكومات والشركات حيث تعزز انبعاثات عالية من الكربون مما يدعو لضرورة التحرك الجاد نحو ابتكار التقنيات التي تحد من تلك الانبعاثات.

تصورات متباينة لمعالجة أزمات الشرق الأوسط في «دافوس»

دافوس: «الشرق الأوسط»

شهدت جلسة حول الآفاق الجيوسياسية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، صباح أمس، وجهات نظر متباينة حول سبل مواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية والسياسية التي تواجه دول المنطقة الشابة.

وشارك في الجلسة التي انعقدت بدافوس، في إطار المنتدى الاقتصادي العالمي، رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز، ووزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، ووزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي، ورئيسة مركز «وودرو ويلسن الدولي» جاين هارمن.

وشملت الجلسة التي أدارها رئيس المنتدى، بورغه برنده، حديثا عن الوجود التركي في ليبيا، والنموذج السياسي الأردني، وانتقادا عمانيا لمعالجة مختلف الأطراف الفاعلة أزمات المنطقة.

وقال جاويش أوغلو إن «الجنود (الأتراك) الموجودين في ليبيا موجودون لأغراض تدريبية». وأضاف «ليس لدينا حضور عسكري كبير هناك».

وتابع أن بلاده «تبذل قصارى جهدها لتحقيق هدنة دائمة في ليبيا وتسريع المسار السياسي، للتوصل إلى إدارة انتقالية شاملة». وفي رده على سؤال حول علاقة تركيا بروسيا، رغم تضارب مصالحهما أحيانا، قال الوزير التركي: «نحن منفتحون على الحوار رغم اختلاف الرأي. في سوريا، نحن على طرفي النقيض مع روسيا. لكن بعد حادثة حلب، قررنا العمل سويا لإنهاء معاناة الشعب السوري، وأطلقنا آستانة وأشركنا إيران؛ وهي لاعب أساسي. نعمل مع روسيا رغم عدم توافقنا مع موقفها من النظام السوري».

وأضاف «أما بالنسبة إلى ليبيا (...)، فروسيا هي طرف في ليبيا، ونحن بحاجة للتعاون مع كافة الحلفاء لوضع حدّ لهذا الصراع. رغم أننا ندعم (فائز) السراج وروسيا تدعم (خليفة) حفتر». وبالنسبة لإيران، قال جاويش أوغلو: «نعارض العقوبات ولا نريد أن يتحول العراق إلى ساحة مواجهة».

بدوره، استعرض رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز تجربة بلده، الذي قال إنه «شكّل على مدى العقود الماضية مثالا ونموذجا في القدرة على الصمود الاقتصادي والسياسي رغم التحديات التي فرضتها الأوضاع الإقليمية المحيطة». وشدد رئيس الوزراء على أن الأردن عمل على تحسين قدرته المؤسسية، واتخاذ الإجراءات التي مكنته من التعامل مع التحديات المختلفة وتعزيز صموده الاقتصادي والسياسي والسير في الاتجاه الصحيح رغم كل التحديات.

وتطرّق الرزاز إلى أبرز التحديات الاقتصادية التي يواجهها الأردن، وقال: «نعاني من بطالة مرتفعة، وهناك شباب يبحثون عن فرص للعمل ولهم احتياجات نعمل على تلبيتها». كما أكّد رئيس الوزراء التعامل الإنساني مع أزمة اللجوء السوري في الأردن، لافتا إلى أنه «لم تقع أي جريمة كراهية واحدة ضد اللاجئين السوريين ونحن فخورون بذلك»، وتابع: «ولكن في نفس الوقت لدينا تحديات كبيرة، أولها أن ما نسبته 20 في المائة من السكان هم لاجئون، كما أن الأردن محاط بحدود مغلقة».

ولفت إلى أن مجموع ما يتحمله الأردن من أعباء وتكلفة استضافة اللاجئين السوريين تصل إلى 2,4 مليار دولار سنويا، في وقت يتلقى الأردن مساعدات من الدول والجهات المانحة تغطي فقط ما نسبته 42 في المائة من الكلف التي يتحملها.

وشدد الرزاز على أنه ورغم التحديات والصعوبات، استطاع الأردن أن يتقدم بعدة مؤشرات في حجم الصادرات الوطنية الذي زاد بواقع 9 في المائة، مثلما ارتفعت مؤشرات السياحة بواقع 10 في المائة خلال عام 2019 كما تقدم الأردن 23 مرتبة في تقرير ممارسة الأعمال. وأشار رئيس الوزراء إلى أن 27 من بين 100 شركة ناشئة في منطقة الشرق الأوسط هي شركات أردنية، بحسب التقرير الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي الذي عقد في منطقة البحر الميت العام الماضي، رغم أن الأردن يشكل نحو 3 في المائة فقط من عدد سكان المنطقة.

وعن الأزمات السياسية في المنطقة، قال الرزاز إن «ما حدث على المستوى العالمي لم يصب في مصلحة السلام والازدهار في منطقة الشرق الأوسط ولم يؤد إلى إسهام المنطقة بشكل إيجابي في العالم»، مؤكدا أن علينا أن نستقي العبر مما حدث خلال الفترة الماضية، وأن نستفيد منها لجعل العقد الحالي عقدا يعزز من إمكانيات الاستقرار في المنطقة.

ولفت رئيس الوزراء إلى أن العالم تجاهل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وفكر بحروب ثانوية على حساب هذا الصراع، محذرا من أنه «بعدم الاستجابة لتطلعات الشعب الفلسطيني، فإننا جميعا نخسر معركة رئيسية ونترك المجال ونوفر الأدوات للحركات والجماعات المتطرفة لرفع الشعارات المطالبة بدور لها».

وفيما يتعلق بموضوع الحرب على الإرهاب، أكد رئيس الوزراء أن هزيمة «تنظيم داعش» لا تعني القضاء على الإرهاب، مضيفا أن «الفوز في معركة واحدة لا يعني الفوز في الحرب على الإرهاب، وعلينا أن ندرك هذا تماما حتى لا تكون هناك نسخ جديدة من (داعش)».

وأضاف، علينا توخي الحذر أيضا من التدخلات الإقليمية والعالمية في المنطقة، وإدراك أن موجات اللجوء يمكن أن تساهم في تقويض سيادة الدول ويكون لها تداعيات سلبية كبيرة، مضيفا: «عندما لا يتم احترام سيادة الدول وحدودها، وعندما يتم دعم جهة على حساب أخرى، تبرز المشاكل والتحديات».

وفي هذا السياق، انتقد وزير الشؤون الخارجية العماني التعاطي مع أزمات المنطقة. وقال إن «الشعور الذي ينتابنا هو أن الأطراف المعنية بالنزاعات لا تريد حلها، وإنما إدارتها». وتابع بن علوي الذي يشغل منصبه منذ 48 عاما، أنه «حتى من اجتمع في برلين (في إشارة إلى قمة برلين المخصصة لليبيا) اجتمعوا لحماية مصالحهم وليس لإيجاد حل». وتساءل: «هل ننوي الاستمرار على هذه الوتيرة؟ ماذا نريد أن نراه في الشرق الأوسط خلال 50 سنة المقبلة؟».

المؤسسات الدولية أكثر قلقاً من مخاطر المناخ

«مخاوف غريتا» ليست الأهم لـ«جيل الألفية»

دافوس: «الشرق الأوسط»

بينما برز بشكل كبير دور الناشطة السويدية المراهقة غريتا ثونبرغ في منتدى دافوس، والتي تحمل على عاتقها مسؤولية «مواجهة العالم وقادته بمخاطر التغير المناخي» في أروقة المنتدى، كشفت نتائج استطلاع للرأي أجراه الصليب الأحمر مؤخرا أن المشاكل الاجتماعية والصراعات تمثل أكبر مصادر القلق بالنسبة لجيل الألفية؛ وليس التغير المناخي.

وجاء ذلك وفقا للاستطلاع الذي أجرته اللجنة الدولية للصليب الأحمر بين 16 ألف شخص تتراوح أعمارهم بين 20 إلى 35 عاما، وهي الشريحة العمرية المعروفة باسم «جيل الألفية»، وقد أعلنت اللجنة نتائج الاستطلاع على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس.

وأعرب أكثر من نصف المستطلع آراؤهم عن اعتقادهم بإمكانية وقوع هجوم بالأسلحة النووية في العقد المقبل، فيما توقع نحو 33 في المائة منهم نشوب حرب عالمية ثالثة. كما أظهرت النتائج أن الفساد والبطالة وتنامي الفقر والإرهاب كانت من بين أكبر مصادر القلق بالنسبة لهذه الشريحة العمرية، فيما جاء ارتفاع حرارة الأرض في المرتبة الثامنة ضمن هذه القائمة. وشمل الاستطلاع أشخاصا ينحدرون من مناطق صراعات وآخرين ينحدرون من مناطق يسودها السلام.

من جانبه، قال بيتر ماورر، رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن «جيل الألفية يبدو عصبيا للغاية حيال المستقبل وحيال احتمال نشوب حرب مستقبلا». وأعرب ماورر عن قناعته بأن جيل هذه الألفية سيلعب دورا حاسما في التصدي لهذه المشاكل «ونحن على دراية أن هذا الجيل يمثل مجموعة مركزية للمستقبل».

ورغم نتائج الاستطلاع، فإن «مخاوف غريتا» المناخية ليست بعيدة بشكل كبير عن مخاوف الجيل الأكبر سنا عالميا، بل ومراكز الدراسات والمؤسسات الدولية الكبرى. وحذّر تقرير «المخاطر العالمية» الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي الأسبوع الماضي من أن «التغيّر المناخي يضرب بشكل أشد وأسرع مما يتوقعه كثيرون» في وقت باتت درجات الحرارة عالمياً في طريقها نحو الارتفاع بثلاث درجات على الأقل بحلول نهاية القرن.

وقال كبير خبراء الاقتصاد لدى «آي إتش إس ماركيت» كريس ويليامسن إن «التغيّر المناخي يعد موضوعاً ساخناً في دافوس»، مضيفاً أنه كان هناك «تبدّل في الجو العام» وإدراك بأن التغيّر المناخي يشكل خطراً على الاقتصاد. وفي حفل ترحيب في دافوس، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إن «البشرية انتزعت لمدة طويلة موارد من البيئة وأنتجت في المقابل النفايات والتلوّث».

ويسعى قادة عالم المال والأعمال في دافوس للتأكيد على وعيهم بالتغيّر المناخي، لكن يرجّح أن يعربوا في الوقت ذاته عن قلقهم حيال وضع الاقتصاد العالمي الذي تحسّنت آفاقه بحسب صندوق النقد الدولي، رغم أن «الانتعاش» ضعيف... ومن جانبه، ندد الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الثلاثاء في منتدى دافوس، بمن وصفهم بـ«نُذر الشؤم» في مجال البيئة، واصفاً التحذيرات من أزمة مناخية بـ«الحمقاء».

الناشطة السويدية المراهقة غريتا ثونبرغ خلال حضورها جلسة الرئيس الأميركي في منتدى دافوس أول من أمس (أ.ف.ب)

وفيما قد يبدو أنه أمر له صلة مباشرة بالمخاطر، قال فيليبو غراندي المفوض السامي لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة الثلاثاء إن العالم بحاجة للاستعداد لزيادة ضخمة في عدد اللاجئين قد تصل لملايين الأشخاص الذين ستدفعهم تبعات التغير المناخي للخروج من منازلهم.

وأضاف لـ«رويترز» خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس أن قرارا صدر عن الأمم المتحدة هذا الأسبوع يعني أن من يفرون بسبب التغيرات المناخية يجب أن تعاملهم الدول التي يذهبون إليها على أساس أنهم لاجئون مما سيكون له تبعات كبرى على حكومات تلك الدول.

وأصدرت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة حكما تاريخيا يوم الاثنين في قضية أيواني تيتيوتا، وهو من دولة كيريباتي الواقعة في المحيط الهادي، والذي رفع دعوى ضد نيوزيلندا بعدما رفضت السلطات طلبا لقبوله لاجئا.

وقال غراندي: «الحكم يعني أنه إذا كنت في خطر داهم يهدد حياتك بسبب تغير المناخ وبسبب حالة الطوارئ المناخية، وإذا عبرت الحدود وذهبت لدولة أخرى، فلا يجب إجبارك على العودة لأن حياتك ستكون معرضة للخطر مثلما يحدث في حالة الحرب أو الاضطهاد». وتابع قائلا: «يجب أن نستعد لزيادة ضخمة في أعداد من سينتقلون رغما عنهم... لن أجازف بالحديث عن أعداد بعينها، هذا سيكون محض تكهن، لكن بالتأكيد نتحدث هنا عن ملايين».

ومن بين التبعات المتعلقة بتغير المناخ التي قد تدفع السكان للفرار لدول أخرى حرائق الغابات وارتفاع مستوى البحر بما يؤثر على الجزر والمدن الساحلية المنخفضة وتدمير المحاصيل والماشية في مناطق مثل دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى والفيضانات حول العالم بما يشمل دولا متقدمة.

وبينما تعاملت مفوضية اللاجئين على مدى سبعين عاما لمساعدة من يفرون من دول فقيرة نتيجة الصراعات، تشكل أزمة المناخ مشكلة لا تقتصر على دول بعينها مما يعني أن الدول الغنية قد تصبح مصدرا متزايدا للاجئين. وقال غراندي إن «هذا دليل إضافي على أن حركة اللاجئين ومشكلة المهاجرين على الحدود... تشكل تحديا عالميا لا يمكن قصره على عدد قليل من الدول».

وفي سياق ذي صلة أيضا، قالت شركة «إيه أو إن» للتأمين الأربعاء إن العقد الماضي كان الأسوأ على الإطلاق من حيث الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الكوارث الطبيعية والتي بلغت ثلاثة تريليونات دولار، بزيادة تريليون دولار عن العقد السابق.

وذكر تقرير الشركة أن منطقة آسيا والمحيط الهادي كانت الأكثر تضررا في الفترة 2010 - 2019 حيث شكلت 44 في المائة من حجم الخسائر، وكانت الزلازل وموجات المد العاتية (تسونامي) والأعاصير بين الكوارث التي شهدتها المنطقة.

وقالت الشركة إن شدة الظروف المناخية وعدد السكان الكبير في مسار الكوارث وتعطل سلاسل التوريد في ظل عولمة الاقتصاد أساهم في الارتفاع الحاد في الأضرار الاقتصادية.

وذكر ستيف بوين، خبير الأرصاد الجوية في فريق التنبؤ بالآثار المناخية في «إيه أو إن» أنه «ربما كان أكبر درس استخلصناه في العقد الأخير من الكوارث الطبيعية هو ظهور مخاطر كانت تعتبر (ثانوية) من قبل مثل حرائق الغابات والفيضانات والجفاف والتي أصبحت أكثر تكلفة»، بحسب «رويترز».

وأضاف: «تشير البحوث العلمية إلى أن تغير المناخ سيواصل التأثير على جميع أنواع الظواهر الجوية، وبالتالي سيؤثر على المناطق الحضرية بشكل متزايد».

وكان العام الماضي ثاني أكثر الأعوام دفئا على الإطلاق بالنسبة لدرجات حرارة الأرض والمحيطات، على الرغم من أن (إيه أو إن) قالت إن الخسائر الاقتصادية والمؤمن عليها كانت أقل من العامين السابقين. وذكر التقرير أن عام 2019 شهد 409 كوارث طبيعية بلغ مجموع خسائرها 232 مليار دولار، غطت البرامج التأمينية 71 مليار دولار منها.

«فيروس الصين» قد يخفض أسعار النفط 3 دولارات

لندن: «الشرق الأوسط»

قال غولدمان ساكس، إن تراجعا محتملا في الطلب على النفط من الصين المستهلك الكبير للطاقة بسبب انتشار فيروس تاجي جديد قد يؤثر سلبا على أسعار النفط لتنخفض بنحو ثلاثة دولارات، مما يتصدى على نحو مضاد لتأثير المخاوف حيال اضطراب الإمدادات من الشرق الأوسط.

بدأ الانتشار في مدينة ووهان بإقليم هوبي وسط الصين وامتد إلى سائر البلاد، إذ تأكدت 440 حالة إصابة وتسع وفيات حتى الآن. وامتد أيضا إلى الولايات المتحدة وتايلاند وكوريا الجنوبية واليابان وتايوان.

أحدث الفيروس الجديد، الذي قال مسؤولون في مجال الصحة إنه من الممكن انتقاله من شخص إلى آخر، قلقا بالأسواق المالية، إذ ذكّر المستثمرين بوباء المتلازمة التنفسية الحادة (سارس) في 2002 و2003 وهو انتشار أيضا لفيروس تاجي بدأ في الصين وراح ضحيته 800 شخص حول العالم.

وقال غولدمان في مذكرة بتاريخ 21 يناير (كانون الثاني): «ترجمة التأثير المقدر لسارس على الطلب إلى أحجام 2020 تشير إلى صدمة سلبية للطلب العالمي على النفط يحتمل أن تبلغ 260 ألف برميل يوميا في المتوسط». وأضاف أن التقدير يتضمن هبوطا بواقع 170 ألف برميل يوميا للطلب على وقود الطائرات.

وأوضح أنه بينما قد يكبح رد على جانب الإمدادات من منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) خلال زيارة يقوم بها إلى السعودية في يوليو (تموز).

وقال الوزير، وفق «رويترز»: «سأقوم بزيارة إلى السعودية في منتصف العام الجاري، حينها يمكننا بدء المباحثات»، مضيفا أن البرازيل لن تنضم إلى أوبك

انتشر الفيروس في وسط الصين ثم إلى سائر البلاد وامتد أيضاً إلى أميركا وتايلاند وكوريا الجنوبية واليابان وتايوان (أ.ف.ب)

أمس، في الوقت الذي كانت فيه توقعات وكالة الطاقة الدولية بشأن وجود فائض بالسوق في النصف الأول من العام الجاري كافية لإزاحة المخاوف بشأن تعطل ناجم عن عمليات عسكرية أدى إلى خفض إنتاج ليبيا من الخام.

وهبط خام برنت 30 سنتا أو ما يعادل 0,5 في المائة إلى 64,29 دولار للبرميل بحلول الساعة 07:31 بتوقيت غرينيتش، بعد أن نزل 0,3 في المائة يوم الثلاثاء. وتراجع الخام الأميركي 33 سنتا أو 0,6 في المائة إلى 58,05 دولار للبرميل بعد أن انخفض 0,3 في المائة في اليوم السابق.

وقال فاتح بيرول مدير وكالة الطاقة الدولية إنه يتوقع أن تشهد السوق فائضا بمقدار مليون برميل يوميا في النصف الأول من العام الجاري. وقال بيرول لمنتدى رويترز غلوبال ماركتس الثلاثاء، في دافوس: «أتوقع وفرة في إمدادات الطاقة من حيث النفط والغاز».

وأعلنت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا يوم الاثنين حالة القوة القاهرة في تحميل النفط من حقلين رئيسيين بعد التطور الأحدث في صراع عسكري مستمر منذ فترة طويلة. وما لم تعاود منشآت نفط في ليبيا العمل سريعا فإن إنتاج البلاد من النفط سينخفض من نحو 1,2 مليون برميل يوميا إلى 72 ألف برميل يوميا فقط.

في غضون ذلك، قالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية، إن إنتاج النفط من سبعة تشكيلات صخرية رئيسية في الولايات المتحدة من المتوقع أن يرتفع بنحو 22 ألف برميل يوميا في فبراير (شباط) إلى مستوى قياسي جديد نحو 9,2 مليون برميل يوميا.

وأضافت إدارة المعلومات في توقعات شهرية، أن من المنتظر أن يزيد الإنتاج من حوض برميان في تكساس ونيو مكسيكو، وهو أكبر التشكيلات الصخرية، بمقدار 45 ألف برميل يوميا ليصل إلى مستوى قياسي عند 4,80 مليون برميل يوميا. وأظهرت البيانات أن تلك الزيادة ستكون الأصغر منذ يونيو (حزيران) 2019.

ومن المتوقع أن يرتفع الإنتاج من منطقة باكن في نورث داكوتا ومونتانا بنحو خمسة آلاف برميل يوميا إلى ذروة جديدة عند نحو 1,53 مليون برميل يوميا. ومنطقتا برميان وباكن هما المحركان الأكبر لطفرة النفط الصخري التي ساعدت في جعل الولايات المتحدة أكبر منتج للنفط في العالم، متقدمة على السعودية وروسيا. لكن معدل النمو تباطأ مع قيام منتجين نفطيين مستقلين بخفض الإنفاق على عمليات الحفر الجديدة واستكمال الآبار والتركيز بدلا من ذلك على نمو الأرباح.

ومن ناحية أخرى قالت إدارة معلومات الطاقة إن من المتوقع أن تحدث انخفاضات في الإنتاج في أحواض إيجل فورد ونيوبرارا وأناداركو.

البرازيل لبدء مباحثات للانضمام إلى «أوبك» في يوليو

لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الطاقة البرازيلي بنيتو ألبوكيركي أمس الأربعاء، إن بلاده ستبدأ مباحثات بشأن الانضمام إلى منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) خلال زيارة يقوم بها إلى السعودية في يوليو (تموز).

وقال الوزير، وفق «رويترز»: «سأقوم بزيارة إلى السعودية في منتصف العام الجاري، حينها يمكننا بدء المباحثات»، مضيفا أن البرازيل لن تنضم إلى أوبك هذا العام.

وطرح الرئيس البرازيلي فكرة الانضمام لأوبك في أكتوبر (تشرين الأول) ولكنها لم تلق ترحيبا من القطاع إذ يخشى المنتجون أنه سيتعين على البرازيل الالتزام بتخفيضات الإنتاج التي اتفقت عليها أوبك ومنتجون آخرون.

وحين سئل إذا كانت بلاده ستكبح الإنتاج تمشيا مع شروط أوبك، أجاب الوزير «الأمر مرهون بالمفاوضات. يجب أن نبدأ مباحثات... السعودية تتولى رئاسة مجموعة العشرين. سأكون هناك في يوليو وحينها يمكن أن نبدأ المحادثات... يجب أن نبدأ المناقشات بشأن الانضمام إلى أوبك». ويشهد إنتاج البرازيل من النفط وصادراتها نموا.

وأضاف ألبوكيركي أن عام 2020 سيكون عاما أفضل للبرازيل، وقدر أن يبلغ الإنتاج 3,5 مليون برميل يوميا ارتفاعا من 3,1 مليون برميل في 2019.

وتهدف البرازيل لتصدير نحو 1,4 مليون برميل يوميا في 2020 ارتفاعا من 1,1 مليون برميل في 2019 بالإضافة إلى التوسع في جهود التنقيب.

وقال ألبوكيركي إن البرازيل تهدف إجمالا لإنتاج 4,3 مليون برميل من المكافئ النفطي يوميا هذا العام أي بزيادة نحو 13 في المائة عن العام الماضي.

وأضاف «سنزيد أيضا عمليات التنقيب عن النفط والغاز. سنواصل المزادات وخططنا لإجراء ثلاثة مزادات في 2020». وتابع أن بلاده راضية عن سعر برنت الحالي البالغ نحو 64 دولارا للبرميل ووصفه بأنه «عادل».

اليورو لأدنى مستوى في شهر قبل اجتماع «المركزي الأوروبي»

لندن: «الشرق الأوسط»

استقر اليورو عند أدنى مستوى في شهر أمس الأربعاء، في ظل توقعات بأن يتبنى صانعو السياسات في البنك المركزي الأوروبي نبرة حذرة حين يجتمعون اليوم الخميس.

وأظهر مسح أجراه «معهد أبحاث زد إي دبليو» الألماني، يوم الاثنين الماضي، أن معنويات المستثمرين تحسنت بأكثر من المتوقع في يناير (كانون الثاني) الحالي، وأن توقيع اتفاق التجارة بين الولايات المتحدة والصين عزز الآمال بتعافي أكبر اقتصاد في أوروبا.

وارتفع مؤشر «سيتي غروب» للنشاط الاقتصادي بمنطقة اليورو لأعلى مستوياته منذ فبراير (شباط) 2018.

لكن محللين يقولون إن التحسن في مسوح الأعمال ليس برهاناً على النشاط الاقتصاد الفعلي، الذي ظل ضعيفاً في نهاية العام الماضي.

ومقابل الدولار، تراجع اليورو إلى 1,1077 دولار، وهو أدنى مستوياته منذ 25 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وانخفض اليورو أكثر من واحد في المائة منذ بداية الشهر الحالي.

وهبط الدولار الأسترالي، الذي عادة ما يُستخدم مقياساً للرهان على الاقتصاد الصيني، إلى 0,6827 دولار أميركي، وهو المستوى المنخفض الذي سجله في منتصف ديسمبر، وبلغ في أحدث تعاملات 0,6837 دولار، منخفضاً 0,13 في المائة.

ولقي الين الدعم من المخاوف المحيطة بفيروس جديد في الصين، ليجري تداول عملة الملاذ الآمن عند 109,98 ين للدولار ارتفاعاً من المستوى المنخفض البالغ 110,23 الذي سجلته أول من أمس الثلاثاء.

وتراجع اليوان نحو 0,55 في المائة الثلاثاء، وهو أكبر انخفاض في نحو 5 أشهر، في المعاملات الداخلية. وبلغ في أحدث تعاملات 0,9063 للدولار ليستقر تقريباً خلال الجلسة.

اليابان تخفض توقعاتها للاستثمار للمرة الأولى خلال 8 أشهر

طوكيو: «الشرق الأوسط»

خفضت الحكومة اليابانية أمس الأربعاء، توقعاتها لضخ الاستثمارات، وذلك للمرة الأولى خلال ثمانية أشهر.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن التقرير الاقتصادي الشهري للحكومة اليابانية، أن الاستثمار في الأعمال «يظهر ضعفا في بعض الجوانب»، متوقعة لأول مرة في ثمانية أشهر تراجع نشاط الإنفاق الرأسمالي. ويأتي هذا بعد تقرير ديسمبر (كانون الأول) الذي أشار فقط إلى تراجع الاستثمارات في قطاع الآلات.

ورغم هذا فقد لفتت الحكومة إلى أنها لا تزال تتوقع نمو إجمالي الاستثمارات، ولكن بوتيرة ضعيفة.

وأبقى بنك اليابان المركزي على سياسته النقدية دون تغيير وعزز قليلا توقعاته للنمو الاقتصادي الثلاثاء، بعد أن خفت الضغوط عليه بفعل حزمة تحفيز حكومية وتحسن النظرة المستقبلية العالمية.

وأبدى البنك تفاؤلا حذرا إزاء الاقتصاد العالمي بعد توصل الولايات المتحدة والصين إلى اتفاق مبدئي ينزع فتيل حرب التجارة المحتدمة بينهما، قائلا إن المخاطر على النظرة المستقبلية «هدأت إلى حد ما».

لكن محافظ بنك اليابان هاروهيكو كورودا قال إن استمرار انخفاض التضخم يعني أن البنك ما زال بحاجة إلى الإبقاء على سياسته النقدية الميسرة.

وأضاف «التقدم في محادثات التجارة بين الولايات المتحدة والصين وعلى صعيد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أدى إلى تحسن الشهية للمخاطرة، مما رفع أسعار الأسهم والفائدة طويلة الأجل في بلدان كثيرة. لكن الغموض ما زال يحيط بمصير محادثات التجارة الأميركية الصينية. وهناك أيضا مخاطر جيوسياسية في الشرق الأوسط».

وتابع قائلا خلال مؤتمر صحافي «رغم أن المخاطر المحيطة بالنمو العالمي هدأت إلى حد ما، فإنها تظل كبيرة».

وكما كان متوقعا على نطاق واسع، أبقى بنك اليابان على سعر الفائدة عند - 0,1 في المائة، وأبقى البنك أيضا على التزامه باستمرار أسعار الفائدة عند المستويات المنخفضة الحالية أو خفضها بدرجة أكبر إلى أن تهدأ المخاطر التي تحول دون تحقيق هدف البنك لتضخم يبلغ 2 في المائة.

وقال تورو سوهيرو كبير اقتصاديي السوق في مجموعة ميزوهو للأوراق المالية: «في ضوء أن الين استقر، وأن بنوكا مركزية رئيسية أخرى لم تغير سياساتها، فلا يوجد ما يدفع بنك اليابان إلى اتخاذ إجراء الآن».

وفي مراجعته الفصلية، عدل بنك اليابان توقعاته للنمو في العام المالي الذي يبدأ في أبريل (نيسان) إلى 0,9 في المائة مقارنة مع تقدير لنمو بنسبة 0,7 في المائة أصدره في أكتوبر (تشرين الأول)، مدفوعا بحزمة التحفيز المالي الحكومية.

ورفع البنك المركزي توقعاته للنمو في العام المالي 2021 لكنه أبقى إلى حد كبير توقعاته بشأن الأسعار والتي تظهر عدم تحقيق هدف التضخم حتى أوائل 2022.

نمو اقتصاد كوريا الجنوبية بأسرع من المتوقع في آخر 2019

سيول: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات رسمية، أمس الأربعاء، نمو الاقتصاد الكوري الجنوبي خلال الربع الأخير من العام الماضي بأسرع من التوقعات، وهو ما يدعم التفاؤل بدخول تعافي المؤشر الآسيوي على الطلب العالمي.

وذكر «بنك كوريا المركزي» أن الاقتصاد سجل خلال الربع الأخير من العام الماضي نمواً بمعدل 1,2 في المائة من إجمالي الناتج المحلي مقارنة بالربع الثالث، وهو أسرع معدل نمو ربع سنوي منذ الربع الثالث من 2017. وكان المحللون يتوقعون نمو الاقتصاد بمعدل 0,7 في المائة فقط.

ويعلق الاقتصاد الكوري الجنوبي آماله على تعافي الصادرات مع تراجع التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين؛ وهما أكبر شريكين تجاريين لكوريا الجنوبية. وأشارت أحدث البيانات الاقتصادية إلى نمو صادرات كوريا الجنوبية من أشباه الموصلات خلال أول 20 يوماً من الشهر الحالي وذلك لأول مرة منذ أكثر من عام.

وكان لي جو يول، محافظ البنك المركزي الكوري الجنوبي، تحدث بنبرة أكثر تفاؤلاً عندما قرر البنك الإبقاء على أسعار الفائدة دون تغيير في الأسبوع الماضي. وقال «لي» إن الاقتصاد سينمو خلال العام الحالي بأسرع من 2019.

ويتوقع البنك نمو الاقتصاد بمعدل 2,3 في المائة خلال العام الحالي. وأشارت وكالة «بلومبرغ» للأنباء إلى أن الموازنة التوسعية للحكومة تمثل عاملاً أساسياً آخر قد يعزز النمو الاقتصادي خلال العام الحالي. وقالت الحكومة إنها تعتزم حشد الإنفاق العام خلال النصف الأول من العام الحالي من أجل دعم تعافي الاستثمار. وكانت الموازنة التكميلية التي تم إقرارها في أغسطس (آب) الماضي ساعدت في مواجهة المخاطر التي هددت الاقتصاد خلال الربع الأخير من العام الماضي.

وكان الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن، أشار خلال الأسبوع الحالي إلى تعافي سوق الأسهم في كوريا الجنوبية بوصفه مؤشراً على ازدياد التفاؤل الاقتصادي. ويتوقع مون نمو الصادرات الكورية الجنوبية بدءاً من فبراير (شباط) المقبل. وارتفع مؤشر «كوسبي» الرئيسي للبورصة الكورية الجنوبية بنسبة 3 في المائة منذ بداية العام الحالي.

وأظهرت بيانات أولية من الجمارك الكورية الجنوبية، عدم استيراد سيول أي كميات من النفط الخام الإيراني في ديسمبر (كانون الأول) الماضي ولا قبل عام. وكوريا الجنوبية، خامس أكبر مشترٍ للخام في العالم، استوردت 12 مليون طن من الخام الشهر الماضي، مقارنة مع 12,4 مليون طن قبل سنة، وفقاً للأرقام الصادرة من الجمارك.

وأعرب الرئيس الكوري الجنوبي، مون جاي إن، عن ثقته بانتعاش صادرات بلاده هذا العام، وبأن يحقق الاقتصاد الكوري الجنوبي قفزة إلى الأمام. وجاءت تصريحات مون التي نقلتها وكالة الأنباء الكورية الجنوبية (يونهاب)، في مؤتمر صحافي عُقد بمناسبة العام الجديد، حيث سجلت البلاد زيادة في صادراتها خلال الأيام العشرة الأولى من الشهر الحالي.

وقال مون إن هناك علامات على تحسن الصادرات منذ شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، كما زادت الصادرات بنسبة 5,3 في المائة خلال الأيام العشرة الأولى من الشهر الحالي.

وأكد على ثقته بأن يرتفع المتوسط اليومي للصادرات في هذا الشهر، رغم أن الصادرات لشهر يناير (كانون الثاني) قد لا تحقق نمواً على أساس سنوي على خلفية عطلة عيد رأس السنة القمرية الجديدة، التي توافق الفترة الممتدة بين 24 و27 يناير.

وكان من المتوقع أن يسجل الاقتصاد الكوري الجنوبي في العام الماضي أضعف نمو سنوي له منذ 10 سنوات، متأثراً بالحرب التجارية الطويلة بين الولايات المتحدة والصين، والركود الدوري في قطاع شرائح الذاكرة.

وانخفضت الصادرات الكورية الجنوبية بواقع 10,3 في المائة على أساس سنوي في عام 2019 لتسجل 542,4 مليار دولار، وفقاً لبيانات الحكومة، وسط فتور في التجارة العالمية، وهو أكبر هبوط في 10 سنوات، وثالث أسوأ انخفاض سنوي في التاريخ الحديث للبلاد.

وكانت وزارة التجارة الكورية قد توقعت تعافي الصادرات في 2020، لتسجل نمواً بنحو 3 في المائة بما يعكس تعافياً لا يزال هشاً في التجارة العالمية بينما لا تزال الاقتصادات الكبرى في مسار تباطؤ بعد سنوات من نمو متواصل.

وأشارت البيانات إلى أن الصادرات من رابع أكبر اقتصاد في آسيا انكمشت بنسبة 5,2 في المائة على أساس سنوي في الشهر الأخير من 2019، وهو أبطأ هبوط منذ انخفاض بلغ 2,1 في المائة في أبريل (نيسان) 2019 ويعادل نحو نصف متوسط معدل الانخفاض الذي شهدته الصادرات في الأشهر الستة السابقة.

وتراجعت الواردات 0,7 في المائة على أساس سنوي في ديسمبر مقارنة مع هبوط بلغ 13,0 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني). وأظهرت البيانات زيادة قدرها 3,3 في المائة في الصادرات إلى الصين، أكبر سوق لصادرات كوريا الجنوبية، في ديسمبر، وهو أول نمو في 14 شهراً. وكوريا الجنوبية أكبر مصدر في العالم للرقائق الإلكترونية والهواتف الذكية والسيارات والسفن.

توقعات بنمو اقتصادات الخليج في 2020 بعد زيادة الإنفاق

دبي: «الشرق الأوسط»

أظهر استطلاع لـ«رويترز» أمس الأربعاء، أن النمو الاقتصادي في منطقة الخليج سيرتفع خلال العامين الحالي والمقبل بدعم من برنامج الاستثمار السعودي وإكسبو 2020 في دبي، إلا أن المنطقة ستظل تتأثر بتخفيضات إنتاج النفط.

واتفقت أوبك ومنتجون مستقلون في ديسمبر (كانون الأول) على زيادة في تخفيضات الإنتاج، تُضاف إلى قيود جرى الاتفاق عليها في السابق لكبح إنتاج 1,2 مليون برميل يوميا، وستمثل نحو 1,7 في المائة من إنتاج النفط العالمي.

وأظهر الاستطلاع الذي شمل آراء 26 خبيرا اقتصاديا، وأُجري في الفترة من 7 حتى 21 من يناير (كانون الثاني) الجاري، نمو اقتصاد السعودية بنسبة 0,3 في المائة في 2019، وأن من المتوقع أن ينمو بنسبة 2 في المائة في 2020 وبنسبة 2,2 في 2021، وكان استطلاع مماثل قبل ثلاثة أشهر قد أظهر نفس التوقعات لعامي 2020 و2021 لكنه توقع نموا بنسبة 0,7 في المائة في 2019.

وقالت مؤسسة أكسفورد إيكونوميكس في مذكرة بحثية إن «بيانات الناتج المحلي الإجمالي في الربع الثالث بالسعودية، التي تظهر تراجعا بنسبة 0,5 في المائة على أساس سنوي، تتماشى مع التوقعات بشكل كبير، إذ حدت تخفيضات أوبك + من مساهمة قطاع النفط في النمو الاقتصادي». لكنها ذكرت أن جهود تنويع موارد الاقتصاد «تظهر مؤشرات على أنها تُحدث أثرا».

وقالت مونيكا مالك كبيرة الاقتصاديين لدى بنك أبوظبي التجاري، وفق «رويترز»، إن زيادة قوة القطاع غير النفطي ستساعد السعودية. وأضافت «ينبغي أن يستفيد النمو الحقيقي للناتج المحلي الإجمالي في السعودية من نشاط غير نفطي أقوى مع تحقيق برنامج الاستثمار زخما. ينبغي أن يصبح التباطؤ الناجم عن قطاع النفط معتدلا في 2020 بعد خفض حاد في الإنتاج في 2019».

وتراجع متوسط توقعات النمو في سلطنة عمان، وهي منتج صغير نسبيا للخام في منطقة الخليج، بشكل كبير. ويتوقع محللون نموا نسبته 1 في المائة في 2019 و1,7 في المائة في 2020 و2,3 في المائة في 2021، وكانت التوقعات قبل ثلاثة أشهر تفيد بنمو الناتج المحلي الإجمالي للسلطنة بنسبة 1,3 في المائة في 2019 و3,2 في المائة في 2020. و3 في المائة في 2021، وتوفي السلطان قابوس بن سعيد، الذي حكم عمان 50 عاما، في وقت سابق من الشهر.

زيادة قوة القطاع غير النفطي ستساعد اقتصاد السعودية على النمو في 2020 (تصوير: خالد الخميس)

وقالت مايا سنوسي الخبيرة الاقتصادية المعنية بالشرق الأوسط لدى أكسفورد إيكونوميكس، إن زيادة تخفيضات إنتاج النفط التي اتفقت عليها أوبك وحلفاؤها في ديسمبر وتوقعات بقاء النشاط غير النفطي ضعيفا ألقت بثقلها على النظرة المستقبلية لعمان.

وتوقع المحللون نموا قدره 1,7 في المائة في 2019 للإمارات، نزولا من 2,2 في المائة في الاستطلاع الذي أُجري قبل ثلاثة أشهر. ولم تتغير التوقعات بالنسبة لعامي 2020 و2021، وعززت حكومتا دبي وأبوظبي، وهما الإمارتان الرئيسيتان بالبلاد، الإنفاق لتحفيز اقتصادهما.

وأعلنت دبي، التي ستستضيف معرض إكسبو 2020 خلال العام الجاري، عن ميزانية قياسية بنحو 18 مليار دولار لهذا العام، في زيادة قدرها 17 في المائة على أساس سنوي، بينما أعلنت أبوظبي في 2018 عن حزمة اقتصادية بقيمة 13,6 مليار دولار على مدى ثلاث سنوات.

أما بالنسبة للكويت، التي قالت الأسبوع الماضي إنها تتوقع عجزا في الميزانية قدره 9,2 مليار دينار (30,3 مليار دولار) في السنة المالية التي تبدأ في الأول من أبريل (نيسان)، فقد توقع المحللون نموا اقتصاديا نسبته 0,5 في المائة في 2019، في تراجع عن توقعات بنمو قدره 1 في المائة قبل ثلاثة أشهر.

وجرى تعديل نمو الناتج المحلي الإجمالي الكويتي بالخفض إلى 1,9 في المائة في 2020 من 2,2 في المائة قبل ثلاثة أشهر. لكن تم رفع توقعات النمو في 2021 إلى 2,6 في المائة من 2,3 في المائة.

وتم تعديل توقعات نمو الناتج المحلي الإجمالي في قطر، وهي أكبر مُصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم، بالخفض إلى 0,9 في المائة في 2019 من 2 في المائة قبل ثلاثة أشهر. وجرى خفض التوقعات لعام 2020 إلى 2,1 في المائة من 2,4 في المائة، بينما رُفعت توقعات عام 2021 إلى 2,5 في المائة من 2,3 في المائة.

6 مبادرات لتنويع الاقتصاد ودعم التنافسية وتحسين كفاءة الإنفاق والاستثمار

الرياض تشدد على التوسع في المناطق الحرة للتصدير... وإقامة العناقيد الصناعية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

شدد «منتدى الرياض الاقتصادي»، أمس، على ضرورة التوسع في إنشاء المناطق الحرة المخصصة لأغراض التصدير، وفي إقامة العناقيد الصناعية ذات الروابط التشابكية، وتعزيز الحماية الجمركية للصناعة الوطنية، من خلال وضع قواعد منظمة لتسجيل المصانع المؤهلة، لتصدير منتجاتها للسوق المحلية.

وطرح «المنتدى»، أمس، 6 مبادرات لتعزيز الإصلاحات المالية، من خلال تقويم التأثير في النمو الاقتصادي، وتسريع التنويع الاقتصادي، ودعم التنافسية الدولية، وتفعيل منظومة التجارة الخارجية، ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مع تحسين كفاءة الإنفاق العام، وتحسين كفاءة الاستثمار العام.

إلى ذلك، أكد مسؤول سعودي، أن المملكة شهدت، خلال السنوات الثلاث الماضية، تحولات ضخمة، لا سيما فيما يتعلّق بالعمل الجماعي المشترك، بين القطاعين العام والخاص والمنظمات الدولية والقطاع غير الربحي، أثمر الإصلاحات التي شهدها القطاع المالي على وجه التحديد.

وبيّن عبد العزيز الرشيد، مساعد وزير المالية السعودية للشؤون المالية الدولية والسياسات المالية، أن نمو اقتصاد بلاده، ارتبط، بشكل مباشر، بالإنفاق الحكومي، وبالتالي ارتفاع النمو مع زيادة الإنفاق.

ولفت إلى أن سياسة الإنفاق المرتبطة بحجم الإيرادات سياسة تضخّم الآثار الإيجابية في حال زيادة الإيرادات، وتضخم أيضاً الآثار السلبية في حال انخفاض الإيرادات العامة.

وشدد الرشيد، لدى ترؤسه إحدى جلسات منتدى الرياض الاقتصادي، أمس (الأربعاء)، حول دراسة عن «الإصلاحات المالية العامة وأثرها على التنمية الاقتصادية في المملكة»، على أهمية التحولات التي شهدتها البلاد أخيراً، وتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص والمنظمات الدولية والقطاع غير الربحي، موضحاً أن بلاده سعت، من خلال فترات طويلة للتقليل من هذا الارتباط بين زيادة الإنفاق، ولكن الإغراق في حال زيادة الإيرادات كان يتغلب على مسألة الضبط واستقرار الإنفاق الحكومي عبر الدورة الاقتصادية.

وعن استقرار الإنفاق الاستثماري، قال الرشيد: «مع هذا التذبذب في الإنفاق تاريخياً يتزايد الإنفاق الجاري، الذي يشكل جزء كبير منه تعويضات العاملين. وفي حالات النقص غير قابلة للتراجع».

ولفت مساعد وزير المالية السعودية للشؤون المالية الدولية والسياسات المالية، إلى أن استقرار الإنفاق الاستثماري في الميزانية مهم جداً، حتى لو كان النمو ضعيفاً، وهو ما يحقق الكفاءة الأعلى في القطاع الخاص.

وشهد منتدى الرياض الاقتصادي، أمس (الأربعاء)، نقاشات موسعة خلال استعراض دراسة المنتدى التي حملت عنوان «الإصلاحات المالية العامة وأثرها على التنمية الاقتصادية في المملكة»، والتي قدمت تحليلاً مفصلاً عن الإصلاحات الاقتصادية في إطار برنامج تحقيق التوازن المالي.

وأكدت الدراسة التي قدمها الدكتور محمد آل عباس، وشارك في مناقشتها محمد العمران رئيس المركز الخليجي للاستشارات المالية، وعبد المحسن الفارس الرئيس التنفيذي لبنك الإنماء على ضرورة تنمية الإيرادات غير النفطية، من خلال إصلاح منظومة الضرائب والرسوم الجمركية ومعالجة الاختلالات المؤثرة في بيئة الاستثمار الخاص.

وشددت الدراسة على ضرورة ترشيد الإنفاق الجاري غير المنتج، مثل الإنفاق على الإدارة العامة والإعانات، ومتابعة الفجوة القائمة بين الإنفاق الفعلي والوارد بالميزانية للوقوف على الأسباب وسبل المعالجة، والإفصاح عن ذلك في إطار من الشفافية، ونوهت بأهمية مراجعة سبل تقليل العجز بالميزانية بالاعتماد على مدخرات حقيقية في التمويل وتخفيف اللجوء إلى الاقتراض العام الداخلي حال مزاحمة القطاع الخاص، وإلى الاقتراض الخارجي، لا سيما القروض قصيرة الأجل.

ولفتت إلى أهمية مراجعة أطر الإنفاق متوسط المدى بين 3 و4 أعوام من حيث أسس تقدير أدوات الميزانية، في ضوء المؤشرات الفعلية وبيانات وتقديرات مؤسسة النقد العربي السعودي، والالتزام بالقواعد المالية المحددة لحجم الإنفاق الحكومي في الأوقات العادية لزيادة الحيز المالي، مع قدر من المرونة في تطبيق هذه القواعد، والتجاوز عن هذا القيد في فترات الركود، في ظل عدم بلوغ المملكة الحجم الأمثل للإنفاق الحكومي.

جانب من فعاليات منتدى الرياض الاقتصادي (تصوير: أحمد فتحي)

اتساق السياسة المالية ومستهدفات 2030

شددت الدراسة على طرح سيناريوهات مختلفة للسياسات المالية التي تتوازن مخرجاتها مع المستهدفات الكمية للمتغيرات الاقتصادية المعنية في «رؤية المملكة 2030». والسيناريوهات البديلة لأدوات السياسة المالية ومعدلات النمو أو التشغيل المستهدفة في عام 2023، أو لمعدلات مساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة أو الاستثمار الأجنبي المباشر أو الصادرات السلعية غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي في سنة الهدف.

ومن شأن تدارس هذه السيناريوهات، وتأثيراتها الكمية الخروج بالسياسة المالية من نطاق التركيز فقط على الانضباط المالي في المدى المتوسط 2023 إلى نطاق أوسع وأشمل للتأثير الكمي للسياسة المالية في الأجل الطويل 2030 وما بعدها.

التأثير في النمو الاقتصادي

أوضحت دراسة «الإصلاحات المالية»، أهمية تقويم أثر الإصلاحات المالية في النمو الاقتصادي في المدى الطويل، ومراعاة التوسع في الإنفاق الموجه لتنمية رأس المال البشري والبنية الأساسية لأثره الإيجابي في النمو، ورفع كفاءة الاستثمار العام والاختيار الدقيق لأوجه الإنفاق وفقاً لأولويات التنمية، وبما يعظّم عائد الاستثمارات العامة.

ونوهت بأهمية التنسيق المستمر بين وزارة المالية و«مؤسسة النقد العربي السعودي» بشأن توافق توجهات السياسات المالية، وبشأن هيكل المديونية وسبل تمويله لتحقيق الاستدامة المالية والاستقرار المالي المحفز للنمو، وتأكيد فاعلية مشاركة وزارة الاقتصاد والتخطيط مع وزارة المالية في تقرير القواعد والاعتماد الفعلية والقطاعية بما يتوافق ومستهدفات واستراتيجيات خطط التنمية الخمسية للمملكة.

التنويع الاقتصادي ودعم التنافسية

وبخصوص التنويع الاقتصادي ودعم التنافسية الدولية، أشارت الدراسة إلى ضرورة توفير البناء المؤسسي لاستهداف التنويع الاقتصادي، من خلال إنشاء لجنة عليا تحت إشراف مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية تختص بوضع خطة وطنية للتنويع الاقتصادي بأهداف كمية وتوقيتات زمنية محددة.

ودعت الدراسة إلى رسم استراتيجيات وسياسات وبرامج عمل تشارك في صياغتها وتنفيذها وزارات المالية والاقتصاد والتخطيط والتجارة والصناعة والهيئة العامة للاستثمار، وغيرها من الأجهزة المعنية، بجانب ممثلين من القطاع الخاص والجامعات والمراكز البحثية، وبمسؤوليات والتزامات محددة لكل طرف يتم على أساسها المتابعة والرقابة وتقويم الأداء. وشددت على ضرورة تفعيل دور المركز الوطني للتنافسية المنشأ حديثاً في تطوير البيئة التنافسية، والارتقاء بترتيب المملكة على الخريطة العالمية من خلال الاختصاصات الموكولة إليه.

منظومة التجارة الخارجية

وعن تطوير منظومة التجارة الخارجية، أوصت الدراسة بالتوسع في إنشاء المناطق الحرة المخصصة لأغراض التصدير، وفي إقامة العناقيد الصناعية ذات الروابط التشابكية، وتعزيز الحماية الجمركية للصناعة الوطنية، من خلال وضع قواعد منظمة لتسجيل المصانع المؤهلة لتصدير منتجاتها للسوق المحلية.

ونوهت بأهمية رفع سقف المواصفات القياسية للحد من الواردات غير المطابقة للشروط والمواصفات، وقصر واردات الأجهزة الحكومية على ما لا ينتج محلياً، وزيادة الرسوم الجمركية المطبقة لتصل إلى مستوى التعريفة المربوطة.

وشددت الدراسة على ضرورة تفعيل اتفاقيات التجارة الحرة القائمة، ودور البوابة الإلكترونية للموردين الصناعيين لتدارس إمكانيات إحلال المنتج الوطني بديلاً للاستيراد، مع تطوير آلية منح الإعفاء الجمركي وتسهيل الإجراءات وقواعد رد الرسوم الجمركية. ودعت إلى مراجعة قوائم الواردات الخاضعة للضريبة الانتقائية بما يحقق هدف ترشيد الاستيراد من السلع الكمالية، وربط قيم الإعانات والمساندة المالية للشركات الوطنية والأجنبية بمدى مساهمتها التصديرية أو نسب المكون المحلي، أو ربطها بالتصدير لمنتجات أو أسواق معينة.

دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة

دعت الدراسة إلى تحسين بيئة الاستثمار الخاص والنهوض بمستويات التشغيل، ومراجعة القرارات الخاصة بالمقابل المادي على الوافدين والمرافقين ورسوم الخدمات المحلية والتأشيرات لتأثيراتها السالب على بيئة الأعمال وأداء هذه المنشآت، لا سيما المقابل المادي على العمالة الوافدة.

كما دعت إلى مراجعة رسوم الخدمات البلدية، مع مراعاة عدم المغالاة في معدلاتها، وتفادي العشوائية في إصدارها، وأيضاً الحدّ من المنافسة غير العادلة من خلال الرقابة الصارمة والجزاءات الرادعة لعمليات التستر التجاري، ومن خلال إحكام الرقابة على المنافذ الجمركية لمنع استيراد السلع المغشوشة وغير المطابقة للمواصفات، وإتاحة التمويل الميسر من صناديق التنمية المتخصصة ومن البنوك التجارية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

تحسين كفاءة الإنفاق العام

وفيما يخص تحسين كفاءة الإنفاق العام، ذكرت الدراسة أنه يجب التحقق من شمول الميزانية لجميع بنود الإنفاق العام، وفقاً لمبدأ وحدة شمولية الميزانية، والإفصاح عن أسس ومعايير بنود الإنفاق العام والمعايير الحاكمة لعمل المناقلات بين القطاعات وبنود الميزانية، إضافة إلى تبني مبادرة الانتقال التدريجي من موازنة البنود إلى موازنة البرامج والأداء «إحدى مبادرات الدراسة»، لدور هذه الأخيرة في النهوض بمستويات أداء وكفاءة الأجهزة الحكومية.

تحسين كفاءة الاستثمار العام

شددت الدراسة في مجال تحسين كفاءة الاستثمار العام، على تفعيل دور المراكز المعنية بالإشراف ومتابعة وقياس أداء الاستثمار العام، مع تبني المبادرة المقترحة بالدراسة والخاصة بتطبيق منهج «PIMA» لقياس كفاءة إدارة الاستثمارات العامة، والتحقق من توافق مستهدفات مشروعات الاستثمار العام للجهات المختلفة مع مستهدفات «رؤية المملكة 2030»، وكذلك التحديد الواضح لأدوار الأجهزة الحكومية في تقرير الاستثمارات العامة ومستهدفاتها وأولوياتها.

اعتماد نسب المحتوى المحلي المدققة لـ50 شركة سعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت هيئة المحتوى المحلّي والمشتريات الحكومية في السعودية، عن الانتهاء من اعتماد خط أساس المحتوى المحلي لـ50 شركة من الشركات الرئيسية المورّدة للعديد من السلع والخدمات الخاصة بالشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) والشركة السعودية للكهرباء (أعضاء مجلس تنسيق المحتوى المحلّي)، إضافة إلى تدقيق ومراجعة تلك المعلومات.

وأوضح الدكتور غسان الشبل رئيس مجلس إدارة هيئة المحتوى المحلّي والمشتريات الحكومية، أن الهيئة اعتمدت خط أساس المحتوى المحلّي لتلك الشركات بناءً على منهجية دقيقة ونموذج حسابي صمم وفق معايير علمية تتم عبرها العمليات الحسابية للمحتوى المحلي في المنشأة بشكل تلقائي وتتم مقارنة المعلومات المدرجة في النموذج مع القوائم المالية للمنشأة، والتي تم إعدادها وفقاً للمعايير المعتمدة من الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، كما وفّرت الهيئة دليلاً إرشادياً مفصّلاً لمساعدة الشركات في تعبئة النموذج بشكل صحيح.

وأضاف الشبل أن الهيئة أتمت اعتماد خط أساس المحتوى المحلي لـ50 شركة من مختلف القطاعات خلال عام 2019 وتعاونت تلك الشركات مع الهيئة في تعبئة نموذج قياس المحتوى المحلي للمنشآت الذي يضم عناصر المحتوى المحلّي كافة من إجمالي الإنفاق داخل السعودية على العناصر السعودية من القوى العاملة، والسلع، والخدمات، والأصول والتقنية ونحوها ويتم توزيع هذه العناصر في نموذج على 6 أقسام رئيسية تبدأ بمعلومات الشركة، ومعلومات القوى العاملة، والسلع والخدمات، وتطوير القدرات، والإهلاك، لتظهر نتيجة تقييم نسبة المحتوى المحلي بشكل تلقائي، والتي توضّح حصة إنفاق المنشأة في المحتوى المحلي من تكاليفها للسنة المالية. وتطرق إلى أن قياس خط الأساس للمحتوى المحلي من نتائج مبادرة شراكات المحتوى المحلّي، التي أطلقتها الهيئة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وانبثق توقيع عدد من اتفاقيات التعاون و«مجلس تنسيق المحتوى المحلّي» الذي يسهم في توحيد الجهود بين كبرى الشركات الوطنية، ويضم المجلس في عضويته كلاً من: أرامكو السعودية، وسابك، ومعادن، والاتصالات السعودية، والخطوط الجوية العربية السعودية، والشركة السعودية للكهرباء، إلى جانب مجلس الغرف السعودية، ووزارة الطاقة ووزارة الصناعة والثروة المعدنية.

وأكد أن هذه الخطوة ستساعد الشركات في تحديد مستهدفاتها المستقبلية للمحتوى المحلّي بالتنسيق مع الهيئة، إضافة إلى توفير قاعدة بيانات موحّدة لتنمية المحتوى المحلّي لدى هذه الشركات.

ويأتي إصدار خط الأساس للمحتوى المحلي، في إطار جهود هيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية لتعظيم المحتوى المحلّي بجميع مكوّناته على مستوى الاقتصاد الوطني، والارتقاء بأعمال المشتريات الحكومية ومتابعتها، وفقاً للأنظمة والتنظيمات المعمول بها، ووضع قاعدة بيانات للموردين.

غسان الشبل

السعودية: نجاح تسعير الطرح السادس من السندات الدولية بـ5 مليارات دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة المالية السعودية، من خلال المركز الوطني لإدارة الدين، أمس، الانتهاء من استقبال طلبات المستثمرين على إصدارها الدولي السادس للسندات ضمن برنامج حكومة المملكة العربية السعودية الدولي لإصدار أدوات الدين.

ووصل المجموع الكلي لطلبات الاكتتاب أكثر من 23 مليار دولار أميركي، في حين تجاوزت نسبة التغطية أكثر من أربعة أضعاف إجمالي الإصدار، وبلغ إجمالي الطرح 5 مليارات دولار أميركي (يعادل 18,75 مليار ريال سعودي) مقسمة على ثلاث شرائح، هي: مليار دولار (يعادل 3,75 مليار ريال) لسندات 7 سنوات استحقاق عام 2027، و1,25 مليار دولار (يعادل 4,68 مليار ريال) لسندات 12 سنة استحقاق عام 2032، و2,75 مليار دولار (يعادل 10,31 مليار ريال) لسندات 35 سنة استحقاق عام 2055.

سيارات الأجرة السعودية تنطلق بشكل جديد ومواصفات عالية الجودة

الرياض: صالح الزيد

دشنت السعودية الهوية الجديدة لسيارات أجرة المطار والأجرة العامة، وذلك في مطار الملك خالد الدولي بالرياض أمس. وظهرت سيارات الأجرة باللون الأخضر في أول انطلاق لها من المطار بعد أن دشنها المهندس صالح الجاسر وزير النقل وذلك بحضور عبد الهادي المنصوري رئيس الهيئة العامة للطيران المدني والدكتور رميح الرميح رئيس الهيئة العامة للنقل، وستكون البداية مع 200 سيارة تبين التحول إلى الهوية الجديدة. وسلّم الجاسر الترخيص رقم 1 لنشاط أجرة المطار، والترخيص رقم 1 لنشاط تجهيزات الأجرة.

وذكر الدكتور رميح الرميح رئيس الهيئة العامة للنقل أن سيارات الأجرة الجديدة تتمتع بأحدث المواصفات والتقنيات التي تتناسب مع أنظمة النقل العام، وأن هذه الخطوة تأتي ضمن عدد من الخطوات التطويرية التي من شأنها تسهيل عملية النقل ورفع الخدمات المقدمة للمواطنين والمقيمين والزوار، مشدداً على أن التطوير يشمل الجدوى الاقتصادية المرتبطة بقيمة صناعة النقل في حياتنا اليومية، وسيتيح فرصاً كبيرة لتنويع مصادر الدخل. ووصف تدشين الهوية الجديدة لسيارات الأجرة بأنها بداية لتغير حقيقي في نشاط سيارات الأجرة يلمسه الجميع. وتابع: «لن يكون هناك تفاوض في السعر؛ إذ تتوفر عدادات لحساب السعر في جميع السيارات، كي لا يُسجل تحايل في الأسعار». وأضاف الرميح لـ«الشرق الأوسط»، أن عدد سيارات الأجرة سيزداد بشكل تدريجي خلال الأشهر القليلة القادمة إلى أن يكتمل في جميع مناطق السعودية بحلول العام الحالي، مؤكداً أن الرقابة عليها ستكون من الجهات الأمنية والإشراف من الهيئة العامة للنقل.

وتطرق رئيس الهيئة العامة للنقل، إلى أن الهيئة بدأت بـ200 سيارة في مطار الملك خالد، وتعمل على إلغاء السيارات القديمة. وبيّن أن من شروط إصدار التراخيص لسيارات الأجرة ألا يزيد عمرها التشغيلي على خمس سنوات من سنة التصنيع، ومن مزايا سيارات الأجرة أنها تتصل بالخرائط الذكية، وبها إمكانية الطلب الفوري عبر التطبيقات، علاوة على توفر كاميرات مراقبة موجهة للسائق لتوثيق مستويات الكفاءة والجودة في الخدمة حفظاً لحقوق المستفيدين وتعزيزاً لمبدأ التنافسية، كما يتوفر بكل مركبة شاشات تدعم اللغتين العربية والإنجليزية، كما تحتسب تكاليف الرحلات وتحوي على بيانات السائق وتمكنه من التواصل مع مركز التحكم واستقبال الطلبات من خلالها، إضافة إلى وجود جهاز تتبع حي ومباشر بكل سيارة على مدار الساعة، وجهاز تحديد سرعة لكل مركبة، كما تتمتع سيارات الأجرة بشبكة إنترنت مجاني، إضافة إلى جهاز الدفع عبر الشبكة، وشاشات تعريفية تمكن الراكب من التحكم بالصوت وتقييم الخدمة. ويشهد قطاع الأجرة بالسعودية نقلة نوعية، في التطوير من الشكل الخارجي لسيارات الأجرة والخدمات الداخلية بالسيارة، إذ تتسم مركبات الأجرة المطوّرة بهوية واحدة تتخذ من درجة محددة من اللون الأخضر بصمة تميزها. وبدأت الهيئة العامة للنقل تنفيذ برنامج تدريبي موجّه لسائقي الأجرة في المناطق كافة بالتزامن، ويشمل البرنامج المطارات الرئيسية، ويتكون من دورات تدريبية متخصصة تركز على تطوير مهارات السائقين بما يخدم السائح والزائر، ويرفع مستوى الكفاءة المهنية للسائقين في جانب التعامل مع العملاء، وإثراء تجربة زوار السعودية بشكل عام.

«جي إف إتش» المالية تنجح في إصدار صكوك بـ300 مليون دولار لمدة 5 سنوات

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت مجموعة جي إف إتش المالية عن إصدار صكوك بقيمة 300 مليون دولار لمدة خمس سنوات، والتي حصل مجلس إدارة المجموعة على موافقة المساهمين على إصدارها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي؛ حيث ستستخدم عوائدها لتقوية المركز المالي ولتمويل خطط نمو وتوسع المجموعة في المشروعات المستقبلية.

وقالت «جي إف إتش»، أمس، إن هذه الخطوة تعتبر من المعاملات الهامة في تاريخها؛ حيث قامت بطرحها في أسواق رأس المال الدولية، مشيرة إلى أنه يعزى نجاح إصدار الصكوك إلى تصنيفها بالمستوى «بي»، والذي حازت عليه من كل من وكالتي التصنيف العالميتين، ستاندرد آند بورز وفيتش، كما حظي الإصدار بإقبال قوي من المستثمرين الدوليين، ما يعكس ثقة السوق في المجموعة وشركاتها التابعة، ووضعها المالي الجيد واستراتيجيتها القوية ونموذج الأعمال الناجح الذي تنتهجه المجموعة.

وبحسب المعلومات الصادرة أمس من المجموعة المالية التي تتخذ من العاصمة البحرينية المنامة مقراً لها فإن الاكتتاب في الشهادات قد تجاوز الحد المقرر بمقدار مرتين ونصف، حيث تجاوز الإصدار ما قيمته 750 مليون دولار في ظل الإقبال القوي من المستثمرين الدوليين الذين خصص لهم ما نسبته 47 في المائة من الإصدار.

وقال هشام الريس، الرئيس التنفيذي لمجموعة جي إف إتش المالية: «يُعد هذا إنجازا هاما آخر في تاريخ جي إف إتش، كما يعكس بقوة تقدير السوق لنجاح جي إف إتش في التحول إلى مجموعة مالية قوية ومتنوعة. كما أن الإقبال الكبير على الصكوك من قبل المستثمرين الإقليميين والدوليين يعد دليلا ملموسا على قوة استراتيجيتنا ووضعنا المالي القوي وأدائنا المتميز». وأضاف الريس: «الأهم من ذلك طموحاتنا المستقبلية التي نتطلع من خلالها لأن ننمي أعمالنا ونعزز وضعنا كأحد كبار المستثمرين الإقليميين والدوليين. سوف تتيح لنا حصيلة الشهادات مواصلة نمونا وتحقيق مزيد من القيمة لمستثمرينا ومساهمينا واقتصاديات الدول التي نستثمر فيها».

عمليات الخفجي المشتركة
AL-KHAFJI JOINT OPERATIONS
الشركة الكويتية لنفط الخليج
KUWAIT GULF OIL COMPANY(K.S.C.)
ارامكو لأعمال الفليج
Aramco Gulf Operations

إعلان مناقصة

يسر شركة أرامكو لأعمال الخليج المحدودة والشركة الكويتية لنفط الخليج (عمليات الخفجي المشتركة)، دعوة المقاولين للاشتراك في المناقصة رقم ST648IT19 - معايرة أدوات ومعدات الإختبار والقياس للألياف البصرية

يرجى تحميل المناقصة بدون شراءها حسب زيارة موقعنا: www.kjo.com.sa ثم ضغط على الصفحة الرئيسية ←الخدمات الالكترونية← مركز المناقصات← المقاولين← المناقصات الحالية

يجب تسليم العطاء باليد او البريد إلى دائرة العقود في عمليات الخفجي المشتركة، الخفجي، المملكة العربية السعودية في أو قبل موعد الإقفال يوم الاثنين الموافق فبراير 17، 2020م 14:00 كما هو محدد في وثائق المناقصة.

وللحصول على أى معلومات إضافية، يرجى بزيارة موقعنا: www.kjo.com.sa

هاتف رقم : ٤٤٨٣ ٧٦٥ (١٣) ٩٦٦+ فاكس : ٥١٤٨ ٧٦٥ (١٣) ٩٦٦+
E- Mail: ctdtenders@kjo.com.sa Website: www.kjo.com.sa

177 عاماً على أسبوعيّة النّخبة الغربيّة

زيفين يقرأ تاريخ «اللّيبراليّة» كما كتبته «الإيكونوميست» البريطانية

لندن: ندى حطيط

رغم أن «اللّيبراليّة» كمفهوم سياسي لعبت منذ النّصف الأوّل للقرن التاسع عشر أدواراً مؤثرة في تشكيل العالم كما انتهى إليه اليوم، فإنّه ليس هناك اتفاق عام على تعريف محدد لمصطلح «الليبراليّة» بين المؤرخين والمنظّرين الاقتصاديين بالنّظر إلى التحولات والتقلبات التي مرّت بها عبر العقود، كما في تعدد مدارسها، وتنوّع حاملي لوائها. ولذلك يكتسب النصّ الجديد للمؤرخ أليكسندر زيفين حول تاريخ مجلّة «الإيكونوميست» البريطانيّة - المستمرّة بالصدور منذ 1843 دون توقف - أهميّة خاصّة كمحاولة طموحة لتقديم قراءة تاريخيّة شاملة للفكر اللّيبرالي سياسيا واقتصاديا من خلال استعراض مواقف المجلّة التي طالما اعتبرت ناطقة باسم النُخبة الرأسماليّة الغربيّة بجناحها الأنجلو - أميركي، كما سيرة رؤساء تحريرها منذ أيّام مؤسسها الأوّل الرأسمالي الاسكوتلندي الأصل جيمس ويلسون (1805 - 1860)، وانتهاء برئيسة تحريرها الحاليّة وأوّل امرأة تتولى ذلك المنصب زانيي مينتون بيدّوز (ولدت 1967).

وجهة نظر زيفين في «اللّيبراليّة المتفلّتة: العالم وفق الإيكونوميست» تنطلق من قناعته بعد غوصه المعمّق في أرشيف المجلّة منذ صدورها بأن الأسبوعيّة اللندنيّة لم تكن مجرّد مراقب لشؤون العالم السياسيّة والاقتصادية، بل أقرب إلى لاعب أساسي في تشكيل عالمنا المعاصر كما انتهى إليه اليوم عبر التأثير البالغ الذي تركته على صنّاع القرار، وكبار الرأسماليين، والقادة السياسيين، منذ حملتها ضدّ قوانين الضرائب على استيراد الذّرة (فرضت عام 1837 لحماية المزارع البريطاني المحلّي) - وكانت عملياً وراء إسقاطها بعد ثلاث سنوات من تأسيس المجلّة - مروراً بالمحطات الرئيسية في تاريخ الإمبراطوريّة البريطانيّة وحروبها الإمبرياليّة عبر الحقب، ومن ثمّ انتقال المركز الرأسمالي الغربي بعد الحرب العالميّة الثانية إلى الجانب الآخر من الأطلسي - وصعود الإمبراطوريّة الأميركيّة وهيمنتها المعولمة.

تتعرض «الإيكونوميست» لانتقادات حادّة لمواقفها الآيديولوجيّة المشينة في تأييد الحروب والغزو الإمبريالي والاحتلالات، ولتسويقها المكثّف لسياسات التجويع ونموذج «الصدمة الاقتصادية»، وقمع التحركات العماليّة والوطنيّة وتطرّفات النيو - ليبرالية المعاصرة التي تسببت في موت مبكّر لملايين البشر حول العالم وعذابات وآلام لا يمكن حصرها، كما انحيازها الصّريح لقادة سياسيين يعتبرهم كثيرون بمثابة مجرمي حرب وانقلابيين دمويين، وترويجها للبروباغاندا التي تنتجها مطابخ الاستخبارات البريطانيّة والأميركيّة، وسكوتها عن جرائم الإمبراطوريّات والعبوديّة والمذابح، وهي كلّها مسائل مسجلّة على صفحات المجلّة ولا يمكن إنكارها. بينما ينتقدها آخرون لجوانب تقنيّة حول صياغة مادتها، إذ من المعروف أن طاقم تحريرها يمثل لوناً واحداً مكثفاً - بالتحديد من خريجي جامعتي كمبريدج وأكسفورد المسرفتين في نخبويتهما مع غلبة خاصة لخريجي كليّة ماجدلين بالأخيرة - كما تلك اللّهجة المتعالية السائدة للغة مقالات المجلّة - كانت نصيحة أحد رؤساء تحريرها للكتاب الجدد أن ينظروا للعالم من مقاعد الآلهة -، ونزعتها الطبقيّة التي لا تخفى في سعيها لاستقطاب الأثرياء سواء من خلال وجهات النظر المطروحة أو حتى نوعيّة الإعلانات التي تحملها.

ومع ذلك كلّه فإن «الإيكونوميست» فرضت وجودها كمرجعيّة بما يخص تقنيّة العمل الصحافي، وأصبحت مساحة لحوار داخلي بين البرجوازيين والمؤثرين، وسجلاً للفكر الاقتصادي الغربيّ، وضرورة لا بدّ منها لمتابعة أحداث العالم.

وحتى كارل ماركس الذي انتقدها بشدّة (العام 1852) بوصفها ذراعاً لـ«الأرستقراطيّة الرأسماليين»، كان قارئاً دائماً لها حتى غيابه، كما كان بينيتو موسيليني - الزعيم الفاشي الإيطالي، وأنجيلا ميركل - الزعيمة الألمانيّة الغربيّة التي تعد من أخلص متابعيها ناهيك بالطبع عن النخبة السياسيّة البريطانيّة، ودهاقنة البنوك والمؤسسات الماليّة في السيتي (حي رأس المال والأعمال بلندن)، ونظرائهم في وول ستريت بالولايات المتحدة. ويمثّل أسلوبها اللغوي مدرسة رفيعة يراها كثيرون صورة اللغة الإنجليزيّة في تجليها وتطورها المستمر عبر المراحل، كما أنها بفضل غياب تنوّع طاقم كتابها تبدو رغم تغطيتها الشاملة لأحداث وشؤون العالم بأجمعه وكأنها تنطق عن قلب رجل واحد، لا سيما أن معظم مقالاتها لا توقّع بأسماء الأشخاص. وهي فوق ذلك كله تمتلك شبكة من 21 مكتباً حول العالم تغذيها بالمواد القريبة من الحدث في الوقت الذي تميل الصحافة المكتوبة هذه الأيّام لتقليص تكاليفها عبر العمل مع مراسلين أفراداً بالقطعة، وتمتلك وجوداً مثيراً للاهتمام على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وفريق إنتاج فني يقدّم أثرى كميّة من المعلومات في كل صفحة مقارنة بكل الأسبوعيّات وصحف الصف الأوّل. «الإيكونوميست» بقيت رابحة دائماً كمشروع تجاري، وهي من العناوين القليلة التي زاد انتشار نسختها الورقيّة بشكل مطرد حتى بعد ظهور الإنترنت. ويبدو أن قدرتها على قراءة العالم بواقعيّة باردة منحتها القدرة على تقييم فقدان بريطانيا لمكانتها رويداً رويداً لمصلحة الشقيق الأشقر عبر الأطلسي، فانتقلت بتركيزها إلى الولايات المتحدّة، حيث تمتلك هناك أكبر قاعدة من المشتركين (أكثر من مليون نسخة أسبوعياً) مقارنة بالـ750 ألف نسخة التي تبيعها في بلدها الأم بريطانيا وبقيّة العالم.

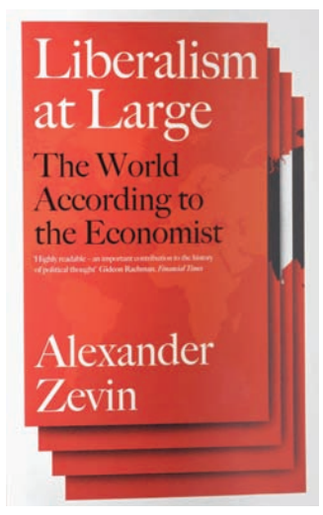

«Liberalism at Large: The World According to the Economist»

المؤلف: ألكسندر زيفين

الناشر: دار فيرسو للنشر (لندن ونيويورك) 2019

المجلة فرضت وجودها كمرجعيّة بما يخص تقنيّة العمل الصحافي ويمثل أسلوبها اللغوي مدرسة رفيعة بالإضافة إلى أنها بقيت رابحة كمشروع تجاري وهي من العناوين القليلة التي زاد انتشار نسختها الورقيّة حتى بعد ظهور الإنترنت

يسجّل زيفين أن «الإيكونوميست» كانت سباقة في كسر الحواجز بين عوالم السياسية والأموال والأعمال والصحافة، وتنقل محرروها وكتابها من العمل الصحافي لإدارة الأعمال وتقديم الاستشارات وشغلوا مناصب ليس أقلها نائب بمحافظ بنك إنجلترا المركزي، ورئيس وزراء المملكة المتحدة، وأسس أول رئيس لتحريرها بنك ستاندار تشارترد - الذي كان بنك تجارة الأفيون البريطانية بآسيا -كما انتخب عدد منهم أعضاء في البرلمان البريطانيّ. وقد كان الجاسوس البريطاني الأشهر كيم فيلبي الذي عمل لمصلحة الاتحاد السوفياتي مراسلاً للمجلّة في الشرق الأوسط، وكتب من هناك تقارير حادة انتقد فيها الشيوعيّة كنوع من التمويه على مهمته مع مشغليه السوفيات.

ويلفت زيفين في كتابه إلى أن «الإيكونوميست» طالما بقيت مخلصة لمواقفها الرأسماليّة الحادة والمعادية بلا وجل للاشتراكية والفقراء والمهمشين لم تقترب إلى الخروج عن هذه المبادئ إلا حول مئويتها (1943)، عندما أيّدت سياسات حزب العمّال ودعمت تدخّل الدّولة لضمان حقوق دنيا للطبقة العاملة، قبل أن تعود مجدداً إلى مواقفها المتطرفة يميناً لا سيّما في عهد نيو - ليبراليّة ثاتشر - ريغان، وتأييدها البالغ الوضوح للعولمة. ويفسّر مؤرخون يساريّون ذلك الموقف الاستثنائي للمجلّة في تلك الفترة بانحيازها التام للإمبراطوريّة والنخبة المهيمنة على الدّولة البريطانيّة التي كان يمكن أن تسقط في لحظة الضعف الاستراتيجي تلك بيد الطبقة العاملة بسبب الغضب الذي كان يعتمل داخل قلوب ملايين البريطانيين الذين كانوا تحت السلاح خلال الحرب الكبرى، ويعتقدون بأحقيتهم هم الذين دفعوا الأرواح والدماء والأعمار بالعيش الكريم في دولة لهم تحترم إنسانيتهم وتمنحهم حقوقاً في التصويت والطبابة والتعليم والمساعدات الاجتماعية، ولذا فقد سلّمت السلطة - على نحو ما - إلى حكومة عماليّة تتولى توجيه ذلك الغضب نحو مرافئ آمنة مع ديمومة هيمنة ذات النّخبة التي أشعلت الحرب.

نصّ زيفين - أستاذ التاريخ في جامعة سيتي بنيويورك - عن «الإيكونوميست» التي ليس لها مثيل، متعدد الأوجه والوعود. فهو أكثر من مجرّد تأريخ للمؤسسة القائمة على إنتاج المجلّة، أو سرد لسيرة كبار محرريها وكتابها، أو رصد لمواقفها من تقلبات الأيّام وحروب الإمبراطوريّات، أو أدوارها في تشكيل رؤية النخبة الأنجلو - أميركيّة حول شكل العالم، أو نقداً لانحيازاتها السافرة ومواقفها المندية لجبين الصحافة، أو رصداً لتحولات الفكر الليبرالي خلال قرنين، بل هو مزيج رائق لكلّ ذلك من يد باحث مدقق خبير بدهاليز وأرشيفات المجلّة عارف بسيرتها ربما أكثر من كتابها الحاليين - كانت «الإيكونوميست» موضوع رسالته للدكتوراه - ورغم البرود الإنجليزي المعهود في مراجعتها للكتاب واعتراضها على الانتقادات الشديدة التي تضمنها، فإن «الإيكونيميست» أقرّت بسعادتها بأن زيفين وضعها في تلك المكانة - صانعة للتاريخ - وتعامل معها بالجديّة، التي ترى بالطبع أنها امتيازها الذي تستحق.

خرافة الصورة التي رسمها الغرب المستعمر للشرق واتخذها قناعاً لاحتلاله

غواية الفن في مواجهة السلطة

القاهرة: جمال القصاص

تضع الباحثة شذى يحيى الرقص الشرقي بين مطرقة الإمبريالية وسندان الفن في كتابها المهم «الإمبريالية والهشك بشك... تاريخ الرقص الشرقي»، الصادر حديثاً عن دار «ابن رشد» بالقاهرة. وما بين المطرقة والسندان تنداح غواية الصورة التي رسمها الغرب المستعمر للشرق، واتخذها قناعاً لاحتلاله لسنوات وعقود طويلة، وهي الصورة نفسها التي انطبعت في دراسات وأدبيات المستشرقين، وروج لها الرحالة الغربيون في كتاباتهم ومذكراتهم، والتي لم تبرح النظرة الاستعمارية.

لكن هل يصلح الرقص إطاراً معرفياً لفهم العلاقة الملتبسة بين الشرق والغرب؟ وهل يشكل مدخلاً للنكش في المهمش والمسكوت عنه في تاريخ هذه الصورة التي طغى عليها السياسي، بصراعاته وتشابكاته المعقدة تاريخياً وجغرافياً، في تلك الحقب الماضية، حتى توارت في الخلفية كمفردة عادية من مفردات التراث الشعبي، وطقوس وأعراف البيئة والحياة الاجتماعية في مجتمعات تهيمن فيها الذكورة على مقدرات الحياة، في مقابل تهميش صورة المرأة، ناهيك من صورة المرأة الراقصة المضطربة المشوشة في الذاكرة والوجدان العام، التي يتهافت عليها الجمهور، لكن حين ينفض المسرح يصفها بأنها مخلوق دوني؟

هذه الصورة والأسئلة الملتبسة في ظلالها تثبتها الكاتبة في مقدمتها للكتاب، ثم تقلب أوجهها على مدار 250 صفحة، وعبر ثمانية فصول، في محاول لاستجلاء وكسر نمطيتها التي ساهمت نظرة الغرب في بلورتها، ووضعها داخل إطار محدد، كعنوان على تناقض وجمود العقلية التي تحكم الشرق: «لم يفكر أحد يوماً أن هذه المهنة كانت -ولفترة طويلة- بمثابة الجسر الثقافي للتبادل المعرفي بين الشرق والغرب، وأن الراقصات كنّ -يوماً ما- هن التمثيل الوحيد للمرأة الشرقية في الذهن الغربي، لأنهن النساء الوحيدات اللائي كان مسموحاً للغربي برؤيتهن في بدايات القرن التاسع عشر، وأن الأثر الذي أحدثه هذا التمثيل ما زال مؤثراً باقياً في الثقافة والوجدان الشعبي حتى يومنا هذا».

والرقص أحد الطقوس الأساسية التي رافقت الإنسان منذ مولده، وجسدته معظم الحضارات الإنسانية على نقوش المعابد، بل ارتبطت رمزيته في الحضارة المصرية القديمة بالخصوبة. كما كان الرقص -ولا يزال- أحد عناصر الفرح والبهجة، خاصة في المناسبات والأعياد الدينية والاجتماعية. ويعد في نظر كثير من الباحثين معجزة الجسد البشري. توضح الباحثة ذلك وترصده، لكنها تذهب أيضاً إلى ما هو أبعد وراء هذه الصورة، فتتناثر على سطح الكتاب شذرات من كتابات لباحثين أجانب وعرب وأدباء وعلماء فلكلور وأنثروبولوجيا ونفس وآثار تناولت الموضوع نفسه، حول طبيعة الرقص الشرقي وبدايته ونشأته.

ترى الباحثة أن التعريف الأشمل من بين هذه الشذرات صكّه الباحثان الأميركيان أنتوني شاي وباربرا سيلر يونج، وهو أن الرقص الشرقي «عبارة عن منظومة من الرقصات يعود منشأها في الأساس لشمال أفريقيا والشرق الأوسط، ولها جذور وأصول في وسط آسيا، وتم تهجينها وتطويرها في الولايات المتحدة وأماكن أخرى من العالم، وأصبحت جزءاً من الأداءات الراقصة الخاصة والعامة في القرى والمدن، والحواضر والمجتمعات المدنية، والملاهي والمسارح، والإنترنت على مستوى العالم».

ورغم ذلك لم يسلم تاريخ الرقص الشرقي من النفاق والسياسي، وهو إحدى العقد والفواصل التي صنعتها السياسات الاستعمارية والتحولات المجتمعية الهجين المضطربة التي فرضت هذه النمط كحل للتعايش والتكيف مع سلطات جائرة قمعية. وهو ما توضحه الباحثة في الفصل الثاني من الكتاب «من الغوازي والعوالم إلى الرقص الشرقي»، مشيرة إلى أنه في خضم الحرب العالمية الثانية عام 1941، أطلقت الراقصة المصرية شوشو البارودي على الرقص التي تؤديه «الرقص من أجل الحلفاء ونجاح الديمقراطية»، وهو شعار سياسي اتخذته قناعاً ترضي من خلاله عساكر الجيش البريطاني في أثناء إجازاتهم للترفيه، بعيداً عن جبهات القتال. والمعروف أن مصر الخاضعة للاحتلال البريطاني آنذاك قد انضمت إلى الحلفاء في تلك الحرب.

ويطفو على السطح مصطلح «ما بعد الكولونيالية»، مشكلاً بتعريفاته الملتبسة في الثقافة العربية وفي حقول المعرفة نقطة وصل محورية في القطيعة المعرفية لما قبل الاستعمار وما بعده، يوازيها معرفياً الانتقال من طور الحداثة إلى ما بعدها، عن الدوران في فلكه.

ويحضر إدوارد سعيد، وكتابه المؤسس «الاستشراق»، وأيضاً تحضر ظلال لكتابه «الثقافة والإمبريالية»، لفهم العلاقة بين الغرب والشرق، في إطار جدل المعرفة والسلطة، وكيف تحول الاستشراق إلى دوائر نفوذ لخدمة السياسات الاستعمارية، وتصوير الدول الخاضعة لسطوتها على أنها مجرد كائنات كاريكاتورية متخلفة همجية مثيرة للرعب والعنف.

كما ترصد ما كتبه إدوارد سعيد نفسه عن الراقصة تحية كاريوكا، حيث عدها أيقونة ثقافية ورمزاً من رموز اليسار المصري، وهي كتابات التي لا تخلو من المبالغة، بينما يبرز الرقص كساحة متعة مراوغة لفهم الفجوة بين الغرب والشرق... «الرقص الشرقي هو الحالة التي ربما تكون الوحيدة التي حاكي فيها الشرق الرؤية التي اخترعها المستشرق. فالرقص الشرقي هو واحد من أهم نجاحات الاستشراق التي يسميها إدوارد سعيد إنقاذ حادثة من النسيان، وهو ما يعادل في ذهن المستشرق تحول الشرق إلى مسرح للصور التي يرى الغرب أنها تمثيل معروف لأوروبا، ومن بين هذه العناصر «أن جسد المرأة الشرقية القادمة من المستعمرات يحمل إشارات أكثر إيروتيكية وجنسية للمشاهد الأوروبي والأميركي، فجسدها هو الأصلح للتعري، بل هو الأحق بأن يُعرى، كونها تنتمي لنساء الشرق الشهوانيات الفاسقات اللائي يُحجبن بالملابس والأسوار لضمان السيطرة على شهواتهن، وأنه طبقاً لموازين القوة، يحق للرجل الأبيض استثارة خياله، وجعل جسد المستعمر المقهور (على الأخص المرأة) محطاً لتصوراته الإباحية، كشكل من أشكال هيمنته».

ومن هنا، حولت هذه النظرة جسد الراقصة الشرقية إلى ما يشبه المستعمرة، وإلى أرض مستباحة لا يحق لأحد أن ينازع الرجل الأبيض المستعمر في الاستيلاء عليها، بل تحويلها إلى ملكية خاصة.

ولم يسلم عدد من الراقصات الشرقيات -كما يوضح الكتاب- من هذه النظرة، حتى بعد أن غادرن بلادهن، واستوطن مدناً أوروبية وأميركية، حيث ظلت هذه النظرة الدونية المتغطرسة تحاصرهن، وتطفئ ما حققنه من توهج وشهرة، مثل الراقصة المصرية فريدة مظهر التي هاجرت إلى أميركا، وعاشت في مدينة شيكاغو، وتزوجت من يوناني صاحب مطعم، حيث استغلتها شركة للدعاية ضمن أخريات للترويج الرخيص تحت اسم «مصر الصغيرة».

ويحمل الكتاب مخزوناً ثقافياً ومعرفياً خصباً لافتاً، توسعه الباحثة بشكل حيوي من فصل إلى آخر، لنرى صورة الراقصة الشرقية من الداخل والخارج معاً، تارة بعيون السينما والفن التشكيلي الاستشراقي، الذي بلغ أوجه في الرسومات المصاحبة لكتاب «وصف مصر» الذي أعده العلماء الفرنسيون المصاحبون لحملة نابليون بونابرت، ولاحقاً في الصور الفوتوغرافية، وفي علاقة الرقص بالمسرح، وتطور زي الراقصة الشرقية من نسج اليد حتى وصل إلى عصر «الآرت نوفو»، وكيف حافظت على مظهرها في الإغراء وإثارة الشهوة، وأيضاً علاقة الرقص بالأدب، عبر نموذجه الأشهر متمثلاً في مسرحية «سالومي» لأوسكار وايلد، التي استمدها من عدة أسطر في إنجيل القديس بطرس، وصارت علامة على الراقصة الشرقية النزقة، والهوس بسحر الشرق وغرائبيته.

هل يصلح الرقص إطاراً معرفياً لفهم العلاقة الملتبسة بين الشرق والغرب؟ وهل يشكل مدخلاً للنكش في المهمش والمسكوت عنه في تاريخ هذه الصورة التي طغى عليها السياسي بصراعاته وتشابكاته المعقدة تاريخياً وجغرافياً في تلك الحقب الماضية؟

ومن ثم انتقال الرقص كأداة للهو والترفيه من فضاء الشوارع والحارات والحيز الضيق، حيث عالم الغوازي والعوالم، إلى فضاء المسرح والفن، ليتحول الجسد إلى سلطة ومركز ثقل وتوازن بين الواقع والخيال، بين الحرية وطرائق تشكلها، ولو بدبيب الأقدام والأذرع، ومعانقة الفراغ.

ترصد شذى يحيى ملامح وأبعاد هذا الانتقال، بكل تداعياته ومحمولاته السياسية والفكرية والثقافية، ومدى انعكاسه على ذاكرة الغرب، وحزمة الصور الاستشراقية النمطية المعتادة، ومساراتها التي تنوعت أيضاً بتنوع الأقنعة ومسارات الأمكنة والأزمنة، بحثاً عن أسلس الطرق لجلب المصالح والمنافع للغرب، خاصة في الدول التي غادرها بصفته مستعمراً، لكنها لم تنفك حقيقي للشرق». وهي الحالة نفسها -بحسب الكتاب- التي كتبها جيفروا سانت هيلير في كتاب «وصف مصر»، لافتاً إلى التناقض الصارخ مع عادات الأمم الأوروبية «حيث تؤكد المتع والملذات الغربية للشرقيين مدى اتزان وعقلانية العادات الغربية».

وكما حصرت شذى يحيى جذور هذه النظرة في عنصرين تراثيين محددين، هما: كتاب الليالي (ألف ليلة وليلة) الذي تمت ترجمته إلى أوروبا في فترة مبكرة، و«الكتاب المقدس» الذي استقى منه الكاتب الفرنسي أوسكار وايلد رائعته المسرحية الأشهر «سالومي»، فإنها أيضاً تحدد أربعة عناصر ترى أنها ساهمت في تسويق صورة الرقص الشرقي في المعارض الغربية على أنه شيء غامض غريب ساحر غير

كلاسيكيات روسية وكتب عربية جديدة في معرض القاهرة للكتاب

القاهرة: حمدي عابدين

تشارك هيئة قصور الثقافة المصرية في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الواحدة والخمسين الذي بدأت فعالياته 22 يناير (كانون الثاني) الحالي حتى 4 فبراير (شباط) المقبل بعدد كبير من الإصدارات المصرية والعربية والترجمات العالمية، ويتصدرها 18 عنواناً من روائع الثقافة الروسية في الأدب والفكر والفلسفة بمناسبة عام الثقافة المصري – الروسي، ومنها «الشقيقتان» تأليف ألكسي تولستوي ترجمة محمد بدران، و«المعلّم ومارجريتا» تأليف ميخائيل بولغاكوف ترجمة يوسف حلاق، و«سوار العقيق» تأليف ألكسندر كوبرين ترجمة أبو بكر يوسف، ثم «بحثاً عن السعادة» تأليف ألكسندر أغناتنكو ترجمة توفيق سلوم، و«مولد إنسان» تأليف مكسيم جوركي، و«عش النبلاء» تأليف إيفان تورجينيف وهما من ترجمة غائب طعمة فرمان، و«الآباء والبنون» تأليف إيفان تورجينيف ترجمة خيري الضامن، و«بطل من هذا الزمان» تأليف ليرمونتوف، و«الموسيقي الأعمى» تأليف فلاديمير كورولينكو، و«التمساح وبوبوك... وقصص أخرى» تأليف دوستويفسكي، ومن ترجمة فؤاد كامل، «تاريخ الفلسفة الروسية» تأليف نيقولاي لوسكي، و«رؤية دوستويفسكي للعالم»، وهما من تأليف نيقولا بردياتف. ومن الإصدارات الأخرى، «أمسيات قرب قرية ديانكا» لنيقولاي جوجول ترجمة إبراهيم ذكي خورشيد، و«ذات يوم في مصر» تأليف مجموعة من الكتاب وهو من ترجمة الدكتور أنور إبراهيم وعلي فهمي عبد السلام.

من جهة أخرى، أعلن الشاعر جرجس شكري المسؤول عن إدارة النشر بالهيئة عن صدور عدد من كلاسيكيات الأدب والفلسفة، منها «الكون والفساد» لأرسطو ترجمة أحمد لطفي السيد، و«المدينة الفاضلة» لكارل بيكر ترجمة شفيق غربال، و«اعترافات هيتشكوك» ترجمة محمود علي، و«ماجدولين» التي قام بتعريبها الأديب مصطفى لطفي المنفلوطي.

أما الناقد الروائي سيد الوكيل المسؤول عن سلسلة «إبداعات قصصية»، فذكر أن زوار المعرض سوف يكونون على موعد مع 30 عملاً قصصياً وروائياً، منها ثمانية كتب جديدة لكتّاب بعضهم لا يعرف القراء عنهم شيئاً، ومنها رواية «خلخلة الجزور» لأديب فكري داود، و«قهوة بونتيرو» وهي مجموعة قصصية من تأليف حسام المقدم، و«الشارع أصفر» تأليف إسلام العشري.

وأشار الوكيل إلى أن «النشر الخاص رغم قدراته التسويقية لم ينجح في إزاحة النشر المؤسسي. وقد لاحظت هذا في بداية رئاستي للسلسلة، فقد كنا نبحث عن كتاب متميزين لننشر لهم وكانوا غالباً يفضلون النشر الخاص. أو يمنحوننا الأعمال التي لا يرحب بها النشر الخاص كالقصة باعتبار أننا في زمن الرواية، لكن مع الوقت نجحنا في تقديم روايات متميزة بدأت برواية (شاهينوب) لهدى حسين وفازت بجائزة معرض الكتاب، وآخرها رواية (عنكبوت في القلب) المرشحة في القائمة القصيرة لجائزة الشيخ زايد، كما أننا نجحنا في جذب كتاب كبار مثل سلوى بكر، وسوف يكون في متناول رواد المعرض مجموعتها القصصية (مسرح زوبة)، وهناك أعمال مميزة كثيرة، لمحسن يونس، وسمير المنزلاوي، وطارق فراج، وسيد نجم، وممدوح رزق، ومصطفى البلكي».

وقال الوكيل، إنه نتيجة لهذا الأداء فإن الإقبال على السلسلة فاق كل توقعاتي، فخلال عام 2019، ورد إلينا 45 عملاً، أغلبها متميز وصالح للنشر، وبسبب هذه الكثافة قمت بإجراء توسعات في هيئة التحرير، ولدينا عدد كبير من النقاد والأكاديميين يفحصون الأعمال المرشحة للنشر من أجل رفع مستوى التقييم الفني للأعمال القادمة للوصول لأعلى مستوى ممكن».

بعد إعلان بيوت أزياء كبيرة استغناءها عنهما واضطرارها للبحث عن مواد بديلة

مستقبل الجلود والفرو على المحك

لندن: جميلة حلفيشي

صدق من قال: «كل يغني على ليلاه». ففي أسبوع لم يكن فيه أي حديث للصحافة البريطانية والعالمية سوى أحداث سقوط الطائرة الإيرانية وحريق أستراليا وزعزعة الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل للأعراف والتقاليد البريطانية العريقة بإعلانهما قرار الانفصال عن العائلة البريطانية المالكة والاستقلال ماديا، في بادرة غير مسبوقة، أهدت منظمة «بيتا» المناهضة لاستعمال الجلود الطبيعية، دوقة كامبريدج، كايت ميدلتون، حقيبة يد من العلامة الفرنسية: «أشوكا باي». كانت المناسبة عيد ميلادها الـ38 الذي مر هذه السنة مرور الكرام بعد أن خطفت قضية هاري وميغان الاهتمام والأضواء.

كانت الهدية رسالة مباشرة لها بُعد «بيئي» مهم، فـ«أشوكا باي» من العلامات «النباتية»، وسعرها لا يتعدى الـ200 جنيه إسترليني، ما يعادل 240 يورو، وهو سعر معقول مقارنة بما تطرحه باقي بيوت الأزياء الكبيرة. لكن الأهم من كل هذا أن الحقيبة مصنوعة من قشور التفاح.

وهذا ما سلطت عليه الضوء منظمة بيتا في تغريدتها ومدونتها الخاصة بقولها إنها تأمل أن تشجع الهدية الدوقة على «اتخاذ قرارات رحيمة بالحيوانات وبدائل معاصرة فيما يتعلق باختيارها لأزيائها... فهذا سيشجع غيرها على الاقتداء بها».

وكما لم تختر منظمة «بيتا» الحقيبة اعتباطا، فإنها لم تختر دوقة كامبريدج صُدفة. فقد أطلقت هذه الأخيرة وزوجها الأمير ويليام مؤخرا مبادرة مهمة باسم «جائزة إيرثشوت» Earthshot Prize تشجع على إيجاد حلول عاجلة لأزمة البيئة التي نعيشها، بما فيها صناعة الجلود الطبيعية، المتهمة بأنها سبب في هذه الأزمة. وجاء في مدونة «بيتا» أن الحقيبة مصنوعة كاملة من مواد نباتية، وبالتالي لا تضر بالبيئة مثل الجلود التي تتسبب في انبعاثات الكربون الناتجة عن تربية الأبقار والأغنام والحيوانات الأخرى في مزارع خاصة، وفي وجود المدابغ السامة التي تلوث المجاري المائية القريبة وتعرض العمال لكميات زائدة من المواد الكيميائية مثل الزرنيخ.

لكن في خضم كل النقاشات حول الموضة المستدامة وضرورة البحث عن مواد جديدة تُغني عن استعمال جلود الحيوانات، خصوصا المترفة مثل جلود الثعابين والتماسيح، يُلح سؤال مهم عن مدى تأثير هذه الموجة على بيوت أزياء بنت سمعتها وشهرتها على هذه الجلود وكيف ستواجهها؟ «لويس فويتون» و«هيرميس» فقط من هذه البيوت، فضلا عن دار «فندي» التي تعتمد على الفرو إلى حد أن وجودها لصيق به.

ناديج فاني سيولسكي، مصممة «هيرميس» لا تنكر أن الوضع صعب ويحتاج إلى التعامل معه بشفافية.

فالجلد رمز من رموز الدار، وواحد من جيناتها الوراثية التي لا يمكن أن تستغني عنها. ما يشفع لها أن الكل يعرف أنها تتقن صياغته ودباغته وتتفنن فيه بأشكال تجعل المرأة تحلم بقطعة، مهما كانت صغيرة، تحمل توقيعها. وربما هذا هو الحل بالنسبة للدار الفرنسية التي انطلقت بصناعة السروج منذ أكثر من قرن: أن تقدم قطعا فريدة بجودة عالية وتصاميم راقية، تجعلها تبقى معنا للأبد، بل يمكن توريثها لأجيال قادمة، لأنه كلما زاد عمرها زاد جمالها. فالجلود الطبيعية، حسب رأيها، تتنفس وتزيد جمالا مع الوقت، كما أنها على عكس ما يتصور البعض مستدامة من ناحية أنها لا تخضع للموضة السريعة. فقطعة واحدة باهظة الثمن يمكن أن تُغني عن شراء قطع كثيرة بأسعار زهيدة. في تشكيلتها لربيع وصيف 2020 كانت 70 في المائة من القطع المعروضة من الجلود الطبيعية، الـ30 في المائة الأخرى كانت من صوف الكشمير أو الصوف أو القطن. واللافت أنه كان من الصعب التفريق بينها كون الجلود اكتسبت نعومة تجعلها تبدو من بعيد وكأنها حرير. ورغم أن مصممتها نادجي، تعشق الألوان والتلاعب بها، فإنها كبحت جماح رغبتها، واكتفت بألوان طبيعية مثل الأخضر الكاكي والزيتوني والأحمر الغامق والأسود وما شابه من درجات كلاسيكية تناسب كل مكان وزمان. وخلافا لغيرها من بيوت الأزياء الذين اقتصرت اقتراحاتهم على قطع جلدية محدودة، في الإكسسوارات غالبا، فإن «هيرميس» قدمت طبقا دسما من الجلود من خلال فساتين منسدلة وأخرى قصيرة. هذا عدا عن معاطف بالجُملة وقمصان وبنطلونات. ما ساعد المصممة على طرح هذا الكم من دون أن تفقد التشكيلة مصداقيتها أو تثير حفيظة المناهضين لاستعمال الجلود، أنها لعبت على مفهوم أن قطعة واحدة تكفي وعلى كونها استثمارا طويل المدى.

مثل الجلود الطبيعية، تواجه صناعة الفرو أيضا نفس التحديات، وربما أكثر، لا سيما بعد إعلان الكثير من بيوت الأزياء امتناعها عن استعماله في تشكيلاتها. كل من «شانيل» و«بيربري» و«غوتشي» و«برادا» إضافة إلى «فارفيتش» ومجموعة «يوكس نيت أبورتيه» أعلنت نيتها هذه في عام 2019. لكن صناع الفرو لم يسكتوا أو يقفوا مكتوفي الأيادي. هم أيضا واجهوا التحدي بعدم التنازل عن أسعارهم الباهظة، وبالرفع من مستوى الحرفية اليدوية إلى جانب تطوير أدواتهم وتقنياتهم. تبريرهم أنها كلما كانت بجودة عالية تدوم أطول، وكلما كانت غالية فإن المرأة لن تتخلص منها بسرعة. بالعكس ستقدرها وتحافظ عليها كما لو كانت قطعة مجوهرات. المصممة الدنماركية أستريد أندرسون، التي قدمت تشكيلة رجالية خلال أسبوع لندن الأخير مستعملة الفرو بالتعاون مع شركة «ساغا» قالت إن العقلية الدنماركية كانت دائما تميل إلى الاستدامة «فثقافتنا مبنية على شراء قطع أقل وبجودة عالية. وأنا أؤمن بأن الفرو من أكثر الخامات استدامة. والدتي مثلا لا تزال تستعمل معطفها المصنوع من الفرو الذي اشترته منذ 25 عاما إلى حد الآن. مشكلة الموضة ليست في الفرو بل في الموضة السريعة، من دون أن ننسى تأثيرات صناعة الفرو الاصطناعي على البيئة». وتضيف أندرسون أن الموضوع قد يكون حساسا، لكن تحكمه العاطفة أحيانا، وهذا ما يدفع إلى فتح حوارات صادقة في هذا الشأن. مصممون آخرون يوافقون أندرسون الرأي بأنه لا يجب النظر إلى الأمر من زاوية واحدة. فالفرو، حسبما تؤكد سيلفيا فندي من «أكثر الخامات الطبيعية الموجودة، كما أنه قوي يصمد طويلا من دون أي حاجة حتى لغسله». وتتابع: «عندما ترث أي واحدة منا معطفا من جدتها، فإنها يمكن إعادة تصميمه بسهولة ليناسب مقاسها وأسلوبها». وتُلمح سيلفيا هنا أنه من الصعب على أي واحدة منا التخلص من معطف فرو مهما كان قديما. السبب طبعا خامته هذه.

بدوره أدلى المصمم الأميركي مايكل كورس بدلوه في الموضوع قائلا إن الجهود لا تتوقف على تطوير صناعة الموضة ككل. فصناعة الفرو تقوم منذ فترة على الاستثمار في برامج لزيادة الوعي بتعاملها مع الجلود بطرق رحيمة أكثر مما يتصور البعض. وأوضح: «لقد أصبحت هناك الكثير من التقنيات المدهشة التي تتيح لي كمصمم إبداع أشكال مترفة من دون التنازل عن الجودة أو الأناقة. فزبون اليوم يريد خيارات أكثر ويريد أن يعرف كل شيء عنها من مصادرها إلى مكان إنتاجها».

ورغم أن الكثير من الزبائن يندون باستعمال الفرو وجلود التماسيح والثعابين ويطالبون بشطبها من قاموس الموضة، فإن نسبة لا يستهان بها لا تزال تؤمن بجمال هذه الخامات، وربما تحلم بها ولا تتأخر على اقتنائها في حال سمحت لها الإمكانيات بذلك.

بيوت الأزياء التي امتنعت عنه تعرف هذا الأمر، لهذا تجتهد في إيجاد بدائل لا تقل جمالا وبهاء، مثل الفرو الصناعي والجلد النباتي. وحسب مؤسسة «يورومونيتور العالمية» فإن إنتاج كل من الفرو الطبيعي والصناعي زادت بنسبة 120 في المائة في عام 2019 لتقدر قيمتها بـ25 مليار دولار. كما بينت دراسة أخرى أن المنتجات النباتية في المخازن الأميركية والبريطانية ارتفعت بنسبة 258 في المائة لا سيما فيما يخص صناعة الأحذية وباقي الإكسسوارات.

بيد أنه لا بد من الإشارة إلى أن الفرو الطبيعي لا يزال يحقق مبيعات تقدر بـ22 مليار يورو، وهو رقم لا يستهان به إذا أخذنا بعين الاعتبار أن صناعة الترف عموما تقدر بـ281 مليار يورو، رغم تراجع مبيعاته في السنوات الأخيرة. فشركة «ساغا» الدنماركية، مثلا تسجل انخفاضا سنويا بنسبة 13 في المائة منذ عام 2018، ولا يعيد صناع الموضة سبب هذا التراجع إلى زيادة الوعي أو إلى مقاطعة الفرو، بل إلى تذبذب السوق وتباطؤ نموها لا سيما في الصين، التي تُعتبر من أهم الأسواق. فهي تستورد نحو 80 في المائة من الفرو الإيطالي.

الحاصل في الوقت الحالي أن الكل متحفز، ما يضع صناع الفرو في حالة استنفار وفي موقف دفاع عن مصائرهم. المصمم إيف سالومون، يقول إن المشكلة التي تعاني منها البيئة اليوم ليست الفرو بل البلاستيك «الذي أعتقد بأنه يجب الحديث عنه أكثر. فالفرو خامة مترفة لكن طبيعية مقارنة بالصناعي وهو ما ينعكس على مظهره». ويضيف سالومون الذي تعاون مع المصمم الأميركي أندريه وولكر على تشكيلة مصنوعة من خامات فائضة لم تستعمل، بأننا «حاربنا من أجل الحصول على حرية القرار والاختيار ولا يمكن أن نتنازل على كل هذا الآن».

في الجهة المقابلة، هناك صناع الفرو الصناعي الذين يحاولون الترويج لمنتجاتهم على أنها «مستدامة» ويمكن أن تُغني عن الفر الطبيعي بخفتها ودفئها وجمال مظهرها، ليبقى القرار في يد المستهلك، الذي لا يزال الكثير منهم يعشقون خامته الطبيعية ويلتمسون لها الأعذار بأنها «مستدامة»، لأنها تبقى إلى الأبد، وتتحول إلى قطع «فينتاج». وهذا ما يوافقهم عليه صناعه بالقول إنه، إلى جانب ذلك، قابل للتحلل ولا تدخل في معالجته مواد كيميائية قاسية، وهو ما يعتبر من أهم ميزات الفرو الطبيعي مقارنة بالفرو الصناعي الذي لا يزال يستعمل غالبا من مواد الاصطناعية مثل البوليستر.

لكن حتى تربية الحيوانات التي يتحدث عنها صناع الجلود، تُثير قضايا بيئية مثل انبعاثات غازات الدفيئة الناتجة عن إمدادات الأعلاف والسماد فضلا عن حاجتها إلى إيجاد طريقة لانبعاث كميات أقل من ثاني أكسيد الكربون في الإنتاج وما شابه من أمور تحتاج إلى المزيد من الدراسات والأبحاث. فالحقيبة التي أهدتها «بيتا» إلى دوقة كامبريدج لا تفتقد إلى الأناقة والجمال، لكن قد لا يستسيغ البعض خامتها، لسبب مهم أنه لم يتعود عليها كخامة مترفة.

من عرض «تودز» التي تعتمد على الجلود في إكسسواراتها وأزيائها

التحدي كبير للبيوت التي تأسست على الجلود مثل «لويس فويتون»

الفرو بالنسبة لـ«فندي» مضاد للموضة السريعة

«هيرميس» تأسست على الجلود الطبيعية ولا يمكنها أن تستغني عنها

«هيرميس» تأسست على الجلود الطبيعية ولا يمكنها أن تستغني عنها

«كوتش»

من تشكيلة المصممة أستريد أندرسون الأخيرة خلال أسبوع لندن الرجالي

ساعتك

بندولة «أتموس»... ساعة زجاجية «أرت ديكو»

لندن: «الشرق الأوسط»

خلال صالون جنيف للساعات الفاخرة، لفتت بندولة أتموس الأنظار بتناسقها وشخصيتها الإيكولوجية المتماشية مع متطلبات العصر وجيل يريد أن يعرف ويرى كل التفاصيل.

تكتسي الساعة بشفافية زجاج معالج ضد الانعكاسات الضوئية، وبميناء من أسلوب الفن الزخرفي «آرت ديكو»، ومؤشر وعقارب ذات مواصفات جمالية بسيطة، فضلا عن قاعدة مطلية بالروديوم بلمسة ساتانية. وبفضل آلية في منتهى البساطة ابتكرها المهندس جان ليون رويتر في عام 1928 وطوعتها جيجر - لوكولتر في ثلاثينيات القرن الماضي، لا تزال بندولة أتموس تواكب العصر بنفس الدقة والجمال.

من الناحية التقنية، يكفي تفاوت في درجة الحرارة المحيطة، قدره درجة واحدة، لتوفير احتياطي طاقة لمدة يومين كاملين، فيما تتيح جميع الزوايا الاستمتاع بمشاهدة عناصر حركتها وبراعتها الميكانيكية. والفضل يعود إلى صفاء زجاجها، الذي يجعل كل جانب من جوانب صندوقها الشفاف، والمعالج بطبقة مضادة للانعكاسات والتوهجات الضوئية، متعة لهواة الساعات الفريدة.

وكأن هذا لا يكفي، تزدان بندولة أتموس بميناء جديد من الزجاج مطبوعة عليه علامات الساعات الاثنتي عشرة التي تبرز بشكل رائع خصوصا أن المؤشرات الرفيعة والمستقيمة تكتسي لوناً كلاسيكيا أسود. ففي المركز، يشير عقربان كبيران إلى الساعات والدقائق وهو ما ينسجم مع استدارة الميناء، التي تظهر فيه خطوط موضوعة بشكل مستطيل.

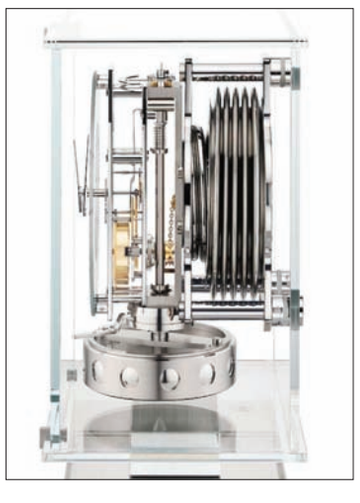

شفافيتها تجعلها متعة لهواة اقتناء الساعات الميكانيكية

الاستدامة... المصطلحات كثيرة والهدف واحد

المصمم البلجيكي سيباستيان دي نوبورغ مع مجموعة نظارات من مواد مدورة أعيد استعمالها

لندن: «الشرق الأوسط»

لا حديث للموضة حاليا سوى موضوع الاستدامة وتأثير الموضة على البيئة والمستقبل. فهي حسب بيانات الأمم المتحدة صناعة مسؤولة عن أكثر من 10 في المائة من انبعاثات الغازات الدفيئة العالمية، كما أنها تستهلك طاقة أكثر من عمليات الطيران والشحن معا، فضلا عن مسؤولياتها في التلوث وما شابه من أمور.

ورغم تزايد الوعي بالمسؤولية والرغبة في إيجاد حلول، فإن الاصطلاحات الكثيرة بشأن الأزياء المستدامة تُسبب قدرا من الارتباك والالتباس. ولأن الأمر سيزيد من الحيرة في 2020، كونه عام الاستدامة بلا منازع، فإن هذه المصطلحات تحتاج إلى وقفة لفهمها. ما هو الفرق بين الأخلاقي والمستدام مثلا؟ وماذا تعني موضة رحيمة أو عادلة وما شابه من أمور؟ التفسيرات المتوفرة على الإنترنت والتي يُدلي بها الخبراء تتلخص في التالي:

- تشير لفظة الأخلاقي إلى أسلوب معاملة الناس. مثلا: هل يحصل العمال على أجور كافية لمتطلبات المعيشة؟ هل يحصلون على فترات راحة كافية أثناء العمل؟ هل أعمارهم تُخول لهم العمل؟ وأخيرا وليس آخرا: هل تساهم الشركة بشكل إيجابي في المجتمع الذي تعمل فيه بمعنى إن كانت تساعد على ازدهاره؟

يستخدم البعض مصطلح «أخلاقي» كذلك في الإشارة إلى موضة لا تستعمل في إنتاجها أساليب قاسية قد تعرض العمال للمرض بسببها.

ومن أفضل الطرق لمعرفة مدى أخلاقية العلامة التجارية من عدمها هي الوقوف على المعلومات التي تطرحها الشركة عن معاملة العمال الذين يعملون في إنتاج الملابس لديها.

- يعني مصطلح «لا يحتوي على أي منتجات حيوانية» أن مستحضرات التجميل والجمال لم تخضع لتجارب أو اختبارات على الحيوانات. لذا، إن كنت ترغبين في منتجات خالية تماما من العناصر الحيوانية، فلا بد من البحث عن ذات الأصول النباتية. وتجدر الإشارة إلى أن الأمر لا يقتصر على عالم التجميل فحسب. فالموضة هي الأخرى بدأت تطرح خيارات مماثلة تتمثل في جلود غير حيوانية، تم تطويرها من المنتجات الطبيعية مثل جلد الأناناس وغيره، وإن كانت لا تزال غير متوفرة على نطاق كبير.

- يشير مصطلح «عضوي» إلى الألياف الطبيعية التي تُزرع وتُنتج من دون الاستعانة بمواد سامة مثل المبيدات الكيميائية. ويعتبر القطن من أكثر الألياف العضوية لحد الآن، ولكن من الممكن أيضا العثور على القنب والحرير والجوت العضوي. ورغم أن القطن العضوي تعرض لعدد من الانتقادات بسبب تطلبه للكثير من المياه في الري مقارنة بالقطن التقليدي، فإنه يبقى أفضل نظرا لخلوه من المبيدات التي تدخل في زراعة القطن التقليدي وتُلحق الكثير من الأضرار بالبيئة، وبصحة الناس الذين يشربون من إمدادات المياه القريبة. الحل في رأي الخبراء، ليس في التقليل من إنتاج القطن العضوي وإنما في التقليل من استهلاك القطن من جانبنا جميعا.

- يُستخدم مصطلح «الأزياء الواعية» في وصف الأزياء الأخلاقية أو المستدامة أو الصديقة للبيئة. وهي شكل من أشكال الكلمات الجامعة التي تحظى بشعبية كبيرة لدى العلامات التجارية التي تتجه إلى المنتجات الخضراء (صديقة البيئة). وعموما فإن العلامات التجارية التي لا يوجد لديها ما تُخفيه تعرض بيانات الاستدامة بكل وضوح على منتجاتها.

من تشكيلة ستيلا ماكارتني الأخيرة التي استعملت فيها البوليستر المدور والقطن العضوي

- مصطلح التجارة المنصفة، يُشير إلى حصول المنتجين الصغار على أسعار عادلة لقاء منتجاتهم عند بيعها في البلدان الأكثر ثراء، بحيث لا يجب أن تقل عن أسعار السوق العادية. وهناك مبادئ تحكم التجارة المنصفة مثل السداد العادل، وضمان ظروف العمل الجيدة، الأمر الذي يشجع منتجي الملابس وفقا لهذه المبادئ على المواصلة والاستمرار.

المشكلة في التجارة المنصفة تكمن في أنها لا تعتبر حلا مثاليا لتنظيم صناعة الموضة والأزياء. فهناك الكثير من المواقع الإلكترونية تدعي أنها كذلك من دون أي دلائل على تطبيقها للأمر. وحتى مع حصول العلامة التجارية على كل شهادات الاعتماد في السوق، فهذا لا يعني أنها لن تكون مسببة للتلوث إن كانت تصنع 500 قطعة من الملابس كل دقيقة.

- يشير مصطلح الاستدامة إلى تأثير إنتاج الملابس على العالم من حولنا: كيف تُستغل المواد الطبيعية وكيف تعود إلى الأرض مرة أخرى. بمعنى ما مقدار النفايات المستعملة في عمليات التصنيع؟ في حال لم تتحلل بشكل جيد وطبيعي فإنها لا تُعتبر مستدامة. السبب حسب الخبراء أن كل ما يتم تصنيعه يعود إلى الأرض في صورة غذاء مفيد أو سُم. لهذا تميل العلامات التجارية المنادية بالمستدامة إلى الاستعانة بالألياف الطبيعية أو المُعاد تدويرها غالبا.

لكن الحل بالنسبة لكثيرين فهو تجنب الموضة السريعة، وتبني موضة عالية الجودة مصممة بطريقة تأخذ بعين الاعتبار أن تتمتع بدورة حياة طويلة الأجل. وهذا يعني أن يتوقف أكبر منتجي الأزياء السريعة في العالم عن صناعة ملابس بسرعة فائقة وكميات هائلة، وهو ما يُعتبر صعبا بالنظر إلى تأثيراته على الأرباح. لكن هذا لا يعني أن الكثير من هذه الشركات أعلنت أنها ستتبنى اتجاهات مستدامة في الأعوام المقبلة، من «زارا» إلى «إتش آند إم» السويدية، إما بمقاطعة استعمال الجلود الطبيعية مثل الفرو وإما بالبحث عن استراتيجيات مبتكرة. شركة «هينيس آند موريتز إيه بي» (إتش آند إم) السويدية مثلا استحدثت تجربة خدمة لتأجير الملابس، حتى تقلص من المخلفات والتلوث، بحيث يمكن للمستهلكين تأجير الملابس مقابل 350 كرونة (37 دولارا) في الأسبوع من أحد متاجرها بالعاصمة السويدية استوكهولم، أسوة بشركتي «بانانا ريبابليك» و«إيربان آوتفيترز» اللتين أطلقتا خدمات مماثلة قبلها. وتقتصر الملابس المعروضة للإيجار في «إتش آند إم» على 50 قطعة لأعضاء برنامج الولاء بالشركة فقط. وتجدر الإشارة إلى أن التجربة خاضعة للتقييم قبل توسيعها.

ماركة جديدة استفادت من شبكات التواصل والإنترنت

«باي فار»... أسترالية تخترق الأسواق العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

في هذا الوقت من كل سنة، تزخر المحلات بمنتجات تستهدف التخلص منها بتنزيلات موسمية. لكن رغم كل المغريات، تبقى تلك الموجهة لربيع وصيف 2020. أكثر ما يلفت الأنظار بألوانها الفاتحة وتصاميمها المنطلقة. ربما يعود سبب الانجذاب إلى أن النفس تواقة للانعتاق من الملابس السميكة ومعانقة أشعة الشمس ودفئها. وهذا ما يجعل «باي فار» By Far، وهي ماركة أسترالية في الأصل، تحقق نجاحات تجارية على المستوى العالمي، بتسويقها أجواء البحر والمنتجعات الساطعة بالشمس من خلال صنادل بألوان باستيلية من شأنها أن ترتقي بفستان منسدل في ثانية ومن دون أي جهد.

و«باي فار» لمن لم يسمع بها، علامة جديدة على الساحة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن عمرها لا يتعدى الـ3 سنوات. تأسست في عام 2016 على يد أختين توأم، هما فالنتينا بيزوهانوفا وسابينا غيوشيفا وصديقتهما دينتسا بوباروفا. كلهن عاشقات للموضة، لكن مثل العديدات كن يعانين من عدم توفر ما يلائم حياتهن وذوقهن في الأسواق، الأمر الذي شجعهن على تكثيف جهودهن وإمكانياتهن بطرح إكسسوارات تجمع الأناقة بالعملية وفي الوقت ذاته تخاطب شريحة كبيرة من الفتيات من جيلهن. لا يدعي الثلاثي أن تصاميمهن لا مثيل لها، بل يعترفن علانية بأنهن يُعدن في بعض الأحيان صياغة تصاميم عشقنها في الماضي بأسلوبهن العصري. والأهم من هذا بأسعار معقولة. ويستشهدن على قولهن بتصميم حقيبة الـ«باغيت» الشهيرة من دار «فندي» التي أعدنها بتوقيعهن وببصماتهن الشخصية.

كل حقيبة حسب قولهن «صُممت ونصب العين امرأة مستقلة تعشق كل ما هو بسيط وراق». ومن هنا تغلب على الحقائب الأحجام المتوسطة ذات الجيوب المتعددة التي تُضفي عليها روحاً عملية، وخلو الصنادل من التعقيدات فيما يتعلق بالأربطة وغيرها، حتى يسهل ارتداؤها. فقوتها لا تكمن في التعقيدات بل في ألوانها وتفاصيلها المبتكرة، مثل الكعب الهندسي المميز.

كونها ماركة شابة ذات إمكانيات لا ترقى للقوة الإعلانية التي تملكها بيوت أزياء عريقة، ولا تمتلك محلات إسمنتية كبيرة، لم يقف عائقاً في وجهها. فقد اعتمدت على التسوق الإلكتروني والإنستغرام، وسرعان ما أثارت انتباه الموقع العالمي «نيت أبورتيه» الذي احتضنها. هذا عدا أنها نجحت قبل ذلك في إثارة إعجاب عارضات شابات من مثيلات كايا غيربر والأختين بيلا وجيجي حديد، إضافة إلى المغنية بيونسي وميشيل أوباما ولائحة طويلة من فتيات المجتمع، ظهرن بتصاميمها في عدة مناسبات وروجن لها عن طيب خاطر.

صندل «باولا» بكعب هندسي

المصممات الثلاث

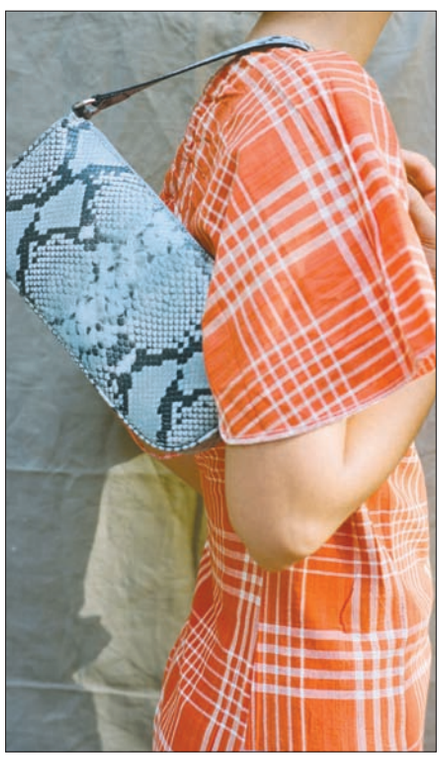

من تصاميم «باي فار»

في بيتنا مصمم

منة العبد... مصرية تترجم الموضة والتصوير بالخط العربي

بيروت: جوسلين الأعور

عند زيارتك لحساب Black and White Diary على تطبيق «إنستغرام» تشعر أنّك أمام مساحة إبداعية تعرض الأعمال الفنية وتظهر شغفاً قوياً بالخط العربي والتصوير بالأبيض والأسود. وعند البحث عن بعض المعلومات عنها، تجد أنّها ليست مجرّد مصممة شابة انطلقت من الإمارات العربية المتحدة، بل إنها مبتكرة تحول العمل الفني إلى ملابس عصريّة، تسعى إلى التوسع والانفتاح على فنانين آخرين يتشاركون معها الرؤية نفسها.

منة العبد، شابة مصريّة تعيش في دبي منذ نحو 12 عاماً، درست التسويق في الجامعة الأميركية في الشارقة، وبعد تخرّجها قرّرت خوض مجالي الموضة والجمال، فجمعتها تجربة ناجحة مع علامة الماكياج المعروفة «بينيفيت كوزمتيكس». عملت معها كخبيرة إقليمية لرسم الحواجب، كما أسّست علامتها الخاصة في الموضة التي تحمل اسم Black and White Diary.

تعتبر منّة في حديث لـ«الشرق الأوسط» أنّ المميّز في شركة «بلاك أند وايت دايري» أنّها تجمع بين حبها للتصوير والموضة. فإذا أحبّت صورة ما، تقوم بتصويرها، ثم تطبعها على ملابس تصممها لتعكس الموهبة التي تملكها في ثنائية تأسر العين.

وعن سبب اختيارها للخط العربي ليكون شعارها، تقول: «أنا عربية الهويّة والهوى، مصرية المولد، وإماراتيّة المنشأ. هذا المزيج جعلني أكثر تمسكاً بجذوري العربية، ولأنّ الخط هو أحد أهم مظاهر تاريخنا اخترته. ولقد لاحظت أنّ الشباب العربي تفاعل بقوّة مع هذا الشعار، ولمست عن كثب حبه لتاريخه وتمسكه بهويته وجذوره من خلال إقباله على كل قطعة أطرحها». ولا تنسى منّة أن تلفت إلى أنّ مصر بحضارتها العريقة وأفلامها الكلاسيكية بالأبيض والأسود كانت مصدر وحي لها، وبالتالي حاضرة دائماً في غالبية إصداراتها. ومع ذلك لا تنكر منة الفضل في تطوّرها كعلامة تجارية إلى دبي «فهي تدعم الفن والتصميم والموضة، ووجودي في دبي ساعدني في تطوير عملي».

حالياً تعكف على تحضير مشروع متنقل بعنوان «ذي غاليري»، عبارة عن تركيب فني، تهدف من خلاله إلى التوسّع في العالم العربي. ويجمع هذا المشروع بين الموضة وفن التصوير، كما العادة.

تجمع بين حبها للتصوير والموضة

تثير تصميمات العبد اهتمام الشباب

الشهري ورجاله حققوا حلم الـ24 عاماً... وكأس القارة «الهدف التالي»

قذيفة العمران تحلق بالأخضر إلى الأولمبياد

الدمام: علي القطان

بلغ المنتخب السعودي نهائيات دورة الألعاب الأولمبية للمرة الثالثة في تاريخه بعد 1984 و1996، وذلك بتأهله إلى نهائي كأس آسيا تحت 23 عاماً، إثر فوزه على أوزبكستان حاملة اللقب (1 - صفر)، أمس (الأربعاء)، في بانكوك.

وسجل ناصر العمران هدفاً (87) من تسديدة قوية، لتلتقي السعودية مع كوريا الجنوبية على كأس البطولة يوم الأحد المقبل.

وكان المنتخب الأخضر يبحث عن ضمان الفوز، وبالتالي التأهل إلى الأولمبياد دون انتظار مباراة تحديد المركز الثالث، ليحقق حلماً دام 24 عاماً.

ورفع الأمير عبد العزيز الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بمناسبة تأهل المنتخب السعودي لأولمبياد طوكيو 2020. والوصول للمباراة النهائية لبطولة كأس آسيا.

وقال الفيصل، في تصريح صحافي بهذه المناسبة: «أهنئ خادم الحرمين وولي العهد بهذا الإنجاز الذي حققه أبطالنا بالوصول إلى أولمبياد طوكيو 2020، والمقرون بالوصول للمباراة النهائية على كأس آسيا، وهو نتاج ما يحظى به القطاع الرياضي من دعم ورعاية واهتمام من قيادتنا التي هيأت كل ما يحقق النجاح والانتصار والمنجزات لهذا الوطن العظيم».

وأضاف: «أهنئ الشعب السعودي والرياضيين كافة، ومنسوبي الاتحاد السعودي لكرة القدم على هذا التأهل والمنجز الكبير الذي حققه أبطالنا في رجال (الأخضر) بقيادة المدرب الوطني المتميز الكابتن القدير سعد الشهري، لقد قدموا في هذه البطولة وفي هذه المباراة على وجه الخصوص من مستوى كبير وروح معنوية عالية، أكدوا بها علو كعب الكرة السعودية، وامتلاكها نجوماً مميزين ومدربين سعوديين على مستوى عالٍ من الكفاءة الفنية قادرين على تخطي كل الظروف والصعاب وتحقيق أكبر المنجزات لوطنهم، وأتمنى لهم كل التوفيق في الخطوة الأخيرة، وعدم الاكتفاء بهذا المنجز، بل مواصلة الجهد والعمل لتحقيق لقب البطولة الآسيوية، بإذن الله تعالى».

وقال لاعب المنتخب السعودي، صاحب هدف الفوز، ناصر العمران: «كان جميع لاعبي المنتخب على قلب رجل واحد، وبذلوا قصارى جهدهم من أجل تحقيق الفوز والوصول إلى الدور النهائي».

وأضاف: «الحمد لله على الفوز، والأهم تحقيق لقب بطولة آسيا بإذن الله».

من جهته، قدّم لاعب الأخضر عبد الله الحمدان التهنئة للوطن على هذا الإنجاز، بعد غياب عن الأولمبياد منذ عام 96. مشيراً إلى أن الأخضر قدم إلى تايلاند وكان هدفه التأهل لأولمبياد طوكيو 2020 ولله الحمد حققنا هذا الهدف إلى جانب تحقيق كأس آسيا.

وعن إضاعة الفرص في المباراة، أوضح الحمدان أن المنتخب الأوزبكي منتخب قوي، وهو بطل النسخة الماضية، لكن الأهم تحقيق الفوز، «ونقدم بإذن الله في النهائي الهدف المطلوب».

وعبّر لاعب المنتخب سامي النجعي عن سعادته الكبيرة بالتأهل إلى الدور النهائي قائلاً: «سعداء بالانتصار والوصول إلى الدور النهائي، وكانت خطوة مهمة حققنا فيها البطاقة الأولى نحو أولمبياد طوكيو 2020 من خلال مشوار المنتخب الصعب أمام منتخبات قوية واجهناها في البطولة، وسنعود باللقب بإذن الله».

وأحرز لاعب خط الوسط السعودي عبد الرحمن غريب هدفاً في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع، لكن الحكم لم يحتسبه بداعي التسلل. وبذلك أصبح المنتخب السعودي ثاني المنتخبات العربية التي تأهلت لطوكيو 2020 بعد نظيره المصري.

وتصدر المنتخب الأخضر مجموعته في الدور الأول بـ7 نقاط بعد فوزه على اليابان 2 - 1 بهدفي أيمن الخليف والغريب من ركلة جزاء، وتعادله سلباً مع قطر ثم فوزه على سوريا بهدف متأخر بالكعب من مهاجمه فراس البريكان.

وفي ربع النهائي، انتظر السعوديون حتى الدقيقة 78 لحسم المواجهة مع تايلاند المضيفة، بهدف من ركلة جزاء حمل توقيع المتألق الحمدان.

وبدأت المباراة بإيقاع لعب سريع، وسرعان ما بدأ كل فريق محاولاته لفرض أسلوبه في اللعب على سير اللقاء مع التمسك بالحذر الدفاعي لتفادي اهتزاز الشباك مبكراً.

وفرض المنتخب السعودي خلال دقائق قليلة تفوقه في الاستحواذ على الكرة والضغط الهجومي وهدد المرمى الأوزبكي أكثر من مرة، لكن افتقاد الدقة في اللمسات الأخيرة وكذلك تألق الحارس أنقذا الشباك.

وفي الدقائق الأخيرة من الشوط الأول، حاول المنتخب السعودي استعادة نشاطه الهجومي، لكن منافسه كثف تركيزه على إبعاد الخطورة عن مرماه وبدا قانعاً بالحفاظ على نظافة شباكه، وهو ما تحقق لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي.

وبعد خطأ مشترك بين المدافع سعود عبد الحميد والحارس محمد اليامي، سنحت فرصة بالغة الخطورة للأوزبك أطاحها عبد الخالقوف خارج الخشبات على بعد نحو متر من المرمى الخالي (17). وبينما كانت المباراة تتجه إلى التمديد، باغت العمران الدفاع بتسديدة قوية بعد سلسلة من الأخطاء الدفاعية، وعانقت الشباك (87).

ومع اندفاع لاعبي أوزبكستان بحثاً عن التعادل في الرمق الأخير، سجل عبد الرحمن الغريب من تسديدة بعيدة جداً في المرمى الخالي من حارسه المتقدم، لكن الحكم ألغى الهدف بداعي التسلل بعد الاستعانة بتقنية الفيديو «في إيه آر» (90+5).

وكان منتخب كوريا الجنوبية حجز بطاقة التأهل بعد فوزه على نظيره الأسترالي 2 - صفر، وتقدم دون كا ووم بالهدف الأول للمنتخب الكوري في الدقيقة 56، قبل أن يضيف زميله لي دونغ جيونغ الهدف الثاني في الدقيقة 76.

ناصر العمران ينطلق فرحاً بهدفه الثمين في المرمى الأوزبكي (الشرق الأوسط)

رئيس اتحاد الكرة السعودي يتلقى التهاني بعد المباراة

جانب من المواجهة التي جمعت الأخضر وأوزبكستان

الفتح يستضيف ضمك في الجولة الـ15 من الدوري السعودي

«الثالث» يشعل الصراع بين الأهلي والرائد اليوم

الرياض: طارق الرشيد

يتطلع فريق الأهلي لتضييق الخناق على متصدر الترتيب ووصيفه، وتقليص الفارق النقطي معهما، وذلك على حساب مستضيفه الرائد، الباحث عن مواصلة انتصاراته، وخطف المركز الثالث في افتتاح الجولة الـ15 والأخيرة من القسم الأول من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي، بينما يستقبل الفتح ضيفه ضمك في رحلة الهروب من القاع والتقدم لمناطق الدفء.

ويدخل الأهلي المواجهة بعد تذبذب نتائج في الأسابيع الأربعة الأخيرة، ما بين الخسارة والانتصار، وهو ما تسبب في تراجعه للمركز الثالث بـ26 نقطة، وعلى الرغم من الأسماء المميزة التي يمتلكها الأهلاويون في جميع المراكز فإن السويسري غروس المدير الفني للضيوف لم يضع يده بعد على مكامن الضعف الخضراء، خصوصاً في الخطوط الخلفية التي لا تزال تعاني من الأخطاء المتكررة، وتسببت هذه الأخطاء في تطاير النقاط، وهو ما سيدفعه في مواجهة هذا المساء للدفع بمعتز هوساوي، بعد غيبة طويلة عن الملاعب بداعي الإصابة.

ويعتمد الأهلي بشكل كبير على قوته الهجومية بوجود عمر السومة ودجانيني مهاجمين صريحين، بالإضافة إلى وجود عبد الفتاح عسيري ويوسف بلايلي على الأطراف الأمامية، ويتولى الأخير صناعة اللعب ومحاولة الدخول من العمق مهاجماً ثالثاً في حال استحواذ الأهلاويين على الكرة، ويبقى دور البرازيلي سوزا في الساتر الدفاعي الأول بمنطقة محور الارتكاز من أهم الأدوار للربط ما بين الخطوط الخلفية والأمامية وتوزيع الكرات على لاعبي الأطراف، إلى جانب تسديداته بعيدة المدى لفك التحصينات الدفاعية المتوقعة للفريق المنافس، فيما يتفرغ الفيش للأدوار الدفاعية بمساندة ظهيري الجنب.

ولا يغامر السويسري مدرب الضيوف في منح لوكاس دي ليما وسعيد المولد ظهيري الجنب الحرية في التحرك لمساندة الهجمات المرتدة، ويفرض عليهما قيوداً دفاعية متى ما كان فريقه متقدماً في نتيجة اللقاء، ويعتمد على محمد آل فتيل ومحمد خبراني في متوسط الدفاع، ومن المرجح أن يستغني عن الأول في لقاء اليوم ويشرك معتز الموسى، ومن خلفهم ياسر المسيليم في حراسة المرمى، كما يمتلك الأهلاويون أوراقاً رابحة على مقاعد البدلاء لا تقل قيمتهم الفنية عن اللاعب الأساسي؛ حيث يعول غروس على حسين المقهوي وماركو الوافد الجديد للبيت الأخضر وعلي الأسمري وسلمان المؤشر، بتغيير مجرى المباراة متى ما دعت الحاجة لهم في شوط المباراة الثاني.

وعلى الجانب الآخر، يأمل صاحب الأرض والجمهور بمواصلة انتصاراته؛ حيث حقق الرائد 5 انتصارات متتالية قادته لمزاحمة الأهلي على المركز الثالث بـ26 نقطة، ويعيش الفريق القصيمي حالة فنية مميزة تحت قيادة البلجيكي بيسنك هاسي الذي توصل لتوليفة مميزة من اللاعبين المحليين والأجانب، غير أن الدور الذي يقوم به المغربيان محمد فوزير وجلال الداودي من أهم الأدوار في منتصف الميدان؛ حيث أهدى الأخير فريقه انتصارات بفضل عطائه المميز وقدمه التي لا تخطئ طريق المرمى، غير أن الدفاعات الرائدية لا تزال تعاني من قلة الانسجام لكثرة التغييرات التي يحدثها البلجيكي من جولة لأخرى.

وينتهج مدرب أصحاب الأرض بأسلوبه الفني الاعتماد على إغلاق منافذه الخلفية وعدم منح الفريق المنافس المساحات الكافية بالضغط المباشر على حامل الكرة، واستغلال سرعة ومهارة محمد فوزير وأحمد الزين على الأطراف الهجومية في التحولات الهجومية، ودائماً ما يحتفظ بورقة السوري جهاد الحسين للدفع به في شوط المباراة الثاني بالإضافة إلى ماركو مهاجم الفريق.

وفي الأحساء، يسعى الفتح لتجاوز كوباته الماضية وخطف نقاط المباراة التي ستعيد الآمال من جديد للبقاء في دوري الكبار بعد النتائج المخيبة وتراجع الفريق للمركز الـ14 بـ9 نقاط، بالإضافة إلى خروجهم المر منتصف الأسبوع الماضي من الدور ربع النهائي من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين على يد أبها، ولا تختلف طموحات ضمك الذي يقبع في المركز الأخير عن أصحاب الأرض؛ حيث تفصلهما نقطة وحيدة، ويدرك الفريقان أن هذه المواجهة بمثابة 6 نقاط قبل بداية القسم الثاني من الدوري وإغلاق فترة الانتقالات الشتوية.

الرائد والأهلي سيلتقيان اليوم في مباراة قوية (الشرق الأوسط)

الاتحاد القاري قرر إقامتهما في الإمارات وقطر

«مخاوف أمنية» تنقل مواجهتين آسيويتين من إيران

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أمس الأربعاء، نقل مباراتين من الدور التمهيدي في دوري الأبطال، من إيران إلى ملاعب محايدة بسبب مخاوف أمنية.

وكان من المقرر أن يلعب شهر خودرو ضد الرفاع البحريني، والاستقلال ضد الكويت، أول من أمس الثلاثاء، لكن المباراتين تأجلتا بعدما أصدرت حكومات كثيرة تحذيرات من السفر لإيران.

وقال الاتحاد الآسيوي في بيان: «من أجل المساعدة في الانتقال لملاعب محايدة، وهو ما وافقت عليه اللجان المختصة بالاتحاد الآسيوي، فإن الاتحاد الآسيوي حدد يوم 25 يناير (كانون الثاني) 2020 موعداً للمباراتين في الإمارات». وذكرت تقارير محلية أن الأندية الإيرانية الأربعة في دوري الأبطال؛ بما فيها بيروزي وسيباهان، أكدت أنها سترفض اللعب إذا لم يكن بوسعها استضافة مباريات على أرضها.

ويأتي القرار بعدما أسقطت القوات الإيرانية طائرة تابعة للخطوط الجوية الدولية الأوكرانية بطريق الخطأ في 8 يناير الحالي، ما أسفر عن مقتل 176 شخصاً كانوا على متنها وسط حالة من التأهب في البلاد بعد ضربة إيرانية استهدفت قوات أميركية رداً على هجوم أميركي أسفر عن مقتل القائد الإيراني العسكري قاسم سليماني.

وحذرت السلطات الرياضية الإيرانية بأن الأندية المعنية، وهي: برسيبوليس وسيباهان (يشاركان مباشرة في دور المجموعات) واستقلال طهران وشهر خودرو (يشاركان بدءاً من الدور التمهيدي الثاني)، تعتزم الانسحاب من المسابقة في حال أصبح القرار نافذاً. وأثرت المخاوف الأمنية بين إيران وجيرانها على مشاركة أنديتها في دوري أبطال آسيا في الماضي.

ومنذ 2016، أقيمت المباريات بين أندية إيران والسعودية على ملاعب محايدة بسبب مخاوف سعودية من السفر لإيران.

وهددت الأندية الإيرانية وقتها أيضاً بمقاطعة البطولة قبل أن تتراجع، وأقيمت المباريات التي جمعت أندية من الدولتين في عُمان وفي قطر. وفي حين تمتلك إيران أندية من الأكثر شعبية في آسيا، لم يَفُزْ أي نادٍ إيراني ببطولة دوري أبطال آسيا منذ تحولها للنظام الحالي في 2002، وكان بيروزي الأقرب للتتويج في 2018 عندما خسر في النهائي أمام كاشيما إنتلرز الياباني.

وأوقعت القرعة بيروزي بجانب الدحيل القطري والتعاون السعودي والشارقة بطل الإمارات في دور المجموعات لنسخة العام الحالي. وكان من المنتظر أن يلعب سيباهان في دور المجموعات ضد النصر بطل السعودية والسد القطري وأحد الفرق الصاعدة من التصفيات.

أندية كثير ترفض اللعب في إيران بسبب المخاوف الأمنية (الشرق الأوسط)

إيفرتون يهدر فوزاً بمتناوله أمام نيوكاسل... وليفربول يواجه وولفرهامبتون اليوم

تعادل تشيلسي مع آرسنال يشعل المنافسة على المركز الرابع... وأغويرو ينقذ سيتي

بيليرين لاعب آرسنال (الثاني من اليمين) يحتفل بهدفه الذي منح فريقه تعادلاً ثميناً مع تشيلسي (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

انتزع آرسنال الذي لعب 64 دقيقة بعشرة لاعبين تعادلاً مثيراً من جاره تشيلسي 2 - 2 في المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، في حين استعاد مانشستر سيتي نغمة الانتصارات بتغلبه على شيفيلد يونايتد ليعزز رصيده في المركز الثاني.

على ملعب ستامفورد بريدج، جاءت مباراة تشيلسي وجاره آرسنال سريعة ومثيرة طوال الدقائق التسعين كان فيها أصحاب الأرض الأفضل معظم فترات المباراة لكنهم لم يتمكنوا من الاحتفاظ بتقدمهم مرتين.

وبدأ تشيلسي المباراة بقوة وتقدم بهدف في الدقيقة 23 من ركلة جزاء نفذها الإيطالي (البرازيلي الأصل) جورجينيو بعدما استغل تامي أبراهام تمريرة خاطئة من شكودران مصطفي مدافع آرسنال فخطف الكرة ودخل منطقة الجزاء لتتم عرقلته من جانب البرازيلي لويز مدافع تشيلسي السابق.

وتلقى لويز بطاقة حمراء مباشرة من الحكم ستيوارت أتويل قبل أن ينفذ جورجينيو الركلة بنجاح.

وكان الطرد الوحيد الآخر للمدافع البرازيلي في الدوري الإنجليزي عندما كان يلعب مع تشيلسي ضد آرسنال في ستامفورد بريدج عام 2017.

ويدين آرسنال بالبقاء في المباراة إلى حارس مرماه الألماني برند لينو الذي تصدى لأكثر من محاولة أبرزها رأسية لأبراهام من مسافة قصيرة منتصف الشوط الأول، والثانية لروس باركلي حيث ارتمى وأبعدها إلى ركنية في أواخر المباراة.

وشهد مطلع الشوط الثاني رد فعل قوياً من آرسنال الذي نجح مهاجمه الشاب البرازيلي غابريال مارتينيلي الذي يلعب بدلاً من الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ الموقوف ثلاث مباريات في السير بالكرة مسافة 70 متراً قبل أن يسدد الكرة داخل الشباك مدركاً التعادل في الدقيقة 63.

وظن تشيلسي وأنصاره أن فريقهم حصد النقاط الثلاث عندما سجل له قائده الإسباني سيزار إزبيليكويتا من مسافة قصيرة هدف التقدم بعد عرضية متقنة من كالوم هودسون أودوي في الدقيقة 84. لكن مواطنه هكتور بيليرين أدرك التعادل لآرسنال من تسديدة لولبية قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.

وتركت النتيجة تشيلسي في المركز الرابع بينما بقي آرسنال في المركز العاشر بفارق عشر نقاط عن جاره اللندني. وعقب المباراة أشار فرانك لامبارد مدرب تشيلسي إلى أن فريقه لا يزال يعاني في ترجمة السيطرة إلى أهداف. وأضاف الهدف التاريخي لتشيلسي: «نحن في المركز الرابع وهو أمر جيد لكني أعرف ونحن نعرف أنه كان ينبغي أن نحصل على عشر نقاط إضافية على الأقل. نحتاج جميعاً إلى الاهتمام بهذه التفاصيل».

وأكد لامبارد على سعيه للتعاقد مع مهاجم جديد خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، خاصة عقب إصابة أبراهام في الكاحل أمام آرسنال.

واصطدم أبراهام، باللوحات الإعلانية بملعب «ستامفورد بريدج»، قبل وقت قصير من صافرة نهاية المباراة. وقال لامبارد: «أتمنى ألا يغيب لأسابيع عديدة، لكن إذا حدث ذلك بالفعل، فلدينا لاعبون يمكنهم تأدية الدور ذاته، نعم نبحث عن مهاجم لتسجيل مزيد من الأهداف، استغلالنا الفرص وصناعتنا لها ضمن الأسوأ في الدوري هذا الموسم».

في المقابل أكد الإسباني ميكيل أرتيتا مدرب آرسنال الجديد أنه أبلغ لاعبيه بين الشوطين بإمكانية تحقيق انتفاضة بعد طرد لويز، وقال: «شعرت بين الشوطين أن الفريق يؤمن بإمكانية العودة إلى أجواء المباراة. لم أكن أتوقع أن يسجل هيكتور بقدمه اليسرى».

وعاد مانشستر سيتي حامل اللقب في الموسمين الماضيين إلى سكة الانتصارات إثر تغلبه على مضيفه شيفيلد يونايتد 1 - صفر بفضل هدافه الفذ الأرجنتيني سيرخيو اغويرو الذس سجل بعد دخوله بديلاً.

وكان سيتي سقط على ملعبه في فخ التعادل مع كريستال بالاس 2 - 2 في نهاية الأسبوع الماضي، لكنه نجح في الخروج بنقاط المباراة الثلاث ليعزز رصيده في المركز الثاني إلى 51 نقطة. وشهدت تشكيلة سيتي عودة قطب الدفاع الفرنسي إيميريك لابورت بعد غياب دام خمسة أشهر لإصابة في ركبته. ورغم تسجيله هدفين في مرمى كريستال بالاس، قرر مدرب سيتي الإسباني جوسيب غواريديولا إراحة أغويرو أفضل هداف في تاريخ النادي وأشرك بدلاً منه البرازيلي غابريال خيسوس، لكن الأخير لم يقدم الشيء الكثير، لا بل أضاع ركلة جزاء في الدقيقة 35 تصدى لها حارس شيفيلد دين هندرسون المعار إليه من مانشستر يونايتد.

وكان هندرسون أحد نجوم المباراة بتصديه لمحاولتين خطيرتين لرحيم ستيرلينغ في الدقيقة (19) والأرجنتيني نيكولا أوتاميندي من كرة أكروباتية في الدقيقة25.

وفي الدقيقة 68 شارك أغويرو بدلاً من خيسوس وبعد نزوله بخمس دقائق نجح في منح فريقه هدف الفوز إثر تمريرة عرضية متقنة من صانع الألعاب البلجيكي كيفن دي بروين. والهدف هو السابع لأغويرو في أربع مباريات لفريقه منذ مطلع العام الحالي والحادي والعشرون له هذا الموسم في مختلف المسابقات.

وقال غوارديولا بعد المباراة: «كنا خجولين بعض الشيء في الشوط الأول وتصدى حارس الفريق المنافس لركلة جزاء وكرتين خطيرتين، لكننا أظهرنا وجهنا الحقيقي في الثاني وسيطرنا على مجريات اللعب لنحقق فوزاً ثميناً».

وأعرب غوارديولا عن سعادته بمستوى أغويرو وقال: «سيرجيو يمر بحالة تألق. المهاجمون في حاجة إلى الزخم. من الرائع امتلاك مهاجمين في مثل هذه الحالة. أنا سعيد جداً بالفريق، أعرف معنى اللعب هنا والأمر يكون صعباً جداً. سيطرنا على المباراة بشكل جيد وفي النهاية صنعنا الفرص من أجل تحقيق الفوز».

وتابع المدرب الإسباني الذي يملك فريقه 51 نقطة وبفارق 13 نقطة عن ليفربول المتصدر الذي يتبقى له مباراتان: «هذا فوز رائع لنا من أجل المضي قدماً في التأهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل».

وعن عودة لابورت للتشكيلة الأساسية لأول مرة منذ تعرضه لإصابة في الركبة في أغسطس (آب) الماضي، قال غوارديولا: «كنّا ندرك أن إيميريك لا يستطيع اللعب لمدة 90 دقيقة ولهذا السبب لعبنا بخمسة لاعبين في الدفاع لحمايته قليلاً. إنه لاعب مهم لنا وافتقدناه ومن الجيد بالنسبة لنا عودته».

وأهدر إيفرتون فوزاً كان في متناوله عندما تقدم على ضيفه نيوكاسل بهدفين نظيفين حتى الدقيقة الأخيرة قبل أن تتلقى شباكه هدفين. وافتتح المهاجم الإيطالي الشاب موييز كين التسجيل للفريق الشمالي مسدداً بين ساقي حارس نيوكاسل في الدقيقة 30. وهو الأول له منذ انتقاله من يوفنتوس الصيف الماضي، وأضاف دومينيك كالفيرت ليفين الثاني في الدقيقة (54)، لكن الفرنسي فلوريان لوجون نجح في تسجيل هدفين في الرمق الأخير ليمنح فريقه نقطة ثمينة. وفي أبرز النتائج الأخرى، سقط كريستال بالاس على أرضه أمام ساوثهامبتون صفر - 2.

وتختتم الجولة اليوم بلقاء ليفربول المغرد خارج السرب بالصدارة مع ولفرهامبتون السادس. ويتطلع ليفربول لمواصلة نتائجه غير العادية هذا الموسم، حيث تحصل على 64 نقطة من 66 ممكنة محافظاً على سجله خالياً من الهزائم، لكن ولفرهامبتون الذي يقدم عروضاً رائعة هذا الموسم يتوقع أن يكون نداً قوياً.

كافاني يستعد لمغادرة سان جيرمان (رويترز)

كافاني يفضل أتليتكو مدريد على أندية الدوري الإنجليزي

باريس: «الشرق الأوسط»

أكد والد الأوروغوياني أدينسون كافاني مهاجم فريق باريس سان جيرمان الفرنسي لكرة القدم أمس، أن ابنه يرغب في الانضمام إلى أتليتكو مدريد الإسباني بعد التعامل معه «بشكل غير عادل» من الفريق الباريسي.

وفقد كافاني (32 عاماً)، مكانه في التشكيلة الأساسية لحساب كيليان مبابي والبرازيلي نيمار والأرجنتينيين ماورو إيكاردي المعار من إنتر الإيطالي هذا الموسم وأنخل دي ماريا.

ويطمح عدد من الأندية بالتعاقد مع كافاني الهداف التاريخي لسان جيرمان برصيد 198 الذي ينتهي عقده مع نادي العاصمة في الصيف.

ويبدو أن أتليتكو هو الخيار المفضل لدى كافاني، رغم اهتمام تشيلسي ومانشستر يونايتد الإنجليزيين بالتعاقد معه أيضاً، لكن ثالث ترتيب الليغا لم يتوصل بعد إلى اتفاق حول قيمة الصفقة مع متصدر الدوري الفرنسي.

وقال لويس كافاني لبرنامج «ال شرينغيتو» الإسباني: «أود أن يلعب في إسبانيا، حيث يريده المدرب دييغو سيميوني الآن، لكن المدير الفني لفريق باريس سان جيرمان (الألماني توماس توخيل) يقول إنه بحاجة إليه لمساعدته في دوري أبطال أوروبا».

وأضاف: «أعتقد أن هناك فرصة قوية للذهاب إلى أتليتكو. هناك أيضاً خيار الانضمام إلى النادي في يونيو (حزيران) المقبل. هناك الكثير من الأندية الأخرى المهتمة ولكن عندما تقوم بإعطاء كلمتك لفريق عليك أن تحترمها». وأكد كافاني الأب: «إذا سُمح له بالمغادرة غداً وما زال أتليتكو يريده، أعتقد أنه سيوقع. إنه لاعب يحتاج إلى وقت للعب وفي الوقت الحالي يلعب فقط أربع أو ست دقائق في كل مباراة. باريس سان جيرمان يعامله بشكل غير عادل».

ويحتل أتليتكو حالياً المركز الثالث في الدوري المحلي، بفارق ثماني نقاط عن برشلونة وريال مدريد، فيما يتصدر سان جيرمان بطل الموسمين الماضيين الترتيب بفارق ثماني نقاط عن مرسيليا.

ويمكن لكافاني أن يكون هدية منتصف الموسم للنادي المدريدي قبل المواجهة مع ليفربول الإنجليزي حامل لقب دوري أبطال أوروبا في 18 فبراير (شباط) القادم ضمن الدور ثمن النهائي من المسابقة الأوروبية.

وأظهرت عدة مؤشرات أن انتقال المهاجم الأوروغواياني من فريقه الفرنسي بات وشيكاً، لا سيما بعد استبعاده عن التشكيلة التي لعبت مساء أمس ضد رينس في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس الرابطة.

الأميركية الصاعدة كوكو غوف تضرب موعداً نارياً مع اليابانية أوساكا حاملة اللقب في الدور الثالث

انتصارات سريعة لديوكوفيتش وفيدرر وسيرينا في الدور الثاني لبطولة أستراليا

ملبورن: «الشرق الأوسط»

استثمر الصربي نوفاك ديوكوفيتش إرسالاته الناجحة وبلغ الدور الثالث من بطولة أستراليا المفتوحة للتنس أمس ثم لحق به الأسطورة السويسرية روجر فيدرر، فيما ضربت الأميركية الصاعدة بقوة كوكو غوف موعداً نارياً مع اليابانية ناومي أوساكا حاملة اللقب، وتأهلت الأميركية سيرينا ويليامز رغم إقرارها بعدم تقديم أفضل مستوياتها.

لدى الرجال سحق ديوكوفيتش، حامل الرقم القياسي لعدد ألقاب البطولة الأسترالية، منافسه الياباني تاتسوما إيتو المشارك ببطاقة دعوة 6 - 1 و6 - 4 و6 - 2 ليبلغ الدور الثالث دون عناء.

وخسر ديوكوفيتش، المصنف ثانياً عالمياً، سبعة أشواط فقط أمام إيتو المصنف 146 ولم يواجه أي متاعب سوى في المجموعة الثانية التي قاوم فيها الياباني، لكن العملاق الصربي أنهى المباراة في 95 دقيقة فقط على ملعب «رود ليفر أرينا».

وقال ديوكوفيتش المتوج سبع مرات في ملبورن آخرها العام الماضي: «أوجه تحية لإيتو لقتاله حتى النهاية، كانت المجموعة الثانية متقاربة جداً».

وتابع ديوكوفيتش (32 عاماً)، الذي حقق أول ألقابه في البطولة عام 2008: «كانت الظروف قاسية، فبسبب الرياح لم نكن نعرف أين ستذهب الكرات. ساعدني إرسالي كثيراً لتجنب المتاعب».

وضرب الصربي 16 إرسالاً ساحقاً «أيس» مستفيداً من ملاحظات الكرواتي غوران إيفانيشيفيتش بطل الإرسالات الساحقة في التسعينيات «هذا من أولوياتي في التمارين، والنجاح بذلك يساعدني على حصد نقاط سهلة بالإرسال الأول».

ويلتقي حامل 16 لقباً في البطولات الكبرى، في الدور المقبل لاعباً ياباناً ثانياً هو يوشيهيتو نيشيوكا المتفوق على البريطاني دان إيفانز بثلاث مجموعات 6 - 4 و6 - 3 و6 - 4.

وكان الفوز هو الـ70 لديوكوفيتش في ملبورن مقابل 8 خسارات فقط، لكن إحداها كانت أمام لاعب مشارك ببطاقة دعوة على غرار إيتو، عندما سقط أمام الأوزبكستاني دنيس إيستومين في الدور الثاني قبل ثلاث سنوات.

وبدا ديوكوفيتش حازماً أمام الياباني الراغب في التأهل إلى الدور الثالث من البطولات الكبرى للمرة الأولى في مسيرته، وذلك بعد أن خسر مجموعة في الدور الأول أمام الألماني يان - لينارد شتروف. وهذا الفوز الثامن توالياً لديوكوفيتش بعد قيادته صربيا إلى لقب كأس رابطة المحترفين في سيدني مطلع السنة.

اليابانية ناومي أوساكا (أ.ف.ب)

الصغيرة غوف (رويترز)

وكان ديوكوفيتش تفوق على النجم الإسباني رافائيل نادال في نهائي العام الماضي، عندما توج أيضاً بلقبه الخامس في بطولة ويمبلدون الإنجليزية، إضافة لخمس دورات رفع من خلالها رصيده إلى 77 لقباً في مسيرته الاحترافية.

وبحال تتويجه، سيصبح ديوكوفيتش ثالث لاعب في التاريخ يحرز لقب بطولة كبرى 8 مرات أو أكثر، بعد نادال (12 لقباً في رولان غاروس) والسويسري روجيه فيدرر (8 في ويمبلدون). وكانت طريق السويسري فيدرر (38 عاماً)، المصنف ثالثاً وحامل لقب 20 بطولة كبرى معبدة بعد تخطيه الصربي فيليب كراينوفيتش 6 - 1 و6 - 4 و6 - 1 محققاً فوزه الـ99 في ملبورن.

وقال النجم المخضرم الذي خاض مباراته الثانية هذا الموسم: «هذه بداية جيدة جداً. أسترخي بشكل كبير خارج الملاعب بعدما عملت كثيراً بين الموسمين».

ويلتقي فيدرر في الدور المقبل الأسترالي جون ميلمان المصنف 47 الذي هزمه في الدور الرابع في «فلاشينغ ميدوز» 2018 بأربع مجموعات.

وعن تلك المباراة تذكر فيدرر: «كاد يغمى علي في ذاك اليوم لأن الحرارة كانت مرتفعة جداً في نيويورك».

وأقرت الأميركية سيرينا ويليامز (38 عاماً)، الباحثة عن معادلة رقم الأسترالية مارغريت كورت (24 بطولة كبرى) أنها لم تكن في أفضل حالاتها خلال فوزها على السلوفينية المغمورة تامارا زيدانسيك 6 - 2 و6 - 3.

ولم تواجه سيرينا صعوبات كبيرة أمام زيدانسيك (22 عاماً)، في طريقها لملاقاة الصينية وانغ كيانغ في الدور المقبل لكنها اعترفت بأخطائها وعدم حسم المواجهة في وقت أسرع وقالت: «ارتكبت أخطاء كثيرة وتعين علي الصراع مع مشاكلي الخاصة. عرفت أنه يتعين علي اللعب أفضل وعدم ارتكاب الأخطاء السهلة، وإلا ستكون ليلة طويلة لي».

وكانت سيرينا المتوجة في أستراليا سبع مرات قد سحقت كيانغ 6 - 1 و6 - صفر في ربع نهائي «فلاشينغ ميدوز» العام الماضي.

وعانت المصنفة أولى الأسترالية آشلي بارتي من الرياح، قبل فوزها السهل على السلوفينية بولونا هرتسوغ 6 - 1 و6 - 4. ولم تخسر إرسالها أي مرة على ملعب «رود ليفر إرينا».

وقالت بارتي الساعية لأن تكون أول أسترالية تفوز باللقب منذ مواطنتها كريس أونيل عام 1978: «مباراة نظيفة، أنا سعيدة جداً لنتيجتها».

وتابعت الأسترالية الفائزة بأول ألقابها على أرضها في دورة أديلايد السبت الماضي: «كانت المواجهة صعبة في النهاية، أعتقد أن الرياح كانت عاملاً كبيراً خصوصاً مع الكرات الجديدة».

وكانت بارتي التي احتاجت إلى ثلاث مجموعات للتفوق على الأوكرانية ليسيا تسورنكو في الدور الأول، قد بلغت ربع النهائي العام الماضي في ملبورن. وقدمت موسماً رائعاً مع تتويجها في بطولة «رولان غاروس»، وبلغت الدور الرابع في «ويمبلدون» و«فلاشينغ ميدوز».

وضربت الأميركية اليافعة كوكو غوف (15 عاماً)، موعداً نارياً في الدور الثالث مع اليابانية ناومي أوساكا حاملة اللقب والمصنفة ثالثة، بفوزها الصعب على الرومانية سورانا كيرستيا 4 - 6 و6 - 3 و7 - 5.

علقت غوف بعد الفوز: «قال لي والداي إنه يمكنني دوماً التعويض، أياً كانت النتيجة».

وستكون المباراة مع أوساكا إعادة لمواجهتهما العام الماضي في الدور الثالث من «فلاشينغ ميدوز»، عندما تفوقت اليابانية على اللاعبة الصاعدة بقوة بمجموعتين 6-3 و6-صفر في 65 دقيقة. لكن غوف، وبرغم بلوغها السادسة عشرة في مارس (آذار) المقبل، تبدو أكثر خبرة وتقول: «أعتقد أني سأكون أقل عصبية هذه المرة. كانت المرة الأولى لي على آش (ملعب أرثر آش الشهير في نيويورك)».

وتابعت غوف التي تخوض ثالث بطولة كبرى في مسيرتها: «نعرف طريقة لعب بعضنا بعضاً. هي عدوانية بحق. في المرة المقبلة، سأكون أكثر شراسة».

وأضافت غوف التي تخطت في الدور الأول مواطنتها المخضرمة فينوس ويليامز حاملة لقب 7 بطولات كبرى وتأمل في السير على خطى شقيقتها الصغرى الأسطورة سيرينا ويليامز: «لا شيء لدي لأخسره».

وكانت غوف على بعد نقطتين من خسارة المباراة في المجموعة الحاسمة أمام كيرستيا المصنفة 74 عالمياً، لكنها صمدت وحسمت المواجهة لتضرب موعداً مع أوساكا (22 عاماً)، المتغلبة على الصينية شنغ سايساي 6 - 2 و6 - 4.

وفقدت المصنفة أولى عالمياً سابقاً أعصابها في إحدى فترات المباراة، إذ قامت برمي مضربها وركله... وقالت: «كنت أفكر أنني لا أريد حقاً خوض مجموعة ثالثة هذه المرة».

المدافع الشاب أكد أنه سيعود للدوري الممتاز ويتطلع للفوز باللقب مع غواردیولا

أدارابيو: إعارتي إلى بلاكبيرن ليست نهاية مسيرتي مع مانشستر سيتي

لندن: جيمي جاكسون

رغم أن اللاعب الإنجليزي الشاب توسين أدارابيو خرج معاراً من مانشستر سيتي مرة أخرى، لكنه لا يزال يركز على حلم الطفولة، الذي يقول عنه: «في غضون خمس سنوات، أود أن أكون قائد مانشستر سيتي وأن أفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز ولقب دوري أبطال أوروبا. بالتأكيد يمكن أن يحدث ذلك».

ورغم أن اللاعب البالغ من العمر 22 عاماً يتميز بالطموح الكبير، فإنه يدرك جيداً أنه بحاجة للعمل بكل قوة من أجل الوصول إلى القمة.

وبينما كان أدارابيو يجلس على مقاعد فخمة في فندق «ذا مير» في مقاطعة تشيشير، تحدث عن الانتقال إلى بلاكبيرن روفرز على سبيل الإعارة لمدة عام بعدما لعب الموسم السابق لنادي وست بروميتش ألبيون على سبيل الإعارة أيضاً، قائلاً: «لقد شعرت بأنني بحاجة للانتقال إلى نادٍ آخر ولعب مزيد من المباريات وإثبات ما يمكنني القيام به».

وأضاف: «كان هدفي دائماً هو العودة إلى مانشستر سيتي وأن أكون لاعباً أساسياً في صفوف هذا الفريق. لقد شعرت بأنني بحاجة إلى الخروج مرة أخرى، لأنني كنت ألعب معظم فترات الموسم الماضي في مركز الظهير الأيمن، ولم أتمكن من إظهار ما يمكنني فعله».

ومع وست بورميتش ألبيون، لعب أدارابيو 36 مباراة، بما في ذلك الدقائق الأخيرة من مباراة الدور نصف النهائي لملحق الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز أمام أستون فيلا، وهي المباراة التي حسمها أستون فيلا بقيادة مديره الفني دين سميث بركلات الترجيح.

لكن أدارابيو عانى من عدم الاستقرار في وست بروميتش ألبيون، الذي تولى قيادته مديران فنيان في موسم (2018 - 2019) دارين مور وجيمس شان، وبالتالي، لم تكن هذه التجربة هي الأفضل بالنسبة لهذا اللاعب الشاب.

يقول أدارابيو: «كانت هناك بعض الإيجابيات وبعض السلبيات لهذه التجربة، فقد كنت ألعب في مركز الظهير الأيمن، وهو ليس مركزي الأصلي، لذا لم أستمتع باللعب لأن هذا ليس هو المركز الذي يساعدني على تقديم أفضل ما لدي، لكنني على أي حال تعلمت الكثير من هذه التجربة».

وفي ديسمبر (كانون الأول) من الموسم الماضي، زعم نجم مانشستر سيتي رحيم سترلينغ أن إحدى الصحف نشرت خبراً بطريقة عنصرية عن أدارابيو، عندما قالت إن اللاعب الشاب قام بشراء منزل بقيمة 2,5 مليون جنيه إسترليني لأمه «رغم أنه لم يبدأ أي مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز». وأشار سترلينغ إلى أن الصحيفة تناولت خبراً مماثلاً عن لاعب آخر - من أصحاب البشرة البيضاء - من لاعبي مانشستر سيتي، وهو فيل فودين، ولكن بطريقة مختلفة تماماً عن طريقة تناولها لخبر أدارابيو، حيث قالت الصحيفة إن فودين قام بشراء منزل بمليوني جنيه إسترليني لأمه «لكي يبني مستقبله».

أدارابيو بقميص مانشستر سيتي

وقد شهد الموسم الحالي تعرض العديد من اللاعبين لإساءات عنصرية، بما في ذلك نجما مانشستر يونايتد بول بوغبا وماركوس راشفورد، والظهير الأيمن لليفربول ترينت ألكسندر أرنولد، ولاعب ريدينغ، ياكو ميتي.

وكان أدارابيو واضحاً للغاية عندما سئل عما إذا كانت حدة العنصرية قد قلت منذ تصريحات سترلينغ في هذا الشأن، حيث قال المدافع الشاب: «لن أقول إن هذه التصريحات لم تحدث أي فرق، لكنني في الحقيقة لم أرَ الكثير من التغيير في هذا الشأن. وحتى لو كان هناك تغيير خلال الأشهر الأخيرة، فإن هذا التغيير يتمثل في أن العنصرية قد أصبحت أسوأ مما كانت عليه في السابق».

وأضاف: «بعض الناس يريدون التحدث علناً عن العنصرية، وأعتقد أن هذه هي الطريقة الصحيحة لمواجهة هذه المشكلة. يتعين عليك أن تتحدث وأن تكشف عن رأيك وأن تحاول القضاء على العنصرية. وهناك لاعبون آخرون يريدون فقط ممارسة اللعبة دون الحديث عن أي أشياء أخرى».

وكان أدارابيو قد شارك في أول مباراة له مع مانشستر سيتي عندما كان في التاسعة عشرة من عمره تحت قيادة المدير الفني السابق مانويل بليغريني، وهي المباراة التي خسرها مانشستر سيتي أمام تشيلسي في كأس الاتحاد الإنجليزي بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد في فبراير (شباط) 2016. واختار بليغريني ثلاثة لاعبين آخرين عمر كل منهم 19 عاماً، بيرسانت سيلينا، وديفيد فوبالا، وأليكس غارسيا، بالإضافة إلى مانو غارسيا (18 عاماً)، للمشاركة في التشكيلة الأساسية لهذه المباراة احتجاجاً على جدول المباريات المضغوط الذي أجبر الفريق على خوض لقاء تشيلسي يوم الأحد قبل السفر إلى أوكرانيا لمواجهة دينامو كييف يوم الأربعاء التالي.

وقدم أدارابيو مستويات جيدة في هذه المباراة وفرض رقابة لصيقة على مهاجم تشيلسي آنذاك، دييغو كوستا، لكنه لم يشارك في أي مباراة أخرى في ذلك الموسم. وفي العام التالي، شارك أدارابيو بديلاً في الدقيقة 89 في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة أمام سوانزي سيتي، ثم لعب مباراتين في دوري أبطال أوروبا (لمدة 30 دقيقة)، قبل أول ظهور له في التشكيلة الأساسية لمانشستر سيتي في بطولة دوري أبطال أوروبا، عندما لعب أمام سلتيك الأسكوتلندي على ملعب الاتحاد، وهي المباراة التي انتهت بالتعادل بهدف لكل فريق.

وفي موسم 2017 - 2018، لعب أدارابيو أربع مباريات - مباراتين في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة ومباراتين في دوري أبطال أوروبا - لكن الدقيقة الأخيرة من المباراة التي خسرها مانشستر سيتي أمام بازل السويسري بهدفين مقابل هدف وحيد في السابع من مارس (آذار) 2018 كانت هي آخر دقيقة لعبها المدافع الشاب تحت قيادة المدير الفني الإسباني جوسيب غواردیولا.

ودائماً ما كان أدارابيو أحد أبرز اللاعبين في فرق مانشستر سيتي في فئاته العمرية المختلفة، حيث لعب لفرق الناشئين بالنادي تحت 14 عاماً و18 عاماً، كما لعب في صفوف المنتخب الإنجليزي تحت 16 عاماً. ورغم أن غواردیولا قد فشل في شراء مدافع ليحل محل المدافع البلجيكي فنسنت كومباني، الذي رحل عن الفريق في نهاية الموسم الماضي، فإنه لم يعتمد على خدمات أدارابيو وقرر إعارته مرة أخرى لنادي بلاكبيرن روفرز. ويعاني مانشستر سيتي بشكل واضح في النواحي الدفاعية بعد إصابة مدافعه الأساسي إيمريك لابورت التي أبعدته عن الملاعب لفترة طويلة، فضلاً عن التراجع الواضح في مستوى جون ستونز، الذي تعرض هو الآخر لأكثر من إصابة.

ولم يقرر غواردیولا استدعاء أدارابيو لسد العجز الواضح في خط دفاع الفريق، وبالتالي فإن المدافع الشاب غير متأكد من مستقبله مع سيتي، ويقول عن ذلك: «في الحقيقة، لم يكن هناك تواصل كبير معهم حتى الآن. هناك مدير مسؤول عن صفقات الإعارة، وهو جوليون ليسكوت، الذي يخرج من النادي ويتابع بعض المباريات ويرى كيف ألعب ويقدم تقريراً للنادي. وإذا كانوا يريدون أن أعود لمانشستر سيتي فأنا على أتم الاستعداد لذلك».

ويتطلع المدافع الشاب لتمديد عقده مع سيتي والذي سينتهي في صيف 2021. رغم أن الأداء الذي يقدمه مع بلاكبيرن روفرز جعله محط أنظار العديد من الأندية الأخرى. وبعد انتقاله إلى بلاكبيرن روفرز في يوليو (تموز) الماضي، شارك مع الفريق في 18 مباراة بعد أن تعرض للإصابة في أول مباراة له بالموسم.

يقول أدارابيو عن ذلك: «تعرضت للإصابة التي أبعدتني عن المشاركة في بعض المباريات، لكنني أستمتع بوقتي هنا. أنا ألعب بشكل جيد وأشارك في الكثير من الدقائق. دوري الدرجة الأولى بطولة قوية وصعبة لكنها ممتعة».

وأشاد المدير الفني لبلاكبيرن روفرز، توني موبراي، بقدرات أدارابيو، الذي يصل طوله إلى 1,96 متراً، وبراعته في ضربات الرأس، فضلاً عن قدرته على التمرير الدقيق لأنه قادم من مدرسة مانشستر سيتي، وأشار المدير الفني الإنجليزي إلى أن هذا اللاعب الشاب سيكون له مستقبل كبير لو حافظ على تواضعه وعمل بكل قوة من أجل تطوير مستواه.

وعندما نعرف أسماء اللاعبين الذين كان أدارابيو يعشقهم وهو صغير، سوف نكتشف أنه يميل بصورة كبيرة إلى صناعة اللعب، حيث يقول: «كنت أحب الطريقة التي يلعب بها باتريك فييرا ورونالدو وزيدان وستيفن جيرارد. لقد استمتعت بنشأتي في منطقة والي رينج، فهو مكان جميل، وكان أشقائي يلعبون كرة القدم طوال اليوم في الشوارع».

وتم اكتشاف أدارابيو، وهو الأصغر بين ثلاثة أشقاء، من قبل كشافي مانشستر سيتي وهو في الخامسة من عمره. يقول أدارابيو عن ذلك: «كنت ألعب في فريق تشارلتون سبورتس المحلي، الذي لم يعد موجوداً الآن. وتم اختياري وتدربت في مدرسة بارس وود الثانوية، ثم انتقلت إلى مدرسة والي رينج الثانوية، حيث توجد ملاعب صغيرة لكرة القدم الخماسية».

ويحتل نادي بلاكبيرن روفرز المركز الثالث عشر في جدول ترتيب دوري الدرجة الأولى، بفارق خمس نقاط عن المراكز المؤهلة للصعود للدوري الإنجليزي الممتاز. يقول أدارابيو: «يمكن أن تتحول الأمور بسرعة كبيرة في أي وقت في هذه المسابقة، لذلك نحن بحاجة فقط لتحقيق نتائج جيدة».

المهاجم النرويجي أصبح ثاني أصغر لاعب بالدوري الألماني يسجل «هاتريك» في أول مباراة له

هالاند أثبت أنه صفقة ناجحة وقادر على إنقاذ دورتموند

برلين: آندي براسيل

بدا الجو العام صباحاً عادياً ليوم أحد في براكل، الضاحية الواقعة إلى الشرق من المركز الذي يوجد به مركز بوروسيا دورتموند، خاض فريق الاحتياطي التدريبات وانضم إليه كل من باكو ألكاسير وإرلينغ براوت هالاند من أجل تدريب ساقيهما لبضعة أميال إضافية.

كما مر لاعب خط الوسط جوليان فيغل، الذي انضم مؤخراً إلى بنفيكا، ليلقي التحية، حاملاً معه هدية عبارة عن قميص له من ناديه الجديد من أجل صديقه أكسيل فيتسيل الذي يرتدي حالياً القميص رقم 28 الذي كان يرتديه فيغل أيضاً خلال الفترة التي قضاها في صفوف استاديو دا لوز منذ تسعة أعوام ماضية.

ومثلما انتقل فيغل من مرحلة العاصفة إلى مرحلة الهدوء، وشارك في أول ديربي لشبونة له ليلة الجمعة، كذلك كان الحال مع رفاقه القدامى. وفي صباح ذلك الأحد ربما شعر أفراد فريق بوروسيا دورتموند ببعض التغيير، لكن بدا الأمر منطقياً بالنظر إلى أنهم كانوا قد خاضوا لتوهم أول مباراة بعد فترة توقف خلال الشتاء.

كانت مباراة العودة التي جرت السبت قد شهدت انهيار الخطط المحكمة التي وضعها لوسيان فافر مدرب دورتموند مع نجاح أوغسبورغ في استغلال نقاط الضعف والثغرات المألوفة في صفوف منافسه، بينما وقفت جماهير النادي التي سافرت خلفه لتؤازره تسأل نفسها من جديد حول السبب وراء ما يجري لفريقها؟ ولماذا اختار المدرب خوض المباراة بخط ظهر غير متوازن مكون من ثلاثة لاعبين هم لوكاس بيتشيك وماتس هومليس ومانويل أكانجي، مع مستوياتهم المتباينة من الحركة وسرعة الأداء؟ وانتهى بدورتموند الحال متخلفا 3 - 1 بعد مرور 11 دقيقة من الشوط الثاني وهو يلعب بأربعة لاعبين في خط الدفاع. ومع انضمام هالاند محل بيتشيك، جاء التحول اللافت وتلاشت تماماً مشاعر الحذر، ومن جديد عاد فريق فافر لإظهار قدراته. وبعد الإهدار المستمر للنقاط خلال الأسبوع الأخير قبل عطلة الكريسماس بات بوروسيا دورتموند مطالبا بالكثير من العمل الذي يتعين عليه إنجازه عام 2020، وبدا الوضع بأكمله مألوفاً على نحو يثير القلق، مع إهدار الفريق الفرص، خاصة من نجمه ماركوس رويس، وإتاحة الفرص للخصم لشن هجمات وفرض سيطرة وسط تداعي خط الدفاع. وكان الهدف الذي سجله ماركو ريشتر بجدارة أفضل هدف بالمباراة ووضع أوغسبورغ في المقدمة بفارق هدفين وذلك بعد 19 ثانية فقط من بداية الشوط الثاني، ليؤكد أن الفريق الذي يقوده المدرب مارتن شميث لم يكن بحاجة إلى معاونة من خصمه.

إلا أن ما أعقب ذلك كان عاصفة بكل المقاييس، فقد اجتاح هالاند الدوري الألماني الممتاز تماماً مثلما فعل في بطولة دوري أبطال أوروبا مع فريقه النمساوي السابق سالزبورغ في سبتمبر (أيلول). فبعد نزوله أرض الملعب بـ183 ثانية، افتتح هالاند أهداف دورتموند بكرة استقبلها من جيدون سانشو ووضع عليها لمسة أخيرة دقيقة. وبعد هدف التعادل الرائع الذي سجله اللاعب الإنجليزي، كان هناك المزيد من رفيقه النرويجي الشاب، الذي سجل هدفا ثانيا بعدما نجح ثورغان هازارد في إخراج حارس المرمى توماس كوبيك من الصورة، والذي تم التصديق عليه في وقت متأخر من المباراة بعدما ألغي في الوهلة الأولى باعتباره ناتجاً عن تسلل. أما الهدف الثالث فكان بأكمله من صنيعة هالاند عندما صوب الكرة بهدوء ولمسة أخيرة هادئة ورزينة لتسكن زاوية المرمى.

من جانبه، قال رويس في تصريحات لقناة «سكاي» أثناء التدريب التقليدي للنادي في فترة التوقف بمايوركا: «لا أعتقد أننا حظينا بمهاجم على هذا المستوى منذ روبرت ليفاندوفسكي»، وهو تصريح نال شهرة واسعة قبل أن يجري تعديله إعلامياً ليصبح أن قائد النادي يشيد بالمهاجم صاحب الأعوام الـ19 باعتباره ليفاندوفسكي الجديد، قبل أن يشرع رويس في الحديث بإعجاب عن القدرات البدنية لهالاند وغريزته الهجومية وقدرته على تسجيل الأهداف.

هالاند شارك كبديل ونجح في تسجيل ثلاثية لدورتموند أنقذت الفريق أمام أوغسبورغ (رويترز)

أما التحدي الأكبر الآن فيدور حول كيفية صياغة مثل هذه الموهبة بالفعل، يعتبر هولاند اليوم ثاني أصغر لاعب في الدوري الألماني الممتاز يسجل ثلاثة أهداف «هاتريك»، وأول لاعب بديل يسجل ثلاث مرات في البطولة. وقد سار على نهج بيير إيميريك أوباميانغ في تسجيله «هاتريك» في أول مباراة له مع دورتموند، مثلما فعل مهاجم آرسنال الحالي أمام أوغسبورغ، وذلك في أول يوم من موسم 2013 - 2014 وقال رويس: «إذا استمر هالاند في تحقيق ذات المستوى من النجاح، فسأصدق عليه حالاً».

ثم جاء دور الإعلام ليحاول مناكفة البطل الجديد قليلاً بطرحه تساؤلات حول ما إذا كان في حالة تناسب المشاركة في التشكيل الأساسي أمام كولون غدا الجمعة. حتى هذه اللحظة، تعامل المدرب فافر بذكاء مع هالاند، لكن حتى وإن كان يرغب في الدفع به ببطء، فإن هذا الخيار لم يعد متاحاً أمامه الآن.

اليوم، ربما يكون ألكاسير في طريقه بالفعل للرحيل عن النادي بعد نصف أول محبط للموسم، تعرض خلاله للكثير من مشكلات اللياقة وأصبح الآن في علاقة انحسرت خلالها الثقة بين الجانبين، فهو غير راض عن عدم إشراكه في اللعب وفريق التدريب غير راض عن أدائه في التدريبات.

وهناك الكثير من الأمور الأخرى التي يمكن التفكير بشأنها. على سبيل المثال، كتب الصحافي فلوريان غروغر قائلاً: «إذا رغب في وروسيا دورتموند المنافسة على الدوري الألماني، فإن عليه السيطرة على نقاط الضعف الدفاعية لديه في أسرع وقت ممكن». ومع هذا، يحق للنادي في الوقت الحالي الاستمتاع قليلاً بتألق بطله النرويجي الجديد.

بمشاركة 100 منها امتدت لأكثر من 3 كيلومترات

أطول عرض للمناطيد المتوهجة في العلا السعودية يدخل «غينيس»

المهرجان أقيم ضمن فعاليات شتاء طنطورة

شارك في الفعالية 19 طياراً من 19 دولة حول العالم

العلا: «الشرق الأوسط»

دخلت محافظة العلا السعودية ممثلة بالهيئة الملكية لمحافظة العلا موسوعة غينيس للأرقام القياسية بأطول عرض للمناطيد المتوهجة في العالم، شارك فيه 100 منطاد زينت السماء لمسافة تجاوزت ثلاثة كيلومترات.

وشارك في الفعالية 19 طياراً من 19 دولة حول العالم، نجحوا في تسجيل الرقم القياسي الجديد في إطار فعاليات مهرجان «شتاء طنطورة» المقام حالياً في العلا شمال غربي السعودية.

وتمثل عروض المناطيد المتوهجة فعالية رئيسية تجذب الكثير من الضيوف خلال مهرجان شتاء طنطورة الذي تقيمه العلا للاحتفاء بالفنون والموسيقى والثقافة.

وتتمثل الفعالية في أن يوجد الطيارون إضاءة راقصة مصممة لتتماشى مع الموسيقى باستخدام شعلاتهم لإلقاء الضوء على مغلف المناطيد.

وحضر ممثلون عن غينيس للأرقام القياسية في الحدث الذي شارك فيه 100 منطاد بمسافات فاصلة بلغت 30 متراً، للتحقق والإعلان عن هذا الرقم القياسي العالمي لينتهي مهرجان المناطيد ضمن شتاء طنطورة نهاية احتفالية.

وقال عمرو المدني الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية لمحافظة العلا، الذي يشغل أيضاً منصب رئيس الاتحاد السعودي للمناطيد: «فخورون بتسجيل رقم قياسي ضمن غينيس للأرقام القياسية بهذا العرض الساحر للمناطيد التي زينت سماء العلا بألوانها وأضوائها المبهرة. ولم يكن هذا أمراً سهلاً، إذ تطلب تخطيطاً وتنسيقاً دقيقين للغاية لضمان تحقيق أكبر قدر من النجاح».

وأضاف أن هذه الفعالية تسهم في تعريف العالم بالفرص الفريدة التي تقدمها العلا للعالم باعتبارها وجهة عالمية بارزة.

وشارك في مهرجان المناطيد الذي أقيم ضمن فعاليات شتاء طنطورة، طيارون دوليون معتمدون حاصلون على رخص طيران تجارية، وأتاحوا لزوار المهرجان الفرصة للتحليق عبر المناظر الطبيعية في العلا وبعض من مناطقها الأثرية التي يعود تاريخها إلى 7000 عام، بما في ذلك أول مواقع السعودية المسجلة ضمن قائمة «يونيسكو» لمواقع التراث العالمي وهو «الحِجر» الموقع النبطي الذي يعود تاريخه إلى 2000 عام، ويتضمن مدافن منحوتة في التشكيلات الصخرية بواجهات منقوشة محفوظة بشكل جيد.

ويستمر مهرجان شتاء طنطورة حتى 7 مارس (آذار) 2020. ويضم مجموعة من الفعاليات الترفيهية والثقافية والفنية والرياضية من الدرجة الأولى، بما في ذلك الحفلات الموسيقية في مسرح مرايا الذي تكسوه المرايا العملاقة لتعكس سحر الطبيعة المحيطة، إلى جانب ملتقى الفرسان لسباق القدرة والتحمل للخيول في الأول من فبراير (شباط).

عبر معرض مؤقت يضم 67 قطعة نادرة

متحف سوهاج يحتفي بـ«حَمَلة المشاعل» ومكتشفي الكنوز الأثرية

القاهرة: عبد الفتاح فرج

على أرضها ولدت الأسطورة الفرعونية «إيزيس وأوزوريس»، وارتفعت جدران المعابد التي كان يقصدها المصريون القدماء قبل آلاف السنين، إنها محافظة سوهاج التي تتوسط الوجه القبلي بمصر، وتضم مواقع أثرية وسياحية نادرة، اجتذبت كبار علماء الآثار المصريين والأجانب، الذين عثروا بها على قطع أثرية نادرة، توثق الحياة اليومية والدينية للمصري القديم، بعض تلك القطع يضمها الآن متحف سوهاج القومي، الذي يُطل على صفحة نهر النيل البيضاء، ويحتفي بها عبر تنظيمه معرضاً مؤقتاً يستمر لمدة 3 أشهر، بعنوان «حَمَلة المشاعل»، والذي يضم 67 قطعة أثرية تعرض للجمهور لأول مرة، وهي من أهم القطع المكتشفة بمناطق سوهاج الأثرية على غرار «أبيدوس، أخميم، أتريبس»، والتي تسلط الضوء على الجهود الأثرية الكبيرة التي نفذها علماء آثار مصريون وأجانب، بسوهاج خلال العقود الماضية.

ووفقاً لعلي صديق، مدير عام متحف سوهاج القومي فإن المتحف يعرض للمرة الأولى قطعاً من نتاج حفائر البعثات الأثرية العاملة في المواقع الأثرية بسوهاج، والتي توثق تاريخ الإقليم منذ عصر الدولة القديمة، وحتى العصر اليوناني الروماني، إلى جانب عرض بعض قطع من النسيج القباطي.

ولفت صديق في بيان صحافي أمس، إلى أن «المتحف ينظم على هامش المعرض، ورشة تعليمية للأطفال بعنوان (الأثري الصغير)، يتم من خلالها تدريب الأطفال على شرح المقتنيات الأثرية الموجودة بالمتحف بطريقة مبسطة لربط الأطفال بالمتاحف والتوعية بأهمية وحضارة بلادهم».

ويضم المعرض قطعاً أثرية متنوعة الأحجام والأشكال والألوان، على غرار أدوات الزينة والحلي، وأوان معدنية مميزة، وتماثيل نادرة، وقطع حجرية مزينة بالنقوش التي تحكي تاريخ الحضارة القديمة بالبلاد.

عبد اللطيف الريس، وكيل متحف سوهاج القومي، يقول لـ«الشرق الأوسط»: «المعرض يحتفي بحَملة المشاعل الذين غاصوا في بحور رمال سوهاج منذ 3 قرون من الزمان واستخرجوا منها الكنوز الثمينة التي لا يخلو متحف بالعالم من ضم أحدها»، مشيراً إلى أن المناطق الأثرية بـ(نجع الدير، الهجارسة، أخميم، أبيدوس، أتريبس، المنشاة) حضارة سوهاج وقصتها مع الحج الفرعوني والقبطي والإسلامي.

وبجانب المعارض المؤقتة التي ينظمها المتحف الذي يحتوي على 6 قاعات عرض تضم نحو ألف قطعة أثرية، ينظم ورشاً تدريبية في فنون النحت والرسم والحرف التراثية بشكل دوري.

وتعد منطقة أبيدوس الأثرية التي تبعد نحو 60 كيلومترا من مدينة سوهاج، من أهم معالم المدينة؛ نظراً لارتباطها بأسطورة إيزيس وأوزوريس، ووجود معبد سيتي الأول، ومعبد الأوزريون، ومعبد رمسيس الثاني، وشونة الزبيب، أما منطقة آثار أخميم، والتي عرفت بكونها عاصمة إقليم الصعيد قديما، لضمها مجموعة من المعابد المميزة على غرار معبد رمسيس الثاني الذي يحتوي على مجموعة من التماثيل التي تعود لعصور عدة، ومن أهمها تمثال الأميرة ميريت آمون، ومقابر الحواويش وغيرها.

وفي سياق مختلف، أعلنت وزارة السياحة والآثار المصرية أمس، في بيان صحافي عن انتهاء البعثة الأثرية التابعة لوزارة السياحة والآثار، من توثيق نقوش أثرية ملونة عثر عليها بكهف أثري يقع على بعد نحو 60 كيلومترا جنوب شرقي منطقة (سرابيط الخادم)، و30 كيلو شمال مدينة سانت كاترين.

وقال الدكتور أيمن عشماوي، رئيس قطاع الآثار المصرية بالوزارة، إن «الكهف المكتشف يحتوي على العديد من النقوش الملونة بعضها على سقف الكهف وبعضها الآخر على الكتل الحجرية المتساقطة على أرضية الكهف».

وتصور النقوش العديد من المناظر المتنوعة والتي ترجع إلى عصور ما قبل الميلاد، والعصور النحاسية، وحتى عصور ما بعد الميلاد.

صالة العرض بالمتحف

إحدى القطع المعروضة

قطع أثرية متنوعة تم اكتشافها بسوهاج

متحف سوهاج

يحتفي المعرض أيضاً بالقطع النسيجية المكتشفة في أخميم التي كانت تعد عاصمة صناعة الكتان في عهد الدولة المصرية القديمة

وغيرها تعج بالقطع الأثرية التي لا تزال مدفونة، ولم يتم اكتشافها بعد، كما ساهمت القطع المكتشفة بسوهاج في معرفة كواليس حياة المصري القديم بالمنطقة، عبر النقوش والكتابات القديمة، مثل الحجر الذي تم اكتشافه ويسمى (حجر رشيد 2)، والذي تم تجميعه، وفك رموزه، وهو يختلف عن حجر رشيد في أنه مصنوع من الحجر الجيري الأبيض، بينما حجر رشيد الأول مصنوع من البازلت الأسود، موضحاً أن «الحجر المكتشف في سوهاج أمد علماء الآثار ببعض المعلومات التي تلقي الضوء على كواليس الإدارة وعلاقة الكهنة بالمعابد».

ويحتفي المعرض أيضاً بالقطع النسيجية المكتشفة في أخميم التي كانت تعد عاصمة صناعة الكتان في عهد الدولة المصرية القديمة.

معرض «حملة المشاعل» ليس الأول من نوعه بمتحف سوهاج، فقد سبقه معرض «صاحب السعادة»، والذي يعد أول معرض يتم تنظيمه بالمتحف الذي افتتحه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في عام 2018، وسط أجواء احتفالية، ولقب «صاحب السعادة» كان يُطلق على مفتشي الآثار قبل ثورة 1952. وكان يستخدم في المكاتبات والمخاطبات الأثرية وهو لقب يعادل «بك» الذي يسبق لقب «الباشا» في مصر الملكية، وفق وكيل المتحف، الذي أكد أن هذا المعرض وثق زيارات الملك فؤاد الأول لمنطقة أبيدوس الأثرية، بجانب زيارة الملك فاروق للمنطقة ذاتها أيضاً، وأشار إلى ثاني المعارض التي تم تنظيمها بالمتحف هو (مجد سوهاج)، الذي استعرض

مدينة صينية تشهّر بمرتدي البيجامات بالاستعانة بتقنية التعرف على الوجوه

أثارت المدينة غضب سكانها بعد نشر صور لبعضهم مرتديين البيجامات (غيتي)

بكين: آمي تشين*

عندما طُلب من المسؤولين في مدينة بشرق الصين القضاء على السلوكيات غير الحضارية، تمكنوا من الحصول على أداة قوية تساعد في القيام بواجبهم، ألا وهي: برامج التعرف على الوجوه. وكان من بين أهم الأهداف المواطنون الذين يفضلون الخروج بالبيجامات المنزلية في الأماكن العامة. وفي يوم الاثنين الماضي، أثار قسم الإدارة الحضرية بمدينة سوتشو التي يقطنها نحو 6 ملايين نسمة في مقاطعة أنهوي الصينية، حالة من الغضب العارمة على الإنترنت عندما نشر صوراً التقطتها كاميرات المراقبة في الشوارع لسبعة من المواطنين الذين يرتدون البيجامات المنزلية في الأماكن العامة مع أجزاء من أسمائهم مرفقة مع الصور المنشورة، وأرقام الهوية الحكومية، والمواقع التي شهدت سلوكياتهم غير المتحضرة.

وسرعان ما أعرب مسؤولو المدينة عن اعتذارهم من المواطنين، ولكن بعد إثارة حالة من السخط العام على مستوى البلاد بسبب استخدام التقنية الرقمية الحديثة في إلحاق الأضرار بسمعة المواطنين إثر ارتكابهم ممارسة غير ضارة بالآخرين وشائعة بصورة نسبية، في ملاحظة غير معتادة للمعارضة في بلاد مفعمة بالأدوات الرقمية الشمولية المنتشرة من دون رادع إلى درجة كبيرة.

وعلى منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، شهّرت إدارة مدينة سوتشو علانية بالسيدة دونغ، المرأة الشابة التي كانت تسير في الشارع وهي ترتدي رداءً ورودياً منزلياً مع سروال من اللون نفسه ونعلين باللون البرتقالي. وذلك بالإضافة إلى السيد نيو، الذي شوهد عبر كاميرات المراقبة وهو يرتدي بيجامة منزلية من اللونين الأبيض والأسود ويسير في أحد مراكز التسوق بالمدينة.

وقال منشور عبر تطبيق «ويشات» الصيني للمراسلات النصية: «يُشار إلى السلوكيات غير المتحضرة عندما يتصرف الأشخاص بطريقة تمثل انتهاكاً للنظام العام بسبب افتقارهم إلى الأخلاقيات العامة». وأضاف المنشور: «يعتقد كثير من الناس أن هذه مشكلة بسيطة وليست بالمشكلة الكبيرة. كما يعتقد أناس آخرون أن الأماكن العامة حق للجميع، وليس هناك داع لتوجيه اللوم، أو فرض الرقابة، أو ممارسة الضغوط على الآخرين. وقد أوجد هذا التفكير نوعاً من الرضا الذاتي عن مختف التصرفات عير المنضبطة». وجدير بالذكر أنه قد جرى حذف هذا المنشور بعد نشره. ولا تزال الاستعانة بتقنية التعرف على الوجوه من قبل سلطات إنفاذ القانون من الموضوعات الساخنة المثيرة لكثير من الجدل في جميع أنحاء العالم، وقد جرى حظر استخدام هذه البرمجيات في بعض المدن الأميركية الكبرى.

وليس الأمر كذلك في الصين. عبر بضع سنوات فقط، شاع استخدام هذه البرمجيات على نطاق كبير. واستعانت بها الشرطة الصينية في إنشاء شبكة مراقبة قوية للتعرف على هويات الأقليات العرقية وتسجيلها، مما أثار التخوفات من أن الصين باتت تشكل مستقبل الاستبداد الحكومي باستخدام الأدوات الرقمية الحديثة.

كما تستخدم التقنيات نفسها في حل مزيد من المشكلات الحياتية. وتستعين بها السلطات المحلية في إلقاء القبض على قطّاع الطرق في الأماكن العامة. ويستخدمها الناس في استقلال الطائرات، وطلب مختلف المأكولات، حتى إنها باتت تستخدم أيضاً في التعرف على بعض أنواع الحيوانات.

ولا يزال مجال التعرف على الوجوه في الصين من الأمور غير الواضحة تماماً، حيث يتجاوز الحماس في استخدام التقنيات الجديدة قدراتها الحقيقية في كثير من الأحيان. ومع ذلك، تبنّى كثير من المواطنين في الصين تلك التقنيات واستخدموها على نطاق كبير.

ربما يمكن اعتبار التشهير بأصحاب البيجامات المنزلية في مدينة سوتشو من التجاوزات غير المقبولة. رغم أن الصين تفتقر إلى النظام القضائي المستقل أو وسائل الطعن القانونية الأخرى فيما يتعلق بملاحقة وتتبع حياة الأشخاص اليومية، فإن هناك عدداً متزايداً من المواطنين يثيرون المخاوف بشأن الخصوصية، رغم أنهم غالباً ما يركزون اهتمامهم على شركات الإنترنت أكثر من التركيز على الممارسات الحكومية المشابهة.

وقال بعض المستخدمين إنهم لا يوافقون على القرار الحكومي بنشر المعلومات الخاصة بالمواطنين عبر الإنترنت. ورغب البعض الآخر ببساطة في معرفة الخطأ الفادح في ارتداء البيجامات المنزلية والخروج بها إلى الأماكن العامة. وقال بعضهم معلقاً على الأمر: «عندما يرتدي بعض المشاهير تلك الملابس الخاصة في فعالية من الفعاليات، فإنهم يصفونها بأنها أحدث خطوط الموضة. ولكن عندما يفعلها المواطنون العاديون في الشوارع العادية تتحول إلى سلوكيات غير متحضرة!».

* خدمة «نيويورك تايمز»

بريطانيا وإيطاليا تعززان الرقابة على الرحلات القادمة من مدينة ووهان الصينية

اجتماع «الصحة العالمية» بشأن «كورونا» وبكين تحذّر من سرعة تفشيه

لندن: «الشرق الأوسط»

أودى فيروس كورونا المستجد الذي ظهر في الصين، بـ17 شخصا حتى الآن وأصاب المئات حسب حصيلة أخيرة أثارت الخشية من انتشاره، فيما قد تعلن منظمة الصحة العالمية حالة «طوارئ دولية».

وكانت حصيلة سابقة أشارت إلى وفاة 9، وأشار مسؤولون في مقاطعة هوباي، بؤرة الوباء، خلال مؤتمر صحافي إلى أنّ العدد الإجمالي للمصابين في هذه المنطقة يبلغ 444 شخصا.

وبدأ القلق العالمي بالتفاقم مع اكتشاف أول إصابة في الولايات المتحدة بهذا الفيروس المنتمي لعائلة الفيروسات المسببة لمتلازمة السارس التنفسية الحادة، وظهر للمرة الأولى في سوق في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر (كانون الأول)، وامتد لعدة دول آسيوية.

وخلال اتصال هاتفي، أكد الرئيس الصيني شي جينبيغ لنظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون أنّ الصين اتخذت «تدابير وقائية ورقابة صارمة»، وفق ما نقلت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية. وقال إن «الصين مستعدة للعمل مع المجتمع الدولي للتصدي بفاعلية للمرض، والحفاظ على الأمن الصحي في العالم».

وأتت هذه المكالمة خلال انعقاد لجنة خاصة تابعة لمنظمة الصحة العالمية أمس، اجتماعاً في جنيف، بهدف دراسة الحاجة لإعلان «حالة طوارئ صحية عامة ذات نطاق دولي».

وقال نائب وزير اللجنة الوطنية الصينية للصحة لي بين خلال مؤتمر صحافي في بكين إنّ الفيروس الذي ينتقل عبر الجهاز التنفسي «يمكن أن يتحوّل وأن ينتشر بسهولة»، وذلك في وقت يتنقل مئات ملايين الصينيين في أنحاء البلاد للقاء عائلاتهم في عطلة عيد رأس السنة القمرية الذي ينطلق الجمعة.

وبعدما تجاهلت السلطات الصينية هذا الوباء، يبدو أن الصينيين بدأوا بإدراك مخاطره في المدن الكبرى، حيث تستخدم أعداد كبيرة من السكان أقنعة واقية.

وفي ووهان، فرضت السلطات ارتداء الأقنعة في الأماكن العامة، وفق صحيفة الشعب.

ووصل الفيروس إلى نصف المحافظات الصينية تقريباً، بينها مدن كبرى مثل شنغهاي وبكين.

وبعد اكتشاف المرض في اليابان وكوريا الجنوبية وتايلاند وتايوان، سجلت أول إصابة في الولايات المتحدة أول من أمس، لرجل في الثلاثينات

مشاة يستخدمون أقنعة الوجه خوفاً من الإصابة بفيروس كورونا المستجد (أ.ف.ب)

المؤتمر الصحافي لاجتماع منظمة الصحة العالمية بشأن «كورونا المستجد» (إ.ب.أ)

> في بريطانيا، أعلنت السلطات أمس، نشر فرق طبية لمعاينة الرحلات المباشرة القادمة من مدينة ووهان، حيث ظهر الفيروس، فيما أكدت إيطاليا أنّها ستبدأ بفحص درجات حرارة الوافدين

استخدام قناع الوجه للحماية من الإصابة بفيروس كورونا المستجد في أحد شوارع بريطانيا (إ.ب.أ)

وجهات المسافرين ومسارهم متى وصلوا» إلى روما.

وبدأت دول أخرى بالفعل برصد درجات حرارة المسافرين القادمين من الصين، ولا سيما روسيا (عبر كاميرات حرارية في الطائرات)، وتايلاند.

وأكدت وزارة الصحة البريطانية أنّ ثلاث رحلات يومية بين ووهان ومطار هيثرو تخضع منذ الأربعاء «لرقابة مشددة»، معتبرة في الوقت نفسه أنّ خطر انتقال العدوى إلى السكان في المملكة المتحدة «منخفض».

وظهر فيروس كورونا المستجد في ديسمبر (كانون الأول) في سوق للسمك في مدينة ووهان العملاقة البالغ عدد سكانها 11 مليون نسمة، لكن مصدره وفترة حضانة الجسم له لا يزالان مجهولين.

وتباع في هذا السوق حيوانات برية بشكل غير قانوني، وفق ما أعلن مدير المركز الوطني لمكافحة الأمراض والوقاية منها غاو فو، لكنّه لم يكن بصدد تأكيد ما إذا كانت طريدة برية هي مصدر الفيروس.

وهذا الفيروس هو نوع جديد من عائلة فيروسات الكورونا التي قد تسبب أمراضا غير مؤذية لدى الإنسان كالزكام، لكنّها قد تكون مصدر أمراض قاتلة مثل السارس. وفي حقبة انتشار متلازمة السارس انتقدت منظمة الصحة العالمية بكين لتأخرها في الإنذار والعمل على مكافحة الوباء.

متحدر من ووهان ويعيش في سياتل في شمال غربي الولايات المتحدة.

وفي بريطانيا، أعلنت السلطات أمس، نشر فرق طبية لمعاينة الرحلات المباشرة القادمة من مدينة ووهان، حيث ظهر الفيروس، فيما أكدت إيطاليا أنّها ستبدأ بفحص درجات حرارة الوافدين.

وتفرض وزارة الصحة الإيطالية ابتداء من اليوم: «رقابة على درجات حرارة الجسم عبر ماسح ضوئي» في مطار فيوميتشينو في روما، الذي تصل إليه يومياً ثلاث رحلات مباشرة من ووهان.

وأعلنت الوزارة في بيان «من المقرر أيضاً جمع استمارات توضح

علماء روس يقترحون مضاداً للفيروس الجديد

موسكو: طه عبد الواحد

أثار فيروس «كورونا» الجديد الذي ظهر في الصين ويزداد عدد المصابين به يوماً بعد يوم، حالة من القلق على المستوى العالمي، لا سيما في دول الجوار، مثل روسيا التي تمتد حدودها مع الصين على طول أكثر من 4 آلاف كم، تشهد حركة تنقل وسفر نشطة للمواطنين من الجانبين. وأكدت السفارة الروسية في بكين يوم أمس، عدم وجود أي مواطن روسي بين المصابين بالفيروس في الصين، ورجح جينادي أونيشينكو، مدير لجنة مجلس الدوما للتربية والعلوم، أن تضطر روسيا إلى فرض قيود على تدفق السياح من الصين إذا تدهور الوضع أكثر من ذلك، وأوصى المواطنين الروس بعدم التوجه إلى الصين، للسياحة أو للعمل في هذه المرحلة. وسارعت هيئة الرقابة الروسية إلى طمأنة المواطنين، وأكدت يلينا بجلوفا، رئيسة قسم مراقبة الأوبئة في الهيئة عدم تسجيل أي إصابات، أو شبهة إصابة، بهذا الفيروس في روسيا. ومن جانبها قالت آنا بوبوفا، نائبة مدير هيئة الرقابة إن العمل يجري حالياً في روسيا لتركيب لقاح ضد هذا النوع الجديد من فيروس كورونا.

وعلى مستوى «الوسط العملي الطبي»، دعا علماء من جامعة الأورال الفيدرالية إلى الاستفادة من لقاح أنتجوه، اسمه «تريازافيرين» لمواجهة هذا الفيروس، وقالوا إنّ اللقاح المقترح أثبت فعاليته في علاج الإصابات بفيروسات من الفئة ذاتها التي ينتمي إليها «كورونا الجديد». من جانبها أكدت هيئة الرقابة توفر جميع «التحضيرات الأولية» الضرورية لتصنيع لقاح مضاد، لكنّها أشارت إلى أنّ «تطوير اللقاحات عملية طويلة إلى حد ما؛ وينطوي قرار تطويرها على المخاطر والضروريات التي تمليها الحالة الراهنة». ويتسبب فيروس كورونا الجديد في الإصابة بالالتهاب الرئوي الفيروسي، وظهر أول مرة في الصين نهاية العام الماضي في مدينة ووهان، وانتقل بعد ذلك إلى مدن أخرى، وسُجلت إصابات في بعض دول شرق آسيا. ورغم تحديد الفيروس ونوعه، فإن هناك الكثير من الأمور المجهولة عنه، بما في ذلك كيفية انتشاره، الأمر الذي يزيد من خطورته.

موجة سيبيرية تهوي بالحرارة إلى تحت الصفر شمال السعودية

الدمام: إيمان الخطاف

تكتسي أجزاء من شمال السعودية بالبياض هذه الأيام مع تساقط الثلوج التي تمتد حتى جبال تبوك، مع تسجيل درجات حرارة متدنية كان أقلها في حائل التي سجلت (- 1) درجة مئوية ليل أول من أمس لتكون أدنى درجة تُسجل هذا العام بحسب حسين القحطاني المتحدث باسم الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة.

وأضاف القحطاني لـ«الشرق الأوسط» أن تساقط الثلوج نتيجة الموجات القادمة من سيبريا. وتابع: «من الطبيعي أن تؤثر هذه الموجات على الدول القريبة خصوصاً شمال المملكة والميزة في شتاء هذا العام أنه بدأ مبكراً بانخفاض واضح في درجات الحرارة واستمرار ذلك».

ولفت إلى أن تساقط الثلوج أمر معتاد في السعودية منذ 2009 حتى الآن، خصوصاً على الحدود الشمالية والمرتفعات الجبلية، مشيراً إلى أن العالم يمر بحالة تُسمى «التطرف المناخي»، واشتداد الحالات في أوقات زمنية مختلفة.

وقال القحطاني: «نلاحظ كل عام ازدياد البرودة وتزايد سقوط الثلوج بشكل واضح، وهذه حالات مناخية تسميها منظمة الأرصاد العالمية التطرف المناخي»، متوقعاً أن تنخفض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر مئوية ليلاً، وحتى الآن فإن أدنى درجة سجلت هذا العام كانت في حائل بدرجة (- 1) ليلاً لكن لم تصل بعد إلى المستويات التي سُجّلت في أعوام ماضية.

وعن أدنى درجة حرارة متوقعة هذا العام، ذكر القحطاني أن الحرارة ستكون متدنية، لكن لا يمكن التنبؤ بمعدلات درجات الحرارة، لافتاً إلى أن الأعوام الماضية شهدت تسجيل 6 تحت الصفر في بعض المناطق السعودية.

وعلّق المتحدث باسم الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة على تزايد عدد محللي الطقس وشعبيتهم في وسائل التواصل الاجتماعي: «الترويج لمعلومات الطقس أصبح ظاهرة واضحة والكل يحاول جذب الجمهور من خلال نقل معلومات عن الطقس، لكن لا بد من وجود جانب من المسؤولية المجتمعية لدى من يحاول تقديم هذه المعلومات للناس».

وأضاف أن معلومات الطقس أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمع، ويُبنى عليها جوانب اقتصادية واجتماعية عدة، محذراً من تداول معلومات الطقس من دون مصادر مؤكدة «فللأسف هناك ظاهرة ملحوظة حالياً إذ أصبح البعض يتكسب إعلامياً من وراء هذه المعلومات».

معنينو حذر من تجاهل الصحافة الورقية بمجرد وصول «العفريت الرقمي»

خالد المالك: موت الصحافة الورقية هو موت للأدوات لا المحتوى

جانب من اللقاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال خالد المالك، رئيس مجلس إدارة هيئة الصحافيين السعوديين ورئيس اتحاد الصحافة الخليجية، إن استمرار الصحافة الورقية يعتمد على إعادة النظر في محتواها بما يتماشى مع التحول الرقمي وقدرته على الوصول إلى الفيديو والصوت، مؤكداً أن القول بأفول الصحافة الورقية وانقراضها «غير دقيق».

وأضاف المالك الذي حل ضيفاً على اللقاء الثالث من «ملتقى إيسيسكو الثقافي»، مساء أول من أمس، بالرباط، حول «مستقبل الإعلام: من الصحافة الورقية إلى الصحافة الرقمية»، أننا أمام «حالة متفردة لصناعة المحتوى وتطوره على مستوى الصحافة كاملة».

وشدد المتحدث ذاته على أن تقنيات وتطبيقات الإعلام تتغير وفق التحول التكنولوجي الذي يشهده العالم، معتبراً أن «موت الصحافة الورقية هو موت للأدوات لا المحتوى»، متوقعاً استمرار الصحافة الورقية في العالم نظراً إلى استمرار الكثير من الصحف العالمية في الصدور إلى اليوم.

وأفاد رئيس اتحاد الصحافة الخليجية بأن الصحف الإلكترونية تعتمد فيما تنشره على «سرعتها ولا تعطي اهتماماً للتثبت من صحة الخبر حتى أصبحنا أمام صيغة جديدة من الإعلام أصبح فيها الكل مراسلاً وصحافياً».

وزاد المالك موضحاً أن الشخص العادي أصبح له «دور حيوي لا يمكن تجاهله في صناعة المحتوى الإعلامي»، لافتاً إلى أن «الحركية السريعة التي يشهدها الجانب التقني هي ما يحدد شكل الإعلام ولسنا فيه سوى ممارسين للتقنية». وقال: «الآن نحن أمام مشهد إعلامي غير عادي أظهرت التحولات التقنية أن الحكومات لم يكون بمقدورها مراقبة ما يُنشر والتحكم فيه، ولن يكون المحتوى صنيعة مؤسسات تابعة لها، ولن يرتبط بقيود ولا بقوانين أو متابعة كل ما يُنشر ومحاسبة أصحابه».

وأشار المالك، الذي يشغل أيضاً منصب رئيس تحرير صحيفة «الجزيرة» السعودية منذ أربعين عاماً، إلى أن هناك حاجة لدى الصحافة الإلكترونية لتعلم الأساليب والصيغ التي تقدم من خلالها الأخبار للجمهور، وأكد أنه على الإعلام الجديد الاعتماد على «مؤسسات صحافية متخصصة، لا على هواة».

من جهته، قال محمد الصديق معنينو، الكاتب والإعلامي المغربي، ووكيل وزارة الإعلام الأسبق: «إننا نعيش اليوم حرباً إعلامية مفتوحة وعنيفة»، وأكد أن الصحافة الورقية «لا يمكن تجاهلها بمجرد وصول هذا العفريت الرقمي»، مبرزاً أنها تعيش معركة وجود.

وأضاف معنينو في مداخلة ألقاها بالمناسبة، أن الصحافة الورقية والحزبية قامت بأدوار رئيسية مطلع القرن الماضي، لافتاً إلى أن المواطن المغربي عندما كان يشتري جريدة في عهد الحماية الفرنسية، كان يعد ذلك «عملاً وطنياً ودعماً للحركة الوطنية لتحرير البلاد»، مبرزاً أنها تعيش اندحاراً كبيراً في الآونة الأخيرة.

وسجل معنينو أن الإعلام الرقمي «فتح المجال أمام المواطنين للتعبير والاحتجاج، لأن الدولة استولت على الإعلام العمومي وطوّعته لصالحها، في وقت سمحت فيه التكنولوجيا الحديثة بنشر أنباء كاذبة وأخرى تهم السب والشتم والقذف، من طرف مستخدمين غير مهنيين لا تشملهم أخلاقيات المهنة». وأوضح الإعلامي المغربي أن الهواتف الذكية التي وصفها بـ«اللعينة» تجاوزت نطاق السب والقذف الذي تعجّ به وسائل التواصل الاجتماعي وأضحت «آلة سياسية مكّنت من إسقاط أنظمة وزعزعة أخرى، وجعلت بعض الدول تقوم بقطع التيار من أجل إخماد جذوة الاحتجاجات».

وأبرز معنينو أن التراجع الكبير الذي تعيشه الصحافة الورقية بالمغرب من خلال التراجع الهائل في عدد مبيعاتها، يطرح سؤالاً هو: «هل ما زلنا فعلا بحاجة إلى أحزاب تصدر جرائد تُباع منها عشرات الأعداد، خصوصاً مع دعم الدولة المقدر بـ5 مليارات درهم (نحو 500 مليون دولار سنوياً)؟».

ودعا معنينو إلى الوقوف عند هذه التحديات والصعوبات التي تواجه الصحافة الورقية بالبلاد، مشدداً على ضرورة توفير «إرادة سياسية قوية لدى الحكومة من أجل مراجعة هذا الموضوع»، مسجلاً في الآن ذاته، أن الصحافة الورقية «أمامها بعض الوقت لتحسين وضعيتها، من خلال تغيير أسلوبها وطباعتها لإيجاد طريقة تمكّنها من مواكبة الانفتاح الرقمي، وبث أخلاقيات ومبادئ معينة». وزاد معنينو موضحاً: «الدولة مدعوّة لإيجاد طريقة لمواكبة هذا الانفتاح الرقمي، وبث بعض الأخلاقيات حتى لا تنحرف الأمور وتتحول الصحافة الرقمية إلى مصدر للإزعاج وعدم الاستقرار»، منتقداً في الآن ذاته، التردي الذي تعيشه الصحافة الحزبية التي قال إنها «لم تعد صحافة مهنية تعالج القضايا وهموم المجتمع وتحولت من الممانعة إلى منشورات تمجد الزعيم وحزبه».

وأفاد الإعلامي المغربي بأن هناك «تسونامي» لهذه الوسائل الرقمية الجديدة، بحيث إنها «أصبحت تسيطر باستمرار على المجال الإعلامي وتثير إشكالات وتحديات كبرى»، معبّراً عن أمله في ألا تلجأ الدولة لمحاربة المخالفين بـ«السجن والمتابعات في حق بعض الشباب المندفع بسبب ما ينشره وقد يجد نفسه في متاهة المحاكمات والمتابعات».

يُذكر أن ملتقى «إيسيسكو الثقافي» عرف حضور عدد من المثقفين المغاربة والأجانب، وشهد نقاشاً حول الموضوع الذي أجمعوا على أنه يكتسي صبغة الآنية ويستدعي المزيد من تعميق النقاش بشأنه من أجل بلورة رؤى وتصورات تسهم في إيجاد الصيغة المناسبة لمواكبة الثورة الرقمية والتحديات التي تطرحها، من دون التخلي عن الإعلام الورقي الذي أسدى خدمات كبرى إلى الدول في تعميق الحريات وحماية الحقوق وتعزيز الديمقراطية والتحرر.

الأمانة العامة للجائزة تكشف قريباً عن حجم المشاركات

لجنة جائزة الصحافة العربية تبدأ فرز الأعمال المقدمة للدورة التاسعة عشرة

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت الأمانة العامة لجائزة الصحافة العربية عن بدء أعمال «لجنة الفرز» للاطلاع على الأعمال المُقدمة للدورة التاسعة عشرة للجائزة، وذلك بعد إغلاق باب المشاركات لهذه الدورة في 6 يناير (كانون الثاني) الحالي، لتستهل اللجنة مهامها بفرز الأعمال والتأكد من استيفائها للشروط والمعايير وفق الأحكام والنظام الأساسي للجائزة قبل عرضها على لجان التحكيم.

وقال جاسم الشمسي مدير جائزة الصحافة العربية على عمل لجان الفرز إنّ الأمانة العامة للجائزة أدخلت على عمل اللجنة خلال الدورة الماضية تغييرات جذرية تميزت بتوظيفها الجانب الإلكتروني في مراجعة الأعمال المشاركة في الجائزة وآلية تقييمها، وذلك بهدف تسهيل مهامها والإسهام في سرعة الفرز بصورة احترافية، مشيراً إلى أن اللجنة ومنذ اعتماد مهامها كجزء من عملية التحكيم والتقييم لعبت دوراً فعالاً في تطوير آلية اختيار الفائزين وتقييم الأعمال المرشحة.

وأضاف الشمسي أنّه مع الأعداد المتزايدة للأعمال التي تستقبلها الأمانة العامة للجائزة سنوياً، تلعب لجنة الفرز دوراً أساسياً في التركيز على نوعية الأعمال والتأكد من الوفاء بكافة الشروط والأحكام المحددة لكل فئة، قبيل انطلاق عمليات التحكيم من خلال لجان تضم ما يقارب 60 مُحكّماً بواقع 5 إلى 6 محكمين عن كل فئة من مختلف أرجاء الوطن العربي. مؤكداً أنّ الأمانة العامة للجائزة ستكشف النقاب عن تفاصيل حجم ونوع المشاركات في الدورة التاسعة عشرة خلال الفترة المقبلة، علماً بأنه لا يتم الكشف عن أسماء لجان التحكيم حفاظاً على السرية التامة ونزاهة مسار التحكيم وصولاً إلى الإعلان عن الفائزين.

وتشمل فئات جائزة الصحافة العربية جائزتين يتم منحهما بقرار من مجلس الإدارة وهما جائزة شخصية العام الإعلامية وجائزة العامود الصحافي، ذلك إضافة إلى فئات الصحافة الاستقصائية، والصحافة الذكية، والصحافة السياسية، والصحافة الاقتصادية، والصحافة الرياضية، والصحافة الثقافية، والحوار الصحافي، والصحافة العربية للشباب، والرسم الكاريكاتيري، وأفضل صورة صحافية والصحافة الإنسانية.

وزير الثقافة استقبل وفداً من لجنته التحضيرية

اتحاد كتاب المغرب يلتئم في مؤتمر استثنائي بالرباط

الحسن عبيابة يستقبل وفداً من اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاستثنائي لاتحاد كتاب المغرب

الرباط: عبد الكبير الميناوي

ينتظر أن ينظم في شهر أبريل (نيسان) المقبل، بالرباط، مؤتمر استثنائي لاتحاد كتاب المغرب، على أمل أن يخرج هذه المنظمة العريقة من وضعية الشك التي هزت صورته في أعين الكتاب ولدى الرأي العام، ويعيد إليه الروح بعد حالة الجمود التي عاشها على مدى السنتين الأخيرتين، بفعل الصراعات التي تفجرت بين عدد من أعضائه.

وذكر بيان لوزارة الثقافة والشباب والرياضة، مساء أول من أمس، أنّ الحسن عبيابة، وزير الثقافة والشباب والرياضة الناطق الرسمي باسم الحكومة، استقبل الاثنين الماضي، «وفداً عن اتحاد كتاب المغرب»، وذلك «لتدارس القضايا والإجراءات التنظيمية»، المرتبطة بتنظيم المؤتمر الاستثنائي للاتحاد، يومي 18 و19 أبريل المقبل، في الرباط.

وأعرب عبيابة، في هذا اللقاء الذي حضره كل من حسن نجمي ومبارك ربيع وصلاح بوسريف وحسن المخافي وسعيد كوبريت، عن «حرص» وزارته على «دعم ومواكبة وتشجيع المشاريع والأنشطة الفكرية والفنية والإبداعية التي من شأنها الإسهام في التنمية الثقافية الشاملة والمستدامة» بالبلاد، وكذا «تقريب الفعل الثقافي من مجموع مناطق المملكة»، وذلك «تكريساً لمبادئ العدالة المجالية ذات الصلة بالقطاع».

وأضاف البيان أنّ الوزير عبيابة قد أكد بعد عرض أعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر «الترتيبات التي اتُّخذت لتنظيم هذا المؤتمر»، أنّ الوزارة «ستعمل على ضمان إنجاح هذا الحدث المهم»، وذلك «اعتباراً للأدوار الأساسية التي تلعبها مؤسسة اتحاد كتاب المغرب»، والتي «يتعين معها الحفاظ على مكتسباتها ودعم أنشطتها».

وأضاف البيان أنّ أعضاء اللجنة قدموا من جهتهم «كامل الشكر» للوزير على «سنده ودعمه من أجل تنظيم هذا المؤتمر في أحسن الظروف»، وعلى «تجاوبه السريع مع مطلب اللجنة في عقد هذا اللقاء».

وتباينت ردود الفعل الأولى للكتاب والمتابعين، بين الترحيب والتوجس، سواء فيما يتعلق باللقاء الذي جمع الوزير عبيابة مع أعضاء اللجنة التحضيرية، أم بخبر تنظيم المؤتمر الاستثنائي لاتحاد كتاب المغرب.

وفي الوقت الذي شدّدت فيه أصوات على مدى السنتين الأخيرتين، على الحاجة إلى «إعادة التوهج والبريق» إلى هذه المنظمة العتيدة و«تشجيع كل المبادرات التي تشتغل في هذا الاتجاه»، رأى آخرون أنّ «ما حدث لاتحاد كتاب المغرب أمر طبيعي»، من منطلق أنّ «هناك ولاءات جديدة لذوات الكتاب، واصطفافات لم تكن لهم من قبل، بسبب تعدد فضاءات النشر، ونشوء علاقات قيمة غير قابلة لأي سلطة حتى ولو كانت سلطة رمزية»، ولأنّ «العالم يتغير، ويتآلف ويتفرق»، وبالتالي فـ«للتعامل مع هذا الوضع، لا بد من أخذ مسافة مع كل إطار تنظيمي يريد أن يكون تكتلاً أو ما شابه هذا». فيما رأى آخرون أنّ اتحاد كتاب المغرب الذي يوجد «في أضعف حالاته اليوم»، هو «في حاجة إلى من ينقذه، لا من (يركب عليه)».

يذكر أنّ اتحاد كتاب المغرب، الذي تأسس قبل أكثر من نصف قرن، ليكون «منظمة ثقافية جماهيرية مستقلة»، ظل يشكل أكبر تجمع للكتاب المغاربة. وقد تداول على رئاسته كل: من محمد عزيز الحبابي (1961 - 1968)، وعبد الكريم غلاب (1968 - 1976)، ومحمد برادة (1976 - 1983)، وأحمد اليابوري (1983 - 1989)، ومحمد الأشعري (1989 - 1996)، وعبد الرفيع الجواهري (1996 - 1998)، وحسن نجمي (1998 - 2005)، وعبد الحميد عقار (2005 - 2009)، وعبد الرحيم العلام (2012 - 2019). وكان العلام، آخر رئيس لاتحاد كتاب المغرب، قد أعلن تنحيه يوم 18 فبراير (شباط) الماضي، مشيراً في بيان التنحي إلى أنّ قراره جاء «تغليباً لمصلحة الاتحاد على أي اعتبار آخر كيفما كان نوعه»، و«لأجل وضع كل طرف أمام مسؤولياته التاريخية والأخلاقية والتنظيمية»، و«حرصاً على أن تظل منظمة الاتحاد شامخة معافاة». كما ذكّر بـ«المجهود الكبير» الذي بذل في الإعداد لتنظيم المؤتمر الوطني التاسع عشر الذي عقد في شهر يونيو (حزيران) 2018، في مدينة طنجة، وبـ«توفير الشروط اللازمة التنظيمية والأدبية واللوجيستية، لعقده وضمان إنجاحه، وفقاً لقوانين الاتحاد ولمبادئه وأهدافه النبيلة»، مبدياً أسفه الشديد لـ«إجهاض هذا المؤتمر أثناء جلسته الافتتاحية».

بعض سكانه ينتقدون إعادة تخطيط الشوارع وتدشين كباري

مصر الجديدة... حي الرؤساء الراقي يفتقد ملامحه

القاهرة: عبد الفتاح فرج

إن لم يسبق لك زيارة حي مصر الجديدة (شرق القاهرة)، منذ منتصف العام الماضي فقط، فلا تفاجأ إن زرته الآن واكتشفت أن ملامحه المميزة تغيرت بعد اختفاء الجزر الخضراء من الشوارع الهادئة، واقتلعت مئات الأشجار، وزرعت أعمدة كباري خرسانية بدلاً منها، وهو ما أثار الجدل بين سكان الحي من جهة، والمسؤولين من جهة أخرى، فبينما رأى الفريق الأول أن التطوير حوّل الحي الراقي إلى حي صاخب ومنطقة عبور مزدحمة مكتظة بالجسور وعوادم السيارات، يرى الفريق الثاني أن أعمال التطوير سوف تسهم في حدوث سيولة مرورية وسرعة تنقل بين أحياء شرق القاهرة.

ويضم الحي عدداً من المعالم والمناطق المميزة، من بينها قصر رئاسة الجمهورية (مقر الحكم) وهو القصر الذي يستقبل فيه رئيس الجمهورية المصري الوفود الرسمية الزائرة، بالإضافة إلى «الميريلاند» التاريخية الشهيرة، وقصر البارون إمبان، قصر العروبة، قصر الاتحادية الرئاسي، الكلية الحربية، مطار القاهرة الدولي، المعبد اليهودي بالكوربة، محكمة مصر الجديدة، مكتبة مصر الجديدة، ملاهي السندباد، منطقة روكسي، حديقة ابن سندر، ميدان تريومف، ميدان هليوبوليس، ميدان الجامع، ميدان المحكمة، ميدان الحجاز، ميدان سانت فاطيما، ميدان سفير، ميدان الإسماعيلية.

ويتضمن مشروع التطوير إنشاء 5 كباري بطابع معماري مميز، يتماهى مع طبيعة الحي الراقي، ويهدف المشروع إلى أن تكون الحركة المرورية من وإلى مصر الجديدة حركة حرة، بلا تقاطعات أو توقف.

وينتقد الكثير من السكان مشروع التطوير لتسببه في تغيير ملامح الحي، وإزالة المساحات الخضراء منه، تقول دينا عبد الخالق، صحافية مصرية مقيمة بحي مصر الجديدة، لـ«الشرق الأوسط»: «رغم أن الكباري الجديدة سهّلت الوصول لأماكن بعيدة، فإن مشروع التطوير به عيوب كبيرة، أبرزها، تجريف الحدائق الخضراء وقطع الأشجار المعمرة التي تتميز بها مصر الجديدة، والتي كانت عبارة عن متنفس مهم لسكان الحي ومصدر مهم للأكسجين، بالإضافة إلى أن الشوارع الواسعة لا توجد بها إشارات مرورية أو أماكن عبور للمشاة، مما يتسبب في وقوع حوادث مرورية».

ويعد حي مصر الجديدة الذي وضع حجر أساسه وشيّده المعماري البلجيكي البارون إمبان، على الطراز الأوروبي، في بدايات القرن الماضي، أحد أرقى أحياء القاهرة، ويبلغ عمره أكثر من مائة عام، ويتميز بكونه واجهة القاهرة من الجهة الشرقية، وأول حي يستقبل القادمين من أنحاء العالم، لوجود مطار القاهرة الدولي به، وأحد مداخل العاصمة للقادمين من الإسماعيلية والسويس.

جانب من زراعة النباتات في شوارع مصر الجديدة بعد قطع الأشجار المعمرة وإزالة خطوط الترام

تزيين الكباري الجديدة بالنباتات لتعويض الرقعة الخضراء التي

> يحاول المسؤولون المصريون طمأنة سكان الحي والمهتمين بالتراث عبر إصدار تصريحات دورية أو من خلال عقد جلسات حوار مجتمعي مع عدد من ممثلي الحي ومنظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية كان من بينها لقاء عقدته وزيرة البيئة ياسمين فؤاد الأسبوع الماضي مع عدد من ممثلي الحي

وكوبري تقاطع شارعي أبو بكر الصديق، مع عثمان بن عفان، وأخيراً كوبري ميدان المحكمة.

ويرى خبراء الإدارة المحلية والتخطيط، من بينهم الدكتور حمدي عرفة، أستاذ الإدارة المحلية أنه كان من الأفضل منع سير الميكروباصات في شوارع الحي، والاكتفاء بالحافلات الحكومية على غرار دول عربية وأجنبية، بدلاً من توسعة الشوارع دون جدوى، فبينما تم تسهيل حركة المرور من الحي إلى العاصمة الجديدة والعكس، تسبب المشروع في ازدحام داخلي داخل الحي العريق».

ويضيف لـ«الشرق الأوسط»: «القانون المصري يشترط الحصول على موافقة الجهاز القومي للتنسيق الحضاري في بعض المناطق التي يصدر قرار بتطوير وتغيير ملامحها، فهل أصدر الجهاز بالفعل موافقة على مشروع تطوير مصر الجديدة، لا نعلم».

في المقابل، يحاول المسؤولون المصريون طمأنة سكان الحي والمهتمين بالتراث، عبر إصدار تصريحات دورية، أو من خلال عقد جلسات حوار مجتمعي مع عدد من ممثلي الحي ومنظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية، كان من بينها لقاء عقدته وزيرة البيئة ياسمين فؤاد الأسبوع الماضي، مع عدد من ممثلي الحي، وقالت الوزيرة: «إن المشروع يستهدف إظهارها بالشكل الحضاري عقب الانتهاء من أعمال البنية التحتية لمشروعات الدولة للمنفعة العامة».

وأضافت أن «المرحلة الأولى من حملة تجميل الحي استهدفت تشجير ميدان تريومف، عبر توفير ألفي متر نجيلة جاهزة وكذلك ثلاثمائة نبات «إيفوربيا» حمراء لزراعتها بالميدان، كما جرى دهان عدد من عمارات الميدان لتحسين المظهر الجمالي للمكان مع الحفاظ على معالمه الرئيسية، إضافة إلى دعم الميدان بعدد من صناديق القمامة.

زاهي حواس

هرم خوفو... صناعة مصرية

حضرت محاضرة للدكتور خالد العناني، وزير السياحة والآثار، بدعوة من المجلس المصري الكندي الذي يرأسه الدكتور معتز رسلان. وبعد المحاضرة سألت إحدى السيدات سؤالاً عن هرم خوفو، وقالت إنها قرات أن الهرم له صلة بتوليد الكهرباء. وللأسف الشديد فهناك العديد من الآراء التي تنسب للهرم من مخلوقات فضائية وقارة أطلانتس وآراء كثيرة، ولكن هناك البعض الذي يقول ذلك من دون قصد نتيجة للجهل، والبعض الآخر مأجور أو عميل لبعض المنظمات الصهيونية، ولدينا مثال لشخص - للأسف مصري - يحاول أن ينسب كل ملوك الفراعنة في الدولة الحديثة لليهود، ويقول إن كتبه التي يكتبها تحقق أكبر مبيعات، وللأسف فإن هذه الكتب لا يعرف عنها أحد.

ولكن على جانب آخر، فإن هرم خوفو هو جزء من حضارة عظيمة بدأت ببناء مصطبة من الطوب اللبن ثم تطورت إلى بناء الهرم المدرج من الحجر بسقارة وبعد ذلك الهرم الكامل ولدينا نحو 124 هرماً تعود من الدولة القديمة، أي الأسرة الثالثة، وحتى الأسرة الـ18 بهرم الملك أحمس الأول بأبيدوس. ولدينا مقابر للعمال بناة الأهرام والتي عثر بها على نحو 23 لقباً كلها متصلة ببناء الهرم، ولدينا المقابر الموجودة غرب هرم الملك خوفو والتي يوجد بها الموظفون والكهنة الذين أشرفوا على إحياء عقيدة الملك من خلال الهرم.

ولدينا أهم كشف أثري في القرن الـ21 والذي يعتبر الكشف الوحيد الذي يتحدث عن بناء هرم، وهو الكشف عن بردية وادي الجرف، التي عثر عليها بجوار السويس داخل ميناء الملك خوفو، وهذه البردية عبارة عن مذكرات تخص أحد رؤساء العمال ويدعي (مرر) ويقود 40 عاملاً، وقد شرح لنا أنه ذهب إلى محاجر طرة الجنوبية والشمالية وذلك لقطع الأحجار التي تستعمل في كساء هرم الملك خوفو، وتحدث عن نقل الأحجار داخل مراكب كبيرة، ويتم النقل عن طريق قنوات متصلة بموانئ أمام الأهرامات، وتحدث عن اسم منطقة البحيرة والتي عرفت باسم «عنخ خوفو» أي «خوفو يعيش» وأن هرم خوفو كان يعرف باسم «أفق خوفو» وأن الملك كان يعيش داخل منطقة الهرم ويحكم مصر من خلال الهرم.

وكان مرر يعمل بالعام الـ27 من حكم الملك خوفو وأنه ذهب إلى مدخل الهرم والذي عرف باسم «را - شي»، أي «فم البحيرة» والذي كان يدخل منه الأحجار والمأكولات الخاصة بالعمال. كل هذا مكتوب عن هرم الملك وعملية بنائه.

أين حمرة الخجل ممن يحاولون نسب هذه الحضارة إلى من ليس لهم حق فيها؟

وفيات

انتقلت إلى رحمة الله تعالى المرحومة زينب وداعة عبد الرحمن دسوقي، والدة الزميل سيف اليزل بابكر مراسل صحيفة «الشرق الأوسط» في الخرطوم، والدكتور عز الدين، بالولايات المتحدة، ومحمد ومعتصم ورجاء وهناء، وعمة البروفسور بكري عثمان سعيد مدير جامعة السودان العالمية، وشقيقة عثمان ومحمد وداعة ودار السلام وأم الحسن. يقام المأتم بمنزل الأسرة في أم درمان بالسودان.

وتتقدم أسرة «الشرق الأوسط» بخالص التعازي وصادق المواساة للزميل سيف اليزل بابكر، سائلين الله أن يُسكنَ الفقيدة فسيح جناته، ويلهم أهلها الصبر والسلوان.

عربي عجم

● الشيخ ثامر الجابر الأحمد الصباح، سفير الكويت بالمنامة، استقبله الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة وزير المالية والاقتصاد الوطني بالبحرين، حيث بحثا سبل دعم مجالات التعاون الاقتصادي بين البلدين نحو مزيد من التطور والنماء بما يخدم تطلعات البلدين والشعبين الشقيقين. كما تم استعراض آخر التطورات على صعيد الاقتصاد العالمي، ونوه الوزير بأهمية مواصلة تعزيز العلاقات الثنائية في القطاعات الاقتصادية المتنوعة وفتح مجالات أوسع للشراكة بما يعود بالنفع والنماء على البلدين والشعبين الشقيقين.

● زكي أنور نسيبة، وزير دولة بالإمارات، شهد الحفل الذي أقيم في قاعة الشهداء بوزارة الخارجية والتعاون الدولي، بمناسبة مرور 45 عاماً على تأسيس الرابطة الثقافية الفرنسية في أبوظبي، بحضور لودوفيك بوي، سفير الجمهورية الفرنسية لدى الدولة. وأشاد «نسيبة» بدور الرابطة الثقافية الفرنسية في نشر الثقافة وتعليم اللغة الفرنسية وتوفير العديد من البرامج الهادفة لتعزيز الفرنكوفونية وتطوير العلاقات الثقافية بين دولة الإمارات وفرنسا على امتداد العقود الأربعة الماضية.

● محمد بن سلطان البوسعيدي، وزير الدولة بسلطنة عمان ومحافظ ظفار، استقبل أول من أمس، الرحّالة العماني أحمد بن عبد الله باعمر. وأشاد الوزير، خلال المقابلة، بنجاح الرحلة التي انطلقت في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي واستغرقت 38 يوماً مشياً على الأقدام من محافظة ظفار عبر ولايات السلطنة. الجدير بالذكر أن الرحلة حملت شعار «عُمان نبض واحد»، وهدفت إلى إبراز الأمن والسلام الذي تتمتع به السلطنة والتعريف بالجوانب السياحية والأثرية.

● محمد خليل، سفير المالديف في الرياض، استقبله أول من أمس، وزير الحج والعمرة السعودي، الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن، في مكتبه بالرياض، وجرى خلال الاستقبال الاطلاع على الترتيبات ذات العلاقة بشؤون حجاج ومعتمري بلاده لهذا العام 1441هـ. وأشاد سفير المالديف بجهود حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده، بالتسهيلات والخدمات الجليلة التي توفرها للحجاج والمعتمرين لأداء مناسكهم.

● دومينيك جوه كوان سويي، سفير سنغافورة لدى مصر، استقبله أول من أمس، اللواء محمد الشريف، محافظ الإسكندرية، وذلك لبحث سبل التعاون وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في العديد من المجالات. وقال السفير إنه يتابع جيداً التحسن الملحوظ في تحسن وضع السياحة بمصر، وزيادة عدد السائحين بعام 2020 لتصل إلى ما كانت عليه في عام 2010. مشيراً إلى أن محافظة الإسكندرية بها الكثير من عوامل الجذب السياحي، وهناك إمكانية كبيرة لزيادة فرص التعاون المشترك خلال الفترة المقبلة.

● نبيل بن يعقوب الحمر، مستشار ملك البحرين لشؤون الإعلام، استقبل فاضل آل شرف، الذي أهداه نسخة من موسوعة ملامح «التعليم في المنامة»، التي أصدرت بالتزامن مع مئوية التعليم النظامي في المملكة. وأشاد المستشار الحمر بجهود آل شرف وإسهاماته للموسوعة التي تعتبر الأكبر من حيث المعلومات والصور والوثائق النادرة، وبما تشمله من سيرة مصورة لأكثر من 200 معلم ومعلمة من الرواد الأوائل للتعليم، وتشتمل على المحطات الأولى لتأسيس التعليم النظامي في البحرين.

● الدكتورة ننه كان، وزيرة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة بموريتانيا، أشرفت أول من أمس، بمدينة كيهيدي على انطلاق طاولة حول حماية الطفولة، منظمة من طرف الوزارة بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف). وأكدت الوزيرة أن حماية حقوق الطفل ستشهد نقلة نوعية تنفيذاً للبرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني، حيث تم إدراجها في مدونة عامة للطفولة وتعزيزها بقوانين مختلفة من مدونة الأحوال الشخصية ومدونة الحماية الجنائية للطفل ومدونة الحالة المدنية.

● حيدر العذاري، السفير العراقي بعمان، بحث أول من أمس، مع رئيس جامعة آل البيت بالأردن، الدكتور عدنان العتوم، سبل تعزيز التعاون الأكاديمي والثقافي بين الجامعة والمؤسسات العلمية في الجمهورية العراقية. وأشاد السفير بالعلاقات الأخوية بين البلدين، مؤكداً حرصه الشديد على التعاون مع المؤسسات العلمية بالأردن، مبدياً رغبة السفارة بالتعاون مع جامعة آل البيت في مختلف المجالات العلمية والثقافية، مبيناً أن الطلبة العراقيين هم سفراء العراق بالأردن وحال عودتهم لبلدهم فهم سفراء الأردن بالعراق.

الشيخ ثامر الجابر الأحمد الصباح

زكي أنور نسيبة

محمد بن سلطان البوسعيدي

نبيل بن يعقوب الحمر

الدكتورة ننه كان

حيدر العذاري

كلمات متقاطعة

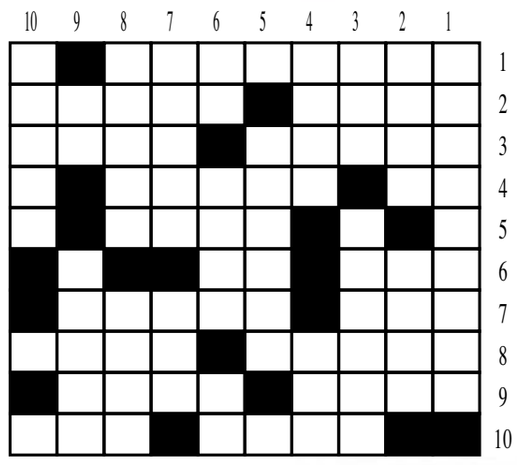

أفقيا

1- دولة اوروبية.
2- شوق - يدعو.
3- عاصمة اسبانيا - علم مذكر.
4- نظير "معكوسة" - لاعب كرة مضرب اسباني.
5- علم مؤنث.
6- ضد نهار - اكتمل.
7- مفرد حراس "معكوسة" - عاصمة بولندا.
8- دستور الامة - لباس الهندية.
9- لقب ابن الملك - علم مذكر "معكوسة".
10- صديق - ضد جنة "معكوسة".

عموديا

1- ممثل مصري.
2- عاصمة اوروبية - علم مؤنث اعجمي.
3- شك "معكوسة" - الشوق.
4- صوت الجرس - زهر.
5- صاحب النظرية الذرية.
6- جهل - غيمة ماطرة - أحد الوالدين.
7- كائن حي - ضد عسر "معكوسة".
8- النقود "معكوسة" - مشعوذ.
9- من الاطراف "معكوسة" - دولة عربية.
10- دولة فارسية.

الحل السابق

ا	ن	د	و	ن	ي	س	ي	ا
ل	ي	ب	ي	ا	ح	ل	ي	م
م	س	ل	ن	ا	ا	ن	ا	ا
س	ا	ل	ز	ب	و	د	غ	ن
ي	ن	ب	ر	د				ي
س	ي	ل	ا	و		ر	ا	ل
ي	ا	ب	ب	ا	س		ل	ا
ب	ل	ا	ن	ا	ن		س	
ي	د	ا	ن	ا	ي		ن	ب
	م	ن	س	ي	ن		ع	م

سودوكو

7		9		5				3
	1	4	9		8		5	
			2					
	3				6	8		
1			3					7
					4	6		
	7						1	
4		5						
	8						9	

الحل السابق

1	9	5	4	3	6	7	2	8
3	2	6	8	1	7	9	4	5
7	4	8	5	9	2	1	3	6
5	7	9	6	4	1	2	8	3
8	6	2	9	5	3	4	7	1
4	1	3	2	7	8	6	5	9
6	8	1	3	2	4	5	9	7
9	3	4	7	6	5	8	1	2
2	5	7	1	8	9	3	6	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 ، 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Thursday - 23 January 2020 - Front Page No. 2 Vol 42 No. 15031
الخميس 28 جمادى الأولى 1441 - 23 يناير (كانون الثاني) 2020 - السنة الثانية والأربعون - العدد 15031

الـ غارديان الرياضي
The Guardian SPORT

أدارابيو: إعارتي إلى بلاكبيرن ليست نهاية مسيرتي مع مانشستر سيتي

سمير عطاالله

الشرطي الشاعر

ذهبتُ إلى فرع المصرف الذي نتعامل معه منذ ثلاثين عاماً، فوجدت للمرة الأولى شرطياً يجلس على كرسي أمام المدخل. ووقف مرحباً قبل أن أقول له ممازحاً: أين هو مكان الاعتصام عندكم؟ فأجاب، ضاحكاً أيضاً: عندنا ليس مسموحاً للكتّاب بالاعتصام. اعتقدت أنه يعرفني من قراءة المقال الأسبوعي في «النهار». لكنه سارع إلى القول إنه يقرأ «الشرق الأوسط» كل يوم.

دخلت المصرف، ثم خرجت، لكي أحيي الشرطي القارئ. لكنه أضاف بدماثة مفاجأة مفرحة أخرى. أنه ليس قارئاً فحسب، بل يكتب الشعر أيضاً، وله ديوان وله مطالعات نقدية. واتفقت مع الشاعر الشرطي أن يرسل إليّ نسخة من ديوانه، فقال بأدب: «يشرّفني أن يقرأني رجل مثلك»، قلت له «يسعدني أن يقرأني رجل مثلك». وشرحت لمحمود أن انصراف إنسان في ظروفه إلى الكتابة، وهو بالبزة العسكرية، تكريم للشعر. فقد لا يصبح ضابطاً كبيراً ذات يوم لكنّه قد يصبح كاتباً معتبراً. وإذا استمرّ في تقدير موهبته وشغفه، ساعياً في صقل الأولى وإشباع الثانية، فمن يدري إلى أين تقود الدروب. الموهبة مسؤولية كبرى، لم تعط لك إلا من أجل أن تتميز عن الرمل السائد، كما كان يقول محمود درويش. اسقها كل يوم. وماء الكتابة هو القراءة.

يكتب الزميل عيسى غريب مقالاً افتتاحياً عالياً في صحيفة «الأوريان لوجور» الفرنسية. وقد أرسلت إليه خريجاً من أقربائي للتدرب على يديه. وعندما اطلع على شهادات القريب الشاب قال له، لم يبق لي سوى درس واحد أنصحك به: كلّما كتبت شيئاً أعد قراءته واحذف منه. ثم احذف... ثم عندما تجد أنه لم يعد هناك ما يمكن أن تحذفه، أرسل المقال إلى النشر.

أنا نادم على النشر مبكراً. أغواني ذلك بأن الكتابة عمل سهل. ومع الأيام اكتشفت أن كل يوم جديد هو تصحيح أفضل. وأن كل كتاب أقرأه، أستاذ أصغي إليه. وكنت أهمل المحاضرات على أساس أنني سأقرأها في أي حال. ثم تبيّن لي أن هذا تبسيط وجهلٌ. فالمُحاضر الجيّد نقّاش في الذاكرة. وما يدور من نقاش مع المحاور، درس لا ينسى.

يا محمود وهبه، أتمنى أن أذهب إلى نادي الأدباء ذات يوم لحضور حفل توقيع لك. ولكن من الآن إلى حينها، لا تستخف بالثياب العسكرية. اجعلها تجربة من تجارب حصادك الأدبي، وأنا أعرف أنك تقرأ هذه الكلمات الآن. لكن انصرف إلى الكتب. الصحف تملأ يومك. الكتب تملأ الحياة.

عارضة أزياء تقدم مجموعة من أعمال المصمم الفرنسي فرانك سوربييه خلال أسبوع الموضة في باريس أمس (إ.ب.أ)

مشعل السديري

صب القهوة يا فليحان

ربّي «طببني» بشخص لا أدري كيف أصفه، وهو أقرب ما يكون إلى الزمبيل المقطعة عراويه، لا تدري كيف تشيله، إن قلت عنه إنه عبيط فلن يجانبك الصواب، أو إنه أخرق فقد أصبت كبد الحقيقة. إنه باختصار «بتاع كلّه - أي نفاك - بنمرة وإستمارة».

أتاني من دون موعد، وسألني من دون مقدمات قائلاً هل تعرف أسماء سحرة النبي موسى؟!

وقبل أن أجيب حصنت نفسي أولاً بأسماء الله الحسنى من كل ساحر وكل ساحرة، ثم قلت له إنني «أجهل من صافرة» فعلمني يا رعاك الله.

ودون أن يجيبني، سألني مرّة ثانية قائلاً ماذا تعرف عن هذه القرى المصرية؟! وهي بنها، ملوي، ديروط، أسيوط، سمالوط، سوهاج، منفلوط، دشطوط، إسنا، قنا، إهناسيا، سمسطا، ببا، دشتا، طهطا، جرجا، فرشوط.

وعندما لويت «براطمي» علامة أنني لا أعرف، تفاجأت به يهزئوني ببيت شعر لنزار قباني جاء فيه؛ متى ستفهم؟ أيا جملاً من الصحراء لم يلجم؟!

فكرت أن أضع إصبعي في عينه، غير أنني تعوذت من إبليس، وقلت له شكراً على إطرائك لي، لكنني أعرف فقط أن منفلوط هي قرية مصطفى لطفي المنفلوطي مؤلف كتاب «ماجدولين»، وطهطا هي قرية رفاعة رافع الطهطاوي مؤلف كتاب «تخليص الإبريز في تلخيص باريز»، والله أعلم.

فرد علي قائلاً إن كل هذه القرى يا جبان، هي أسماء سحرة النبي موسى عليه السلام، كانوا كفاراً ثم أصبحوا مؤمنين وخروا سُجّداً لرب العالمين، ولم يهتزوا أو يخافوا من تهديد فرعون لهم، فقطعت أياديهم وأرجلهم واستشهدوا، وعلقت جثثهم على مداخل قراهم ومدنهم لتأكل منها الطيور، فخلدت أسماؤهم حتى يومنا هذا، وسميت قراهم على أسمائهم.

وأردف قائلاً وقد اختلف في عدد السحرة الذين جاء بهم فرعون لمقابلة موسى عليه السلام، فذكر ابن كثير في كتاب «البداية والنهاية»؛ قيل إنهم 80 ألفاً.

وعندما عيل صبري، قلبت الطاولة عليه، وقلت له اتركني من قرى مصر الشقيقة وأسماء السحرة، وأجبني أنت؛ ماذا تعرف عن أسماء هذه القرى السعودية، وهي على سبيل المثال؛ العقوص، حزنة، غطيط، غيلان، أم تراب، أم الجماجم، الخرابة، العكر، المرابي، مراح الذيابة، المطعن، العجاج، ضرغط، السكران، مبايض، الحنانيش، ضريغط؟!

فأخذ يُتأتئ ولا يدري ماذا يجيب، فقلت له إن من يسكنها يا باشا هم طوال الشوارب، وما فيهم لا ساحر ولا مسحور، وبعدها التفتّ إلى الرجل الواقف بجانبنا وصحت فيه؛ صب القهوة يا فليحان.

تحويل الطاقة الشمسية إلى وقود للمرة الأولى

القاهرة: حازم بدر

طوَّر العلماء لأول مرة، طريقة تسمح بامتصاص أشعة الشمس وتحويلها إلى هيدروجين، وهو بديل نظيف للوقود، يستخدم في المركبات التي تعمل بالغاز، وتم الإعلان عن هذه الطريقة في العدد الأخير من دورية «نيتشر كميستري» يوم 20 يناير (كانون الثاني) الجاري.

وتستخدم الطريقة التي توصل لها علماء «مركز جامعة ولاية أوهايو للديناميات الكيميائية والفيزيائية الحيوية»، أكثر من 50 في المائة من الطاقة الشمسية، وهي نسبة تفوق الخلايا الشمسية الحالية، وتقوم بتحويل هذه الطاقة إلى هيدروجين بعد حفظها وتخزينها في روابط كيميائية لاستخدامها في وقت لاحق، وهو ما يمكن أن يساعد على الانتقال من الوقود الأحفوري إلى مصادر الطاقة التي لا تسهم في تغير المناخ.

ويقول تقرير نشره أول من أمس الموقع الإلكتروني لـ«مركز جامعة ولاية أوهايو للديناميات الكيميائية والفيزيائية الحيوية»، إن المحاولات السابقة لإنتاج الهيدروجين من الطاقة الشمسية، لم يكتب لها النجاح، بسبب اعتمادها على محفزات من جزيئين أو أكثر، وعندما تم استخدام جزيء واحد تحطم سريعاً، وهي المشكلة التي نجح الفريق البحثي في تجاوزها.

والمحفزات هي مواد كيميائية تضاف بكميات قليلة للتفاعل الكيميائي، بهدف تسريع التفاعل، دون أن تتغير خواص المواد الكيميائية. وتوصل الفريق البحثي إلى جزيء واحد يقوم بهذه العملية دون أن يتحطم سريعاً، وهو الاكتشاف الذي تجاوزوا به المحاولات السابقة.

وتقول الدكتورة كلوديا تورو، أستاذة الكيمياء بجامعة ولاية أوهايو، ورئيسة الفريق البحثي، خلال التقرير الذي نشره الموقع الإلكتروني لـ«مركز جامعة ولاية أوهايو للديناميات الكيميائية والفيزيائية الحيوية»: «نجحنا في تصنيع عامل محفز من جزيء واحد فقط، وهو أحد عناصر مادة (الروديوم) ما يعني الحصول على مزيد من الطاقة. واكتشفنا كيفية جمع الطاقة من الأشعة تحت الحمراء إلى الأشعة فوق البنفسجية، وهو الطيف المرئي لأشعة الشمس بأكمله».

الحلاقة على «الزيرو» عقوبة «المتسكّعين» أمام مدارس الفتيات في ليبيا

القاهرة: جمال جوهر

تباينت ردود أفعال أوساط اجتماعية في ليبيا أمس، من إخضاع السلطات الأمنية بـ(شرق البلاد) مجموعة من الفتيان المراهقين للعقاب جزاءً لهم على تجمهرهم أمام مدارس الفتيات والتحرش بهن، خاصة أثناء انصرافهم بعد انتهاء اليوم الدراسي.

واختارت السلطات الأمنية في مدينة أجدابيا، الواقعة تحت سلطة «الجيش الوطني» مساء أول من أمس، معاقبة هؤلاء المراهقين بحلق رؤوسهم «زيرو»، أي حلاقة شعرهم كلياً في إجراء متكرر سبق واتبعته أجهزة الشرطة في مناطق قريبة، للتصدي للظاهرة، التي يشتكي منها أولياء أمور فتيات عدة في بلاغات رسمية للسلطات الأمنية.

وعقب نشر شرطة أجدابيا صوراً تظهر حلق شعر رأس مجموعة من الفتيان الموقوفين إثر عمليات تمشيط بمحيط مدارس من بينها فاطمة الزهراء للبنات، تمنى بعض سكان مناطق أخرى تعميم هذه العقوبة في مناطقهم، مشيرين إلى أن «ظاهرة التحرش تتزايد بشكل ملحوظ دون رادع».

واستقبل رواد التواصل الاجتماعي أمس، هذه العقوبة بالتأييد.

وشنت شرطة أجدابيا حملة أمنية أول من أمس، استهدفت الطلاب المتسربين من اليوم الدراسي للجلوس على المقاهي، و«التسكّع» أمام المدارس الإعدادي والثانوي، وقال مصدر بشرطة أجدابيا، لـ«الشرق الأوسط» أمس، «القسم يتلقى يومياً بلاغات كثيرة من أولياء أمور بتعرض بناتهم للمضايقات من فتيان يتسكّعون أمام مدارسهم»، مشيراً إلى أنه يتم «إخضاع هؤلاء الفتيان بعد توقيفهم لحلق رؤوسهم، قبل تسلميهم إلى أسرهم، والتنبيه عليهم بعد تكرار مضايقتهم للآخرين مرة ثانية».

العقوبة لاقت تأييداً على مواقع التواصل

طرد راكبين من طائرة لتهديدهما شبكة الـ«واي فاي» الداخلية

لندن: «الشرق الأوسط»

طُرد راكبان من على متن إحدى الطائرات بعد أن تتبع طاقم الطائرة تهديداً على نقطة اتصال الـ«واي - فاي» صادر عنهما.

وكان من المقرر لرحلة «جو جيت» المتأخرة، التي تعمل كحلقة وصل لشركة دلتا للطيران الأميركية، أن تنطلق من مدينة ديترويت إلى مونتريال الكندية وذلك عندما اكتشف طاقم الطائرة وجود شبكة «واي - فاي» شخصية تحت اسم «ريموت ديتوناتور أو المُفجر عن بُعد»، ولم يتم إيقافها مطلقاً، وفقاً لبعض الركاب المسافرين. ولقد طلب طاقم الطائرة من الركاب كافة إغلاق هواتفهم وإغلاق نقاط الاتصال بـ«الواي - فاي» كافة قبل الإقلاع، وذلك قبل تحذيرهم بأنهم سوف يبلغون السلطات إن لم يمتثل الركاب لطلبات طاقم الطائرة.

وقال المسافر آرون غرينبيرغ، لصحيفة ديترويت فري برس: «ظننت للوهلة الأولى أنّ هناك شخصاً خطيراً فعلاً موجود معنا على متن الطائرة وذلك لأن الطيار قال إنّ الطاقم يتعامل مع أحد الركاب في مؤخرة الطائرة». حسب ما ذكرت «الإندبندنت».

وسرعان ما صعدت الشرطة على متن الطائرة وطردت رجلاً عمره (42 سنة)، رفقة امرأة تبلغ من العمر (31 سنة) من إقليم كيبيك الكندي. ولقد ألقي القبض عليهما من ثمّ أطلق سراحهما في وقت لاحق بانتظار التحقيق. وكانت الطائرة قد أقلعت في نهاية الأمر بعد تأخير استمر قرابة خمس ساعات كاملة.

وقال السيد غريبنبيرغ إنّه عندما سأل عن أسباب التأخير في الإقلاع قالت له إحدى المضيفات في الطائرة إنّهم اكتشفوا نقطة اتصال تحت اسم «ريموت ديتوناتور أو المُفجر عن بُعد» داخل الطائرة ولم يتم إغلاقها. وأضاف الراكب: «لقد كان الأمر مثيراً للقلق والتوتر، ولكنني أعتقد أنّ الطاقم والشرطة قاموا بعمل جيد بالتركيز على معالجة الموقف بهدوء قبل الإقلاع».

ولم تكن تلك هي المرة الأولى التي يثير فيها اسم نقطة الاتصال بالـ«واي - فاي» القلق والمخاوف على متن الطائرات. ففي عام 2016. طُلب من 40 راكباً في أستراليا بمغادرة الطائرة قبل إقلاعها لأنّهم اكتشفوا وجود نقطة اتصال تحمل اسم «جهاز تفجير محمول» على متن الطائرة. وجرى تنبيه طاقم الطائرة والطيار الرئيس ثم إبلاغ سلطات الأمن في المطار الذين أخبروا الركاب بتأجيل رحلة الطيران من ملبورن إلى بيرث حتى الانتهاء من تلك المشكلة.

بدء تجربة منصات النقل بلا سائقين في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

يجري في الآونة الراهنة اختبار المركبات بلا سائقين في بريستول بواسطة شركة (AECOM) للبنية التحتية، التي تعمل مع شركاء آخرين، بما في ذلك مختبر بريستول للروبوتات لتطوير مركبات التحكم الذاتي.

وتستخدم المنصات الحديثة الكثير من المجسات، والرادار، ومعالجات الرؤية البصرية للانتقال في المناطق المزدحمة بالمارة، والكراسي المتحركة، والدراجات، حسب «اسكاي نيوز».

وسوف يكون هذا أول اختبار يسمح فيه لأفراد من الجمهور بالانتقال عبر تلك المنصات من دون وجود مشرف مخصص في الداخل، حيث يدرس الباحثون ردود فعل الركاب على تجربة نقل الذاتي المستقل. ومن المأمول أن يجري تعميم تلك المنصات في المدن في جميع أنحاء المملكة المتحدة لنقل الناس إلى مختلف الأماكن عن طريق استخدام الجمهور لتطبيق إلكتروني مخصص لذلك. ويحمل المشروع اسم «كابري»، وهو يتألف من 17 شركة ومؤسسة أكاديمية، بما في ذلك جامعة غرب إنجلترا، وجامعة بريستول، ومطار هيثرو.

وحصل تكتل «كابري» على 35 مليون جنيه إسترليني من قبل مركز المركبات المتصلة والمستقلة، وهو القطاع الحكومي الذي تم تأسيسه لإسناد السوق المبكرة لمنصات المركبات المتصلة والمستقلة.

وقال جورج لونت، المدير الفني في شركة (AECOM): «مع عدد من المزايا البيئية، والكفاءة، والانتقال ذات الصلة بالمركبات المتصلة والمستقلة، هناك إمكانات كبيرة في المملكة المتحدة لدخول مجموعة متنوعة من الأسواق الدولية». «ومع ذلك، ولكي تنمو وتتطور هذه الفكرة بصورة صحيحة، من الضروري أن يستخدمها الجمهور استخداما فعليا مع الفرصة السانحة لتجربة خدمات الانتقال التي يمكن أن تحدث تحولا كبيرا في أساليب الانتقال والسفر». ومن شأن تجارب الاستخدام على الطرق العامة المفتوحة أن تبدأ في وقت لاحق من العام الجاري هناك.

منصات النقل بلا سائقين

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 15 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية